The Islamic University of Gaza
Deanship of Research and Graduate Studies
Faculty of Arts
Master of Journalism

الجامعـــــــة الإســـلاميـــة بغـزة
عمادة البحث العلمي والدراسات العليا
كـــلـــيـــــــــــــــة الآداب
مـــــــــاجستيـــــر الصحـــافـــة

الصورة الصحفية لانتفاضة القدس في الصحف الفلسـطينيـــة اليـوميـــــة
دراسة تحليلية مقارنة

Photojournalism of the Al-Quds Intifada in the Palestinian Daily Newspapers
A Comparative Analytical Study

إِعدَادُ البَاحِثَة
ختام حسين الكرنز

إِشرَافُ
الأستـاذ الدُكتُـور
جـواد راغـب الدلـو

قُدمَت هَذه الرسالة اِستِكمَالاً لِمُتَطلباتِ الحُصولِ عَلى دَرَجَةِ الْمَاجِستِيرِ
فِي الصحافة والإعلام بِكُلِيةِ الآداب فِي الْجَامِعَةِ الإسلامِيةِ بِغَزة

ربيع آخر/1439هـ – يناير/2018م

إقـرار

أنا الموقعة أدناه مقدمة الرّسالة التي تحمل العنوان:

الصورة الصحفية لانتفاضة القدس في الصحف الفلسـطينيـــة اليـوميـــــة
دراسة تحليلية مقارنة

Photojournalism of the Al-Quds Intifada in the Palestinian Daily Newspapers
A Comparative Analytical Study

أقر بأن ما اشتملت عليه هذه الرّسالة إنما هو نتاج جهدي الخاص، باستثناء ما تمت الإشارة إليه حيثما ورد، وأن هذه الرّسالة ككل أو أي جزء منها لم يقدم من قبل الآخرين لنيل درجة أو لقب علمي أو بحثي لدى أي مؤسسة تعليمية أو بحثية أخرى.

Declaration

I understand the nature of plagiarism, and I am aware of the University's policy on this.

The work provided in this thesis, unless otherwise referenced, is the researcher's own work, and has not been submitted by others elsewhere for any other degree or qualification.

Student's name:	ختام حسين الكرنز	اسم الطالبة:
Signature:	ختام حسين الكرنز	التوقيع:
Date:	2018/01/08م	التاريخ:

بسم الله الرحمن الرحيم

الجامعة الإسلامية غزة
The Islamic University of Gaza

عمادة البحث العلمي والدراسات العليا هاتف داخلي 1150

الرقم: ج س غ/35/ Ref:

التاريخ: 2018/01/08م Date:

نتيجة الحكم على أطروحة ماجستير

بناءً على موافقة عمادة البحث العلمي والدراسات العليا بالجامعة الإسلامية بغزة على تشكيل لجنة الحكم على أطروحة الباحثة/ **ختام حسين أحمد الكرنز** لنيل درجة الماجستير في **كلية الآداب/ قسم الصحافة**، وموضوعها:

الصورة الصحفية لانتفاضة القدس في الصحف الفلسطينية اليومية دراسة تحليلية مقارنة

Photojournalism Of The AI - Quds Intifada In The Palestinian Daily Newspapers A Comparative Analytical Study

وبعد المناقشة العلنية التي تمت اليوم الاثنين 21 ربيع الثاني 1439هـ، الموافق 2018/1/8م الساعة الحادية عشر صباحاً في قاعة مبنى اللحيدان، اجتمعت لجنة الحكم على الأطروحة والمكونة من:

أ.د. جواد راغب الدلو	مشرفاً و رئيساً	.....
د. طلعت عبد الحميد عيسى	مناقشاً داخلياً	.....
د. أحمد العبد أبو السعيد	مناقشاً خارجياً	.....

وبعد المداولة أوصت اللجنة بمنح الباحثة درجة الماجستير في **كلية الآداب/قسم الصحافة.**

واللجنة إذ تمنحها هذه الدرجة فإنها توصيها بتقوى الله ولزوم طاعته وأن تسخر علمها في خدمة دينها ووطنها.

والله ولي التوفيق،،،

عميد البحث العلمي والدراسات العليا

أ.د. مازن اسماعيل هنية

ملخص الدراسة باللغة العربية

هدفت الدراسة التعرف على الصورة الصحفية لانتفاضة القدس في صحيفتي الدراسة، والكشف عن موضوعاتها، وأنواعها واتجاهها ومصادرها وشخصياتها المحورية والفاعلة وأهدافها ومدى الاهتمام بها، وأساليب إخراجها، وأثر التطور التكنولوجيا عليها.

وتنتمي هذه الدراسة إلى البحوث الوصفية، واستخدمت منهج المسح وفي إطاره أسلوب تحليل المضمون، وكذلك منهج دراسة العلاقات المتبادلة وفي إطاره أسلوب المقارنة المنهجية، وتمثل مجتمع الدراسة في الصحف الفلسطينية اليومية الأربع التي تصدر في فلسطين وهي: الحياة الجديدة والقدس والأيام وفلسطين، اختارت منها الباحثة صحيفتي الحياة الجديدة وفلسطين، وامتدت عينة الدراسة من 2015/10/1م إلى 2016/9/30م، وجرى اختيار (45) عدداً من كل صحيفة معتمدة على العينة العشوائية المنتظمة بأسلوب الأسبوع الصناعي، وتم جمع بيانات الدراسة من خلال استمارة تحليل المضمون، وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج أهمها:

تباين اهتمام صحيفتي الدراسة بالصورة الصحفية لانتفاضة القدس، حيث جاءت صحيفة الحياة الجديدة في المرتبة الأولى بنسبة (53.5%)، تلاها صحيفة فلسطين بنسبة (46.5%)، وحظي موضوع الاعتداءات الإسرائيلية في صحيفي الدراسة على المرتبة الأولى بنسبة (29.1%)، تلاها موضوع الشهداء والجرحى بنسبة (20.7%) ثم المقاومة تلاها الأنشطة والفعاليات الثقافية. كما بينت نتائج الدراسة، أن المصادر الخارجية للصورة الصحفية جاءت في المرتبة الأولى في صحيفتي الدراسة، تلاها المصادر المجهلة ثم مصور الصحيفة، وأن الصورة الموضوعية حصلت على المرتبة الأولى بنسبة 70.6%، تلاها الإخبارية المستقلة، وأخيراً الشخصية، وأن الشكل المستطيل حظي بالنصيب الأكبر من التكرارات بنسبة (98.2%)، كما حظيت الصور غير الملونة على المرتبة الأولى.

وخرجت الدراسة بعدة توصيات أهمها:

زيادة الاهتمام بالتغطية المصورة لأحداث الانتفاضة في كافة موضوعاتها، والتركيز على المصادر الذاتية للصحف الفلسطينية والابتعاد عن المصادر المجهلة، ومراعاة التنوع في موقع الصورة الصحفية لإضفاء الحيوية والحركة على الصفحة، وزيادة استخدام الألوان، والإفادة من التكنولوجيا الحديثة بشكل أكبر لتطوير استخدام الصورة الصحفية في صحيفتي الدراسة.

Abstract

This study aimed to identify the photojournalism of the Al-Quds Intifada in the investigated newspapers in order to explore its topics, types, trends, sources, central and active contributors, objectives, methods of direction, the attention paid to it, and the impact of technology on its development.

This study belongs to descriptive research, and relied on the survey method including content analysis method. This is in addition to the study of mutual relations method including comparative analysis method. The study population included the fourth Palestinian daily newspapers issued across Palestine represented in Al-Hayat Al-Jadida, Palestine, Al-Ayyam, and Al-Quds. The sampling process spanned between 1/10/2015 and 30/9/2016. The study selected 45 issues of each newspaper using the systematic random sampling method. The study data were collected through the content analysis form. The study concluded a set of results, the most important of which are:

The investigated newspapers paid different level of attention to the issue of photojournalism of the Al-Quds Intifada. In this regard, Al-Hayat Al- Jadida was ranked first with a percentage of 53.5%, followed by Palestine newspaper with a percentage of 46.5%. The subject of Israeli attacks was ranked first in the study newspapers with a percentage of 29.1%, followed by the topic of martyrs and wounded with a percentage of 20.7%, followed by the issue of resistance, and finally cultural activities and events. The results also revealed that the foreign sources of photojournalism were ranked first in the study newspapers, followed by anonymous sources, and finally the newspaper cameraman. The study also revealed that the objective photojournalism was ranked first with a percentage of 70.6% %, followed by the independent news, and finally the personal news. The study results showed that the rectangle form was the most used one with a frequency of 98.2%, while the greyscale images was the most use photo format.

The most important recommendations of the study are as follows:

There is a need for the Palestinian newspapers to increase their coverage of the events of the Intifada considering all of its subjects. They may pay more attention to self-resources and avoid anonymous ones. They are recommended to consider diverse locations of the images used in the context of photojournalism to bring vitality and dynamic impact on their pages. They are also recommended to increase the use of colors and to further utilize the modern technology to develop the use of photojournalism in the investigated newspapers.

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ ﴾

[التوبة: 105]

الإهداء

إنه لمن دواعي اعتزازي وفخري وأنا أنهي هذه الدراسة أن أهديها إلى كل من:

- ❖ إلى من احتواني برعايته منذ أن همس في أذني صوت الأذان العظيم، وغرس بداخلي أشتال القيم والمبادئ والمثل العليا، إلى أن وصلت بفضل الله ثم فضله إلى هذه المرحلة في حياتي.. والدي العظيم حسين الكرنز " أبو أيمن .
- ❖ إلى منبع الحنان، ورونق العطف، التي أرست بداخلي سفن الصبر والتحمل، وعلمتني معاني اليقين : أمي الغالية – حفظها الله...
- ❖ إلى رفيق دربي، وعنوان نجاحي، وراحة البال والوجدان، وسر طمأنينة بيتي وأولادي، زوجي العزيز " رائد" أبو أشرف
- ❖ إلى أقمار حياتي، وعنفوان أحلامي أبنائي: أشرف و عبد الناصر وديما ودانا وعمرو.
- ❖ إلى أوتاد حياتي، ومصدر قوتي إخواني: أيمن وإياد وشريف وأشرف وأسامة.
- ❖ إلى سر ابتسامتي، وعنوان ابتهاجي أخواتي الغاليات
- ❖ إلى عنوان الصمود، والتحدي والمقاومة، الذين يحملون على أعناقهم أمانة الوطن، ويسطرون بصمودهم أسمى آيات الفخر والاعتزاز: أسرانا البواسل في سجون الاحتلال الإسرائيلي الظالم.
- ❖ إلى أنّات الجرحى، وآهات الثكالى، وصرخات الأمهات الصابرات على فقدان أغلى ما يملكون من أجل رفعة هذا الوطن.
- ❖ إلى أرواح الشهداء الطاهرة، التي ترفرف في سماء الوطن الحبيب، لتسطر أسمى آيات التضحيات والفداء لأجل الوطن الغالي.

شكر وتقدير

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيد المرسلين، سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، بسم الله أبدأ، وبالرحمة أدعو: الرحمن الرحيم، وبالصلاة والسلام على خير الأنام سيدنا محمد ﷺ استطرد كلماتي.

انطلاقاً من قول النبي ﷺ: " من لا يشكر الناس لا يشكر الله" ، الشكر لله سبحانه وتعالى أن ذلل أمامي الصعاب ويسر لي إتمام هذه الدراسة، التي أسأل الله في علاه أن أكون قد وفقت فيما قصدت إليه وتناولته فيها، وإنه ليشرفني أن أتقدم بالشكر والعرفان والتقدير إلى الأب الأستاذ الدكتور/ جواد راغب الدلو، الذي مدّ يد العون لي منذ البداية، ووجهني وعلمني، وقدم لي كل المشورة والدعم النفسي والأكاديمي أثناء فترة دراستي، فوجدت منه العطاء الوافر والتوجيه الرشيد ورحابة الصدر، وعلى تفضله بالإشراف على هذه الرسالة، التي لولا الله عز وجل، ثم جهوده ما خرجت بهذه الصورة، الذي مهما حييت لن أنسى هذا الفضل، وهذه الجهود البناءة فله منى خالص الشكر والتقدير.

وأتقدم بالشكر والعرفان إلى عضوي لجنة المناقشة كل من:

الدكتور/ طلعت عيسى والدكتور/ أحمد أبو السعيد، اللذين تفضلا بالموافقة على مناقشة رسالتي، ما أضفى عليها رونقاً وبهاء وزادها قوة وإحكاماً.

كما أتقدم بالشكر والعرفان إلى أساتذتي في قسم الصحافة والإعلام كلَ بلقبه واسمه على تدريسهم لي، والسادة المحكمين، وكل من أسهم في إتمام هذه الرسالة العلمية، وأخص بالذكر منهم الدكتور حسن أبو حشيش، والدكتور أحمد الترك، والدكتور أيمن أبو نقيرة، والدكتور أمين وافي، فلهم مني كل الاحترام والعرفان والتقدير.

كما يسعدني أن أتقدم بالشكر للأستاذ الدكتور ناصر العبادلة، عميد كلية المجتمع الأسبق، والدكتور تيسر نشوان عميد الكلية حالياً، لمساندتهم ودعمهم لي طوال فترة دراستي، والشكر موصول لزملائي، وزميلاتي بجامعة الأقصى، وأخص بالذكر زميلي وأخي الأستاذ/ علاء عيد، ولا أنسى تقديم خالص تقديري لطلابي وطالباتي في كلية مجتمع الأقصى.

وابتهل إلى المولي عز وجل أن يجزي كل من لم يرد اسمه لما نصحني وأرشدني ولو بجزء بسيط لإنجاز هذا العمل المتواضع بأن يتم عليه نعمته، ويوفقه لما فيه خير لخدمة العلم وطلابه.

الباحثة

ختام الكرنز

فهرس المحتويات

إقرار ..... أ

نتيجة الحكم ..... ب

ملخص الدراسة باللغة العربية ..... ت

Abstract ..... ث

الآية القرآنية ..... ج

الإهداء ..... ح

شكر وتقدير ..... خ

فهرس المحتويات ..... د

قائمة الجداول ..... ش

قائمة الملاحق ..... ص

المقدمة: 1

الفصل الأول الإطار العام للدراسة 3

أولاً: أهم الدراسات السابقة : 4

ثانياً: الاستدلال على مشكلة الدراسة: 22

ثالثاً: مشكلة الدراسة: 24

رابعاً: أهمية الدراسة: 25

خامساً: أهداف الدراسة: 25

سادساً: تساؤلات الدراسة: 26

سابعاً: الإطار النظري للدراسة: 28

ثامناً: نوع الدراسة ومناهجها وأداتها: 30

تاسعاً: مجتمع الدراسة وعينتها: 43

عاشراً: وحدات التحليل وأسلوب القياس: 45

الحادي عشر: إجراءات الصدق والثبات: 46

الثاني عشر: المفاهيم الأساسية للدراسة: 50
الثالث عشر: الصعوبات التي واجهت الباحثة: 51
الرابع عشر: تقسيم الدراسة: 51
الفصل الثاني الصورة الصحفية وانتفاضة القدس 52
المبحث الأول الصورة الصحفية: نشأتها وأهميتها وتحريرها وإخراجها وتطورها 54
المطلب الأول: تعريف الصورة الصحفية ونشأتها وأهميتها وخصائصها: 54
أولاً: تعريف الصورة الصحفية: 54
ثانياً: نشأة وتطور الصورة الصحفية: 57
ثالثاً: أهمية الصورة الصحفية: 59
رابعاً: خصائص الصورة الصحفية: 61
المطلب الثاني: أنواع الصورة الصحفية ووظائفها ومصادرها 62
أولاً: أنواع الصورة الصحفية: 62
ثانياً: وظائف الصورة الصحفية: 65
ثالثاً: مصادر الصورة الصحفية: 66
المطلب الثالث: تحرير الصورة الصحفية وإخراجها 68
أولاً: تحرير الصورة الصحفية: 68
ثانياً: إخراج الصورة الصحفية: 71
المطلب الرابع: أثر التطور التكنولوجي على الصورة الصحفية 85
المبحث الثاني الإعلام وانتفاضة القدس 91
تمهيد: 91
المطلب الأول: المقاومة الشعبية مفهومها وأهدافها وسماتها وأساليبها واستراتيجياتها 92
أولاً: مفهوم المقاومة: 93
ثانياً: أهداف المقاومة الشعبية: 94
للمقاومة الشعبية أهداف عدة منها: 94

ثالثاً: أساليب المقاومة الشعبية: 94
المطلب الثاني: بدايات انتفاضة القدس وأسبابها وأهدافها 97
أولاً: بداية انتفاضة القدس 97
ثانياً: أسباب انتفاضة القدس: 97
ثالثاً: أهداف انتفاضة القدس 100
المطلب الثالث: أدوات انتفاضة القدس وانعكاساتها على الفلسطينيين والاحتلال الإسرائيلي 100
أولاً: أدوات انتفاضة القدس ضد الاحتلال الإسرائيلي: 100
ثانياً: انعكاس انتفاضة القدس على الفلسطينيين: 101
ثالثاً: انعكاس انتفاضة القدس على الكيان الصهيوني: 101
رابعاً: سياسة الاحتلال وممارسته لإجهاض انتهاكات القدس: 104
المطلب الرابع: التحديات التي تواجه انتفاضة القدس ومواقف الأطراف منها والسيناريوهات المحتملة 106
أولاً: التحديات التي تواجه استمرار الانتفاضة: 106
ثانياً: مواقف الأطراف المختلفة من الانتفاضة: 107
ثالثاً: سيناريوهات مستقبل انتفاضة القدس: 110
المطلب الخامس: دور الإعلام في تغطية أحداث انتفاضة القدس 111
أولاً :الإعلام الفلسطيني: 111
ثانياً: الإعلام العربي وانتفاضة القدس: 113
ثالثاً: الإعلام الإسرائيلي وانتفاضة القدس: 115
الفصل الثالث السمات العامة لمحتوى وشكل الصورة الصحفية لانتفاضة القدس في صحيفتي الدراسة 119
المبحث الأول السمات العامة لمحتوى الصورة الصحفية لانتفاضة القدس في صحيفتي الدراسة 121
أولاً: موضوعات الصورة الصحفية لانتفاضة القدس في صحيفتي الدراسة وأولويات الاهتمام بها: ...121
ثانياً: اتجاه الصورة الصحفية في الصحف الفلسطينية اليومية: 124
ثالثاً: مصادر الصورة الصحفية لانتفاضة القدس في صحيفي الدراسة: 125

رابعاً: الشخصيات المحورية في الصورة الصحفية لانتفاضة القدس في صحيفتي الدراسة: 127
خامساً: أهداف الصورة الصحفية لانتفاضة القدس في صحيفتي الدراسة: 131
سادساً: الدلالات الرمزية للصورة الصحفية لانتفاضة القدس في صحيفتي الدراسة: 133
سابعاً: نوع الصورة الصحفية لانتفاضة القدس وفقاً لمحتواها في صحيفتي الدراسة: 135
ثامناً: النطاق الجغرافي للصورة الصحفية لانتفاضة القدس في صحيفتي الدراسة: 136
تاسعاً: كلام الصورة الصحفية لانتفاضة القدس في صحيفتي الدراسة: 137
المبحث الثاني السمات العامة لشكل الصورة الصحفية لانتفاضة القدس في صحيفتي الدراسة.....139
أولاً: مدى اهتمام صحيفتي الدراسة بالصورة الصحفية لانتفاضة القدس: 139
ثانياً: نوع الصورة وفقاً لأسلوب عرضها: 140
ثالثاً: الشكل الفني للصورة الصحفية لانتفاضة القدس في صحيفتي الدراسة: 142
رابعاً: حجم الصورة الصحفية لانتفاضة القدس في صحيفتي الدراسة: 143
خامساً: موقع الصورة الصحفية لانتفاضة القدس في الصحيفة وفي الصفحات وداخل الموضوع في صحيفتي الدراسة: 144
سادساً: موقع كلام الصورة الصحفية لانتفاضة القدس في صحيفتي الدراسة: 149
سابعاً: استخدام الألوان مع الصورة الصحفية لانتفاضة القدس في صحيفتي الدراسة: 150
ثامناً: استخدام الإطار للصورة الصحفية لانتفاضة القدس في صحيفتي الدراسة: 151
الفصل الرابع مناقشة أهم نتائج الدراسة والتوصيات 153
المبحث الأول مناقشة أهم نتائج السمات العامة لمحتوى الصورة الصحفية لانتفاضة القدس في صحيفتي الدراسة 155
أولاً: موضوعات الصورة الصحفية لانتفاضة القدس: 155
ثانياً: اتجاه الصورة الصحفية لانتفاضة القدس: 159
ثالثاً: مصادر الصورة الصحفية: 160
رابعاً: الشخصيات المحورية في الصورة الصحفية: 162
خامساً: أهداف الصورة الصحفية: 165
سادساً: الدلالات الرمزية للصورة الصحفية: 167

سابعاً: نوع الصورة الصحفية وفقاً لمحتواها: 167
ثامناً: النطاق الجغرافي: 169
تاسعاً: كلام الصورة: 169
المبحث الثاني مناقشة أهم نتائج السمات العامة لشكل الصورة الصحفية لانتفاضة القدس في صحيفتي الدراسة 171
أولاً: مدى اهتمام صحيفتي الدراسة بالصورة الصحفية لانتفاضة القدس: 171
ثانياً: نوع الصورة وفقاً لأسلوب عرضها: 171
ثالثاً: شكل الصورة الصحفية : 173
رابعاً: حجم الصورة الصحفية 175
خامساً: موقع الصورة الصحفية في صحيفتي الدراسة وفي الصفحات وداخل الموضوع في صحيفتي الدارسة: 176
سادساً: موقع كلام الصورة: 181
سابعاً: استخدام الألوان مع الصورة الصحفية: 182
ثامناً: استخدام إطار يحيط بالصورة الصحفية: 183
المبحث الثالث توصيات الدراسة 184
المصادر والمراجع 186
ملاحق الدراسة 205

قائمة الجداول

جدول (3.1): موضوعات الصورة الصحفية لانتفاضة القدس في صحيفتي الدراسة 121

جدول (3.2): اتجاه الصورة الصحفية في صحيفتي الدراسة 124

جدول (3.3): مصادر الصورة الصحفية لانتفاضة القدس في صحيفي الدراسة. 126

جدول (3.4): الشخصيات المحورية في الصورة الصحفية لانتفاضة القدس في صحيفتي الدراسة...128

جدول (3.5): أهداف الصورة الصحفية لانتفاضة القدس في صحيفتي الدراسة.....131

جدول (3.6): الدلالات الرمزية للصورة الصحفية لانتفاضة القدس في صحيفتي الدراسة 133

جدول (3.7): نوع الصورة الصحفية لانتفاضة القدس وفقاً لمحتواها في صحيفتي الدراسة: 135

جدول (3.8): النطاق الجغرافي للصورة الصحفية لانتفاضة القدس في صحيفتي الدراسة 136

جدول (3.9): تعليق الصورة الصحفية لانتفاضة القدس في صحيفتي الدراسة.....137

جدول (3.10): مدى الاهتمام بالصورة الصحفية 139

جدول (3.11): يوضح نوع الصورة وفقاً لأسلوب عرضها. 140

جدول (3.12): الشكل الفني للصورة الصحفية لانتفاضة القدس في صحيفتي الدراسة. 142

جدول (3.13): حجم الصورة الصحفية لانتفاضة القدس في صحيفتي الدراسة. 143

جدول (3.14): موقع الصورة الصحفية لانتفاضة القدس في صحيفتي الدراسة. 144

جدول (3.15): موقع الصورة الصحفية لانتفاضة القدس في صفحات صحيفتي الدراسة. 146

جدول (3.16): موقع الصورة الصحفية من موضوع انتفاضة القدس في صحيفتي الدراسة. 147

جدول (3.17): موقع كلام الصورة الصحفية لانتفاضة القدس في صحيفتي الدراسة. 149

جدول (3.18): استخدام الألوان في الصورة الصحفية لانتفاضة القدس في صحيفتي الدراسة: 150

جدول (3.19): استخدام إطار للصورة الصحفية لانتفاضة القدس في صحيفتي الدراسة:.....151

قائمة الملاحق

ملحق (1) أسماء المحكمين طبقاً للدرجة العلمية 206

ملحق (2): استمارة تحليل المضمون 207

ملحق (3) نماذج عن صور انتفاضة القدس في صحيفتي الدراسة 210

المقدمة:

تعد الصورة أحد أهم أساليب التعبير، ولجأ إليها الإنسان في الحضارات القديمة، منذ أن كانت الحروف الهجائية للغات المختلفة عبارة عن صور للطيور والحيوانات والأشياء، وازدادت أهميتها مع التقدم التكنولوجي واختراع آلة التصوير الفوتوغرافي التي أحدثت نقلة كبيرة في الصحافة، التي استخدمت الصورة الصحفية كمرافقة للفنون الصحفية، مما أسهم بانتقالها من المرحلة الجمالية كفن يهتم به من حيث الشكل والتكوين، إلى فن تطبيقي، يهتم بالقيم الإخبارية والصحفية، وذلك بعد أن أصبحت الصورة الصحفية مادة أساسية من مواد الصحيفة، لا يمكن أن تصدر بدونها، نظراً لأهميتها في نقل الأحداث، وجذب انتباه القارئ للموضوع الذي ترافقه، إضافة إلى كونها لغة عالمية يفهمها كل الناس بسهولة بغض النظر عن لغاتهم وأعراقهم.

كما أن للصورة الصحفية أهمية خاصة في الإخراج الصحفي وتقوم بدور مهم في تعزيز المعنى المراد توثيقه وتأكيده، وتعد من أهم عوامل الفصل بين الموضوعات، ولها مهام جمالية لا غنى عنها في كسر الرتابة وتسهيل القراءة ولفت الانتباه[1]، وتعمل على تكوين روابط نفسية وعاطفية مع القراء لأنهم يتآلفون بقوة مع المطبوعات التي تروق لعقولهم وقلوبهم، وتعطي للقراء احساساً بأنهم في مكان الحدث وتشعرهم بأنهم يشاركون فيما يحدث، وهو ما يعطي شعوراً بالألفة بين القارئ والصحيفة[2].

ويعد الصراع العربي الإسرائيلي واحداً من أبرز الصراعات الإقليمية التي شهدها القرن العشرين، لتشابكه، وتعدد أطرافه، وتضارب مصالحه، وكان له تأثير كبير على موازين القوى الدولية التي اتخذت هذا الصراع مجالاً أساسياً لتعظيم أدوارها وإضعاف أدوار القوى المنافسة.

وتعددت الأدوات الإعلامية التي استخدمت في تغطية الصراعات العربية الإسرائيلية، التي كان آخرها انتفاضة القدس، وتعد الصور الصحفية إحدى أبرز هذه الأدوات لما لها من دور فعال ومؤثر، حيث إنها تعد تسجيلاً واقعياً لمختلف جوانب الحياة، وتعطي الأحداث والموضوعات حيوية ومصداقية، وهي الأكثر عمقاً وقدرة على تفجير الدلالات والرؤى لدى المتلقي، باعتبارها لغة الخطاب الثقافي في عالمنا المعاصر، حيث تكون الصورة مرسلاً قادراً على تجسيد ما تعجز الألفاظ عن تحقيقه أحياناً، حيث بلغت من الانتشار والهيمنة أن أصبحت الوحدة الأساسية التي تُسوق على نحو جماهيري واسع وتؤدي الدور نفسه الذي كانت تؤديه

---

(1) مكي، الإخراج الصحفي: الحلول الفنية لصحافة المستقبل(ص44).

(2) شفيق، الأساليب العلمية والفنية للتصوير الصحفي (ص 97)

الكلمة لا سيما أنها لا تحتاج إلى اطلاع لغوي من طرف المتلقي للتواصل مع منطوقها وخطابها وبنيانها المعرفي، وتمتلك صفة تجاوز الحواجز اللغوية، وتبدو كأنها خطاب مكتمل بنفسه، وتتعامل فوراً مع الأحاسيس والمشاعر والانفعالات، وتقود لعدة عمليات عقلية للإدراك، وتؤثر في توجهاتنا الفكرية والثقافية[1].

وقد أدت الصورة دوراً وطنياً مهماً في انتفاضة القدس متمثلاً في رصد الانتهاكات الإسرائيلية ضد الشعب الفلسطيني من قتل وإعدام وهدم منازل ومعاناة، واعتبرت بمثابة وثيقة وشاهد عيان على ما يقترفه الاحتلال الإسرائيلي من إجرام بحق المدنيين، وتعكس مدى بشاعة وقسوة العدو، وقد جسدت الصورة الحية إصابة الطفل "أحمد مناصرة " الأعزل الذي أطلقت عليه قوات الاحتلال النار وتركته ينزف ولم تسمح لطواقم الإسعاف بإسعافه، وما تعرض له من ضغوط ومعاملة قاسية أثناء التحقيق، ففضحت تلك المشاهد وحشية وقسوة الاحتلال، وغيرها من الممارسات التي ترتقي إلى جرائم حقيقية.

وتأتي هذه الدراسة للوقوف على سمات محتوى وشكل الصورة الصحفية التي تناولت أحداث انتفاضة القدس في صحيفتي الدراسة، للتعرف على الموضوعات التي تناولتها وأنواعها واتجاهها ومصادرها وشخصياتها المحورية والفاعلة، وأهدافها، ودلالاتها الرمزية ونطاقها الجغرافي ومدى الاهتمام بكتابة كلام عليها، والتعرف أيضاً على درجة أهميتها وأنواعها وفقاً لأسلوب عرضها وأساليب إخراجها، وإجراء المقارنة بين صحيفتي الدراسة للوصول إلى نتائج وتعميمات تستفيدا منها في تقويم أدائهما، وتصويب مسار تغطيتهما الصحفية.

(1) محسن، الوظيفة الاتصالية للصورة الصحفية (ص562).

الفصل الأول

الإطار العام للدراسة

الفصل الأول

الإطار العام للدراسة

أولاً: أهم الدراسات السابقة :

تعد الدراسات السابقة تراثاً علمياً تراكمياً، يوفر قاعدة معرفية لتحديد معالم المشكلات البحثية، وبلورتها وصياغة أهدافها وتساؤلاتها، لذا قامت الباحثة بالاطلاع على عدد من الدراسات العلمية السابقة، التي تناولت الصورة الصحفية تحريراً وإخراجاً، وتم تقسيمها إلى محورين:

المحور الأول: دراسات تناولت الصورة الصحفية: تحريرها وإخراجها وتأثيراتها.

1- دراسة حسن (2016م) [1]:

هدفت الدراسة إلى رصد وتحليل الصورة في المدونات الإلكترونية، من الناحيتين الفنية والإعلامية للوقوف على مدى تأثيرها، وتنتمي الدراسة إلى البحوث الوصفية، واستندت إلى منهج المسح الإعلامي وفي إطاره تم استخدام أسلوب تحليل المضمون، أما أداة الدراسة فهي: استمارة تحليل المضمون التي تم تطبيقها على عينة من المدونات الإلكترونية، تمثلت في مدونات إرهاصات عن مصر الثورة والدولة ومدونة بهية ومدونة سيد أمين بواقع 863 تدوينة في الفترة من 2012/7/1 حتى 2013/6/30م، ولم تستخدم الدراسة أي نظرية، وأهم نتائج الدراسة هي:

أ- احتلت المصادر غير المحددة، الترتيب الأول بين جملة مصادر الصورة بنسبة (73,7%)، في حين جاءت مواقع الإنترنت في المرتبة الثانية بنسبة (18.9%)، بينما جاء في المرتبة الأخيرة القارئ بنسبة (0.6%).

ب- جاءت التعليقات المصاحبة للصورة بنسبة (56.2%)، في حين أن (43,8%) من المفردات لم يصاحبها تعليقات.

ج- احتلت صور الشخصيات السياسية المرتبة الأولى بنسبة (55.1%)، بينما جاءت شخصيات من قادة المجتمع المدني بالمرتبة الثانية بنسبة (32.2%)، تلتها صور عامة للشعب بنسبة (11.2%).

---

(1) حسن، تأثير الصورة في المدونات الإلكترونية: دراسة تحليلية فنية.

2- دراسة عبد الجواد (2015م) [1]:

هدفت الدراسة إلى التعرف على الدور الذي تقوم به الصورة الصحفية في تدعيم المحتوى الخبري ومعرفة تأثير المتغيرات الخاصة بالصورة على تذكر المضمون، وتنتمي الدراسة إلى البحوث الوصفية، واستندت إلى منهج المسح الإعلامي، وفي إطاره تم استخدام أسلوب مسح جمهور وسائل الإعلام، أما أداة الدراسة فهي صحيفة الاستقصاء، وقد بلغ عدد مفردات العينة 400 شخص تم اختيارهم بأسلوب العينة العشوائية البسيطة من قراء الصحف في محافظة المنيا، وقد اعتمدت هذه الدراسة على نظرية تمثيل المعلومات، وأهم نتائج الدراسة هي:

أ- أكثر الأشكال جذباً للانتباه الشكل المربع بنسبة (43.7%) يليه الشكل المستطيل بنسبة (21%) ثم البيضاوي بنسبة (18.8%)، وأخيراً الشكل غير المنتظم الأبعاد بنسبة (16.6%).

ب- أكثر أماكن الصورة جذباً للانتباه هي: فوق العنوان بنسبة (23.5%)، وأسفل العنوان بنسبة (23.4%) وجانب الموضوع بنسبة (23.1%) ووسط الموضوع بنسبة مئوية (17.2%) وأخيراً أسفل الموضوع بنسبة مئوية (12.85%).

ج- أفضل الأنواع التي تساعد على التذكر هي: الصورة الموضوعية بنسبة (69.2%)، يليها الصورة الشخصية بنسبة (23.8%)، وأخيراً الصورة المفرغة بنسبة (7%).

3- دراسة Ijeh (2015م) [2]:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على واقع التصوير الصحفي في الصحف النيجيرية الحكومية، من خلال التعرف على طرق تحرير الصورة الصحفية في الصحف الحكومية، وتنتمي الدراسة للبحوث الوصفية، مستخدمة منهج المسح الإعلامي، وفي إطاره تم استخدام أسلوب تحليل المضمون وأداته لجمع المعلومات وأسلوب مسح أساليب الممارسة وأداته المقابلة لجمع المعلومات، حيث شملت الدراسة تحليل الصحيفتين الرسميتين في نيجيريا وهما (صحيفة المراقب، وصحيفة المؤشر) الصادرتين في الفترة من أكتوبر 2014 وحتى مارس 2015م، وقد بلغ مفردات العينة (60) قضية بواقع (30) قضية لكل صحيفة تم اختيارهم بأسلوب العينة الحصصية الشهرية بواقع (5) قضايا من كل شهر، وأهم نتائج الدراسة هي:

---

(1) عبد الجواد، تأثير متغيرات الصورة الصحفية على تذكر المضمون الصحفي. (ص ص 225 -253)

(2) Ijeh, An Appraisal of Photojournalism Practices in Government Newspapers in Nigeria: Insights From the Observer and the Pointer.

أ- تعد الصورة الصحفية مهمة جداً لإمداد الجمهور بالمعلومات، إلا أنه في العصر الحديث لابد من توخي الحذر في ظل التلاعب الرقمي في الصور المنشورة.

ب- تعطي الصحف النيجيرية الحكومية أهمية كبيرة للصورة الصحفية، حيث تبين أن (21.3%) و(27.9%) من إجمالي محتويات قضايا الصحيفتين اعتمد على الصورة الصحفية في تغطية القضايا الصحفية.

ج- لا توفر الصحف الحكومية الرسمية دليلاً للصحفيين كمرجع لكيفية التغطية المصورة، حيث يعتمد الصحفيون في عمليات التصوير الصحفي على مهاراتهم الخاصة، والمعايير الشخصية.

4- دراسة Tewari (2015م) [1]:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على تأثير التكنولوجيا والثورة الرقمية على التصوير الصحفي في الهند، خلال عامي (2001-2011)، وكذلك التعرف على التغيرات التي حدثت في تلك الفترة على عملية التصوير الصحفي، وإدخال التصوير الرقمي في العمل الصحفي، وتنتمي الدراسة إلى البحوث الوصفية، واستندت على منهج المسح الإعلامي، وفي إطاره أسلوب مسح أساليب الممارسة، أما أداة الدراسة فيه صحيفة الاستقصاء، واعتمدت على المقياس الخماسي في قياس درجات الموافقة، وقد بلغ عدد مفردات العينة (101) صحفياً من شمال الهند، وأهم نتائج الدراسة هي:

أ- أن جودة الصورة زادت بشكل كبير بعد التصوير الرقمي، حيث بلغت نسبة الذين يوافقون بشدة (65.3%) بينما الموافقون (24,8%)، في حين أن (3%) غير موافقين على ذلك.

ب- أن نسبة الذين يوافقون بشدة على أن عبء العمل زاد في السنوات العشر الأخيرة على المصورين (74.3%)، بينما بلغت نسبة الموافقون (18.8%)، في حين جاءت نسبة المعارضين (6.9%).

ج- يتفق الصحفيون في الهند على أن كاميرا الهاتف النقال، وكذلك الكاميرات الحديثة أسهمت في تطور العمل الصحفي حيث بلغت نسبة الموافقين بشدة (24.8)، والموافقين 44.6%.

(1) Tewari, Evolutions in Photojournalism in India (2001 to 2011).

5- دراسة سليمان (2015م)[1]:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الاتجاهات الحديثة في إخراج الصورة الصحفية على الصحف المصرية والأجنبية وتحديد أي الاتجاهات التي تستخدمها في إخراجها، والوقوف على أوجه الاتفاق والاختلاف بينهما، وتنتمي هذه الدراسة إلى البحوث الوصفية، واعتمدت على منهج المسح الإعلامي، وفي إطاره تم استخدام تحليل المضمون وأداته لجمع المعلومات، كما استخدمت الباحثة منهج العلاقات المتبادلة وفي إطاره أسلوب المقارنة المنهجية، وتمثلت العينة في صحيفة الأخبار كعينة ممثلة للصحف المصرية اليومية القومية، وصحيفة الوطن كعينة ممثلة للصحف المصرية الخاصة، وتمت المقارنة بينهما وبين مجموعة من الصحف الأجنبية مثل: صحيفة "The Guardian" الانجليزية، و"Le Monde" الفرنسية، و""Expresso" البرتغالية، واستخدمت الدراسة أسلوب العينة العشوائية، في الفترة الزمنية 2014/12/20م لغاية 2015/1/20م، بواقع (16) عدداً لكل صحيفة، وأهم نتائج الدراسة هي:

أ- احتلت الصورة المفردة المرتبة الأولى من حيث الاستخدام بنسبة (87.%)، تلاها المشهد المتعاقب في المرتبة الثانية بنسبة (7.1%)، وأخيراً سلسلة الصور بنسبة (5.7%).

ب- جاءت الصورة الصغيرة في المرتبة الأولى بنسبة (59.8%)، تلاها الصورة المتوسطة في المرتبة الثانية بنسبة (34.3%)، ثم الصورة الكبيرة في المرتبة الثالثة بنسبة (5.8%)، وأخيراً المسيطرة.

ج- حظي موقع التعليق أسفل الصورة على المرتبة الأولى بنسبة (80.1%)، تلاه على الصورة نفسها بنسبة (5.9%)، ثم جانبا الصورة في المرتبة الثالثة بنسبة (5.3%)، وأخيراً أعلى الصورة بنسبة (0.4%)، وجاءت الصور بدون تعليق بنسبة (9.3%).

6- دراسة Padil and Azahari (2014م) [2]:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على تأثير الصور في وسائل الإعلام المطبوعة والإلكترونية على سير الحملات السياسية وأثرها على الجمهور الماليزي، والتعرف على التقنيات المستخدمة في الصورة الصحفية، وتنتمي الدراسة إلى البحوث الوصفية، واستندت إلى منهج المسح الإعلامي، وفي إطاره تم استخدام أسلوب تحليل المضمون وأداته لجمع المعلومات، حيث

---

(1) سليمان، الاتجاهات الحديثة في إخراج الصورة الصحفية على الصحف المصرية والأجنبية (ص ص41-61)

(2) Padil and Azahari, The Impact of Photographic Images in Print and Online Media for Political Campaign in Malaysia.

قام بمسح جميع الصور في الحملات السياسية في وثائق انتخابات عام 2004م، وعام 2008م، وذلك بالتطبيق على مكتبة المحفوظات الوطنية في ماليزيا، و شمل (12) صحيفة ومجموعة من مواقع الإنترنت والمدونات، وشبكات التواصل الاجتماعي، وأهم نتائج الدراسة هي:

أ- اعتمدت جميع الصور في وسائل الإعلام الإلكترونية على الألوان، مما كان له أثر نفسي إيجابي على الجمهور.

ب- اعتمدت الصحف المطبوعة على الصورة ذات الوضوح الكبير، والجودة العالية، وأظهرت مهارات المصورين الصحفيين والمهارات التقنية في عرض الصورة.

ج- اعتمدت الصورة الصحفية في وسائل الإعلام المطبوعة على التقارير المصاحبة مما جعلها أكثر واقعية للجمهور.

7- دراسة الربيعي (2014م) [1]:

هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى توظيف الصورة الصحفية في الجرائد العراقية اليومية، وتحديد أي الأشكال الفنية الأكثر توظيفاً للصورة الصحفية، تنتمي الدراسة إلى البحوث الوصفية، واعتمدت على منهج المسح الإعلامي، وفي إطاره تم استخدام أسلوب تحليل المضمون وأداته لجمع المعلومات، أما بالنسبة للعينة تم اختيار عينة عمدية بأسلوب الحصر الشامل من جريدة الصباح والزمان والبيان لمدة شهر من 12/1/ 2012 لغاية 2012/12/31م، ولم تستخدم الدراسة أي نظرية، وأهم نتائج الدراسة هي:

أ- اهتمت صحف الدراسة بالصورة الخبرية والإعلانية اكثر من الأنواع الأخرى، كون الصورة الخبرية هي محور الارتكاز في الصفحة الأولى وكذلك الحال ينطبق على الصورة الإعلانية.

ب- تنوعت صحف الدراسة في موضع نشر الصورة الصحفية على الصفحة الأولى، حيث إن جريدة الصباح تفضل (يسار أسفل الصفحة) بنسبة (69,7%)، والزمان (يسار أسفل الصفحة) بنسبة (28%)، في حين جريدة البيان (وسط الصفحة) بنسبة (50%).

ج- اعتمدت صحف الدراسة الأسلوب الأفقي في عرض الصورة الصحفية على الصفحة الأولى من خلال توظيفها للشكل المستطيل الأفقي في إخراج الصورة الصحفية.

---

(1) الربيعي، الأساليب الإخراجية للصورة الصحفية في الجرائد اليومية العراقية: دراسة وصفية تحليلية للجرائد اليومية الصباح والزمان والبيان أنموذجاً. (ص ص 208-227)

8- دراسة الدهلاوي (2013م) [1]:

هدفت الدراسة إلى التعرف على الأهمية التي توليها صحف دول مجلس التعاون لدول الخليج العربي للصورة الصحفية، وأبرز موضوعات الصور، وتنتمي الدراسة إلى البحوث الوصفية، واستندت إلى منهج المسح الإعلامي وفي إطاره استخدمت أسلوب تحليل المضمون، أما أداة الدراسة فهي: استمارة تحليل المضمون، أما عينة المواد التي خضعت للدراسة فقد اختار الباحث صحيفة من كل دولة من دول مجلس التعاون الخليجي وهي الرياض – السعودية، الوطن– الكويتية، الأيام – البحرينية، الاتحاد– الإماراتية، الراية – القطرية، عمان – العمانية وأهم نتائج الدراسة هي:

أ- اهتمت صحف الدراسة بوجود صورة صحفية للمواد المنشورة، حيث بلغت نسبتها (60.4%).

ب- حظي النصف العلوي من الصفحة بنسبة كبيرة من الصور، وهذا يتفق مع مستوى أهمية الجزء العلوي من الصفحة.

ج- ركزت صحف الدراسة على الصور الملونة بدرجة كبيرة، حيث بلغت نسبتها أكثر من (77.8%).

9- دراسة عبد الله (2013م)[2]:

هدفت الدارسة إلى التعرف على مدى انعكاس التطور التقني على شكل ومضمون الصورة الصحفية المستخدمة في صحيفة الصباح، ومدى انعكاس التطور الحاصل في فن الصورة الصحفية على الصور المستخدمة في صحيفة الصباح، وتنتمي الدراسة إلى البحوث الوصفية، واستندت إلى منهج المسح الإعلامي وفي إطاره تم استخدام أسلوب تحليل المضمون وأداته لجمع المعلومات، وبالنسبة للعينة استخدم الباحث أسلوب الحصر الشامل بإخضاع صور الصفحة الأولى من كل الأعداد الصادرة من صحيفة الصباح في الفترة الزمنية 2012/1/1 ولغاية 2012/3/31، وأهم نتائج الدراسة هي:

---

(1) الدهلاوي، الصورة الصحفية في الصحافة الخليجية: تحليل مضمون الصورة في صحف الرياض والوطن والأيام والاتحاد والراية وعمان.

(2) عبد الله، تطور الصورة الصحفية في الصحافة العراقية: دراسة تحليلية لصور الصفحة الأولى لصحيفة الصباح لعام 2012.

أ- اهتمت صحيفة الصباح باستخدام التقنيات الحديثة الخاصة بإخراج الصورة الصحفية لتكون صالحة للنشر، وذلك بفعل تحولها من النمط التقليدي إلى نمط الإنتاج الإلكتروني.

ب- أسهم التطور في شكل ومضمون الصورة الصحفية في صحيفة الصباح في تعدد وتنوع الاهتمام بمضمون الصورة من خلال إبراز صور إعلانية حيث جاءت في المرتبة الأولى، ثم الوظيفة الإخبارية للصورة الصحفية في المرتبة الثانية.

ج- الغالبية العظمي من الصور المنشورة قد صممت في أعلى الصفحة على اليسار وعلى مساحة تمتد من عمودين إلى أكثر من أربعة أعمدة..

10- دراسة الدسمة (2013م) [1]:

تهدف الدراسة إلى التعرف على دور كل من الكلمة والصورة في عملية الإبراز للخبر، ومعرفة مدى قدرة الكلمات والصورة على وصف الأحداث بتفاصيلها، وبيان فائدة تمازج كل من الكلمات والصور، واعتمدت الدراسة على نظريتي النمو المعرفي والأطر الإعلامية، وتنتمي الدارسة إلى البحوث الوصفية، واعتمدت على منهج المسح الإعلامي وفي إطاره أسلوب تحليل المضمون وأداته لجمع البيانات، وأسلوب مسح جمهور وسائل الإعلام وأداته المقابلة والملاحظة، وتمثلت عينة الدراسة في وسائل الإعلام في دولة الكويت في الفترة الزمنية من أيلول 2012 ولغاية تشرين الثاني 2012، وأهم نتائج الدراسة هي:

أ- تسهم الصورة والكلمة في عملية الإبراز للخبر الإعلامي.

ب- الصورة قادرة على التعبير عما تعجز عنه الكلمات، وعلى وصف الحدث بكل تفاصيله.

ج- يمكن معرفة آراء الجماهير من خلال ما يرد في الخبر الإعلامي من كلمات وصور.

11- دراسة بخيت (2013م) [2]:

تهدف الدراسة لرصد التطورات الحادثة في مجال صناعة الصورة الإعلامية الرقمية، وأبرز ملامح ثقافتها وتأثيراته، وأبرز التقنيات التي تستخدمها، وتحليل الظواهر المرتبطة بتأثير المعالجة الرقمية للصور على العمل الإعلامي، وتنتمي الدراسة إلى البحوث الوصفية، واستندت إلى منهج المسح الإعلامي، وفي إطاره تم استخدام أسلوب تحليل المضمون وأداته لجمع البيانات، وتم تحليل بعض الكتابات والأدبيات العلمية: الثقافية والإعلامية والتكنولوجية والقانونية المتعلقة

(1) الدسمة، التأثير الدلالي للكلمة والصورة في الخبر الإعلامي: دراسة نظرية في الإعلام الكويتي.

(2) بخيت، ثقافة الصورة الرقمية. بحث مقدم إلى المركز العربي لأبحاث الفضاء الإليكتروني.

بالصورة الرقمية، ومواثيق الشرف الصحفية والإعلامية المتعلقة برؤية المؤسسات الإعلامية للمعالجة الرقمية للصور، وأهم نتائج الدراسة هي:

أ- حدوث تحولات جذرية في مكانة ودور الصورة في الإعلام الحديث، وتعاظم ظاهرة الصورة الإعلامية الرقمية.

ب- وجود ممارسات (أخلاقية) غير سوية في مجال التعاطي مع المعالجة الرقمية للصور في بعض المؤسسات الإعلامية.

ج- أنه مع التطورات المتسارعة في تكنولوجيا الاتصال الرقمي، زادت حالات الانتهاكات الأخلاقية المتعلقة بتوظيف الصور لتحقيق أهداف مختلفة.

12- دراسة علاونة (2011م) [1]:

هدفت الدراسة للتعرف على مدى الأهمية التي توليها الصحف الأردنية اليومية للصورة الصحفية، والموضوعات التي تعالجها والمصادر التي تعتمد عليها الصحف في الحصول على الصورة، وتنتمي الدراسة إلى البحوث الوصفية، واعتمدت على منهج المسح الإعلامي، وفي إطاره أسلوب تحليل المضمون وأداته لجمع المعلومات، كما استخدم الباحث منهج دراسة العلاقات المتبادلة وفي إطاره أسلوب المقارنة المنهجية، وتمثلت العينة في صحيفتي الدستور والغد، واستخدمت الدراسة أسلوب العينة العشوائية البسيطة باستخدام الأسبوع الصناعي بواقع سبعة أعداد من كل صحيفة خلال شهر تموز عام 2005م، حيث يرى الباحث أن سبعة أعداد من كل صحيفة يعد كافياً، وأهم نتائج الدراسة هي:

أ- اعتمدت صحيفتا الدراسة على مصوريها في نشر الصور الصحفية، حيث بلغت نسبة الاعتماد عليهم (53.4%) في الدستور، و (51.2%) في الغد.

ب- التقت الصحيفتان على عرض الصور الصحفية في صفحاتها الداخلية، حيث بلغت نسبة ما تم عرضه على هذه الصفحات (95.3%).

ج- تميل الصحيفتان إلى عرض الصور الموضوعية أكثر من الصور الشخصية، حيث بلغت نسبة هذه الصور (58.5%).

---

(1) علاونة، الصورة الصحفية في الصحافة الأردنية اليومية: دراسة تحليلية مقارنة لصحيفتي الدستور والغد. (ص ص 1-17)

13- دراسة إيهاب (2010م)[1]:

هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى تطبيق أسس إخراج الصورة الصحفية في عينة من مجلات الأطفال، وتنتمي الدراسة إلى البحوث الوصفية، واعتمدت على منهج المسح الإعلامي، وفي إطاره تم استخدام أسلوب تحليل المضمون وأداته لجمع المعلومات، كما استخدمت منهج دراسة العلاقات المتبادلة وفي إطاره تم توظيف أسلوب المقارنة المنهجية، وأداة المقابلة والملاحظة، وتمثلت عينة الدراسة في مجموعتين: الأولى أعداد من مجلتي سمير أثناء الطباعة الغائرة وبعد استخدام الطباعة الملساء في عامي 1993، 2008، والثانية أعداد من مجلتي سمير وماجد، لعام 2008م، وأهم نتائج الدراسة هي:

أ- أخذ على مجلة سمير بعض الملاحظات في الجانب الفني ووثاقة الصلة بالموضوع، وكذلك افتقادها للحداثة، أما مجلة ماجد استخدمت الصورة الظلية بشكل متميز، حيث حققت لها عوامل صلاحية الصورة من وثاقة الصلة بالموضوع، الحداثة، الحيوية والتلقائية.

ب- أن مكان كلام الصورة أسفلها احتل المرتبة الأولى في المجلتين كلتيهما.

ج- أن مجلة ماجد ابتكرت التأثيرات الخاصة بالصورة وأضافتها واعتبرتها أحد أهم ركائز إخراج الصورة بالمجلة.

14- دراسة السيد (2010م) [2]:

هدفت الدراسة إلى التعرف على أهم المعالجات الإخراجية للصور الصحفية المقدمة بالمجلات المصرية، وتنتمي الدراسة إلى البحوث الوصفية، واستندت إلى منهج المسح الإعلامي وفي إطاره تم استخدام أداة تحليل المضمون وأداته لجمع المعلومات، وقد أجريت الدراسة على (52) عدداً بواقع (26) لكل صحيفة من 2009/7/1 حتى 2009/12/31م، بالتساوي من كل صحيفة، تم اختيارهم بأسلوب العينة العمدية، وأهم نتائج الدراسة هي:

أ- أن الصورة الطاغية على الهوامش تعد من أكثر المعالجات الإخراجية للصورة المستخدمة في أغلفة المجلات عينة الدراسة.

ب- أن استخدام الإطارات بشكل كبير حول الصور، ويعد ذلك من الممارسات الإخراجية المعاصرة.

---

(1) إيهاب، إخراج الصورة الصحفية وبعض تطبيقاتها في عينة من مجلات الأطفال.

(2) السيد، المعالجات الإخراجية للصورة الصحفية: دراسة تحليلية لمجلتي روز اليوسف ونصف الدنيا.

ج- اتخذت الصور الصحفية أشكالاً متنوعة على صفحات المجلات، وغلب الشكل الهندسي التقليدي على الصورة، كما يكثر استخدام الصور ذات الأشكال غير المنتظمة خاصة الخلفية المفرغة، وإهمال للأشكال الأخرى كالبيضاوي والدائري.

15- دراسة النجار (2009م)[1]:

هدفت الدراسة إلى التعرف على دوافع تعرض الشباب الجامعي للصور الصحفية وما الإشباعات المتحققة منها، وتنتمي الدراسة إلى البحوث الوصفية، واستندت إلى منهج المسح الإعلامي، وفي إطاره أسلوب مسح جمهور وسائل الإعلام، أما أداة الدراسة فهي صحيفة الاستقصاء لجمع البيانات من المبحوثين، أما عينة الدراسة فهم الشباب الجامعي بجامعة المنصورة ذكوراً وإناثاً من المستوى الأولى حتى الرابع بواقع (400) مفردة مقسمة بالتساوي، وتم اختيارهم بأسلوب العينة العشوائية البسيطة، وأهم نتائج الدراسة هي:

أ- أن أهم وسائل الجذب للصحف المصرية المضمون وجاء بنسبة 26%، يليه الصور بنسبة 21.2%.

ب- حظيت الصور الموضوعية في صحف الدراسة على الترتيب الأول من نوع الصور المفضلة، يليها التوضيحية والتعبيرية ثم الشخصية.

ج- يفضل التعليق المصاحب أسفل الصورة يليه على يمين الصورة، ثم على يسار الصورة، ثم الشرح على جزء من الصورة.

16- دراسة بهنسي (1995م)[2]:

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور الصور الصحفية في دعم السياسات التحريرية للصحف الحزبية، وتنتمي الدراسة إلى البحوث الوصفية، واعتمت على منهج المسح الإعلامي، وفي إطاره تم استخدام أسلوب تحليل المضمون وأداته لجمع المعلومات، حيث شملت الدراسة تحليل جميع الصور الصحفية المتصلة بالقضايا المصرية الداخلية في الصحف (مايو و الأهالي والوفد)، وأجريت الدراسة على (156) عدداً، بواقع (52) عدداً أسبوعياً لكل جريدة طوال عام 1993م، وأهم نتائج الدراسة هي:

---

(1) النحار، دوافع تعرض الشباب الجامعي للصور الصحفية بالصحف المصرية والاشباعات المتحققة منها.

(2) بهنسي، دور الصور الصحفية في دعم السياسة التحريرية للصحف الحزبية: دراسة تحليلية (ص 139).

أ- تأثير السياسة التحريرية للصحف الحزبية على نوعية القضايا التي ركزت عليها الصور الصحفية، فقد جاءت الصور الصحفية لقضايا الممارسة الديمقراطية في جريدة (مايو) بنسبة (72.1%) من إجمالي الصور المنشورة عن قضايا الممارسة الديمقراطية في الصحف الثلاث.

ب- تفوقت الصور ذات الاتجاه السلبي بفارق كبير على ذات الاتجاه الإيجابي في صحف المعارضة، حيث بلغت نسبتها (79.6%) في صحيفة الوفد، و(79.5%) في صحيفة الأهالي.

ج- أظهرت الدراسة زيادة اهتمام صحيفتي المعارضة بالصورة الصحفية، حيث بلغت القيمة النسبية للصور بالوفد (42.6%)، وفي الأهالي بنسبة (29.7%)، وفي مايو بنسبة (27.7%).

المحور الثاني: الصورة والتغطية الصحفية للقضايا.

17- دراسة صلاح الدين (2015م)[1]:

هدفت الدراسة إلى التعرف على دلالات الصور الصحفية (الفوتوغرافية) التي تناولت الأزمة السورية، والموضوعات التي ركزت عليها وحظيت باهتمامها، وتنتمي الدارسة إلى البحوث الوصفية، واعتمدت على منهج المسح الإعلامي، وفي إطاره أسلوب تحليل المضمون وأداته لجمع المعلومات، وقد بلغ عدد مفردات العينة 100 عدد تم اختيارهم بأسلوب العينة القصدية من صحيفتي الدراسة خلال الفترة الزمنية من 2013/1/1 إلى 2014/4/30م باستثناء يومي الجمعة والسبت، وأهم نتائج الدراسة هي:

أ- حظيت الصورة الخبرية المستقلة على المرتبة الأولى بنسبة (48.9%)، تلاها في المرتبة الثانية الصورة الموضوعية بنسبة (39.8%)، ثم الصورة الشخصية بنسبة (9.7%)، أخيراً الجمالية بنسبة (1.6%).

ب- حازت الصفحات الداخلية على المرتبة الأولى بنسبة (92.9%)، تلتها الصفحة الأولى في المرتبة الثانية بنسبة (6.4%)، وأخيراً الصفحة الأخيرة بنسبة (0.7%).

---

(1) صلاح الدين، دلالات الصورة الصحفية والنصية حول الأزمة السورية في صحيفتي القدس الفلسطينية ويديعوت أحرونوت "الإسرائيلية": دراسة تحليلية مقارنة.

ج- حصلت الصفحات غير الملونة على النسبة الأعلى بواقع (77.1%)، تلتها الملونة بنسبة (22.9%).

18- دراسة بدر (2013م)[1]:

هدفت الدراسة إلى التعرف على مضامين واتجاهات ودلالات الصور الصحفية المنشورة حول النزاع المسلح الداخلي في سوريا في صحف الدراسة، وتنتمي الدراسة إلى البحوث الوصفية، واستندت إلى منهج المسح الإعلامي وفي إطاره تم استخدام أسلوب تحليل المضمون وأداته لجمع المعلومات، كما استخدم الباحث المنهج المقارن وفي إطاره تم استخدام أسلوب المقارنة المنهجية، وتكون مجتمع الدراسة من جميع الصور المنشورة في صحيفتي العرب القطرية وهآرتس الإسرائيلية، وتمثلت عينة الدراسة في عينة عمدية بلغ قوامها 1257 صورة صحفية خاصة بأحداث سورية ومنشورة في 304 عدد في الفترة الزمنية 2012/1/1 لغاية 2012/12/31 ما عدا يوم السبت، وأهم نتائج الدراسة هي:

أ- أن حجم جميع الصور المنشورة في صحفية العرب حول الأزمة أقل من ربع صفحة، أما في صحفية هآرتس فكانت نسبة الصور الصحفية التي حجمها نصف صفحة (0.5%)، وربع الصفحة بنسبة (5.8%)، وباقي الصور كانت أقل من ربع صفحة بنسبة (93.7%).

ب- حازت الصفحات الداخلية على المرتبة الأولى بنسبة (84.6%)، تلاها في المرتبة الثانية الصفحة الأولى بنسبة (15.3%)، وأخيراً الصفحة الأخيرة بنسبة (0.1%)

ج- حظي موقع الصورة أعلى الصفحة على المرتبة الأولى بنسبة (60.1%)، تلاه في المرتبة الثانية وسط الصفحة بنسبة (21.9%)، ثم أسفل الصفحة بنسبة (17.9%).

19- دراسة Fahmy & Daekyung (2012م)[2]:

هدفت الدراسة إلى التعرف على صحافة الحرب مقابل السلام من خلال التغطية الصحفية المصورة للحرب على قطاع غزة عام (2008-2009)، في وكالات الأنباء العالمية وهي (وكالة رويترز ووكالة اسوشيتد برس و وكالة فرانس برس العالمية)، وتنتمي الدراسة إلى البحوث الوصفية، واعتمدت على منهج المسح الإعلامي وفي إطاره أسلوب تحليل المضمون

(1) بدر، مصطفى أكرم مصطفى. الصورة الصحفية للنزاع المسلح الداخلي في سوريا بين صحيفتي العرب القطرية وهآرتس الإسرائيلية: دراسة تحليلية.

(2) Fahmy & Daekyung, An Examination of Newswires' Coverage of the Conflict in Gaza (2008-2009).

وأداته لجمع المعلومات، حيث تم تحليل مجموعة من الصور بلغت (647) صورة في الفترة الزمنية الواقعة ما بين (20 ديسمبر 2008 وحتى 25 يناير 2009)، وقد اعتمدت هذه الدراسة على نظرية الأطر الإعلامية، وأهم نتائج الدراسة هي:

أ- حصلت وكالة اسوشيتد برس على المرتبة الأولى في عرض صور الضحايا الفلسطينيين بنسبة (32.5%)، تلتها وكالة الأنباء الفرنسية بنسبة (31.7%)، وأخيراً وكالة رويترز بنسبة (26.3%).

ب- أن مشاعر الإحباط والأسى والغضب في صور الفلسطينيين جاءت بنسبة (97.3%)، بينما مظاهر الأمل والتفاؤل بنسبة (2.7%).

ج- حصلت وكالة اسوشيتد برس على المرتبة الأولى في عرض صور المتظاهرين بنسبة (38.8%)، تلتها وكالة رويترز بنسبة (35.8%)، وأخيراً وكالة الأنباء الفرنسية بنسبة (35.6%).

20- دراسة Alexander & Nikolaev (2009م)[1]:

هدفت الدراسة إلى التعرف على التغطية الصحفية المصورة للحرب في كوسوفو في ثلاث مجلات أمريكية وهي: (Time, Newsweek, and US News) لمعرفة مدى قدرة الإعلام الأمريكي على نقل القصة الحقيقية للحرب، وتنتمي الدراسة إلى البحوث الوصفية، واعتمدت على منهج المسح الإعلامي، وفي إطاره أسلوب تحليل المضمون وأداته لجمع المعلومات، من خلال تحليل جميع الصور الصحفية التي تناولتها المجلات الأمريكية، وقد بلغ عددها (365) صورة صحفية لمدة خمسة أشهر في الفترة من (1999/2/8 وحتى 1999/6/28م)، وأهم نتائج الدراسة هي:

أ- تشابه الاهتمام في صحف الدراسة في التغطية المصورة للحرب في كوسوفو حيث نشرت صحيفة نيوز ويك ما نسبته (37.3%)، من إجمالي الصور في عينة الدراسة، أما مجلة تايم فبلغت نسبة الصور (34.8%)، أما مجلة الأخبار الأمريكية (27.9%).

ب- لم يكن هناك اهتمام في مجلات الدراسة بالصورة الصحفية التي تعالج قضية كوسوفو قبل إعلان الرئيس الأمريكي لدخول حلف شمال الأطلسي بما فيها أمريكا في الصراع الدائر فيها.

---

(1) Alexander & Nikolaev ،Images of War: Content Analysis of the Photo Coverage of the War in Kosovo.

ج- بلغت نسبة التغطية المصورة للعسكريين من الألبان (27.9%)، في حين بلغت نسبة العسكريين من الصرب نسبة (17.6%)، أما نسبة العساكر من الناتو بلغت (43.3%)، أما الجنسيات الأخرى بلغت (27.0%).

21- دراسة نصر (2008م)[1]:

هدفت الدراسة إلى تحليل الأطر الدلالية لاستخدام الصور المتصلة بالحرب الإسرائيلية الأخيرة على لبنان (2006)، للتعرف على حجم ونوعية اهتمام المجلات العربية الأسبوعية الإخبارية بالصور الخاصة بالحرب، وتنتمي هذه الدارسة إلى البحوث الوصفية التحليلية، واعتمدت على منهج المسح الإعلامي، وفي إطاره أسلوب تحليل المضمون وأداته لجمع المعلومات، وقد تم اختيار عينة ممثلة من المجلات الأسبوعية الإخبارية العربية، واعتمدت الدراسة على نظريتي الأطر المعرفية، والبناء الإدراكي، وأهم نتائج الدراسة هي:

أ- غالبية الصور تعود في الأصل إلى وكالات الأنباء ووكالات الصور العربية المسيطرة في العالم، إلا أنها من الناحية الدلالية صبت في صالح الجانب اللبناني بشكل كبير.

ب- عكست التغطية الصحفية المصورة للحرب في لبنان إدانة استخدام القوة المفرطة من جانب الاحتلال الإسرائيلي، من خلال إبراز صور الدمار المادي الذي لحق بالبنية التحتية في لبنان وصور الضحايا من المدنيين.

ج- قدمت الصور المنشورة صورة سلبية للاحتلال الإسرائيلي من خلال الأعمال الوحشية التي قام بها جيش الاحتلال الإسرائيلي، كما عبرت عن حالة الفشل والاضطراب والغضب من سير العمليات الحربية.

22- دراسة Fahmy & Daekyung (2008م)[2]:

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على طبيعية التغطية الصحفية المصورة في كل من صحيفتي الجارديان البريطانية وصحيفة نيويورك تايمز الأمريكية، والتعرف على تأثير الحكومة على عمل وسائل الإعلام في تأطير الصورة الصحفية للحرب، وتنتمي هذه الدراسة إلى البحوث الوصفية، واعتمدت على منهج المسح الإعلامي، وفي إطاره أسلوب تحليل المضمون وأداته

(1) نصر، التغطية الصحفية المصورة للحرب في لبنان في المجلات العربية، دراسة تحليلية.

(2) Fahmy & Daekyung ،Picturing The Iraq War: Constructing the Image of War in the British and US Press..

لجمع المعلومات، حيث تم تحليل مجموعة من الصور في صحيفتي الدراسة في الفترة الواقعة ما بين 20مارس 2003 وحتى 1 مايو 2003م بواقع (1305) صورة في صحيفتي الدراسة، وأهم نتائج الدراسة هي:

أ- ركزت صحيفة نيويورك تايمز على صور قوات التحالف بنسبة (23.9%)، تلتها صور الخسائر في أرواح المدنيين العراقيين بنسبة (21.2%)، وأخيراً صور لقاءات قوات التحالف مع المدنيين العراقيين بنسبة (6.1%).

ب- تفوقت صحيفة الجارديان في عرضها للصور الصحفية الخاصة بالخسائر البشرية على صحيفة نيويورك تايمز حيث بلغت نسبتها في صحيفة الجارديان (35.5%)، بينما كانت نسبة التغطية في صحيفة نيويورك تايمز (17.3%).

ج-بلغت نسبة صور الاحتجاجات في الولايات المتحدة الأمريكية ودول أوروبية وعربية في صحيفة الجارديان (2.4%)، بينما كانت في صحيفة نيويورك تايمز (2.3%).

23- دراسة حسن (2007م)[1]:

هدفت الدراسة إلى تحليل موضوعات الصورة الصحفية في تغطية الغزو الأمريكي البريطاني للعراق، للتعرف على اتجاه الصور الصحفية وموقعها الجغرافي وأنواعها ومصادرها والتكنيكات المستخدمة، وتنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية، واعتمدت على منهج المسح الإعلامي، وفي إطاره أسلوب تحليل المضمون وأداته لجمع المعلومات، من عينة من المجلات المصرية (الأهرام العربي – آخر ساعة)، والمجلات الأمريكية (Time التايم – Newsweek النيوزويك)، كما استخدم المنهج المقارن، وأهم نتائج الدراسة هي:

أ- تفوقت المجلات الأمريكية في بعض التكنيكات الإعلامية مثل تكنيك الهجوم والتبرير، بينما تفوقت المجلات المصرية في بعض التكنيكات الإعلامية الأخرى مثل تكنيك المساندة والتهدئة.

ب- ارتفاع نسبة الصور مجهولة المصدر في المجلات المصرية.

ج- تعدد أنواع الصور الصحفية المنشورة في المجلات الأمريكية عينة الدراسة.

---

(1) حسن، تقويم استخدام الصورة الصحفية في تغطية الغزو الأمريكي البريطاني للعراق.

24- دراسة أحمد (2006م)[1]:

هدفت الدراسة إلى التعرف على موقف الصحف المصرية اتجاه انتفاضة الأقصى من خلال الصورة الصحفية ومعرفة مدى اهتمامها بالانتفاضة، وتنتمي الدراسة إلى البحوث الوصفية، واعتمدت على منهج المسح الإعلامي، وفي إطاره أسلوب تحليل المضمون وأداته لجمع المعلومات، وأسلوب مسح أساليب الممارسة وأداته المقابلة والملاحظة، كما استخدم المنهج المقارن وفي إطاره تم استخدام أسلوب المقارنة المنهجية، وقد تم اختيار عينة عمدية بأسلوب الحصر الشامل للصحف المصرية الأسبوعية وهي: (أخبار اليوم والأهالي والأسبوع)، في الفترة الزمنية من 9/29/ 2000 وحتى 2004/9/27، وأهم نتائج الدراسة هي:

أ- عكست الصور معاناة الشعب الفلسطيني نتيجة الممارسات الإسرائيلية اللاإنسانية، حيث تمثل نسبة الصور للخسائر الفلسطينية (94.8%)، ونسبة قليلة تعكس قدرة الشعب الفلسطيني على مقاومة الاحتلال.

ب- غلب استخدام الأشكال الرباعية وخاصة المستطيل الأفقي، وندرة الأشكال الدائرية والمفرغة.

ج- حظيت الصفحات الداخلية ولا سيما المتخصصة على النسبة الأكبر من الصور حيث جاءت بنسبة (83.8%).

25- دراسة الأسطل (2003م)[2]:

هدفت الدراسة إلى التعرف على حجم ومدى الاهتمام بالصور الصحفية لانتفاضة الأقصى الفلسطينية في الصحف العربية، وتنتمي الدراسة إلى البحوث الوصفية، واعتمدت على منهج المسح الإعلامي، وفي إطاره أسلوب تحليل المضمون وأداته لجمع المعلومات، وتمثلت عينتها في صحيفتي الأهرام المصرية والحياة اللندنية باستخدام أسلوب الحصر الشامل من 2000/9/28 وحتى 2001/9/28، بواقع (361) عدداً من صحيفة الأهرام، و(362) عدداً في صحيفة الحياة اللندنية، وأهم نتائج الدراسة هي:

أ- حظيت الصور الإخبارية باهتمام صحيفتي الدراسة، حيث جاءت بالمرتبة الأولى بنسبة (81.5%)، في حين جاءت الصور الموضوعية بالمرتبة الثانية بنسبة (10.4%)، بينما

---

(1) أحمد، الصور الصحفية لانتفاضة الأقصى في الصحف المصرية: دراسة تحليلية.

(2) الأسطل، الصورة الصحفية لانتفاضة الأقصى في الصحف العربية: دراسة تحليلية مقارنة على صحيفتي الأهرام المصرية والحياة اللندنية.

جاءت الصور الشخصية بالمرتبة الثالثة بنسبة (4.6%)، وأخيراً الصور المستقلة بنسبة (3.5%).

ب- احتلت المصادر الأجنبية المرتبة الأولى بنسبة (79.9%)، في حين جاءت المصادر غير المحددة في المرتبة الثانية بنسبة (9.8%)، بينما جاء المصور المعتمد في المرتبة الثالثة بنسبة (7.3%)، وأخيراً الأرشيف بنسبة (3%).

ج- حظي الحجم المتوسط للصورة الصحفية باهتمام صحيفتي الدراسة حيث جاء بالمرتبة الأولى بنسبة (61%)، ثم الحجم الصغير بنسبة (24%)، يليها الحجم الكبير بنسبة (10.4%)، وأخيراً الصور العمودية بنسبة (4.6%).

26- دراسة بهنسي (2001م)[1]:

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور الصورة الصحفية كإحدى أدوات إدارة الصراع الإعلامية أثناء الحروب العربية الإسرائيلية (1948، 1956، 1967، 1973، 1982)، وتقويم استخدامها، وتنتمي الدراسة إلى البحوث الوصفية، واعتمدت على منهج المسح الإعلامي، وفي إطاره أسلوب تحليل المضمون وأداته لجمع المعلومات، وتمثلت عينة الدراسة في جريدة الأهرام لمدة خمسة شهور، بواقع شهر لكل حرب من تاريخ اندلاعها، وأهم نتائج الدراسة هي:

أ- جاءت الصور الإخبارية في الترتيب الأول بين إجمالي صور الحروب العربية الإسرائيلية بنسبة (52.4%)، كما جاءت في الترتيب الأول لكل حرب على حدة ما عدا حرب 1967.

ت- ارتفاع نسبة الصور الصحفية غير محددة المصدر في جميع الحروب العربية الإسرائيلية، وكانت أعلاها في حرب 1948 حيث بلغت (96.1%)، وأقلها في حرب 1973 حيث بلغت (58.3%) من إجمالي صور كل حرب.

ج- حظيت الصورة المفردة على الترتيب الأول من حيث الشكل الفني بنسبة (54.3%) من إجمالي الصور الصحفية، في أربعة حروب ما عدا حرب 1973، وجاءت سلسلة الصور في المرتبة الثانية في حروب 56، 67، 73 بنسبة (41.5% ، 22.2% ، 41.4%) على التوالي.

---

(1) بهنسي، تقويم استخدام الصور الصحفية كإحدى أدوات إدارة الصراع الإعلامي أثناء الحروب العربية الإسرائيلية (1948، 1956. 1967، 1973، 1982) (ص 215)

موقع الدراسة بين الدراسات السابقة:

من خلال استعراض الباحثة واطلاعها على الدراسات التي لها علاقة بالدراسة تبرز النقاط الآتية:

1- تشابهت الدراسة مع جميع الدراسات السابقة تقريباً في انتمائها للبحوث الوصفية، واتفقت مع معظمها في استخدامها لمنهج المسح، واتفقت في استخدامها لمنهج المسح بجانب منهج دراسة العلاقات المتبادلة وفي إطاره أسلوب المقارنة المنهجية المقارن مع دارسة (ايهاب،2010م)، ودراسة (أحمد،2006م)، ودراسة (بدر، 2013م)، ودراسة (حسن، 2007م).

2- تشابهت الدراسة مع معظم الدراسات السابقة من حيث الأداة المستخدمة (استمارة تحليل المضمون) مثل دراسة (حسن، 2016م)، ودراسة (padiland.2014)، ودراسة (الربيعي، 2014م)، ودراسة (الدهلاوي، 2013م)، لكنها اختلفت مع دراسة (عبد الجواد، 2015م)، ودراسة (Tewari,2015)، ودراسة (النحار، 2009م)، ودراسة (بهنسي، 2000م)، في استخدامهم لصحيفة الاستقصاء، ومع دراسة (Ijeh,2015) في استخدامها للمقابلة إلى جانب استمارة تحليل المضمون، ومع دراسة (إيهاب، 2010م)، ودراسة (أحمد، 2006م) في استخدامهما لاستمارة تحليل المضمون والملاحظة والمقابلة.

3- اختلفت الدراسة مع الدراسات السابقة في توظيفها لنظرية تريب الأولويات، في حين افتقرت كثير من الدراسات السابقة إلى أي نظرية ما عدا دراسة (الدسمة، 2013م)، التي اعتمدت على نظريتي النمو المعرفي والأطر الإعلامية، ودراسة (نصر،2008م)، التي اعتمدت على نظريتي الأطر المعرفية، والبناء الإدراكي، ودراسة (عبد الجواد، 2015م)، التي اعتمدت على نظرية تمثيل المعلومات.

4- تختلف هذه الدراسة عن الدراسات السابقة في تناولها للصورة الصحفية لانتفاضة القدس، وهو موضوع لم تتناوله أي من الدراسات السابقة.

5- تختلف الدراسة بشكل واضح عن الدراسات السابقة جميعها في مجتمع الدراسة الذي يتمثل في الصحف اليومية الفلسطينية، ومن ثم العينة الزمنية.

هكذا يتبين أن الدراسة جديدة من حيث موضوعها (الصورة الصحفية لانتفاضة القدس) ومجتمع الدراسة (الصحف الفلسطينية اليومية) والعينة الزمنية.

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

تعد الدراسات السابقة جهوداً علمية بحثية منظمة، وقد استفادت الباحثة من الدراسات السابقة على النحو الآتي:

1- تدعيم الاستدلال على المشكلة وبلورتها.

2- الاستفادة من الجوانب المنهجية المتبعة، وتحديد الأهداف والتساؤلات، وفئات التحليل، وبناء استمارة تحليل المضمون.

3- الاستفادة من الإطار المعرفي في الدراسات السابقة الذي يزيد من دراية الباحثة، حيث يوجد ندرة في المراجع في مجال الصورة الصحفية.

4- استفادت الباحثة من نتائج الدراسات السابقة في المقارنة مع نتائج هذه الدراسة، بما يثرى الدراسة، والوقوف على جوانب الاتفاق والاختلاف بينهما

ثانياً: الاستدلال على مشكلة الدراسة:

لاحظت الباحثة من خلال معايشتها لانتفاضة القدس ومتابعتها للصحف الفلسطينية اليومية استخدامها للصورة الصحفية في تغطية انتفاضة القدس بشكل متباين وفقاً لإمكاناتها الفنية وتوجهاتها السياسية، وللوقوف على أبعاد وجوانب المشكلة قامت الباحثة بدراسة استكشافية على عينة من الصحف الفلسطينية اليومية الأربع وهي: القدس والحياة الجديدة والأيام وفلسطين، شملت (28) عدداً منها، بواقع (7) أعداد من كل صحيفة، وذلك خلال المدة الواقعة ما بين 2015/10/5م، و 2016/4/6م* ، وقد تم اختيار عينة منتظمة فيها باستخدام أسلوب الأسبوع الاصطناعي بواقع عدد من كل شهر، حيث تم اختيار العدد الأول عشوائيا وكان يوم السبت من شهر أكتوبر بتاريخ 2015/10/10م، والعدد الثاني هو أول يوم أحد من شهر نوفمبر، وهكذا، وخضعت جميعها للتحليل ، وتبين من تحليلها ما يلي:

---

* الأعداد هي:

- الحياة الجديدة (7144، 7209،7173، 7238، 7266. 7295، 7324)
- الأيام (7091، 7120، 7156، 7184، 7213، 7242، 7271)
- فلسطين (3010، 3039، 3075، 3104، 3133، 3162، 3191)
- القدس (16579، 16608. 16644، 16673، 16702، 16731، 16760)

1- هناك تباين في حجم الاهتمام بالصورة الصحفية لانتفاضة القدس في صحف الدراسة، حيث جاءت صحيفة فلسطين في المقدمة بواقع 40 صورة صحفية، تلتها صحيفة الحياة الجديدة بواقع 36 صورة صحفية، فالأيام بواقع 33 صورة صحفية، وأخيراً القدس بواقع 19 صورة صحفية، وهذا يعكس اهتمام صحيفة فلسطين بانتفاضة القدس أكثر من الصحف الأخرى.

2- تبين أن جريدة القدس جاءت في المرتبة الأولى بنسبة (31,5%) في تغطية موضوعات الاعتداءات الإسرائيلية، تلتها صحيفة فلسطين بنسبة (28%)، ثم جريدة الأيام (24,2%)، بينما جريدة الحياة بنسبة (11,4%).

3- أظهرت الدراسة أن جريدة الأيام جاءت في المرتبة الأولى بنسبة (42.4%) في تغطية موضوعات المواجهات، تلتها جريدة الحياة بنسبة (22.8%)، ثم جريدة القدس بنسبة (10.5%)، بينما جريدة فلسطين فجاءت بنسبة (8.6%) .

4- كشف الدراسة أن صحيفة فلسطين أكثر اهتماماً بالصورة الإخبارية التابعة، حيث جاءت بنسبة (25%)، تلتها الإخبارية المستقلة بنسبة (22.5%)، ثم الشخصية بنسبة (20%)، وأخيراً صور الموضوعات بنسبة (5%)، كما بينت أن صحيفة الحياة أكثر اهتماماً بالصورة الإخبارية التابعة حيث جاءت بنسبة (75%)، تلتها الإخبارية المستقلة بنسبة (16.7%)، وأخيراً الشخصية بنسبة (8.3%)، كما أظهرت أن صحيفة الأيام أكثر اهتماماً بالصورة التابعة حيث جاءت بنسبة (48.5%)، تلتها الإخبارية المستقلة بنسبة (39.3%)، والموضوعات بنسبة (9.1%)، ثم الشخصية بنسبة (3%)، وأخيراً بينت الدراسة أن صحيفة القدس أكثر اهتماماً بالصورة الإخبارية المستقلة حيث جاءت بنسبة (73.7%)، يليه الإخبارية التابعة بنسبة (26.3%).

5- أظهرت الدراسة تنوع المصادر التي تعتمد عليها صحف الدراسة في الصور، وبينت اعتمادها بشكل اكبر على المصادر العامة (الخارجية)، حيث اعتمدت جريدة الأيام بنسبة (45%)، وصحيفة الحياة نسبة (44%)، وصحيفة فلسطين بنسبة (40%)، بينما جريدة القدس بنسبة (42%)، كما اعتمدت صحيفة القدس على مصور الصحفية بنسبة (21.1%) تلتها صحيفة الحياة بنسبة (19.4%) ،ثم صحيفة فلسطين بنسبة (12.5%)، وأخيراً صحيفة الأيام بنسبة (9.1%)، كما اعتمدت الصحف على المصادر المحلية، فجاءت صحيفة الأيام بنسبة (24.2%)، وصحيفة فلسطين بنسبة (15%)، وصحيفة الحياة بنسبة (8.3%)، وأخيراً صحيفة القدس بنسبة (5.3%).

6- حظيت الصفحات الداخلية بعرض الغالبية العظمي من الصور الصحفية لانتفاضة القدس، حيث بلغت نسبتها في صحفية الحياة بنسبة (80.5%)، تلتها صحيفة فلسطين بنسبة (77.5%)، ثم صحيفة الأيام بنسبة (75.8%)، بينما صحيفة القدس بنسبة (57.9%)، كما جاءت نسبة الصور في الصفحة الأولى في صحيفة القدس بنسبة (42.1%)، تلتها صحيفة الأيام بنسب (24.2%)، تلتها صحيفة فلسطين بنسبة (22.5%)، وأخيراً صحيفة الحياة بنسبة (16.7%).

7- أن صحف الأيام وفلسطين والحياة الجديدة اهتمت بالحجم المتوسط للصورة الصحفية، حيث جاءت صحيفة الأيام بنسبة (57.6%)، وصحيفة فلسطين بنسبة (47.5%)، تلتها صحيفة الحياة الجديدة بنسبة(44.4%)، وأخيراً صحيفة القدس بنسبة (36.8%)، كما حظيت صحيفة القدس على المرتبة الأولى فيما يتعلق بالحجم الصغير للصورة الصحفية بنسبة (57.9%)، تلتها صحيفة الحياة الجديدة بنسبة (38.9%)، ثم صحيفة الأيام بنسبة (36.4%)، وأخيراً صحيفة فلسطين بنسبة (27.5%)، أما فيما يتعلق بالحجم الكبير للصورة الصحفية، جاءت صحيفة فلسطين بالمرتبة الأولى بنسبة (26%)، تلتها صحيفة الحياة الجديدة بنسبة (16.7%)، ثم صحيفة الأيام بنسبة (6%)، وأخيراً صحيفة القدس بنسبة (5.3%).

8- أن صحف الحياة الجديدة والأيام وفلسطين تستخدم الألوان في الصورة الصحفية لانتفاضة القدس بنسبة (100%)، بينما صحيفة القدس بنسبة (79%)، وهذه النتائج تؤكد أهمية الألوان وتأثيرها على الجمهور، حيث إن لكل لون دلالته الخاصة به.

9- اهتمت صحف الدراسة بأسلوب التعليق الذي يعد من أكثر الأساليب توظيفاً واستخداماً، حيث بلغت نسبة الصور الصحفية التي يصاحبها تعليق في صحيفة فلسطين والأيام (100%)، بينما صحيفة الحياة الجديدة (88.9%)، و صحيفة القدس بنسبة (84.2%).

ثالثاً: مشكلة الدراسة:

يمكن تحديد مشكلة الدراسة في التعرف على سمات محتوى وشكل الصورة الصحفية لانتفاضة القدس في صحيفتي الدراسة (الحياة الجديدة وفلسطين)، للوقوف على أنواعها وأهم موضوعاتها، وشخصياتها المحورية الفاعلة واتجاهها، وأهدافها والرموز الدلالية التي تتضمنها، والمصادر التي تعتمد عليها، ومدى اهتمامها بها، وطريقة عرضها لانتفاضة القدس، والأساليب

الفنية المتبعة في إخراجها، وموقعها، والعناصر التيبوغرافية التي تصاحبها، والوقوف على أوجه الشبه والاختلاف بين صحيفتي الدراسة.

رابعاً: أهمية الدراسة:

تستمد الدراسة أهميتها من ندرة الدراسات والبحوث التي تناولت الصورة الصحفية عامة في فلسطين، والصورة الصحفية لانتفاضة القدس في الصحف الفلسطينية اليومية، رغم أهمية هذا الشكل الاتصالي وحضوره في جميع جوانب الحياة، ويمكن الوقوف على هذه الأهمية على النحو التالي:

1- دور الصورة الصحفية في العمليات المعرفية للقارئ بوصفها الأداة الرئيسة في جذب انتباه القارئ والتأثير على سلوكه واستيعابه.

2- تعد الصورة الصحفية أحد العناصر الأساسية في العمل الإعلامي وفي توثيق الأحداث وتحقيق المصداقية.

3- الصورة الصحفية لغة يفهمها جميع الناس على اختلاف مستوياتهم الثقافية فهي تجسد الأحداث وتتيح الإحساس بما يجري على الأرض ومعايشة الواقع، وتظهر الانتهاكات الإسرائيلية ضد المدنيين الفلسطينيين بما يحفز التفاعل السياسي والمدني والجماهيري.

4- تقييم دور الصورة الصحفية في تغطية انتفاضة القدس من حيث أنواعها ومصادرها والجوانب الموضوعية والشخصية والرمزية التي تركز عليها، الأمر الذي يفيد القائمين على صحيفتي الدراسة وتبصيرهم بالجوانب الإيجابية والسلبية فيها.

5- قدرة الصورة على إظهار معاناة الشعب الفلسطيني، ووحشية الاحتلال، ونقل حقيقة الصراع للجمهور الداخلي والخارجي.

6- يمكن أن تكون الدراسة منطلقاً لباحثين آخرين للتعمق في دراسة الصورة بشكل خاص، والتغطية الصحفية المصورة لقضايا أخرى.

خامساً: أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة إلى تحقيق هدف رئيس وهو التعرف على سمات محتوى وشكل الصورة الصحفية لانتفاضة القدس في صحيفتي الدراسة، وفي إطار هذا الهدف العام تبرز مجموعة من الأهداف الفرعية:

أ- أهداف خاصة بمحتوى الصورة الصحفية:

1- رصد الموضوعات التي عبرت عنها الصورة الصحفية لانتفاضة القدس في صحيفتي الدراسة واتجاهها، والمصادر التي تعتمد عليها.

2- التعرف على أهم الشخصيات المحورية والقوى الفاعلة في الصور الصحفية في صحيفتي الدراسة، والأهداف والرموز الدلالية التي تتضمنها هذه الصور.

3- الكشف عن أنواع الصور الصحفية لانتفاضة القدس في صحيفتي الدراسة والنطاق الجغرافي، ومدى الاهتمام بكتابة كلام لها.

4- الوقوف على أوجه الاتفاق والاختلاف في مجال تغطية الصورة الصحفية لانتفاضة القدس في صحيفتي الدراسة.

ب- أهداف خاصة بشكل الصورة الصحفية:

1- التعرف على مدى اهتمام صحيفتي الدراسة بالصورة الصحفية لانتفاضة القدس وأسلوب عرضها والشكل الفني لها وأحجامها.

2- التعرف على الاهتمام الذي توليه صحيفتي الدراسة للصورة الصحفية لانتفاضة القدس من حيث موقع الصورة في الصحيفة والصفحة وداخل الموضوع، وموقع كلام الصورة.

3- التعرف على مدى استخدام صحيفتي الدراسة للألوان والإطارات مع الصور الصحفية لانتفاضة القدس.

4- الوقوف على أوجه الاتفاق والاختلاف في شكل الصورة الصحفية المستخدمة في تغطية انتفاضة القدس في صحيفتي الدراسة.

سادساً: تساؤلات الدراسة:

تتمحور الدراسة حول تساؤل رئيس هو: **ما سمات محتوى وشكل الصورة الصحفية لانتفاضة القدس في صحيفتي الدراسة؟** وانبثق عن هذا السؤال مجموعة من التساؤلات الفرعية هي:

أ- تساؤلات خاصة بمحتوى الصورة الصحفية:

1- ما الموضوعات التي عبرت عنها الصورة الصحفية لانتفاضة القدس في صحيفتي الدراسة؟

2- ما اتجاه الصورة الصحفية لانتفاضة القدس في صحيفتي الدراسة؟

3- ما المصادر التي تعتمد عليها صحيفتا الدراسة للحصول على الصور الصحفية لانتفاضة القدس؟

4- ما أهم الشخصيات المحورية والقوى الفاعلة في الصور الصحفية لانتفاضة القدس في صحيفتي الدراسة؟

5- ما الأهداف التي تتضمنها الصورة الصحفية لانتفاضة القدس في صحيفتي الدراسة؟

6- ما الرموز الدلالية للصورة الصحفية لانتفاضة القدس في صحيفتي الدراسة؟

7- ما أنواع الصور الصحفية لانتفاضة القدس وفقاً لمحتواها في صحيفتي الدراسة؟

8- ما النطاق الجغرافي للصور الصحفية لانتفاضة القدس في صحيفتي الدراسة؟

9- ما مدى اهتمام صحيفتي الدراسة بكتابة كلام للصورة الصحفية لانتفاضة القدس؟

10- ما أوجه الاتفاق والاختلاف بين صحيفتي الدراسة في تغطية الصورة الصحفية لانتفاضة القدس؟

ب- تساؤلات خاصة بشكل الصورة الصحفية:

1- ما مدى اهتمام صحيفتي الدراسة بالصورة الصحفية التي تغطية انتفاضة القدس؟

2- ما أنواع الصور الصحفية لانتفاضة القدس وفقاً لأسلوب عرضها في صحيفتي الدراسة؟

3- ما الشكل الفني للصور الصحفية لانتفاضة القدس في صحيفتي الدراسة؟

4- ما الأحجام التي تنشر بها الصور الصحفية لانتفاضة القدس في صحيفتي الدراسة؟

5- ما الموقع الذي شغلته صور انتفاضة القدس في الصحيفة والصفحات وداخل الموضوع في صحيفتي الدراسة؟

6- ما موقع كلام الصورة الصحفية لانتفاضة القدس في صحيفتي الدراسة؟

7- ما مدى استخدام الألوان مع الصور الصحفية لانتفاضة القدس في صحيفتي الدراسة؟

8- ما مدى استخدام الإطارات مع الصور الصحفية لانتفاضة القدس في صحيفتي الدراسة؟

9- ما أوجه الاتفاق والاختلاف في شكل الصورة الصحفية المستخدمة في تغطية انتفاضة القدس في صحيفتي الدراسة؟

سابعاً: الإطار النظري للدراسة:

اعتمدت الباحثة على نظرية ترتيب الأولويات " الأجندة"، في دراستها، وفيما يلي عرض مختصر للنظرية وكيفية توظيفها بالدراسة:

نظرية ترتيب الأولويات (الأجندة):

ترجع بداية ظهور نظرية ترتيب الأولويات إلى كتاب " الرأي العام" الذي ألفه ليبمان عام 1992، حيث أكد فيه أن وسائل الاتصال تساعد في بناء الصورة الذهنية عن القضايا المختلفة لدى الجمهور، وبذلك تعمل على تشكيل الرأي العام حيال القضايا التي تسهم في المجتمع.[1]

وتنبثق هذه النظرية في أساسياتها من قدرة وسائل الإعلام الإخبارية على إبراز أهمية القضايا السياسية وتشكيلها بذهن الجمهور وبشكل مبسط، ولها دور في انتقاء وتسليط الضوء على بعض الأحداث أو الشخصيات أو القضايا المعينة وعبر تكرار هذه العملية ومن واقع الإنسان بين ما تقدمه وسائل الإعلام يبدأ الجمهور في تبني الأجندة التي تطرحها هذه الوسائل الإخبارية بما يقوده للتصديق والإقناع الفعلي بأهمية بروز هذه الأحداث والشخصيات والقضايا دون غيرها.[2]

أهم سمات نظرية ترتيب الأولويات (وضع الأجندة):

إن أهم ما يميز النظرية العلمية هو قدرتها المستمرة على توليد تساؤلات بحثية جديرة بالبحث واستكشاف مجالات وطرق بحث جديدة، ومن هذا المنطلق تميزت نظرية ترتيب الأوليات (وضع الأجندة) بثلاث سمات، وهي[3]:

1. النمو المستمر والمنتظم للدراسات التطبيقية في مجال وضع الأجندة منذ أن بدأ الاهتمام بها وحتى اليوم.
2. قدرتها على تحقيق التكامل بين عدد من المجالات البحثية الفرعية للاتصال الجماهيري تحت مظلة وضع الأجندة.
3. قدرتها على توليد قضايا بحثية وأساليب منهجية جديدة تتنوع بتنوع المواقف والمتغيرات الاتصالية.

---

(1) العبد وآخرون، نظريات الإعلام وتطبيقاته العربية (ص324)

(2) المشابقة، نظريات الإعلام (ص92)

(3) العبد وآخرون، نظريات الإعلام وتطبيقاته العربية (ص329)

ويقوم الافتراض الرئيسي لنظرية ترتيب الأولويات على أن وسائل الاتصال تنجح بكفاءة في تعريف الجمهور فيم يفكر، ولكنها قد لا تنجح في تعريف الجمهور كيف يفكرون؟.

حيث إن استخدام الجمهور لوسائل الإعلام يؤثر في طريقة تناول القضايا المختلفة في تلك الوسائل، ومن ثم تؤثر وسائل الإعلام بشكل مبشر وقوي على جمهورها[1].

كما تفترض هذه النظرية وجود علاقة إيجابية بين أجندة وسائل الإعلام وأجندة الجمهور، فكلما زاد تركيز وسائل الإعلام على قضية معينة كلما ساعد ذلك على أن تزداد أهمية هذه القضية لدى الجمهور[2]، وتفترض أن وسائل الإعلام لا تستطيع أن تقدم جميع الموضوعات والقضايا التي تقع في المجتمع، إنما يختار القائمون على هذه الوسائل بعض الموضوعات التي يتم التركيز عليها بشدة والتحكم في طبيعتها ومحتواها، وهذه الموضوعات تثير اهتمامات الناس تدريجياً، وتجعلهم يدركونها، ويفكرون بها[3].

وتتضمن نظرية ترتيب الأولويات ثلاثة أنواع من الأجندات، هي[4]:

أ- **الأجندة الأولى: الأجندة السياسية:** وتتخذ من أولويات قضايا السياسة العامة، ودوائر السياسة العامة ودوائر صنع القرار، وأولويات اهتمام صانعي القرار متغيراً تابعاً لها بينما تمثل أولويات اهتمامات وسائل الإعلام المتغير المستقل.

ب- **الأجندة الثانية: أجندة الإعلام:** وهي تناقش طبيعة وترتيب القضايا الواردة في وسائل الإعلام والتي تعرفنا باختيارات الوسائل.

ج- **الأجندة الثالثة: أجندة العامة (أجندة الجمهور):** وتتخذ من اهتمامات الجمهور متغيراً تابعاً لها.

توظيف النظرية في الدراسة:

قامت الباحثة بتوظيف هذه النظرية في هذه الدراسة لمعرفة أولويات اهتمام صحف الدراسة في صور انتفاضة القدس، وأهم الموضوعات التي عبرت عنها، ومصادرها وأنواعها

---

(1) العبد وآخرون، نظريات الإعلام وتطبيقاته العربية (ص341).

(2) المرجع السابق، ص342.

(3) المزاهرة، نظريات الاتصال (ص328).

(4) العبد، وآخرون، نظريات الإعلام وتطبيقاته العربية (ص ص344-345).

واتجاهها وموقعها، ورصد أوجه الاتفاق والاختلاف في تناولها لانتفاضة القدس، الأمر الذي ساعد على تقديم توصيات في ترشيد تغطيتها المصورة لانتفاضة القدس.

ثامناً: نوع الدراسة ومناهجها وأداتها:

1- نوع الدراسة: تدخل هذه الدراسة ضمن البحوث الوصفية التي تستهدف تصوير وتحليل وتقويم خصائص مجموعة معينة أو موقف معين يغلب عليه صفة التحديد، أو دراسة الحقائق الراهنة المتعلقة بطبيعة الظاهرة أو الموقف، أو مجموعة من الأحداث، بهدف الحصول على معلوماتٍ كافية ودقيقة عنها، دون الدخول في أسبابها، أو التحكم فيها، إضافة إلى تقدير عدد مرات تكرار حدوث ظاهرة معينة، ومدى ارتباطها بظاهرة أو مجموعة أخرى من الظواهر [1].

وتهدف هذه الدراسة إلى التعرف على الصورة الصحفية لانتفاضة القدس في الصحف الفلسطينية اليومية وتحليلها من أجل الوصول إلى نتائج وتعميمات.

2- منهجا الدراسة:

استخدمت الباحثة في إطاره البحوث الوصفية منهجين هما:

أ- **منهج الدراسات المسحية:** ويعد من أنسب المناهج العلمية ملاءمةً للدراسات الوصفية لكونه جهدًا علميًا منظمًا للحصول على بيانات ومعلومات وأوصاف عن الظاهرة أو مجموعة الظواهر موضوع البحث، ويستهدف تسجيل وتحليل وتفسير الظاهرة في وضعها الراهن بعد جمع المعلومات اللازمة والكافية عنها وعن عناصرها من خلال مجموعة من الإجراءات المنظمة التي تحدد نوع البيانات، ومصدرها وطرق الحصول عليه [2]، وفي إطار هذا المنهج استخدمت الباحثة **أسلوب تحليل المضمون** لوصف المحتوى الظاهر والمضمون الصريح للمادة الإعلامية من حيث الشكل والمحتوى[3]، وهو أسلوب مناسب لجمع بيانات كمية لتحقيق الهدف من البحث المتمثل في مسح الصورة الصحفية لانتفاضة القدس في صحيفتي الدراسة، لمعرفة الموضوعات التي تتناولها والمصادر التي تعتمد عليها، والأساليب المتبعة إخراجها.

---

(1) حسين، بحوث الإعلام (ص131).

(2) عبد الحميد، بحوث الصحافة (ص81).

(3) عبد العزيز، مناهج البحث الإعلامي: الأصول النظرية ومهارات التطبيق (ص 257).

ب- منهج دراسة العلاقات المتبادلة: يسعى هذا المنهج إلى دراسة العلاقات بين الحقائق التي تم الحصول عليها، بهدف التعرف على الأسباب التي أدت إلى حدوث الظاهرة والوصول إلى خلاصات لما يمكن عمله لتغيير الظروف والعوامل المحيطة بالظاهرة في الاتجاه الإيجابي[1]، كما أن هذه الدراسات تتجه إلى تعقب الظواهر التي تم الحصول عليها بهدف الوصول إلى أبعد عمق لفهم وتفسير وتحليل هذه الظواهر[2]، **وفي إطار هذا المنهج استخدمت الباحثة أسلوب المقارنة المنهجية** الذي يعد مطلباً أساسياً لاستقراء نتائج التحليل[3]، حيث يقوم الباحث من خلال هذا الأسلوب بعقد مقارنات لجوانب الاتفاق والاختلاف بين عدد من الظاهرات لكي يتعرف على العوامل والمتغيرات المتكررة التي تصاحب أحداثاً وظروفاً معينة[4]، واستخدمت الباحثة هذا الأسلوب للكشف عن حدود الاتساق والاختلاف بين صحيفتي الدراسة في تناولهما للصورة الصحفية لانتفاضة القدس، وذلك من خلال مقارنة نتائج تحليل صحيفتي الدراسة ببعضهما بعضاً.

3- أداة الدراسة:

اعتمدت الدراسة على استمارة تحليل المضمون وهي إحدى الأساليب البحثية التي تستخدم في وصف المحتوى الظاهر أو المضمون الصريح للمادة الإعلامية وصفاً موضوعياً وكمياً[5]، ويعتمد تحليل المضمون على جمع البيانات والمعلومات اللازمة للدراسة وتصنيف المادة المكتوبة أو المسموعة أو المرئية تحت فئات معينة، وفق معايير محددة بما يكشف خصائص هذه المادة من حيث الشكل والمحتوى، بالاستناد على قواعد واضحة، على أساس علمي، بحيث ترتبط هذه الفئات ارتباطاً مباشراً بالمشكلة البحثية، والفروض العلمية للدراسة، والتساؤلات البحثية المطروحة بما يضمن أن تكون نتائج تحليل المضمون، إجابة صريحة وقاطعة على تساؤلات وفروض الدراسة.[6]

---

(1) حسين، بحوث الإعلام (ص160)

(2) عسكر وآخرون، مقدمة في البحث العلمي (155)

(3) عبد الحميد، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية (ص178).

(4) حسين، بحوث الإعلام (ص163)

(5) العبد وزكي، الأسلوب الإحصائي واستخداماته في بحوث الرأي العام والإعلام (ص208)

(6) بركات، مناهج البحث الإعلامي الأصول النظرية ومهارات التطبيق (ص257).

إجراءات تصميم استمارة تحليل المضمون:

أعدت الباحثة استمارة تحليل المضمون، لجمع المعلومات المطلوبة، وقامت بتحديد الفئات وعرفتها إجرائياً، مستفيدة من الدراسة الاستكشافية، والدراسات السابقة، وعرضتها على عدد من الأساتذة والخبراء لتحكيمها، والتأكد من سلامتها وقدرتها على جمع المعلومات المطلوبة[1]، ثم جربتها للتأكد من مناسبتها لجمع مادة الدراسة.

فئات تحليل المضمون:

ويقصد بها التصنيفات الرئيسية والفرعية للمادة التي يتم تحليلها، ويتم تحديد فئات تحليل المضمون بناء على أهداف البحث وتساؤلاته وفروضه[(2)]، وتنقسم فئات التحليل إلى نوعين رئيسيين، هما:

أولاً: فئات المضمون (ماذا قيل): وهي الفئة الأكثر استخداماً في دراسات تحليل المضمون، التي تقوم بتصنيفه وفقاً لموضوعاته، وتجيب عن التساؤل الأساسي الخاص بالموضوع أو مجموعة الموضوعات التي تدور حولها المادة الإعلامية، وذلك لتقدير درجة الأهمية والتركيز النسبي الذي توليه الوسيلة الإعلامية للنقاط المختلفة في المضمون[(3)].

وتقصد بها الباحثة الموضوعات التي تناولتها الصورة الصحفية لانتفاضة القدس في صحيفتي الدراسة، وقد تم تقسيمها على النحو الآتي:

1- فئة الموضوعات:

1.1 المقاومة: ويقصد بها الصور التي تتناول المواجهات والإضرابات والاعتصامات وعمليات الطعن والدهس، وقذف الحجارة والزجاجات الحارقة وإشعال إطارات السيارات.

1.2 الأنشطة والفعاليات الثقافية الحزبية والفصائلية: ويقصد بها الأنشطة والفعاليات التي نظمتها الفصائل الفلسطينية تأييداً لانتفاضة القدس مثل: المؤتمرات، المهرجانات، المعارض.

1.3 ردود الأفعال العربية: ويقصد بها الصور التي تعكس موقف الدول العربية اتجاه انتفاضة القدس مثل: المبادرات والاحتجاجات والمسيرات ومقاطعة المنتجات الإسرائيلية.

---

(1) انظر الملحق رقم (1) (ص206).

(2) بركات، مناهج البحث الإعلامي الأصول النظرية ومهارات التطبيق (ص259).

(3) مزاهرة، بحوث الإعلام، الأسس والمبادئ (ص ص167-168).

1.4 ردود الأفعال الدولية: ويقصد بها الصور التي تعكس الموقف الدولي اتجاه انتفاضة القدس مثل: المبادرات، الاحتجاجات، المسيرات ومقاطعة المنتجات الإسرائيلية.

1.5 الشهداء والجرحى (الفلسطينيين): ويقصد بها الصور التي تتناول شهداء وجرحى فلسطينيين سواء في موقع الأحداث، أو صوراً شخصية لهم، أو أثناء جنازاتهم.

1.6 القتلى والجرحى (الإسرائيليين): ويقصد بها الصور التي تتناول القتلى والجرحى الإسرائيليين.

1.7 الاعتقال والأسر: ويقصد بها الصور التي تتناول الأسرى الفلسطينيين أثناء أسرهم، أو صور شخصية لهم.

1.8 الاعتداءات الإسرائيلية: ويقصد بها الصور التي تتناول في مضمونها الاعتداءات والانتهاكات الإسرائيلية ضد الشعب الفلسطيني وانتفاضته مثل: انتهاك المقدسات الدينية، هدم المنازل، تجريف الأراضي، إغلاق المعابر، إغلاق المحلات التجارية، إقامة مستوطنات جديدة، اطلاق النار، جدار الفصل العنصري و حواجز عسكرية.

1.9 الاجتماعات: ويقصد بها الصور التي تتناول الاجتماعات الفلسطينية والإسرائيلية والعربية والدولية، للتباحث حول أحداث الانتفاضة وعملية السلام.

1.10 اللقاءات الصحفية: ويقصد به الصور التي تتضمن اللقاءات الصحفية مع أهالي الشهداء والجرحى الفلسطينيين في الانتفاضة.

1.11 أخرى: ويقصد بها الصور التي تتضمن أكثر من موضوع متعلق بانتفاضة القدس.

2- فئة الاتجاه: وهي الفئة التي توضح التأييد أو الرفض أو الحياد في المضمون موضوع التحليل بالنسبة للمواقف أو القضايا أو الموضوعات المتضمنة فيه[1]، وتهدف هنا إلى الوقوف على الانطباع الذي تتركه الصورة الصحفية لدى القارئ وموقفه من الأحداث الجارية في انتفاضة القدس، وتنقسم إلى:

2.1 اتجاه إيجابي : ويقصد بها الصور التي تشير إلى مضامين ومواقف إيجابية نحو انتفاضة القدس، وتعكس صمود الشعب الفلسطيني ضد الاحتلال الإسرائيلي، وقوة المقاومة، والمعنويات المرتفعة للمواطنين، ومساندة الدول للشعب الفلسطيني في انتفاضته.

---

(1) حسين، بحوث الإعلام: دراسات في مناهج البحث العلمي (ص 266).

2.2 اتجاه سلبي: ويقصد بها الصور التي تشير إلى مضامين تبعث على الحزن والأسى لما وصل إليه الشعب الفلسطيني جراء الانتهاكات الإسرائيلية بحقه، إضافة إلى المواقف السلبية للأطراف المختلفة اتجاه الانتفاضة.

2.3 محايد: وهي الصور التي لا تعبر عن أي موقف أو اتجاه و لا تنحاز لأي طرف، وتهدف إلى تهدئة الأوضاع في المنطقة.

3- فئة مصادر الصورة الصحفية: وتقصد بها الباحثة المصادر التي تعتمد عليها صحيفتي الدراسة للحصول على الصور الصحفية الخاصة بانتفاضة القدس.

3.1 وكالة الأنباء المحلية الرسمية: وهي وكالات أنباء تهتم بالتغطية الإخبارية المحلية، وبها خدمات خاصة بالصور، وتكون تابعة للنظام الرسمي في الدولة، ومن أمثلتها على الصعيد الفلسطيني وكالة وفا.

3.2 الوكالات المحلية الخاصة: وهي تمثل جهازاً إخبارياً عاملاً في البلد ولا تتبع الدولة أو الحكومة، وإنما تتبع أنماط الملكية الخاصة الأخرى، مثل، وكالة معا.

3.3 وكالة الأنباء العالمية: وهي من المصادر الخارجية للصور الصحفية مثل وكالة الأنباء الفرنسية ووكالة رويترز، والتي نجد فيها إلى جانب الخدمة الإخبارية، خدمات خاصة بالصور، يتم تنفيذها وفقاً لاتفاقيات بينها وبين الصحف نظير اشتراكات محددة[1].

3.4 صحف ومجلات: وهي الصور التي تنقلها صحف الدراسة عن صحف أخرى انفردت بنشر موضوع معين.

3.5 الأرشيف: وهو من المصادر الحيوية والمهمة للصورة الصحفية بالنسبة للصحف بأنواعها ومنه التقليدي والإلكتروني[2] .

3.6 مصور بالقطعة: وهم المصورون المحترفون الذين يصورون الأشخاص أو الموضوعات ويقومون ببيعها إلى الصحف والمجلات[3].

3.7 مصور الصحيفة: ويقصد به المصور العامل في الصحيفة ويعد المصدر الأساسي للحصول على الصور في الصحيفة، وهو الذي يميزها عن غيرها من الصحف.

---

(1) شفيق، الأساليب العلمية والفنية للتصوير الصحفي (ص92).

(2) المرجع السابق، ص91.

(3) علم الدين، الصورة الصحفية دراسة فنية (ص35).

3.8 مجهولة المصدر: وهي الصور التي لم يذكر مصدرها.

3.9 أخرى: هي مصادر أخرى خلاف ما ذكر، مثل مواقع الإنترنت.

4- فئة الشخصيات المحورية: ويقصد بها الفئة التي ترتبط بالشخصيات التي تقوم بدور في الوقائع والأحداث والحياة العامة، وتسهم في تكوين الصورة وتعد المحرك الأساسي للحدث[1]. ويقصد بها هنا الشخصيات المحورية في الصورة الصحفية لانتفاضة القدس في صحيفتي الدراسة وتم تقسيم هذه الفئة إلى:

4.1 شخصيات فلسطينية:

4.1.1 **رسمية:** مثل: رئيس الدولة، رئيس الوزراء، الوزراء والمسئولون.

4.1.2 **حزبية:** مثل: قادة الفصائل والأحزاب الفلسطينية.

4.1.3 **عسكرية:** مثل: عناصر من المقاومة أو قيادات في المقاومة الفلسطينية، أو الناطقين باسم الأجنحة العسكرية الفلسطينية.

4.1.4 **مجتمع مدني ومنظمات أهلية:** ويقصد بها المنظمات التي تعمل خارج الإطار الرسمي للدولة، مثل منظمات حقوق الإنسان، والجمعيات الثقافية والخيرية.

4.1.5 **مدنيين فلسطينيين:** مثل: رجال ونساء وشيوخ وأطفال، لا تظهر له الصورة أي انتماء.

4.2 شخصيات إسرائيلية:

4.2.1 **رسمية:** مثل رئيس الوزراء الإسرائيلي، ووزراء إسرائيليون والمسئولون الحكوميون.

4.2.2 **حزبية:** مثل رؤساء الأحزاب السياسية وأعضاء الكنيست والأحزاب الإسرائيلية.

4.2.3 **عسكرية:** قيادات عسكرية ناطقة باسم الحكومة، أو باسم جيش الاحتلال، جنود الاحتلال الإسرائيلي.

4.2.4 **مستوطنون:** وهم اليهود الذين يستوطنون بالقوة في المناطق الفلسطينية، ويستولون عليها.

---

(1) عبد الحميد، تأثيرات الصورة بين النظرية والتطبيق (ص92).

4.3 شخصيات عربية:

4.3.1 مسؤولون عرب: مثل: رؤساء الدول العربية ووزراء الدول العربية، أو المسئولون في الجامعة العربية.

4.3.2 **مواطنون عرب:** تشمل جميع المواطنين العرب.

4.4 شخصيات دولية:

4.4.1 **مسؤولون رسميون أجانب:** مثل رؤساء الدول الأجنبية والوزراء.

4.4.2 **مبعوثون دوليون:** مثل مبعوثي المنظمات والمؤسسات الدولية.

4.4.3 **متضامنون أجانب:** وهم مجموعات من الدول الأجنبية، تتضامن مع الشعب الفلسطيني، وترفض الانتهاكات الإسرائيلية.

4.5 أخرى: شخصيات أخرى لم يتم ذكرها.

5- فئة الأهداف: تسعى للتعرف على ما يريده الجمهور وما يتطلع للحصول عليه[1]، وتقصد بها الباحثة الهدف الذي تحققه الصورة الصحفية لانتفاضة القدس لدى القارئ:

5.1 تعزيز الروح المعنوية: ويقصد بها الصور التي تعمل على تعزيز ورفع الروح المعنوية للشعب الفلسطيني من خلال التأييد والمناصرة للانتفاضة، وتعكس صموده وارتباطه بأرضه وتوجهه نحو مقاومة الاحتلال الإسرائيلي.

5.2 إظهار الألم والمعاناة: وهي الصور التي تعكس معاناة الشعب الفلسطيني جراء الانتهاكات الإسرائيلية بحق الشعب الفلسطيني والوطن والمقدسات الدينية، من قتل وتدمير وتهجير وتدنيس للمقدسات.

5.3 إظهار المكانة الدينية للقدس: الصور التي تعكس المكانة الدينية للقدس، من خلال المحافظة على مقدساتها الدينية، والتصدي للاحتلال الإسرائيلي بكل قوته، وحرصه على أداء الشعائر الدينية في المسجد الأقصى بالرغم من منع الاحتلال الإسرائيلي له.

5.4 دعم صمود المرأة الفلسطينية: هي الصور التي تجسد صمود المرأة الفلسطينية والإرادة الفلسطينية جراء الانتهاكات الإسرائيلية.

---

(1) حسين، بحوث الإعلام: دراسات في مناهج البحث العلمي (ص266)

5.6 الحث على المقاطعة الإسرائيلية: الصورة التي تجسد رد الفعل العربي والدولي تجاه الانتهاكات الإسرائيلية من خلال مقاطعة إسرائيل اقتصادياً وأكاديمياً وثقافياً وفنياً.

5.7 أخرى: خلاف ما سبق، أو الصور التي تحمل أكثر من هدف.

6- فئة الدلالات الرمزية للصورة الصحفية: ويقصد بها رموز لها دلالات معينة، تساعد القارئ على تحليل الصورة وفهمها، اذا استطاع فكها[1].

6.1 علامة النصر: وترمز إلى صمود الشعب الفلسطيني أمام جبروت الاحتلال الإسرائيلي، فإما النصر أو الشهادة.

6.2 الحطة الفلسطينية (الكوفية): وترمز إلى نضال الشعب الفلسطيني في المحافل المحلية والإقليمية والدولية وثورته ضد الاحتلال الإسرائيلي.

6.3 مفتاح العودة: ويرمز لعودة اللاجئين الفلسطينيين إلى أرض الوطن بعد الشتات.

6.4 العلم الفلسطيني: وهو رمز لكفاح الشعب الفلسطيني وتضحياته، وللحرية والوحدة الوطنية.

6.5 رايات الفصائل الفلسطينية: وهي ترمز للوحدة والتضامن الفلسطيني، في حالة اجتماعها لمقاومة الاحتلال الإسرائيلي.

6.6 المسجد الأقصى: يرمز للمقدسات الإسلامية في مدينة القدس.

6.7 الجرافة الإسرائيلية: ترمز للبطش والقهر والهدم والاستيطان.

6.8 الخنجر والمقلاع: يرمز للمقاومة الفلسطينية الشعبية التي تجسد مقاومة شعب أعزل للجيش الأقوى في المنطقة بكل الأساليب الممكنة.

6.9 الآلة العسكرية: وترمز إلى وحشية جنود الاحتلال الإسرائيلي، وقوة آلته العسكرية.

6.10 أخرى: هي رموز أخرى غير ما ذكر سابقاً، مثل غصن الزيتون، وحمامة السلام.

7- فئة نوع الصورة وفقاً لمحتواها:

7.1 صور إخبارية مستقلة: ويقصد بها الصور التي تقدم خدمات إخبارية كاملة، مع اعتمادها على كلمات قليلة لشرح المعاني غير الظاهرة في الصورة[2].

---

(1) سلمان، مدخل إلى مفهوم سيميائية الصورة (ص18)

(2) مكي، الإخراج الصحفي (ص 49)

7.2 صور موضوعية: ويقصد بها الصور التي تؤدي وظيفة الإعلام بشكل مصاحب لنص، وتقوم بتدعيم القيم الإخبارية التي يشتمل عليها[1].

7.3 صور شخصية: ويقصد بها الصورة التي تبرز ملامح الشخصية التي تدور حولها الأحداث، أو للإعلام عن شخص معين بهدف تعريف القارئ به[2].

8- **فئة النطاق الجغرافي:** ويقصد بها المكان الجغرافي الذي تدور فيها أحداث انتفاضة القدس، وتقسم إلى:

8.1 الضفة.

8.2 القدس.

8.3 قطاع غزة.

8.4 أخرى: وتقصد بها المناطق خارج دولة فلسطين.

9- **فئة كلام الصورة:** وهو عبارة عن شرح يعرّف بالصورة، ويفضل أن لا يتكرر مع العنوان أو الموضوع، وبالتالي تصبح الصورة أكثر فائدة وجذب للقراء[3]، وتنقسم إلى:

9.1 صورة بكلام: ويقصد بها الصورة الصحفية التي يصاحبها كلام، حيث تصبح أكثر فائدة وجذباً للعين.

9.2 صورة بدون كلام: ويقصد بها الصورة الصحفية التي لا يصاحبها كلام.

ثانياً: فئات الشكل (كيف قيل): وتتضمن الفئات الخاصة بشكل إخراج الصورة الصحفية لانتفاضة القدس في صفحات صحيفتي الدراسة، وتتضمن هذه الفئة عدة فئات فرعية من أهمها:

10- فئة نوع الصورة وفقاً لأسلوب عرضها:

10.1 صورة مفردة: يقصد بها صورة واحدة تنشر بمفردها وتؤدي وظيفتها، وهي تستخدم بكثرة في الجرائد نظراً لطبيعتها الإخبارية[4].

---

(1) بهنسي، تأثيرات الصورة الصحفية بين النظرية والتطبيق (ص152).

(2) عتمان، فن التحرير الصحفي (ص168).

(3) النادي و أبو رستم، في الإخراج الصحفي، (ص 88).

(4) شفين، الأساليب العلمية والفنية للتصوير الصحفي (202)

10.2 سلسلة صور: يقصد بها سلسة من الصور عن موضوع واحد من أكثر من وجهة نظر، يتم التقاطها خلال فترات زمنية طويلة[1].

10.3 المشهد المصور المتعاقب: هو عبارة عن مشهد أو مجموعة من اللقطات لموضوع واحد، من وجهة نظر واحدة، وفي فترات زمنية قصيرة[2].

10.4 صفحات مصورة: ويقصد بها الصفحات التي تستخدم لتغطية حدث رئيسي من عدة زوايا مختلفة بواسطة أكثر من مصور[3].

11- فئة الشكل الفني للصورة: ويقصد به الشكل الهندسي الذي تظهر عليه الصورة بعد طبعها[4]، وتنقسم إلى:

11.1 المستطيل: ويقصد به الشكل المستطيل الأفقي أو العمودي، وهو الأكثر شيوعاً، وراحة للعين وجذباً للانتباه[5].

11.2 المربع: هو الشكل الذي يتساوى في الطول والعرض، وينصح بالابتعاد عنه قدر الإمكان حيث إنه يوحي بالجمود والركود[6].

11.3 الدائري: يعد من الأشكال الأكثر صعوبة من حيث التحكم في العناصر المكونة للصورة، خوفا من قطع أجزاء مهمة منها، ومن عيوب هذا الشكل تشوه حواف الصور[7].

11.4 البيضاوي: هو شكل يتمتع بميزة المستطيل، حيث إنه يمكن أن يأخذ الوضعين الرأسي والأفقي، وهو من الأشكال المريحة للعين[8].

11.5 المفرغ (الديكوبيه):وهو الصور التي تنجم عن حذف أرضية الصورة بأكملها ليبدو الشكل الرئيسي في الصورة على بياض الورقة كأرضية له، وتعد من أكثر أشكال الصور لفتاً لنظر القارئ[9].

---

(1) الغباشي، صحافة الأطفال في الوطن العربي (ص358)

(2) المرجع السابق، نفس الصفحة.

(3) شفين، الأساليب العلمية والفنية للتصوير الصحفي (ص 125).

(4) صالح واللبان، الإخراج الصحفي: الأسس النظرية والتطبيقات العملية (ص173).

(5) النادي، أبو رستم، فن الإخراج الصحفي (ص 68).

(6) اللبان، فن الإخراج الصحفي (ص 144).

(7) نور الدين ورستم، فن الإخراج الصحفي (ص68).

(8) اللبان، فن الإخراج الصحفي (ص147).

(9) النجار، مدخل إلى الإخراج الصحفي (ص182).

11.6 قطع غير عادي: مثل المثلث والمعين والأشكال غير المنتظمة، وتستخدم لإعطاء القارئ دلالات معنية.

12- فئة حجم الصورة: وتقصد بها الباحثة الحجم الذي تتخذه الصورة الصحفية لانتفاضة القدس في صحيفتي الدراسة، وتم تقسيمها كالتالي:

12.1 الصورة الصغيرة: ويقصد بها الصورة التي تقع على عمود واحد.

12.2 الصورة المتوسطة: ويقصد بها الصورة التي تمتد على عمودين أو ثلاثة أعمدة.

12.3 الصورة الكبيرة: ويقصد بها الصورة التي تمتد على أربعة أعمدة فأكثر.

13- موقع الصورة في الصحيفة وفي الصفحة وبالنسبة للموضوع:

13.1 موقع الصورة في الصحيفة:

13.1.1 **الصفحة الأولى:** وهي الصفحة الأولى من الصحيفة (الواجهة)، وتضم أهم الأخبار، والصور الإخبارية، إضافة إلى الافتتاحية[1].

13.1.2 **الصفحات الداخلية:** وهي تمتد بين الصفحة الأولى والأخيرة، وتختلف عن الصفحة الأولى بإمكانية المزاوجة ما بين الخبر والموضوع[2]، إضافة إلى ذلك نشر الصورة الصحفية.

13.1.3 **الصفحة الأخيرة:** : ويقصد بها الصفحة الختامية لصحيفي الدراسة، وما تناولته من صورة صحفية خاصة بانتفاضة القدس.

13.2 موقع الصورة في الصفحة: وتقصد بها الباحثة موقع الصورة الصحفية لانتفاضة القدس في الصفحة في صحيفتي الدراسة.

13.2.1 **أعلى يمين الصفحة:** ويقصد بها موقع الصورة الصحفية أعلى يمين الصفحة في الصحيفة، حيث إن النصف العلوي هو المكان الطبيعي الملائم لنشر الصور، فهو صدرها الذي تبدأ عنده رؤوس الموضوعات المهمة، وهو الذي يظهر للقارئ عند عرض الصحيفة للبيع[3].

---

(1) الصقر، تصميم الصحف المطبوعة وإخراجها (ص157).

(2) المرجع السابق، ص159.

(3) نجادات، الإخراج الصحفي: اتجاهاته ومبادئه والعوامل المؤثرة فيه وعناصره (ص184).

13.2.2 **أعلى يسار الصفحة:** ويقصد بها موقع الصورة الصحفية أعلى يسار الصفحة في الصحيفة.

13.2.3 **أسفل يمين الصفحة:** وهو موقع الصورة الصحفية في النصف السفلي من الصفحة ويعد من الاتجاهات الإخراجية الحديثة، حيث يجب أن يأخذ نصيبه من الأهمية والإبراز [1].

13.2.4 **أسفل يسار الصفحة:** ويقصد بها موقع الصورة الصحفية أسفل يسار الصفحة في الصحيفة.

13.2.5 **وسط الصفحة:** ويقصد بها موقع الصورة وسط الصفحة، وهو من الاتجاهات الإخراجية الحديثة، على أساس أن احتواء النصف الأعلى على جزء من الصور يثير فضول القراء لمشاهدة بقية الصفحة، وفي ذلك مزيداً من الإحياء للنصف السفلي من الصفحة[2].

13.2.6 **وسط أعلى الصفحة** : ويقصد بها الصور التي تقع وسط أعلى الصفحة.

13.2.7 **وسط أسفل الصفحة:** ويقصد بها الصورة التي تقع وسط أسفل الصفحة.

13.3 موقع الصورة من الموضوع: وتقصد بها الباحثة موقع الصورة الصحفية من الموضوع الخاص بانتفاضة القدس في صحيفتي الدراسة.

13.3.1 أعلى الموضوع: ويقصد بها موقع الصورة الصحفية أعلى الموضوع، ويعد هذا الإجراء من أفضل الوسائل لتحقيق الارتباط القوي بين عناصر الموضوع، كما يحقق التدرج البصري الذي ينصح التيبوغرافيون باتباعه[3].

13.3.2 جانب الموضوع: ويقصد بها موقع الصورة الصحفية على جانبي الموضوع، ويستحسن أن يكون ارتفاع الصورة بارتفاع العمود الذي تنشر عليها نص الموضوع[4].

---

(1) نجادات، الإخراج الصحفي: اتجاهاته ومبادئه والعوامل المؤثرة فيه وعناصره (ص184).

(2) شفيق، الأساليب الفنية (ص104).

(3) شفيق، الأساليب العلمية والفنية للتصوير الصحفي (ص 103).

(4) النجار، مدخل إلى الإخراج الصحفي (ص184)

13.3.3 أسفل الموضوع: ويقصد بها موقع الصورة الصحفية أسفل الموضوع، وهو موقع لا ينصح به، حيث إنه يخل بعملية التدرج البصري، وأحياناً تأتي الصورة صغيرة مما يجعل القارئ ينصرف عنها[1].

13.3.4 وسط الموضوع: ويقصد بها موقع الصورة الصحفية وسط الموضوع، وهو من المواقع غير المستحبة، حيث إنها تقطع الكلام عن بعضها البعض وتحول دون تتابع قراءة الموضوع من قبل القارئ[2].

14- فئة موقع كلام الصورة: وتقصد بها الباحثة موقع الكلام بالنسبة للصورة الصحفية الخاصة بانتفاضة القدس في صحيفتي الدراسة:

14.1 أسفل الصورة: وهو من المواقع المفضلة حيث تنزلق العين إلى أسفل بمجرد الانتهاء من النظر إلى الصورة، فتقع مباشرة على كلامها[3].

14.2 أعلى الصورة: وهو من المواقع التي يجب تجنبها، حيث يكون الكلام مهملاً، فعين القارئ تنجذب إلى الصورة ذات الثقل الأكبر[4].

14.3 الجانب الأيمن للصورة: ويقصد بها موقع الكلام في الجانب الأيمن للصورة، بناء على الاتجاه الذي يأخذه الموضوع في الصورة يميناً، وذلك حتى لا تدور عين القارئ حول الصورة بحثاً عن كلامها[5].

14.4 الجانب الأيسر للصورة: ويقصد بها موقع الكلام في الجانب الأيسر للصورة، بناء على الاتجاه الذي يأخذه الموضوع في الصورة يساراً [6].

14.5 على الصورة نفسها: ويقصد بها موقع الكلام على الصورة نفسها، وهو إجراء يساعد على جذب الانتباه، كما يحقق الربط بين الصورة وكلامها كوحدة بصرية واحدة، ويفيد في توفير المساحة التي كان الكلام سوف يحتلها في حالة وضعه في موضع آخر[7].

---

(1) شفيق، الأساليب العلمية والفنية للتصوير الصحفي (ص 104).

(2) نجادات، الإخراج الصحفي: اتجاهاته ومبادئه والعوامل المؤثرة فيه وعناصره (ص185).

(3) النجار، مدخل إلى الإخراج الصحفي (ص187).

(4) المرجع السابق، ص187.

(5) اللبان، فن الإخراج الصحفي (ص168)

(6) المرجع السابق، ص168.

(7) النجار، مدخل إلى الإخراج الصحفي (ص191).

15- فئة استخدام الألوان: ويقصد بالألوان تلك التأثيرات الطباعية غير السوداء التي تكتسبها العناصر الطباعية المستخدمة في بناء وحدات الصفحة[1]، وتقصد بها الباحثة استخدام الألوان في الصورة الصحفية لانتفاضة القدس في صحيفتي الدراسة، وتنقسم إلى:

15.1 صور ملونة: وتقصد بها الباحثة الصورة الملونة، حيث إن استخدام الألوان يؤدي دوراً هاماً في نجاح استخدام الصورة الصحفية كوسيلة اتصال بالجماهير لنقل مضمون معين بكفاءة وبفعالية، ويعمل على جذب الانتباه وتحقيق درجة من الإنقرائية[2].

15.2 صور غير ملونة: وهي الصورة الأبيض والأسود.

16- فئة استخدام الإطارات: الإطارات هو مساحات تحيط بوحدة طباعية منشورة على عمود أو أكثر، بحيث تفصلها عن جميع الوحدات الأخرى، وتمثل الإطارات وسيلة مهمة في إطار السعي إلى إبراز بعض الوحدات الطباعية، وإثارة انتباه القارئ[3]، وتقصد بها الباحثة وضع إطار خارجي للصورة الصحفية لانتفاضة القدس في صحيفتي الدراسة، وتنقسم إلى:

16.1 صور بإطار: ويقصد به الصورة التي تستخدم الإطار.

16.2 صور بدون إطار : ويقصد به الصورة التي لا تستخدم الإطار.

تاسعاً: مجتمع الدراسة وعينتها:

1- مجتمع الدراسة: يتكون مجتمع الدراسة من الصحف الفلسطينية اليومية الصادرة في مناطق السلطة الوطنية الفلسطينية، وهي: القدس، والحياة الجديدة، والأيام، وفلسطين.

أ- **صحيفة القدس:** تأسست عام 1951م، وهي صحيفة سياسية يومية، وكانت أول صحيفة فلسطينية تعاود الصدور بعد هزيمة 1967م، صاحب امتياز الصحيفة محمود أبو الزلف، ومديرها العام د. مروان أبو الزلف، ورئيس تحريرها وليد أبو الزلف، يوجد المقر الرئيسي

(1) العسكر، الإخراج الصحفي: أهميته الوظيفية واتجاهاته الحديثة (ص 66).

(2) علم الدين، الصورة الصحفية دراسة فنية (ص63).

(3) العسكر، الإخراج الصحفي: أهميته الوظيفية واتجاهاته الحديثة (ص 60).

لصحيفة القدس في مدينة القدس، وتتراوح عدد صفحاتها من 16_ 24 صفحة، وفي الغالب ما يكون العدد 24 صفحة، وتوزع صحيفة القدس في جميع المناطق الفلسطينية[1].

ب- **صحيفة الحياة الجديدة:** تأسست الصحيفة في 1994/11/10م وكانت في البداية صحيفة سياسية وتصدر أسبوعياً ثم تحولت منذ العام 1995م إلى صحيفة يومية، أسسها نبيل عمرو وحافظ البرغوثي وكان نبيل عمرو مديرها قبل أن تؤول ملكيتها وتبعيتها لصندوق الاستثمار الفلسطيني، وتمثل صحيفة الحياة الجديدة السلطة الوطنية الفلسطينية بدرجة كبيرة وهذا يتضح من خلال البيان التأسيسي لها في نصه" نحن من السلطة من منطلق إنجاح الفرصة التاريخية السانحة لبناء مجتمع وكيان وطني مستقل" وتصدر صحيفة الحياة الجديدة في 28 صفحة وعدد من الملاحق[2]، ويعمل في الصحيفة 45 صحفياً، و6 مخرجين، ومصوراً واحداً[3].

ج- **صحيفة الأيام:** صحيفة يومية سياسية تصدر عن شركة مؤسسة الأيام للصحافة والنشر والتوزيع، صدر العدد الأول من صحيفة الأيام في 1995/12/25م، رئيس تحريرها أكرم هنية، ويرأس مجلس إدارتها غسان الضامن، ويتراوح عدد صفحاتها من 20 – 40 صفحة، وتصدر من رام الله.[4]

د- **صحيفة فلسطين:** تصدر صحيفة فلسطين، اليومية السياسية الشاملة، في مدينة غزة عن شركة الوسط للإعلام والنشر المساهمة المحدودة الربحية، وحصلت الصحيفة على ترخيص من وزارة الإعلام بتاريخ 16 أيلول/سبتمبر 2006 م، وقد صدر العدد الأول منها بتاريخ 3 أيار /مايو 2007 م، ويبلغ عدد صفحاتها 32 صفحة، ويرأس مجلس إدارتها الدكتور أحمد الساعاتي[5]، ويعمل في الصحيف 35 صحفياً، و8 مخرجين، و2 مصور[6].

1- عينة الدراسة:

أ- **عينة المصادر:** اختارت الباحثة عينة عمدية من الصحف الفلسطينية اليومية، وهي صحيفتي (الحياة الجديدة، فلسطين)، ويرجع ذلك لكونها الأكثر اهتماماً باستخدام الصورة

(1) مركز المعلومات الوطني الفلسطيني، تعريف صحيفة القدس (موقع إلكتروني).
(2) مركز المعلومات الوطني الفلسطيني، تعريف صحيفة الحياة الجديدة (موقع إلكتروني).
(3) بشار الريماوي – نائب مدير تحرير صحفية الحياة الجديدة، ختام الكرنز (اتصال شخصي: 5 يوليو 2017م).
(4) موقع صحيفة الأيام، التعريف بالصحيفة، من نحن، صحيفة الأيام (موقع إلكتروني).
(5) موقع صحيفة فلسطين، التعريف بالصحيفة، من نحن (موقع إلكتروني)
(6) سمر شاهين – مدير تحرير صحيفة فلسطين – ختام الكرنز (اتصال شخصي: 8 يوليو 2017م).

الصحفية في تغطية انتفاضة القدس، وذلك حسبت نتائج الدراسة الاستكشافية التي أظهرت اهتمام متباين بينهما في الموضوعات والأنواع والأساليب الإخراجية، وكون الأولى تصدر في الضفة الغربية والثانية من غزة، إضافة إلى أن كل واحدة منهما تعبر عن نمط ملكية وتوجه فكري مختلف، بالإضافة إلى ما سبق فإن صحيفتي الدراسة تتمتعا بانتظام الصدور، وقارئية عالية في المجتمع الفلسطيني.

ب- **العينة الزمنية:** حددت الباحثة المدة الزمنية لهذه الدراسة، في المدة الواقعة من بداية الانتفاضة بتاريخ 2015/10/1م حتى 2016/9/30م، أخذت منها عينة عشوائية منتظمة باستخدام أسلوب الأسبوع الاصطناعي لاختيار أعداد الصحف المراد دراستها.

والعينة العشوائية المنتظمة يتم اختيارها في حالة تجانس المجتمع الأصلي وتوافر إطاره، وتختار فيها مسافة ثابتة منتظمة بين كل رقم والرقم الذي يليه، بعد اختيار المفردة الأولى بطريقة عشوائية[1]، فوقع الاختيار على يوم 2015/10/7م، وكان يوم الأربعاء، ثم تركت سبعة أعداد واختير العدد الثامن وهو يوم 2015/10/15م وكان يوم الخميس، وهكذا حتى نهاية المدة الزمنية المحددة للدراسة ليصبح عدد المفردات في كل صحيفة (45) عدداً بمجموع (90) عدداً من صحيفتي الدراسة، وقد حللت الباحثة (43) عدداً من صحيفة الحياة الجديدة، نظراً لعدم صدور الصحيفة بسبب سوء الأحوال الجوية بتاريخ 2016/1/27م، واليوم الآخر بمناسبة عيد الأضحى المبارك بتاريخ 2016/9/15م، أما بالنسبة لصحيفة فلسطين، فقد تم تحليل (44) عدداً، لعدم صدورها يوم عيد الأضحى المبارك بتاريخ 2016/9/15م ، وبالتالي يصبح مجموع مفردات عينة الدراسة (87) عدداً، بواقع (381) صورة.

عاشراً: وحدات التحليل وأسلوب القياس:

1- وحدات التحليل: هي الشيء الذي نقوم باحتسابه، وهي أصغر عنصر من عناصر تحليل المضمون وأكثرها أهمية [2]، ووحدات التحليل التي استخدمتها الباحثة هي:

أ- **الوحدة الطبيعية للمادة الإعلامية:** وهي الوحدة الإعلامية المتكاملة التي يقوم الباحث بتحليلها، ويستخدمها منتج المادة الإعلامية لتقديم هذه المادة إلى جمهور القراء أو

(1) دويدري، البحث العلمي: أساسياته النظرية وممارسته العلمية (ص ص310-311)

(2) العبد، الرأي العام وطرق قياسه (ص 173).

المتسمعين أو المشاهدين[1]، وهي هنا الصورة الصحفية التي تتناول انتفاضة القدس في صحيفتي الدراسة.

ب- **وحدة الموضوع:** وتمثل أكبر وأهم وحدات تحليل المضمون وتتضمن الفكرة التي يدور حولها موضوع التحليل، وهي موضوعات الصورة الصحفية وهي هنا انتفاضة القدس.

ج- **وحدة الشخصية:** تركز على الشخصيات الخيالية أو التاريخية في تحليل القصص والدراما والأفلام، والتمثيليات والمسلسلات الإذاعية والتليفزيونية، والكتابات التي تتناول تاريخ بعض الشخصيات أو الأفراد[2]، واستخدمت هنا للتعرف على الشخصيات المحورية والفاعلة في الصورة الصحفية الخاصة بانتفاضة القدس.

2- أسلوب العد والقياس: هو نظام التسجيل الكمي المنتظم لوحدات المحتوى وفئاته ومتغيراته، يمكن من خلاله إعادة بناء المحتوى في شكل أرقام وأعداد، تساعد على الوصول إلى نتائج كمية، تسهم في التفسير والاستدلال، وتحقيق أهداف الدراسة، واعتمدت الباحثة على العد والتكرار لموضوعات الصورة الصحفية كمقياس لوحدة التحليل[3]، للتعرف على مدى اهتمام صحيفتي الدراسة بالصورة الصحفية لانتفاضة القدس وموضوعاتها وأنواعها وغيرها.

الحادي عشر: إجراءات الصدق والثبات:

أ- **إجراءات الصدق:** يقصد بصدق المقياس أن يقيس فعلاً الأمر المراد قياسه، وهو ما يؤدي إلى ارتفاع مستوى الثقة بالنتائج' بحيث يمكن الانتقال منها إلى التعميم[4]، وقامت الباحثة بإجراءات الصدق الآتية:

أ- تعريف فئات ووحدات التحليل تعريفاً إجرائيا لا يثير التضارب أو التداخل أو اللبس، وذلك بالرجوع إلى المفاهيم والتعريفات المختلفة التي أقرها الخبراء والمختصون في هذا الموضوع.

ب- التأكد من مدى ملاءمة فئات ووحدات التحليل لتحقيق أهداف الدراسة.

---

(1) حسين، بحوث الإعلام (ص261)

(2) المرجع السابق، ص262.

(3) عبد الحميد، تحليل المحتوى في بحوث الإعلام (ص 181).

(4) المرجع السابق، ص ص 222-223.

ج- عرض استمارة التحليل على مجموعة من المحكمين للحكم على مدى صلاحيتها للقياس[1].

د- تحديد أسلوب القياس الذي تم بموجبه تحويل الوحدات الكيفية إلى وحدات كمية للوصول إلى نتائج دقيقة.

ب- إجراءات الثبات: الثبات ويقصد به الحصول على نفس النتائج عند تكرار استخدام الأداة في الظروف نفسها[2]، ويكون المقياس ثابتاً إذا أعطى الإجابات نفسها رغم مرور الوقت، فالثبات في المقياس مثل الثبات في أي شيء آخر[3].

واستخدمت الباحثة لقياس ثبات استمارة تحليل المضمون، الثبات الكلي الذي يعتمد على أسلوب – إعادة الاختبار (Test – retest) ويتمثل في تكرار الاختبار في فترتين زمنيتين مختلفتين، وتحت الظروف نفسها قدر الإمكان.

وبلغت نسبة العينة التحليلية التي خضعت لإعادة اختبار (11.5%) من مجموع عينة الدراسة البالغ عددها (87) عدداً بواقع (5) أعداد * من كل صحيفة وذلك بعد اختيار الشهر، ثم تاريخ العدد بطريقة عشوائية عن طريق القرعة، وانتهت الباحثة من التحليل في 7 يوليو 2017، وأعادت التحليل بتاريخ 26 أغسطس، أي بعد مرور (50) يوماً من الانتهاء من إجراء الدراسة التحليلية، وبعد ذلك قارنت بين نتائج التحليل، وكانت النتائج كالتالي:

1- صحيفة الحياة الجديدة:

1.1 فئة موضوعات الصورة الصحفية:

بلغ عدد الموضوعات الصحفية لانتفاضة القدس في الأعداد التي خضعت للدراسة (48) موضوعاً موزعة كالآتي: موضوع المقاومة (19) تكرار، الأنشطة والفعاليات الثقافية والحزبية والفصائلية (4) تكرارات، ردود الفعل العربية (0)، ردود الفعل الأجنبية (1)، الشهداء والجرحى (15)، القتلى والجرحى الإسرائيليون(0)، الاعتقال والأسر(0)، الاعتداءات الإسرائيلية(8)، الاجتماعات (0)، اللقاءات الصحفية (0)، أخرى (1).

---

(1) انظر ملحق رقم (1) (ص206)

(2) عبد الحميد، تحليل المحتوى في بحوث الإعلام (ص32).

(3) مكاوي، أسس البحث الإعلامي (ص33).

* الأعداد هي: صحيفة الحياة الجديدة: 7221 – 7149 – 7245 – 7276 – 7316

صحيفة فلسطين: 3015 – 3087 – 3111 – 3143 – 3183

وفي الإعادة بلغ عدد الموضوعات (48) موضوعاً، موزعة كالآتي: موضوع المقاومة (18) تكرار، الأنشطة والفعاليات الثقافية والحزبية والفصائلية (4) تكرارات، ردود الفعل العربية (صفر)، ردود الفعل الأجنبية (1)، الشهداء والجرحى (15)، القتلى والجرحى الإسرائيليين(0)، الاعتقال والأسر(0)، الاعتداءات الإسرائيلية (9)، الاجتماعات (0)، اللقاءات الصحفية (0)، أخرى (1).

وهذا يعني أن الفرق، كان في الأنواع الآتية:

- وجود فرق بين التحليلين في موضوع المقاومة وهو 19–18 = 1.
- وجود فرق بين التحليلين في موضوع الاعتداءات الإسرائيلية 9–1 =1.
- وجود اتفاق بين التحليلين في المواضيع الثمانية الأخرى بما مجموعه (46) موضوعاً.

وقد طبقت الباحثة معادلة (هولستى *Holsti*) لحساب معامل الثبات، وهي من أكثر المعاملات المستخدمة في بحوث تحليل المحتوى لمعرفة مدى الاتفاق بين تحليلين[1]، والمعادلة الإحصائية الخاصة بمعامل الثبات هي[2].

$$\text{معامل الثبات} = \frac{2 \times \text{عدد الوحدات المتفق عليها}}{\text{مجموع وحدات الترميز}}$$

$$\text{معامل الثبات} = \frac{2 \times 46}{48+48} = 0.95 \quad \text{أي نحو } 95.8\ \%$$

وباتباع نفس الخطوات مع الفئات الأخرى كانت النتائج على النحو الآتي:

1. فئة اتجاه الصورة الصحفية 95%.
2. فئة مصادر الصورة الصحفية 100%.
3. فئة الشخصيات المحورية 96%.
4. فئة الدلالات الرمزية 98%.

(1) دليو، معايير الصدق والثبات في البحوث الكيفية والكمية (ص187).
(2) عبد الحميد، تحليل المحتوى في بحوث الإعلام (ص219)

5. فئة نوع الصورة وفقاً لمحتواها 100%.
6. فئة النطاق الجغرافي 100%.
7. فئة كلام الصورة 100%.
8. فئة نوع الصورة وفقاً لأسلوب عرضها 97%.
9. فئة الشكل الفني للصورة الصحفية 100%.
10. فئة حجم الصورة 98%.
11. فئة موقع الصورة 100%.
12. فئة موقع كلام الصورة 100%.
13. فئة استخدام اللون 100%.
14. فئة استخدام الإطار 100%.

وهذا يعني أن معامل الثبات في تحليل المضمون في صحيفة الحياة الجديدة هو:

معامل الثبات = $\frac{95.8}{100+100+100+100+98+100+97+100+100+100+100+96+100+95}$ = **98.8%**

15

2- صحيفة فلسطين:

وباتباع نفس الأسلوب مع صحيفة فلسطين كانت النتائج على النحو الآتي:

1. فئة موضوعات الصورة الصحفية 94.4%.
2. فئة اتجاه الصورة الصحفية 96%.
3. فئة مصادر الصورة الصحفية 100%.
4. فئة الشخصيات المحورية 97%.
5. فئة الدلالات الرمزية 95%.
6. فئة نوع الصورة وفقاً لمحتواها 100%.
7. فئة النطاق الجغرافي 100%.
8. فئة تعليق الصورة 100%.

9. فئة نوع الصورة وفقاً لأسلوب عرضها 96%.

10. فئة الشكل الفني للصورة الصحفية 100%.

11. فئة حجم الصورة 95.2%.

12. فئة موقع الصورة 100%.

13. فئة موقع كلام الصورة 100%.

14. فئة استخدام اللون 100%.

15. فئة استخدام الإطار 100%.

وهذا يعني أن معامل الثبات في تحليل المضمون في صحيفة فلسطين هو:

معامل الثبات = $\frac{100+100+100+100+95.2+100+96+100+100+100+95+97+10+96+94.4}{15}$ = **98.2%**

وبناء على ما سبق يكون معامل الثبات في الدراسة = 98.8 + 98.2 = 98.5% وهي نسبة عالية جداً، لأن معظم فئات التحليل شكلية.

الثاني عشر: المفاهيم الأساسية للدراسة:

1- **الصورة الصحفية:** هي التي نجد فيه الحدث أو القصة التي نقرأها، ولذلك فهي بمثابة مكمل للرواية الخبرية، وتستخدم في تصوير وعرض جوانبها ليصبح القارئ شاهداً على الحدث، ولا تعتبر الصورة عنصراً إخبارياً فحسب، بل تعتبر عنصراً جمالياً كذلك، وأصبحت تعبر عن الأفكار والآراء كما تعبر عن الأخبار والأحداث، فالصورة لغة عالمية يفهمها الجميع[1].

2- **انتفاضة القدس:** هي الانتفاضة التي اندلعت في الأراضي الفلسطينية، منذ بداية أكتوبر 2015، رداً على جريمة حرق عائلة دوابشة التي حرقها المستوطنون في قرية دوما.

3- **الصحف الفلسطينية اليومية:** هي الصحف اليومية الأربع التي تصدر بانتظام في فلسطين، وهي: القدس والحياة والأيام وفلسطين.

---

(1) حجاب، المعجم الإعلامي ص(336)، نقلاً عن: بدر، الصورة الصحفية للنزاع المسلح الداخلي في سوريا بين صحيفتي العرب القطرية وهآرتس الإسرائيلية: دراسة تحليلية (ص7)

الثالث عشر: الصعوبات التي واجهت الباحثة:

أ- ندرة الكتب والمراجع التي تناولت الصورة الصحفية بصورة عامة، والصورة الصحفية في فلسطين بشكل خاص.

ب- مشكلة انقطاع التيار الكهربائي لساعات طويلة يومياً، كانت سبباً في إعاقة عملية الكتابة والبحث.

الرابع عشر: تقسيم الدراسة:

تم تقسيم الدراسة إلى مقدمة وأربعة فصول وذلك على النحو التالي:

الفصل الأول وهو بعنوان الإطار العام للدراسة، تناول الإجراءات المنهجية للدراسة وهي أهم الدراسات السابقة والاستدلال على المشكلة ومشكلة الدراسة وأهميتها وأهدافها وتساؤلاتها والإطار النظري لها، ونوع الدراسة ومنهجها وأدواتها ووحدات التحليل وأسلوب القياس، وإجراءات الصدق والثبات، والتعريفات الإجرائية للدراسة.

جاء **الفصل الثاني** تحت عنوان الصورة الصحفية وانتفاضة القدس، وهو مكون من مبحثين، المبحث الأول: بعنوان الصورة الصحفية نشأتها وأهميتها وتحريرها وإخراجها وتطورها، ثم المبحث الثاني: الذي تناول الإعلام وانتفاضة القدس.

أما **الفصل الثالث:** فهو يتناول سمات محتوى وشكل الصورة الصحفية لانتفاضة القدس في الصحف الفلسطينية اليومية وتم تقسيمه لمبحثين المبحث الأول: تناول السمات العامة لمحتوى الصورة الصحفية لانتفاضة القدس في الصحف الفلسطينية اليومية، والمبحث الثاني: السمات العامة لشكل الصورة الصحفية لانتفاضة القدس.

وأخيراً **الفصل الرابع:** وهو بعنوان مناقشة أهم نتائج الدراسة والتوصيات، وجاء في ثلاثة مباحث هي: الأول ناقش أهم نتائج دراسة محتوى الصورة الصحفية لانتفاضة القدس، والثاني ناقش أهم نتائج دراسة شكل الصورة الصحفية لانتفاضة القدس والمبحث الثالث: توصيات الدراسة ثم قائمة المراجع والملاحق.

الفصل الثاني
الصورة الصحفية وانتفاضة القدس

الفصل الثاني

الصورة الصحفية وانتفاضة القدس

يتكون الفصل الثاني من مبحثين، الأول ويهدف إلى التعرف على نشأة الصورة الصحفية وتطورها وأهميتها وخصائصها، وأنواعها ووظائفها وخصائصها، ومصادرها وتحريرها وإخراجها، إضافة إلى التعرف على أثر التطور التكنولوجي عليها، أما المبحث الثاني فقد تم تخصيصه للحديث عن انتفاضة القدس: بدايتها وأسبابها ومقوماتها وأهدافها وأدواتها، ومواقف الأطراف المختلفة منها، والتحديات التي تواجهها، وانعكاسها على الكيان الصهيوني وتداعياتها على الفلسطينيين، ومستقبلها وأهم إنجازاتها ومحاولات الاحتلال لإجهاضها، وأخيراً دور الإعلام في تغطية أحداثها، وقد تم تقسيمه إلى مبحثين:

المبحث الأول: الصورة الصحفية: نشأتها وأهميتها وتحريرها وإخراجها وتطورها.

المبحث الثاني: الإعلام وانتفاضة القدس.

المبحث الأول

الصورة الصحفية: نشأتها وأهميتها وتحريرها وإخراجها وتطورها

ويهدف هذا المبحث إلى التعرف على مفهوم الصورة الصحفية ونشأتها وتطورها وأهميتها وخصائصها، وأنواعها الصورة ووظائفها، والتعرف على مصادرها وتحريرها والتعليق عليها وإخراجها، إضافة إلى التعرف على أثر التطور التكنولوجي عليها ومزاياه وعيوبه.

المطلب الأول: تعريف الصورة الصحفية ونشأتها وأهميتها وخصائصها:

أولاً: تعريف الصورة الصحفية:

لغـة:

لقد وردت كلمة صورة في المعاجم العربية، إذ جاء في "**لسان العرب**" صور: في أسماء الله تعالى المصور وهو الذي صور جميع الموجودات ورتبها فأعطى كل شيء فيها صورة خاصة وهيئة مفردة تتميز بها على اختلافها وكثرتها، والجمع صُوَرٌ و صِوَرٌ و صُوْرٌ، والصِور بكسر الصاد لغة في الصُّوَر جمع صُورَةٍ، وقد تصورت الشيء توهمت صورته لي والتصاوير التماثيل[1]، كما جاءت في "**المصباح المنير**" **الصُورة** التمثال وجمعها (صُوَرٌ) مثل غرفة وجمعها غرفٍ، و(تصورت) الشيء مثلت صورته وشكله في الذهن (فتصور)[2]، وفي **المعجم الوسيط:** الصورة: الشكل، التمثال المجسم، والصورة: النوع، وصورة الشي: ماهيته المجردة[3]،وفي التنزيل العزيز: " الذي خلقك فسواك فعدلك في أي صورة ما شاء ركبك"[4].

وتعطي بعض القواميس نحو عشر تعريفات لكلمة صورة بدءاً من الإشارة إلى عملية إعادة الإنتاج (أو النسخ) للشكل الخاص بإنسان أو بموضوع معين، إلى الإشارة إلى كل ما يظهر على نحو خفي، وبخاصة إذا كان غريباً أو غير متوقع كالأشباح مثلاً[5].

---

(1) موقع المعاجم، معجم لسان العرب (على الإنترنت)

(2) الفيومي، المصباح المنير (ص350)

(3) النجار، المعجم الوسيط. (ص528)

([4]) سورة الانفطار: الآية: (7).

(5) شاكر عبد الحميد، عصر الصورة: السلبيات والإيجابيات (ص8).

ففي قاموس (وبستر) جاءت كلمة صورة (image)، تشبيه فيزيائي أو تمثيل عن شخص أو حيوان أو شئ قد يكون مصوراً أو رسوماً أو منحوتاً بشكل مرئي، نسخة بصرية أو المظهر الخاص بشي كما يظهر معكوساً في المرآة، انعكاس عدسة العين أو مرور الإشعاعات الضوئية من خلال ثقب، تمثيل عقلي أو ذهني أو فكرة[1].

وجاء في "**الموسوعة العربية الميسرة**" صورة: في البصريات تشابه أو تطابق الجسم، ينتج عندما تنعكس الأشعة الضوئية المنبعثة من ذلك الجسم على مرآة، أو عندما تنكسر تلك الأشعة في عدسة[2]

اصطلاحاً:

حدد محمود أدهم تعريفاً طويلاً وشاملاً للصورة الصحفية تناول فيه ما ذكره غيره من تعريفات، وجاء تعريفه كما يلي:

الصورة الصحفية هي الصورة الفنية، البيضاء والسوداء أو الملونة، ذات المضمون الحالي المهم، الواضح والجذاب، والمعبرة وحدها أو مع غيرها، في صدق وأمانة وموضوعية، في أغلب الأحوال، عن الأحداث أو الأشخاص أو الأنشطة أو الأفكار أو القضايا أو النصوص والوثائق، أو المناسبات المختلفة المتصلة غالباً بمادة تحريرية معينة، تنشرها أو تكون صالحة للنشر على صفحات جريدة أو مجلة أو توزعها وكالة أنباء أو صور، على سبيل التأكيد والتوضيح والتفسير والدعم والإضافة ولفت الأنظار، وزيادة الاهتمام والقابلية للقراءة والإمتاع والمؤانسة وزيادة التوزيع، وكمعلم وركيزة إخراجية، تلتقطها عدسة مصورها بطريقة تعكس حساً فنياً اتصالياً وفهماً لوظيفتها، بعد إعداد خاص أو بطريقة يدوية أو مفاجئة أو تحصل عليها بمعرفة المحرر، أو الوكالات أو من مصدر محترف، أو حر، أو من يتصل بموضوعها عن قرب، وغالباً ما تكون إخبارية أو تكون تسجيلية أو تفسيرية أو جمالية أو وثائقية، وقد تكون قديمة متجددة الأهمية وتقدم بواسطة أحد هذه المصادر نفسها، أو بمعرفة مركز المعلومات، أو أرشيف الصور الخاص بوسيلة النشر، أو دور المحفوظات والوثائق كما قد تكون مرسومة بريشة أو قلم الرسام الخاص أو أي رسام آخر ما دامت مناسبة[3].

---

(1) Webster's universal college Dictionary (p 407)

(2) شفيق، الموسوعة العربية الميسرة، (ص 2116).

(3) محمود أدهم، الصورة الإخبارية: دراسات في الصحافة المصورة (ص27).

وتعرف بأنها عبارة عن قالب مصور يعبر عن مضمون الكلمات بشكل مجسد، فهي في حد ذاتها رسالة اتصالية إعلامية، ونجاحها يتوقف في أداء رسالتها الإعلامية، يعني أنها عرفت القارئ بفحوى الحدث أو مغزاه، أو جانب من ذلك على الأقل[1].

كما تعرف الصورة الصحفية بمفهومها الشامل بأنها عبارة عن تسجيلٍ لانتفاضة أو حركة حصلت، تقوم عدسة آلة التصوير بالتقاطها وتثبيتها على الشريط الحساس الذي يتأثر بالضوء داخل حجرة مظلمة وفي زمن أقل من الثانية، وبعد طبعها وتكبيرها على الورق يحس المرء أن الزمن قد توقف عند تلك الحركة ولم يعد يتحرك ويتقدم[2].

ويرى (حميدة) أن الصورة أداة تعبيرية اعتمدها الإنسان لتجسيد المعاني والأفكار والأحاسيس، ولقد ارتبطت وظيفتها سواء كانت إخبارية، رمزية، أو ترفيهية بكل أشكل الاتصال والتواصل[3].

وتعني الصورة الفوتوغرافية أنها تجميد لحظة من الزمن أو أنها شكل جامد ينقل لحظة أو حال ما ربما كان موجوداً، وربما ما زال حاضراً، فهي ومضة التسجيل للشكل بمختلف صوره وحالاته وتتغير باختلاف الزمان والمكان[4].

كما تعرف على أنها وسيلة تعبير مستقلة تتضمن مضموناً مختلفاً قد يكمل مضمون الخبر والتحقيق والحديث الصحفي، أو قد يعبر عن مضمون مستقل في حد ذاته[5].

وتمتد كلمة صورة Image بجذورها إلى الكلمة اليونانية القديمة Icon التي تشير إلى التشابه والمحاكاة، وقد ترجمت إلى Imago في اللاتينية و Image في الإنجليزية، ولقد أدت هذه الكلمة ودلالاتها دوراً مهماً في فلسفة أفلاطون، كذلك في تأسيس كثير من أنظمة التمثيل أو التمثيل للأفكار والنشاطات في الغرب[6].

---

(1) حداد، في الكتابة الصحفية السمات– المهارات– الأشكال– القضايا (ص80).
(2) الصويعي، الإخراج الصحفي والتصميم بين الأقلام والأفكار والحواسيب (ص275).
(3) حميدة، سلطة الصورة (ص 18)، نقلاً عن: سليمان، مدخل إلى مفهوم سيميائية الصوة (166).
(4) النجار، التصوير الصحفي الفيلمي والرقمي (ص32).
(5) أدهم، مقدمة إلى الصحافة المصورة (ص27)
(6) عبد الحميد، عصر الصورة السلبيات والإيجابيات (ص9).

فالصورة الصحفية تعمل على إيصال الأفكار والموضوعات كمزيج مشترك بين النص والصورة، حيث "وصفت هيلسون الصور الصحفية بأنها مزيج من وسائل مختلفة تعمل على إيصال المعاني المختلفة للجمهور[1].

ومن خلال ما سبق ترى الباحثة أن الصورة الصحفية هي رسالة اتصالية معبرة، تجمد لحظات من الزمن، وتساعد على معايشة الواقع، وتجذب الانتباه وتثير الإحساس والمشاعر، وتؤثر على السلوك والإدراك.

ثانياً: نشأة الصورة الصحفية وتطورها:

كانت الصورة هي أول شيء لجأ إليه الإنسان البدائي للتعبير عن نفسه وعن أفكاره، بدليل أن أول الحروف الهجائية في اللغة الإنسانية الأولى اتخذت شكل صور الأشياء والطيور والحيوانات المحيطة بالإنسان الأول، مثلما حدث في اللغة الهيروغليفية وغيرها من لغات الشرق القديم، ثم استمر استخدام الإنسان للصورة في التعبير حتى ظهر فنانون عمالقة تميزوا بقدرات ومهارات فائقة على التعبير بالصورة رسماً باليد.

وحتى أوائل القرن الثامن عشر كانت الصور – ما تزال – ترسم يدوياً بالقلم أو بالفرشاة على الورق، أو على الحائط أو ألواح الخشب، أو القماش، أو غيرها من المسطحات[2].

وقبل اختراع الصورة الفوتوغرافية كان الفنانون هم الذين يقومون بعمل التصوير اليدوي وذلك بالانتقال إلى مكان الحدث أو الخبر ورسم صور تخطيطية، ثم تنقل إلى الخشب الذي يعد للحفر ثم الطبع، ثم تغمس في الحبر وتضغط على الصفحات إلى جانب المتن، وهذا ما كان يحدث في طباعة الكتب منذ اختراع آلة الطباعة في القرن الخامس عشر، وقد كانت هذه الطريقة بطيئة وعقيمة، ثم جاءت الثورة الصناعية واخترعت آلة التصوير ثم أتت الصورة الفوتوغرافية، وتطور فن التصوير الفوتوغرافي وأصبح له قواعد وأساليب في التعبير واكتشفت إمكانيات آلية في تسجيل أو تكبير المناظر الطبيعية بطريقة تعجز حواس الإنسان عن إدراكها[3].

---

(1)Waller, Margr, A bigger picture : A manual of photojournalism in southern Africa (P.7)

(2) علم الدين، الصورة الصحفية: دراسة فنية (ص ص7-8).

(3) شفيق، الأساليب العلمية والفنية للتصوير الصحفي (ص41).

والصحف لم تبدأ أول الأمر بنشر الصور بالشكل الذي نراه الآن، بل كانت الصورة الأولى التي ظهرت في الصحف والكتب لا تتعدى كونها رسوماً يدوية تطبع من قطع خشبية حفرت عليها الرسوم، واستمر استخدام هذه الطريقة حتى قرب نهاية القرن التاسع عشر، وكانت صحيفة أخبار الأسبوع الإنجليزية أول من استخدم هذه الطريقة عام 1638م عن موضوع عن حريق شب في جزيرة سانت مايكل[1].

وفي سنة 1835 عرفت الصحافة طبع الصور المرسومة علن طريق الورق الحساس وحفرها على الزنك سنة 1838 عندما توصل الفرنسي" لويس داجير" إلى هذا الاختراع، أما التصوير الفوتوغرافي فظلت الصحف محرومة من الاستفادة منه فترة طويلة، وفي سنة 1840 استطاع أستاذ بجامعة نيويورك يدعى " جون درايبر" أن يلتقط بالكاميرا وجهاً بشرياً وبذلك بدأت الصحف تعرف طريقها إلى نقل الصور[2].

واستمر استخدام الصورة (الفوتوغرافية) في مجال الصحافة على هذا الحال إلى أن تمكن " ستيفن هورجان" رئيس قسم التصوير بصحيفة "ديلي غراف" الأمريكية، من استخدام طريقة التدرج الظلي في نقل الصور الفوتوغرافية عن أصلها على طبقة من الزنك، وقد نشرت هذه الصحيفة أول صورة تستخدم فيها هذه الطريقة في العدد الصادر يوم 4 من شهر آذار عام 1880، وكانت الصورة منظراً على الطبيعة لمكان يدعى " شانتي " بمدينة نيويورك.

ويمثل هذا التاريخ بالنسبة للصحافة الحديثة المولد الحقيقي للصحافة المصورة التي أصبحت الصورة تشكل بالنسبة لها المادة الأولى، وتساوي الخبر المنشور من حيث إقناع الجمهور بل تفوقه في بعض الأحيان[3].

وبالنسبة للصحافة العربية، ظهرت أول صورة فوتوغرافية في الصحف في 28 يوليو 1908، وكانت في صحيفة الجريدة المصرية[4].

والتصوير الصحفي كفن، شهد تطورات كبيرة نقلته من المرحلة الجمالية – كفن جميل – لا يهتم فيه الفنان إلا بالشكل والتكوين الفني، إلى المرحلة الإعلامية– كفن تطبيقي وظيفي يهتم

---

(1) علم الدين، مدخل إلى الفن الصحفي (ص 238).

(2) علم الدين وصابات، الصورة الصحفية في مجالات الإعلام (ص19).

(3) علي، التصوير الصحفي (ص17).

(4) النجار، التصوير الصحفي الفيلمي والرقمي (ص35.)

بالقيم الإخبارية والصحفية من سنة 1925–1930م[1]، وعُرف هذا العصر بالعصر الذهبي، ويمثل عام1986م بداية عصر جديد في عملية إنتاج الصورة الفوتوغرافية الإلكترونية، حيث تنبأ المتخصصون في تكنولوجيا الصحافة بأن التصوير الفوتوغرافي كما هو الآن سيحل محله التقاط الصورة الإلكترونية دون استخدام أية أفلام على الإطلاق[2]، وبالرغم من هذا التطور الكبير، وفي ظل وجود التقنيات الجديدة وموقف الجمهور من الصورة، فإنها من المحتمل أن تواجه تحديات أهمها الثقة والأصالة [3].

وترى الباحثة أن الصورة الفوتوغرافية بمراحل تطورها المختلفة استطاعت أن تقدم للعلوم الإنسانية الكثير من الفوائد من خلال شهادتها على التاريخ بوصفها إحدى أهم الشهود في الأحداث التي تدور في أرجاء المعمورة.

ثالثاً: أهمية الصورة الصحفية:

أصبح الفن الصحفي الحديث فناً بصرياً يعتمد على الصور والرسوم، وأصبحت الصور الفوتوغرافية في الجريدة أو المجلة تؤدي دوراً مهماً في تحقيق أهداف الصحافة في ذلك العصر الذي سمي بعصر حضارة الصورة، وتسود لغة بصرية جديدة نشأت نتيجة للتقدم التكنولوجي في وسائل الاتصال[4].

والصورة هي جوهر الفنون البصرية ورغم حاجة بعض الفنون إلى الكلمة والصوت للتعبير عن الأشياء، إلا أن الصورة خلقت لغة جديدة استحوذت على طاقة البصر فاعتقلت عقله ومخيلته، فغيرت حياة العالم فأزالت القيود واخترقت الحدود وكشفت الحقائق، فالصورة هي ملتقى الفنون وهي العتبة التي يقف عليها المتلقي قبل أن يدلف إلى العالم اللامرئي للعمل الفني[5].

إن الصورة تعبير عن فكر بصري وإبداع يسلك سبيل التخيل وترجمة أفكار ومعانٍ مستمدة من البيئة الثقافية التي يتحرك فيه خطاب الصورة الذي يختلف باختلاف الصورة وباختلاف العلاقة التواصلية التي تحصل مع الصورة التي هي دائماً تختزن دلالات كثيرة، والتجذر الثقافي يجعل منها إطاراً قابلاً لتأويلات مختلفة بسبب بعدها التواصلي، لذا يتوقف أثر

---

(1) علم الدين، الصورة الصحفية: دراسة فنية (ص19).

(2) حجاب، مدخل إلى الصحافة (ص391)

(3) Terence, Introduction to the History of Communication: Evolutions & Revolutions, (P.130)

(4) علم الدين، وصابات (ص 15).

(5) جاب الله، سيميائية الصورة الإعلامية في ظل الصراع الحضاري (ص ص21–22)

الصورة على مستقبل الرسالة وقدرته على استيعاب مغزاها وفهم أبعادها والقدرة على تأويلها وفك رموزها بدقة وبطريقة سليمة وهي عملية تتأثر بتجربته السابقة وخلفيته الثقافية وإطاره المرجعي عن الوسيلة والمعلومات التي تضمها واهتماماته الذاتية بهذا النوع من أدوات الاتصال الجماهيري[1] .

فخطاب الصورة كما يراه " جان لوك غودوار" يحتوي على جانبين متعارضين ومتكاملين، هما الجانب الدلالي أي ما يقال، والجانب الجمالي أي ما يتضمنه الخطاب دون قوله بشكل مباشر، ومن هنا فإن احتلال الصورة مكانة في التواصل البشري أهم من الكلمة، كان أحد نتائج تقدم الاتصال عن طريق الفضاء، ففي الماضي كان المتلقي يذهب إلى الصورة بحثاً عن المعرفة لكن الأمر قد اختلف في العصر الحالي، فقد أصبحت الصورة تأتي إليه دون أن يستطيع مقاومة حضورها، فهي تقتحم إحساسنا الوجداني وتتدخل في تكويننا العقلي وتتحكم في قرارتنا الاقتصادية، وتؤثر في توجهاتنا الفكرية والثقافية[2].

وتنبع الأهمية التقليدية للصورة الفوتوغرافية في الصحافة، من كونها شكلاً تحريرياً حيث إنها تساوي الخبر المنشور من حيث إقناع الجمهور بل تفوقه في بعض الأحيان، حيث إنها تعطي للقارئ تكملة للخبر ولا تجعله يستفسر عن صحة ما ورد من معلومات في الخبر[3]، كما تتميز بقدرتها على جذب انتباه القارئ والتأثير في سلوكه واستيعابه، بحكم قدرتها التعبيرية والجمالية واختزالها لكثير من المعاني والأبعاد الفكرية والصحفية وقدرتها على التبسيط والشرح والوصف[4]، وكشكل إخراجي فإنها تعود على المخرج بفائدة كبيرة عند تنفيذه لإخراج الصفحة، فمن خلالها يتم تحريك جمود الصفحة الممتلئة بالكلمات المكتوبة، والفصل بين العناوين[5]، كما تقوم بدور مهم في تعزيز المعنى المراد وتوثيقه وتأكيده، كما أنها من أهم عوامل الفصل بين الموضوعات، ولها مهام جمالية لا غنى عنها في كسر الرتابة وتسهيل القراءة[6]،إضافة لذلك لها أهمية خاصة تميزها عن باقي الفنون الصحفية حيث إنها أكثر خلوداً في ذهن القارئ[7]، لذا

---

(1) سميسم، التأثير الدلالي للكلمة والصورة في الخبر الإعلامي، دراسة نظرية في الإعلام الكويت (ص69).

(2) العبد الله، استخدام الصورة في تغطية العدوان الإسرائيلي على لبنان " حرب تموز 2006" (ص2)

(3) سعيد، فن الخبر الصحفي (ص96).

(4) عبد المجيد، وعلم الدين، فن التحرير الصحفي للجرائد والمجلات (ص ص108-109).

(5) الزيات، الإخراج الفني والرسوم التوضيحي في مجلة الناشيونال جيوغرافيك (ص179).

(6) مكي، الإخراج الصحفي الحلول الفنية لصحافة المستقبل (ص44).

(7) Ramos, Photojournalism diverse concepts, uniform practices (P. 136)

يجب أن تكون جيدة التركيب والتركيز والتعرض، وتتميز بالجودة من الناحية الفنية[1]، وهذا يتطلب من المصور الصحفي أن تكون لديه رؤى عميقة تقوم على الرغبة والخبرة والغريزة والاحتراف والتأهيل الأكاديمي وليس تناولا سطحياً[2].

وبناء على ما سبق ترى الباحثة أن الصورة استطاعت أن تفرض حضورها كعنصر أساسي وفاعل لا يقل أهمية عن الخبر أو المقال أو التعليق، حيث لها قيمة كبيرة في التأثير وترك الانطباع وتغيير المواقف والمفاهيم والتصورات حيث إنها تخاطب مختلف شرائح المجتمع مما يجعلها وسيلة إعلامية ذات تأثير بالغ في تبليغ الخطاب ونشر الرسالة الإعلامية، لذا ستبقى من أكثر أشكال التأثير الإعلامي والاتصالي فعالية.

رابعاً: خصائص الصورة الصحفية:

هناك العديد من الخصائص والسمات التي تتصف بها الصورة الصحفية، وسوف نتناول بعض هذه الخصائص على النحو التالي:

1- خصائص الصورة من زاوية المضمون:

يعد الهدف النهائي من نشر الصور الصحفية هو رواية الخبر أو الحدث بزواياه، وتفاصيله، ونقل القارئ إلى مكان وقوعه لكي تشبع رغبته في المعرفة الدائمة لتقبل المادة الخبرية والمزيد منها، ولذا فإن مضمون الصورة الصحفية يجب أن يتسم بما يلي[3]:

أ- أن تكون ذات اتصال قوي ووثيق بالحدث الذي وقع، وتكون دافعة على هذا الحدث مع رواية وتوضيح أهم لحظاته.

ب- كذلك فإن المضمون الذي يفاجئ القارئ بشيء غير متوقع يصبح أكثر جاذبية للقارئ.

ت- توافر العنصر الدرامي في مضمون الصورة يعمل على زيادة تأثير وقع الصورة في نفسية ووجدان القارئ.

ث- يجب أن يتصف مضمون الصورة الصحفية بالحيوية، بمعنى أن تكون الصورة حية في كل ما تتضمنه من عناصر سواء كانت أشخاص – أماكن- أشياء.....

---

(1) Defense Information School, Photojournalism, Picture editing and selection (P.2)

(2) Bersak, Ethics in Photojournalism: Past, Present, and Future (P. 54)

(3) مكي، الإخراج الصحفي الحلول الفنية لصحافة المستقبل (ص100).

2- خصائص الصورة من زاوية الشكل:

1/2 الحجم المناسب: وذلك بمعنى أن تكون الصورة الخبرية المصاحبة للموضوع الإخباري مناسب مع أهميتها الحقيقية، وأيضاً مع درجة نجاحها الفني، ومع أهمية الموضوع الذي تصاحبه، وأخيراً مع مساحة الصفحة التي تنشر عليها[1].

2/2 الوضوح: بمعنى أن تكون واضحة الشكل بكل جوانبها وأبعادها، بما يتناسب مع حجمها المعقول وأهميتها، وهو ما يدفع القراء إلى التوقف عندها لقراءة تفاصيلها، وبالتالي تؤدي أهدافها التي نشرت من أجلها.

3/2 التنوع: بمعنى أن تتنوع أحجامها ومساحاتها، كما يجب أن تتنوع كذلك الصور التابعة لموضوع أو قصة أو تقرير إخباري واحد من زاوية أحجامها أيضاً[2].

4/2 الجاذبية: يجب أن تتسم الصور الصحفية بالجاذبية التي تدفع القراء نحوها وهذه الجاذبية لها عدة أوجه مثل التركيز على مقطع يمثل الجزء الأكثر جاذبية في الصورة، أو التداخل بين صور الحدث وصورة الشخص محور هذا الحدث، أو استخدام بعض الأطر الفنية الكاملة أو الناقصة أو الخطوط الزخرفية[3].

وترى الباحثة أنه كلما قل الجهد والوقت لتفسير وتحليل واستيعاب الصورة الصحفية من قبل القارئ، كانت الصورة أنجح لأنها تكون قد أوصلت الفكرة بكل سهولة، وبالتالي تحققت خصائصها، وزاد الإقبال على الصحيفة، خاصة في ظل وجود منافسة شديدة بين الصحف.

المطلب الثاني: أنواع الصورة الصحفية ووظائفها ومصادرها

أولاً: أنواع الصورة الصحفية:

هناك عدة تصنيفات للصورة الصحفية وفقاً لمعايير مختلفة سواء من حيث خصائصها أو مضمونها أو شكلها الفنية أو الناحية الإخراجية وهي:

أنواع الصورة الصحفية وفقاً لخصائصها: تنقسم الصورة الصحفية وفقاً لخصائصها الطبيعة المرتبطة بتدرجاتها الظلية وبطريقة إنتاجها إلى قسمين رئيسيين هما: الصورة الفوتوغرافية،

---

(1) شفيق، الأساليب العلمية والفنية للتصوير الصحفي (ص 85).

(2) سعيد، فن الخبر الصحفي(ص ص98-90)

(3) المرجع السابق، ص ص98-90.

والرسوم، ونحن هنا بصدد الحديث عن الصورة الفوتوغرافية، وهي تنقسم إلى:

1- من حيث المضمون أو الدلالة: تنقسم إلى:

1/1 الصورة الخبرية المستقلة: وهي الصور التي تقدم خدمات إخبارية كاملة، بحيث تستقل في هذا الجانب مع اعتمادها البسيط على بعض الكلمات التي تشرح بعض المعاني غير الظاهرة فيها، وغالباً ما تتسم هذه الصورة بكبر مساحتها، وبنشرها في الصفحات الأولى أو الإخبارية من الصحف[1].

2/1 صور الموضوعات: وهي الصورة التي تتصل بمضمون أحد الموضوعات الخبرية على الصفحة ويختلف حجمها باختلاف ما يبرزه من تفصيلات من حيث الكم والقيمة كما يجمعها مع موضوعها حيز واحد، وأحياناً تجاوره، وتكون مصحوبة بكلمات تساعد على توضيح مضمونها، ويهدف هذا النوع من الصور إلى نقل أو توصيل تفاصيل عن أحداث أو وقائع أقل سرعة وأخف للنشاط الإنساني، ويمكن تأجيل نشره يوماً أو أسبوعاً أو حتى شهراً، لأنها في الغالب لا ترتبط بوقت أو حدث إخباري عاجل بل ترتبط فقط بموضوعها الصحفي[2].

3/1 صور الموضوعات الإخبارية ذات الجانب الإنساني: وهي صور لموضوعات يغلب عليها الطابع أو العنصر الإنساني وفيها زاوية إخبارية بسيطة، وهذه الزاوية رغم بساطتها هامة ولكنها لا تصلح للنشر بعد مرور زمن هذه الواقعة الإخبارية[3].

4/1 الصورة الشخصية: وهي الصور التي تمثل شخصية محور الموضوع، وتروي تفاصيل هذه الصورة ملامح شخصية ما، سواء أكانت هذه الشخصية مهمة أم لا، وينبغي أن تتمتع الصورة الشخصية الصحفية بالحركة والحيوية، وتتميز غالباً بصغر حجمها بالنظر إلى الصور الإخبارية أو الموضوعية، حيث يمكن أن تنشر على عمود واحد أو عمودين مع إمكانية أن تبدو أصغر، بحيث تنشر على نصف عمود وتستخدم في حالة الشخصيات غير المعروفة أو غير المهمة[4].

---

(1) العسكر، الإخراج الصحفي أهميته الوظيفية واتجاهاته الحديثة (ص 35).

(2) نجادات، الإخراج الصحفي : اتجاهاته ومبادئه والعوامل المؤثرة فيه وعناصر (ص 211).

(3) علم الدين، الصورة الصحفية : دراسة فنية (ص 28).

(4) اللبان، فن الإخراج الصحفي، (ص137)

5/1 الصور الجمالية: وهي تستخدم لجذب انتباه الجماهير لموضوع معين أو لكسر حدة رمادية المتن ولعمل توازن في أنماط الإخراج أو تباين مع العناصر التيبوغرافية الثقيلة مثل العناوين والجداول[1].

6/1 الصور الإعلانية: وهي الصور التي تستخدم في دعم المضامين الإعلانية المنشورة في الصحف، حيث تعبر هذه الصور عن المضامين الإعلانية القائمة على الفكرة الرئيسية للإعلان، ويمكن أن تعبر عن أشخاص أو سلع، كما أنها قد توضح حالات الاستخدام الخاصة بهذه السلع[2].

وترى الباحثة أن الصور الجمالية والإعلانية لا وجود لها في دراستنا الحالية، نظراً لأن موضوع الدراسة يتعلق بقضية مقاومة ضد الاحتلال الإسرائيلي الذي يتجسد في انتفاضة القدس.

2- ومن حيث الشكل الفني: تنقسم الصورة الصحفية إلى[3]:

1/2 الصورة المفردة: قد تكون صورة شخصية (بورتريه) أو صورة لمكان، أو متعلقة بحدث، أو أي صورة واحدة تنشر بمفردها وتؤدي وظيفتها، وتستعمل بكثرة في الجرائد خاصة مع الأخبار.

2/2 سلسلة صورة: وهي سلسلة من الصورة عن موضوع واحد من أكثر من وجهة نظر، يتم التقاطها خلال فترات زمنية طويلة، ويستخدم هذا النوع بكثرة في المجلات المصورة.

3/2 المشهد المتعاقب: وهو عبارة عن مشهد أو مجموعة من اللقطات لموضوع واحد، من وجهة نظر واحدة، وفي فترات زمنية قصيرة.

3- ومن حيث أسلوب إخراجها: تنقسم الصورة الصحفية إلى[4]:

1/3 الصورة المهزوزة: التي توضع بقصد الدلالة على معنى معين يخدم الفكرة.

2/3 الصورة الممزقة: وهي الصور التي تنشر للتعبير عن الاستياء من شخصية معنية أو بالتعبير عن موضوع متفكك، وتكون أطرافها غير منتظمة الشكل بحيث تظهر وكأنها ممزقة الأطراف.

---

(1) زارع، فن التحرير الصحفي (ص106).

(2) مكي، الإخراج الصحفي: الحلول الفنية لصحافة المستقبل (ص49).

(3) العباسي، صحافة الأطفال في الوطن العربي (ص358).

(4) سليمان، الاتجاهات الحديثة في إخراج الصورة الصحفية على الصحف المصرية والأجنبية (ص 44).

3/3 الصور المفرغة (الديكوبيه): وهي الصورة التي حذفت أرضيتها، وتستخدم بقصد إبراز جزء من الصورة كالوجه أو اليدين، وعادة ما تنشر محاطة إما بفراغ أو بإطار.

4/3 الصورة المقلوبة: وهي التي يتم نشرها بغير وضعها الطبيعي فتظهر مقلوبة على الصفحة بقصد الإهمال وذلك للتعبير عن وجهة نظر الصحيفة.

ثانياً: وظائف الصورة الصحفية:

تختلف الصحف في طريقة تناولها للصور باختلاف سياستها الإخراجية والتحريرية، وعلى أية حال تتضح أهمية الصورة الفوتوغرافية وفعاليتها بالنسبة للصحيفة، بالنظر إلى الوظائف المتنوعة التي يمكنها القيام بها من خلال العملية الاتصالية للصحيفة، ونلخصها في الآتي[1]:

1- **الوظيفة الإخبارية:** من أهم وظائف الصورة الصحفية وظيفتها الإخبارية التي نافست بها الكلمات في الصحافة الحديثة، ومهما تكن الكلمات في حد ذاتها نافذة ومؤثرة، فالصورة أقدر على ربط مضمونها بالحياة، كما أن الصورة تشترك مع الكلمات في نقل الأخبار بالمعلومات، بل إنها تنقل المعلومة بشكل أوضح وأسرع مما تستطيعه الكلمات.

2- **إضفاء التوثيق والمصداقية للحدث:** تشكل الصورة عنصراً أساسياً في العمل الإعلامي، لما لها من أهمية بالغة في توثيق الأحداث والمناسبات الرسمية وغير الرسمية، ولما تحقق من مصداقية الأخبار والتقارير الإخبارية، فقد أصبحت من الأهمية لمكان لتأكيد الخبر حتى لا يتسرب إليه الشك.

3- **تثبيت المعلومات في ذاكرة القراء:** تساعد الصورة على تثبيت المعلومات في ذاكرة القراء، لأن المدخل البصري وتخزين المعلومة عن طريق الصورة فيما يعرف بالقدرة أو الذاكرة الفوتوغرافية أكثر رسوخاً من أي شيء آخر، فالخبر المدعوم بالصورة يكون أكثر بقاء في ذاكرة القراء عن الخبر الذي ينشر بالصحيفة خالياً من الصور.

4- **الوظيفة البصرية:** تتمتع الصورة بدور فعال في جذب انتباه القارئ والاستحواذ عليه، ويتفق مصممو الصورة على أن الصورة اللافتة للنظر ربما تكون أفضل الوسائل لجذب عين القارئ إلى الصحيفة.

5- **التأثير في نفس القارئ:** حيث تتمتع الصور الفوتوغرافية بقدرة كبيرة على التأثير في المتلقي، حيث تشعر القارئ بأنه في قلب الحدث ويشارك عاطفياً في موضوع الصورة ومن

---

(1) النجار، التصوير الصحفي الرقمي والفيلمي، (ص 43).

ثم الحصول على تأييد وردود أفعال أكثر عاطفية، حيث إن أي صحيفة مطبوعة دون صور تكون غير قادرة على الإقناع وإمتاع الناظر إليها، وبذلك تفقد كثيراً من مؤهلاتها وكفاءتها في الاتصال بالقارئ والتأثير فيها[1].

6- **الوظيفة السيكولوجية:** ترتبط الصورة ارتباطاً وثيقاً بسيكولوجية الإنسان، وتحل له بعض المتطلبات النفسية والعقلية، ويمكن شحن ذاكرة القراء الذين ينتمون إلى النوع البصري وتقويتها بإضافة صورة إلى النص الإعلاني أو الإعلامي، وهنا تسيطر عليه وإن لم تكن تمتلكه العقلية المصورة[2].

7- **الصورة عنصر تيبوغرافي:** وتمثل الصورة في الصحافة الحديثة أحد العناصر التيبوغرافية الأساسية فهي تشترك مع حروف المتن والعناوين والفواصل والمسافات البيضاء في بناء الجسم العادي للصحيفة أياً كان شكلها وطريقة إخراجها [3].

8- **القيمة الجمالية:** تعد الصورة عملاً فنياً يستوقف النظر ويبعث الاهتمام في نفس القارئ، فهي تستطيع أن تجعل الصفحة ذات مظهر مليء بالحيوية والنشاط والتنوع ويسبغ عليها جاذبية قد تجعلها قابلة للمطالعة من قبل قارئها، كما يمكنها أن تفيد الصحف من الناحية التجارية والتسويقية[4].

ثالثاً: مصادر الصورة الصحفية:

تحصل الصحف على الصورة الفوتوغرافية من عدة مصادر بعضها داخلية من داخل الصحيفة (عاملين وأجهزة)، والأخرى ويمكن إيجازها فيما يلي:

1- **مصورو الصحيفة نفسها أو أعضاء قسم التصوير بها:** وقد يكثر عدد العاملين في قسم التصوير أو يقل حسب حجم الصحيفة وإمكانياتها وعدد محرريها، ويكون القسم مجهزاً بآلات تصوير وتجهيزات كاملة، وتشكل كلها ما يسمى بقسم التصوير في الصحيفة[5].

---

(1) النجار، التصوير الصحفي الرقمي والفيلمي (ص43)

(2) عبيد، التحليل الموضوعي للصورة الصحفية : الأسس والتطبيقات (ص 53).

(3) علم الدين و صابات، الصورة الفوتوغرافية في مجالات الإعلام (ص35).

(4) المرجع السابق، ص35.

(5) علم الدين، الصورة الصحفية، دراسة فنية (ص 32).

2- **وكالة الأنباء العالمية:** وهي من المصادر الخارجية للصور الصحفية، ومن أبرز هذه الوكالات، وكالة الأنباء الفرنسية (أ.ف.ب) ووكالة " رويترز" للأنباء، ووكالة " الأسوشيتدبرس" الأمريكية والتي نجد فيها إلى جانب الخدمة الإخبارية، خدمات خاصة بالصور، ويتم تنفيذها وفقاً لاتفاقيات بينها وبين الصحيفة نظير اشتراكات محددة، وهناك وكالات خاصة بالصور والرسوم ومعظمها وكالات للتصوير الإخباري، وأخرى لصور الموضوعات وصور الأشخاص، وبعد دخول شبكة الإنترنت إلى مجال التصوير الإعلامي، أصبحت وكالات الأنباء العالمية تقدم خدمات الصور عبر الشبكة، سواء كانت صور ثابتة أو فيديو[1].

3- **وكالات الأنباء الوطنية أو المحلية:** وهي تمثل جهازاً يمثل المصدر الإخباري الرسمي للدولة في تغطية الأخبار الرسمية بشكل خاص، ويمثل رمزاً للسيادة الوطنية، وتشرف عليه الحكومات تمويلاً وإدارة، ومن أمثلتها: وكالة الأنباء الفلسطينية الرسمية " وفا"[2] .

4- **وكالات الأنباء الخاصة:** وهي تمثل جهازاً إخبارياً عاملاً في البلد ولا تتبع الدولة أو الحكومة، وإنما تتبع أنماط الملكية الخاصة الأخرى، مثل، وكالة معا.

5- **مكتبات الصور الإلكترونية:** وهي تعد بمثابة مخازن ضخمة للصور، تضم عدداً كبيراً من الصور المختلفة في موضوعات شتى، وفيها تكون الصور مخزنة في هيئة رقمية، على إحدى الوسائل الإلكترونية المستخدمة في هذا الشأن[3].

6- **الصحف والمجلات الأجنبية:** ويستفاد منها في إعادة طبع ونشر بعض هذه الصور مع الأخبار والموضوعات الخاصة بالجريدة، وذلك لصعوبة الحصول على هذه الصور من مصادرها الأصلية[4].

7- **المصورون المحترفون:** الذين يعملون بالقطعة أي يصورون صور الأشخاص أو الموضوعات ويقومون ببيعها إلى الصحف والمجلات[5].

---

(1) شفيق، الأساليب العلمية والفنية للتصوير الصحفي (ص92.)

(2) عبد الغفور، دور المصار في بناء تحيزات التغطية الخبرية حول حصار غزة : دراسة وصفية على عينة من الصحف الفلسطينية اليومية (ص79).

(3) المرجع السابق، ص93.

(4) علم الدين وصابات، الصورة الفوتوغرافية في مجال الإعلام (ص54).

(5) عبيد، التحليل الموضوعي للصورة الصحفية (ص 60)

8- **المصورون الهواة:** الذي يعرضون نتاج عملهم بلا مقابل.

9- **الجمهور:** من القراء الذين يقدمون بعض الصور المناسبة إلى الصحيفة وقد تعوض الصحيفة بذلك المصدر تخلفها عن تصوير حدث معين وقت حدوثه بينما استطاع أحد الجمهور التقاط صور له.

المطلب الثالث: تحرير الصورة الصحفية وإخراجها

أولاً: تحرير الصورة الصحفية:

يطلق على كتابة الكلام أو التعليق أو الشرح المصاحب للصورة عملية "تحرير الصورة الصحفية"، ويعبر عنه في الصحافة الأوروبية والأمريكية بأكثر من مصطلح يؤدي نفس المعني منها:

- الـ Cut lines وهي المادة الشارحة للصور ة والموجودة تحتها.
- الـ Caption وهو العنوان الشارح أو المفسر الذي يوجد فوق الصورة ولكن كثيراً من المحررين الصحفيين يستعملون هذا المصطلح للإشارة إلى السطور تحت الصورة.
- الـ Legend قد تشير إلى متن الصورة أو عنوانها الموجود تحتها[1].

فقد أصبح من الأمور الشائعة والمعروفة أن الصور الفوتوغرافية لا تستطيع أن تؤدي وظيفتها الصحفية على أكمل وجه ما لم يصاحبها تعليق سواء كان قصيراً أو طويلاً، فالقارئ في أغلب الأحيان حين يطالع صورة صحفية يحتاج إلى تعليق بسيط يشير إلى محتواها ويشرح مضمونها ويسير فهمها[2]، حيث إن القراء جميعاً لا يمكن أن يتفقوا على تفسير موحد لما يدور في صورة معينة[3]، ويعد كلام الصورة من أشق الأعمال الفنية الصحفية حيث إن الصور بدون كلمات هي مجرد عملية تصوير فوتوغرافي، في حين أن الصور مع الكلمات هو التصوير الصحفي[4]، فلا يقف التعليق على الصورة عند وصف ما فيها من الأشخاص، أو المعالم، ولكن يجب أن يضيف المحرر إلى هذا الوصف شيئاً آخر، كذلك يجب على محرر الصورة أن يلفت

---

(1) علم الدين وصابات، الصورة الفوتوغرافية في مجال الإعلام (ص 67).

(2) شفيق، الأساليب العلمية والفنية للتصوير الصحفي (ص116).

(3) نجادات، الإخراج الصحفي، اتجاهاته ومبادئه والعوامل المؤثرة فيه وعناصره (ص 186)

(4) Stolley, American Photojournalism: Motivations and Meanings (P.30).

نظر القارئ إلى مركز الأهمية في الصورة بطريقة لا شعورية[1]، وتوجد أربعة أنواع وأشكال رئيسية للكلام أو التعليق المصاحب للصورة هي[2].

- كلام أو تعليق يصف صورة هي جزء من قصة إخبارية تجري أحداثها داخل الصورة، وهنا ينبغي أن يكون مختصراً في سطر واحد يكفي للتعريف، وربما يكون هناك بعض من الكلام مقتبساً.
- كلام يصف صورة تنشر في صفحة، وتنشر قصتها الإخبارية أو موضوعها الصحفي في مكان آخر من الجريدة أو المجلة، وهنا ينبي أن يكون مفصلاً موسعاً، وأن يشار بشكل تذكيري إلى القصة الخبرية أو الموضوع والصور الأخرى إذا كانت موجودة.
- كلام يصف صورة لا ينشر معها موضوع، أي يكون هو التعليق الوحيد المصاحب لها، لذلك ينبغي أن يكون شاملاً كاملاً يضم كل الحقائق التي تعبر عنها الصورة.
- كلام يصاحب صورة تصف قصة إخبارية وليس هناك حقائق كافية بداخلها تجعلها تقف بمفردها– بدون صورة– وتصلح للنشر، لذلك ينبغي التوسع والتفصيل في كلام الصورة بحيث يكون وافياً وقد يضم اقتباسات من الأحاديث التي دارت بحيث يعرف القارئ بكل أبعاد الصورة.

القائم بكتابة كلام الصورة:

لا توجد قواعد ثابتة لذلك، بل هناك تنوع من جريدة إلى أخرى[3]:

- قد يكون كاتب كلام الصورة المصور الذي التقطها ، أو المحرر الصحفي الذي كتب القصة الخبرية أو الموضوع، أو المحررين الموجودين في صالة التحرير، أو سكرتير التحرير الذي يقرأ الموضوعات ويضع لها العناوين وقد يعيد صياغة بعضها.
- وفي بعض الصحف تترك هذه المهمة، لمحرر الصورة ، الذي يتضمن عمله اختيار الصورة وتحديد الهام فيها وكتابة تعليقها، وينبغي أن يكون على دراسة واسعة بفن التصوير الصحفي إلى جانب الخبرة التحريرية.

---

(1) حمزة، المدخل في فن التحرير الصحفي (ص507).

(2) الحتو، مناهج كتابة الأخبار الإعلامية (ص 203).

(3) علم الدين، الصورة الصحفية : دراسة فنية (ص73).

هناك عدة اعتبارات تجب مراعاتها عند صياغة كلام الصورة منها[1]:

- ينبغي أن يلفت نظر القارئ إلى مركز الأهمية في الصورة بطريقة غير مباشرة.
- يجب أن يتسم كلام الصورة بالتركيز والدخول في الموضوع مباشرة.
- يجب أن يصف كلام الصورة، ويشرح ما تهدف إليه الصورة، ولكنه لا يعيد معلومات واضحة في الصورة.
- يجب أن يتسم أسلوب تحرير الصورة بتوافر عوامل الجذب والتشويق وحسن اختيار اللفظ المناسب المشتمل على أكبر قدر ممكن من التعبير.
- ينصح باستعمال الفعل المضارع، وتجنب استخدام عبارات مثل: في الصورة أو الصورة تبين، لأن مثل هذه العبارات تهين القارئ[2].
- إذا احتوت الصورة على مجموعة من الأشخاص فإذا كان بينهم شخص بارز يمكن البدء به في التعريف ثم يعرف الأشخاص المجاورين له باستعمال كلمتي (يمينه) و (يساره)، أما إذا لم يكن بينهم شخص مميز فيعرف الأشخاص بحسب ترتيبهم بدءاً من الشخص الموجود جهة اليمين بالنسبة للقارئ[3].
- إذا اردنا إبراز شخص نضع بجواره سهماً أسود أو يحدد بدائرة.
- من المفترض أن تتوحد طريقة كتابة كلام الصور في كل صفحات الجريدة بطريقة واحدة.
- السخرية الشديدة أو التهكم ليس له مكان في التعليق المصاحب للصورة[4].
- عند كتابة سلسلة من تعليق لسلسلة من اللقطات، ينبغي استعمال تعليق واحد لكل صورة، متبوع بترقيم (1)، (2)،.....

---

(1) ربيع، فن الخبر الصحفي(ص102).

(2) شفيق، الأساليب العلمية والفنية للتصوير الصحفي (ص ص118-119)

(3) شفيق، الإخراج الصحفي الإلكتروني (ص134).

(4) علم الدين، الصورة الصحفية دراسة فنية (ص76)

الأخطاء في كلام الصورة:

هناك أخطاء تنشأ في عملية تحرير الصورة وترجع للآتي[1]:

- قيام كاتب الكلام بإعداده دون إلقاء نظرة على أصل الصورة.
- فشل المصور أو المندوب الصحفي في الحصول على كافة المعلومات اللازمة بعد التقاط الصورة مباشرة.
- وضع كلام صورة تحت صورة أخرى.
- أن يكون كلام الصورة طويلاً ومزدحماً بعد أفكار.
- أن يكون كلام الصورة منافياً لبعض الوقائع الواردة في القصة الإخبارية المتصلة بالصورة.

ثانياً: إخراج الصورة الصحفية:

1- مفهوم الإخراج الصحفي:

عرفه البعض بأنه: توزيع الوحدات التيبوغرافية فوق حيّز الصفحة، واختيار هذه الوحدات وإبرازها وفقاً لخطة معينة[2].

ويعرف على أنه "عملية تصميم وتنسيق وتوضيب صفحات الصحيفة، ويشمل اختيار الموضوعات وتحديد الشكل أو الحيز الذي سوف تظهر فيه، وحجم ونوع العناوين والمتن، والصور والرسوم المناسبة، وعلامة هذه العناصر بعضها بالبعض[3].

مفهوم إخراج الصورة الصحفية: هو تحديد الشكل الفني الذي تظهر به الصورة في الصحيفة، من حيث موقعها في الصحيفة، ومكانها داخل صفحة معنية، وأسلوب عرضها، والشكل الفني، ومساحتها[4].

---

(1) علم الدين، الصورة الصحفية دراسة فنية (ص ص77-78).

(2) شفيق، الإخراج الصحفي الإلكتروني (27)

(3) علم الدين، الصورة الصحفية : دراسة فنية (ص83).

(4) المرجع السابق، ص83.

2- أهمية الصورة الصحفية من جانب الشكل:

يعد الإخراج الصحفي من الفنون المرئية التي تعتمد على حاسة البصر لدى القارئ، لذا فإن الصورة تعد عنصراً رئيساً لمساعدة الصحافة على النجاح من خلال استغلالها لهذه اللغة المصورة في تقديم أشكال إخراجية، تداعب حاسة الإبصار لدى القراء، تبعاً لدورها في جذب انتباه القراء، وما تؤديه من أبعاد قادرة على إضفاء الحيوية [1]، وتتمثل أهمية الصحفية من حيث الشكل فيما يلي:

- قدرة الصورة على إحداث التباين المطلوب لإنجاح عمليات التصاميم الأساس للصفحات[2].
- دور الصورة في إيجاد التوازن عبر الصفحة من جراء كونها عنصراً طباعياً ثقيلاً يتميز بالسواد، بما يتيح إمكانية استغلالها في تثبيت أركان الصفحة وفي إحداث التوازن مع العناصر الطباعية الثقيلة الأخرى كالعناوين والأرضيات غير البيضاء[3].
- ما تؤديه الصورة من دعم للتوجيهات الهادفة إلى مراعاة حركة أعين القراء، وبخاصة إذا روعيت الأسس الفنية لاستخداماتها [4].
- ما تنطوي عليه الصورة من قيم جمالية قادرة على لفت النظر وإثارة البهجة في النفوس خاصة مع استخدام الصور الجمالية، وهي بهذا تعمل على إضاءة جوانب الصفحة المختلفة، كما تعمل على إضفاء الحيوية والحركة عليها بما يقضي على الرتابة والجمود[5].

3- المعالجة الإخراجية للصورة الصحفية:

تعد الصور الفوتوغرافية بالنسبة للمخرج وسيلة قيمة لإضفاء الحركة والتنوع على الصفحة، وإذا استطاع استغلالها لأمكنه ابتكار تصميم جيد ومريح للصفحة[6].

وتختلف الصحف في طريقة تناولها للصور باختلاف أسلوبها في الإخراج وسياسة تحريرها وتفاوت إمكانياتها الفنية والمادية وكفاءة جهازها التحريري والإخراجي، سواء من حيث

---

(1) أبو دبسة وغيت، تكنولوجيا الطباعة والإخراج الصحفي (ص127).

(2) المرجع السابق، ص127.

(3) المرجع نفسه، ص127.

(4) العسكر، الإخراج الصحفي أهميته الوظيفية واتجاهاته الحديثة (ص48).

(5) المرجع السابق، ص49.

(6) صالح واللبان، الإخراج الصحفي الأسس النظرية والتطبيقات العملية (ص164)

الحجم أو العدد أو طريقة العرض أو الإخراج في صفحات الجريدة المختلفة[1]، وسنعرض فيما يلي المعالجات التيبوغرافية من حيث اختيار الصورة ومكانها ومساحتها والكلام المصاحب لها وشكلها وبعض المعالجات الأخرى.

1/3 اختيار الصورة الصحفية:

يرى التيوبوغرافيون وخبراء الإخراج الصحفي أن اختيار الصورة الفوتوغرافية الصالحة للنشر هو الخطوة الأساسية والأولى في نجاح هذا العنصر المهم، وتأديته لمهمته الصحفية على الوجه الأكمل[2]، وتخضع عملية اختيار الصورة الصالحة للنشر لعدة عوامل صحفية وفنية، ومنها ما يلي:

1/1/3 الحيوية: فالصورة الصحفية هي المفعمة بالحياة والحركة، لأن الصورة بوجه عام تعكس مختلف أوجه النشاط الإنساني، فإذا لم تكن الصورة حية متحركة، انتاب القارئ شعوراً بالركود، ويستطيع المصور إضفاء نوع من الحيوية على صوره باختيار اللقطات الجديدة، غير المعادة، واختيار زوايا مبتكرة غير تقليدية[3].

2/1/3 التلقائية: وتشير إلى الصورة الفجائية التي تم التقاطها في ظروف غير عادية، أي غير متوقعة من قبل الأشخاص الظاهرين في الصورة، ويجب أن يراعي ذلك بشكل أكثر بالنسبة للصور الشخصية، على أساس أن الصور الشخصية التلقائية تضفي مزيداً من الحيوية على الصفحة [4].

3/1/3 الصلة بالموضوع: هناك حالات قد نتنازل فيها عن حيوية الصورة، ولكن لابد في كل الحالات أن تحتوي الصورة على معلومة، وعادة ما يرتبط هذان العاملان بعضهما بالآخر.[5].

4/1/3 الجانب الإنساني: فاللمسة الإنسانية تزيد كثيراً من قيمة الصورة، حيث تحيلها إلى شيء عظيم القيمة قوي الدلالة، يحرك مشاعر القارئ، ويثير اهتمامه، ويغريه بالقراءة والاطلاع على

---

(1) علم الدين وصابات، الصورة الفوتوغرافية في مجالات الإعلام (ص 78).

(2) النجار، مدخل إلى الإخراج الصحفي (ص 154).

(3) اللبان، فن الإخراج الصحفي (ص135).

(4) المرجع السابق، ص 154.

(5) صالح واللبان، الإخراج الصحفي الأسس النظرية والتطبيقات العملية (ص166).

الخبر، وليس معنى ذلك أن يتمادى المخرج الصحفي في عرض صور الضحايا والمنكوبين عرضاً مثيراً، فهناك عامل آخر لا يقل أهمية وهو الذوق الصحفي [1].

5/1/3 المعنى: ويمكن تحقيقه إلى أقصى درجة في الصور الخالية من الأشخاص، وقد يتعارض المعنى أحياناً مع الحيوية، ففي هذه الحالة تحمل الصورة دلالة فيما وراء اللقطة الظاهرة فيها[2]، لذا تحتاج هذه الصور إلى كلمات أكثر تشرح ما تحمله الصور من معان كامنة وتزيل من دهشة القارئ، وترجع قيمة هذه النوعية من الصور إلى القيمة العقلية والمعنوية والأدبية العميقة التي تحملها [3]..

6/1/3 الجانب الفني: فالصور الصحفية الصالحة للنشر يجب أن تتوافر فيها بعض المواصفات الفنية، كأن تكون دقيقة المعالم، واضحة التفاصيل، قابلة للطبع، وأن يكون سطحها لامعاً، وتمتاز بالتباين بين ظلالها، [4].

2/3 مساحة الصورة:

أفضل الصور ما تتناسب مساحتها مع أهميتها، فكلما كانت الصورة كبيرة استوقفت أنظار أكبر عدد من القراء، حيث إن قيمة الصورة يجب أن تساوي قيمة الخبر أو الموضوع الذي قد يطبع على المساحة نفسها، حيث إن الصورة الكبيرة تعد أكثر جذباً لانتباه القارئ، ولا نعني ذلك الإفراط في مساحة الصورة بقدر ما يعني الابتعاد عن الصور ضئيلة المساحة عديمة التأثير [5].

وهناك عدة متغيرات تؤثر بشكل مباشر في تحديد الحجم المناسب للصورة من أجل نشرها على صفحات الصحيفة، وهي كالتالي:

1/2/3 وضوح القراءة والتأثير: ويعد وضوح القراءة أهم من التأثير، إذ يصبح نشر صورة صغيرة بما يجعل القارئ عاجزاً عن إدراك تفاصيلها عملية غير مجدية، والأفضل ألا تنشر على

---

(1) المرجع السابق، ص166.

(2) اللبان، فن الإخراج الصحفي (ص127).

(3) النجار، مدخل إلى الإخراج الصحفي (ص ص 157-158).

(4) اللبان، فن الإخراج الصحفي (ص ص161-162).

(5) شفين، الأساليب العلمية للتصوير الصحفي (ص ص106-107).

الإطلاق، لذلك فإن عامل وضوح القراءة يفرض على المخرج حداً أدنى لحجم الصورة، بما لا يفقدها تأثيرها على القارئ[1].

2/2/3 قيمة الصورة ومدى أهميتها: ترتبط مساحة الصورة بأهميتها على الصفحة، فكلما كانت الصورة واضحة، أمكن نشرها بمساحة كبيرة، كما أن الموضوع الحيوي الساخن يلزم أن تؤكده صورة كبيرة المساحة[2].

3/2/3 نوع الصورة: فالصور الموضوعية تحتوي على تفاصيل كثيرة لذا يجب أن تكون واضحة للقارئ، لذا يتحتم زيادة مساحة الصورة الموضوعية حتى يتحقق لها سمة الوضوح أولاً، ثم التأثير على عين القارئ ثانياً[3]، أما بالنسبة **للصور الشخصية** فتقوم بعض الصحف بنشرها على نصف عمود، وهذا ما يطلق عليه الصور الإبهامية، وقد اختلف التيبوغرافيون بالنسبة للصور الإبهامية حيث يرى بعضهم أنها أصغر من أن توضح ملامح الشخص، وأن جمع جزء من المتن بجوارها، هو إجراء يتعب عامل الجمع من ناحية، ويرهق بصر القارئ في أثناء القراءة من ناحية أخرى، في حين يرى البعض الآخر أن هذا النوع من الصور يساهم في القضاء على رمادية المتن المطول في الصفحة، إذا تم نشر هذه الصورة بنظام وتناسق على جميع أجزاء الصفحة[4].

ومن الإجراءات الفعالة، وضع الصورة الإبهامية في منتصف المساحة التي تبلغ عموداً كاملاً، بما يؤدي إلى ترك قدر من البياض على يمين الصورة ويسارها[5]، حيث إنه يجذب الانتباه أكثر إلى الصورة، مما يزيد من تأثيرها[6].

4/2/3 الموقع خلال الصحيفة: فثمة صفحات بالصحيفة تحتاج دوماً إلى صور كبيرة المساحة، مثل صفحات الفن والمرأة والرياضة والتحقيقات.. بعكس الحال في الصفحات ذات المضمون الجاد مثل: صفحات السياسة والاقتصاد، حيث إن الفن والرياضة أنشطة تعتمد على الصور بصفة أساسية كوسيلة للتوضيح والجذب في إخراج صفحاتها، كما أن صفحات التحقيقات الساخنة من الأهمية بما يستوجب استخدام صور ضخمة تؤكد أهميتها وتشهد لها[7].

---

(1) النجار، مدخل إلى الإخراج الصحفي (ص162).
(2) صالح، واللبان، الإخراج الصحفي الأسس النظرية والتطبيقات العملية (ص ص182-183).
(3) اللبان، فن الإخراج الصحفي (ص 154).
(4) صالح، الصحف النصفية ثورة في الإخراج الصحفي (ص65).
(5) المرجع السابق، ص65.
(6) النجار، مدخل إلى الإخراج الصحفي (ص165)
(7) المرجع السابق، ص166.

5/2/3 السياسة الإخراجية للصحيفة: ترتبط المساحة التي يقتطعها المخرج من صحيفته للصور بالسياسة التحريرية للصحيفة في المقام الأول، التي تحدد إلى حد كبير مدى اعتماد الصحيفة على الصور، وفيما إذا كانت عنصراً مساعداً لعنوان الموضوع ومتنه، أو أنها عنصراً أساسياً يساعده العنصران المذكوران[1].

6/2/3 تعدد الصور على الصفحة الواحدة: فمن الوسائل الإخراجية المتعلقة بحجم الصورة، تحديد مساحة عدة صور على الصفحة الواحدة، أو مع الموضوع الواحد على الصفحة، حيث إنه عادة ما تحمل الفكرة الرئيسية للموضوع أكبر الصور المصاحبة له، ومن ثم يجب جعل هذه الصورة من الكبر ما يحقق لها السيادة على الصفحة – أو بالنسبة لبقية صور الموضوعات – بقدر الإمكان، مع تعزيز الفكرة الرئيسية في الصورة ذات السيادة بأفكار فرعية تحملها صور أصغر حجماً، مما يسهم في جذب الانتباه إلى الفكرة الرئيسية في الموضوع [2].

3/3 شكل الصورة:

ويقصد به الشكل الهندسي الذي تصنعه حواف الصورة الخارجية، ويعد شكل الصورة أحد العوامل المهمة التي تزيد من قدرة الصورة على جذب الانتباه، وعلى الرغم من تعدد الأشكال التي تظهر بها الصور في الصحف، إلا أنها لا تتعدى أمرين الأول: إما أن تظهر بالأشكال الهندسية المألوفة كالمربع أو المستطيل أو الدائرة أو البيضاوي، الأمر الثاني: أن تكون الأشكال غير هندسية تنشأ نتيجة لإجراء بعض التعديلات على الأشكال الهندسية المألوفة عن طريق التحكم في قطعها أو إجراء بعض التعديلات عليها بغية تحقيق أكبر قدر من جذب الانتباه[3].

وتتعدد الأشكال التي تتخذها الصور على صفحات الصحف، ويمكن التمييز بين أكثر من شكل، كما يلي:

1/3/3 الشكل المستطيل: ويعد من أكثر الأشكال الهندسية استخداماً على صفحات الجرائد وخاصة مع الموضوعات الإخبارية، ويعد من الأشكال المريحة للعين والأكثر جذباً للانتباه، ولفتاً للنظر، ويسهم الشكل المستطيل في توصيل مضمون الصورة، كما أن مضمون الصورة يتحكم في تحديد وضع الشكل المستطيل أفقياً أو رأسياً[4].

---

(1) نجادات، الإخراج الصحفي اتجاهاته ومبادئه والعوامل المؤثرة فيه وعناصره (ص180).

(2) النجار، مدخل إلى الإخراج الصحفي (ص 167)

(3) شفيق، الأساليب العلمية والفنية للتصوير الصحفي (ص109).

(4) المرجع السابق، ص109

2/3/3 الشكل المربع: وينصح العديد من التيبوغرافيين بالابتعاد عنه قدر الإمكان حيث إن يوحي بالجمود والركود، نظراً لتساوي أضلاعه الأربعة، مما يؤدي إلى نوع من السكون وعدم الحركة، ولذلك ينصح البعض بتكبير الصورة المربعة حتى يمكن الحد من الكآبة والجمود، اذا ما اضطر المخرج إلى استخدام الشكل المربع[1].

3/3/3 الصورة المقوسة الأركان: وتلجأ إليها الصحف في بعض الأحيان وهو ما يحقق تنوعاً مع الصور ذات الحواف الحادة المستقيمة، كما أن تقويس أركان الصورة يحقق نوعاً من الجمع بين طابع القوة الذي تمثله الخطوط المستقيمة، وطابع الرشاقة والليونة الذي تحمله الخطوط المنحنية، كما أنه يوفر وضوحاً اكبر للصورة، نظراً لما يوفره هذا الإجراء من بياض أكبر حول أركان الصورة، ولا ينصح استخدامه مع الصفحات الإخبارية [2].

4/3/3 الشكل الدائري: وهو من أكثر الأشكال صعوبة فيما يتعلق بالتحكم في العناصر المكونة للصورة بداخلها، حيث إن الدائرة تقطع حواف تفاصيل مهمة في الصورة سواء الشخصية أو الموضوعية، ويعيب الأشكال الدائرية بصفة عامة تشوه حواف الصور، وخاصة إذا كانت موضوعية[3].

5/3/3 الشكل البيضاوي: يتميز هذا الشكل بميزة المستطيل نفسها حيث يمكن أن يتخذ أحد الوضعين: الرأسي والأفقي، كما أنه من الأشكال المريحة للعين لخروجه عن الانتظام الهندسي المألوف، وقد ارتبط الشكل البيضاوي بالصور الملتقطة قديماً، للإيحاء بالقدم والعراقة[4].

6/3/3 الشكل المثلث: يستخدم هذا الشكل مع صور موضوعية كبيرة، ويكون الجزء المراد إبرازه من الصورة في منتصف المثلث حيث تزيد المساحة المتاحة، إلا أن هذا الشكل يؤدي إلى إظهار عناصر غير مستهدفة من الصورة، ويعارض التيبوغرافيون بشدة اتخاذ الصورة الشخصية شكل المثلث لأن هذا الشكل لا يتوافق بأي حال من الأحوال مع أبعاد الوجه الإنساني، مما يؤدي في النهاية إلى بتر أجزاء من هذا الوجه، مما يبعث على عدم الراحة، ويوحي بالتكلف الشديد[5].

---

(1) اللبان، فن الإخراج الصحفي (ص144).

(2) النجار، مدخل إلى فن الإخراج الصحفي (ص ص178-179).

(3) اللبان، فن الإخراج الصحفي (ص146).

(4) صالح واللبان، الإخراج الصحفي الأسس النظرية والتطبيقات العملية (ص177).

(5) المرجع السابق، ص177.

7/3/3 شكل شبه المنحرف: حيث تتخذ الصور شكل شبه المنحرف، إلا أن هذا الشكل يعيبه زيادة المساحة المتاحة من جانب، وضيقها من الجانب الآخر، مما يؤدي إلى ضياع بعض التفاصيل المهمة في الصورة[1].

8/3/3 الصور المفرغة (الديكوبيه): وهي التي تنتج عن حذف أرضية (خلفية) الصورة بأكملها، ليبدو بياض الورق كأرضية للصورة، ويسهم هذا الإجراء في ابرز الصورة بدرجة كبيرة والحركة إن وجدت، والتركيز على ما يراد لفت النظر إليه في الصورة، كما أنه يحقق تنوعاً في شكل الصورة عبر صفحات الصحفية[2].

9/3/3 أشكال شاذة: وهي أشكال شاذة وغريبة كالمثلث والمعين وشبه المنحرف ومتوازي الأضلاع، وقد تتخذ الصورة شكل سهم يشير إلى الموضوع أو سحابة وغيرها من الأشكال غير منتظمة الجوانب، ويمكن تسميتها بالصور ممزقة الجوانب، وغالباً يستخدم هذا الشكل للصورة لإعطاء دلالة معينة، وله قدرة أكبر على جذب انتباه القارئ وإثارة اهتمامه مدة أطول من الأشكال المألوفة، ولكن هذه الأشكال تأتي في معظم الأحيان بحثاً عن الفن وليس الاتصال[3].

وبناء على ما سبق تتفق الباحثة مع الرأي القائل بأن الشكل المستطيل هو الأنسب والأفضل، لأنه يعطي قيمة تأكيدية وإبرازيه ويحقق المزيد من جذب الانتباه، كما أنه يتماشى مع توظيف الأسلوب الأفقي في إخراج الصورة، ولكن يجب عدم إهمال الأشكال الإخراجية الأخرى لإضفاء الحركة والتنوع والحياة على صفحات الصحيفة حتى لا يشعر القارئ بالملل.

4/3 كلام الصورة (المعالجة التيبوغرافية لكلام الصورة):

1/4/3 موضع كلام الصورة:

تتعدد مواضع كلام الصورة، فقد يوضع في أعلاها أو في أسفلها أو على أحد جانبيها، أو يفرغ داخل الصورة، وللمخرج الصحفي حرية كاملة في اختيار الموضع الذي يحتله الكلام، ولكن بشرط ان يضع نصب عينيه دائماً أن تكون الصورة وكلامها وحدة بصرية واحدة، بحيث لا يفقد القارئ أبداً الرابطة بينهما، وهو ما يتطلب أن يكون الكلام أقرب ما يكون إلى الصورة، وأن يوضع في اتجاه حركة العين ومسارها على الصفحة بصفة عامة، بحيث يجنب إرباك العين

---

(1) اللبان، فن الإخراج الصحفي (ص 147)

(2) إبراهيم، التطور التكنولوجي وأثره على الصورة الصحفية (ص89)

(3) النجار، مدخل إلى فن الإخراج الصحفي (ص 185).

وإرهاقها[1]، وأحياناً تقوم بعض الصحف بقطع جزء من الصورة لتضع فيها كلامها، وهذا الإجراء غالباً ما يكون موفقاً، خاصة إذا تم مراعاة ألا يؤثر هذا القطع على تفاصيل الصورة، ومراعاة وضع كلام الصورة وفقاً لاتجاه الحركة الموجود بهذه الصورة مما يخلق في النهاية إجراءً جذاباً[2].

ومن أكثر المواضع شيوعاً أن يوضع كلام الصورة أسفلها، وهو الشكل الأنسب لأن ذلك يتماشى مع الحركة الطبيعية لعين القارئ من أعلى إلى أسفل، بحيث يرى الصورة أولاً، ثم يقرأ التعليق الذي تحتها ثانياً[3].

ومما يعيب هذا المكان، هو أن تضع الصحيفة كلام الصورة في إطاره أسفل جزء متوسط منها مع استغلال الأجزاء السفلى الموجودة على يمين كلام الصورة ويساره لعنصر المتن، وفي الواقع فإن هذا الإجراء يتسم بعيبين أساسيين هما[4]:

- أن وضع كلام الصورة في إطار يؤدي إلى جعله عنصراً مستقلاً عن الصورة، ولا يحقق الترابط العضوي معها، والذي يعد في النهاية جزءاً مكملاً لها.
- أن إحاطة كلام الصورة بالمتن يؤدي بالقارئ إلى اعتباره جزءاً من المتن، وذلك رغم فصله عن المتن بإطار.

ومن هنا يحسن التخلي عن مثل هذا الإجراء، واتخاذ المكان الطبيعي لهذا الكلام بأن يوضع بطريقة أفقية أسفل الصورة.

وهناك بعض المعايير التي يجب مراعاتها عند وضع كلام الصورة نجملها فيما يلي[5]:

- **اتجاه الحركة في الصورة:**

فإذا كان هناك اتجاه حركة قوي في الصورة، فيجب وضع التعليق بحيث يقود اتجاه حركة عين القارئ إلى كلام الصورة.

---

(1) إبراهيم، التطور التكنولوجي وأثره على الصورة الصحفية (ص90)

(2) اللبان، فن الإخراج الصحفي (ص168).

(3) نجادات، الإخراج الصحفي: اتجاهاته ومبادئه والعوامل المؤثرة فيه وعناصره (ص191)

(4) صالح واللبان، الإخراج الصحفي : الأسس النظرية والتطبيقات العملية (ص197)

(5) إبراهيم، التطور التكنولوجي وأثره على الصورة الصحفية (ص91)

- **موقع الصورة على الصفحة:** على المخرج أن يراعي عند وضع الصورة اتجاه الحركة فيها، إذ يجب أن يشير اتجاه الحركة في الصورة إلى الصفحة وليس إلى إخراجها، خاصة في حالة وقوعها على الأعمدة الخارجية للصفحة، وبالتالي يجب وضع كلام الصورة عند الحافة الداخلية للصورة وليس عند حافتها الخارجية.
- **المسرى الطبيعي لعين القارئ: ويتم الاحتكام إليه بشكل مطلق في حالتين:**

1- عدم وقوع الصورة على الأعمدة الخارجية للصفحة.

2- عدم وجود اتجاه حركة قوي في الصورة نفسها، وفي هذه الحالة يجب وضع الكلام إلى يسار الصورة حتى إذا ما فرغ القارئ من مطالعتها اتجه مباشرة لقراءة كلامها الموجود على اليسار، تماشياً مع المسرى الطبيعي للعين العربية.

2/4/3 حجم الكلام وكثافته:

يكاد يجمع التيبوغرافيون على ضرورة أن يجمع كلام الصورة من حجم أكبر من الحجم المستخدم في المتن، وكذلك بكثافة أعلى، على أساس أن ذلك يسهم في كسر الفجوة البصرية بين الصورة شديدة الثقل والكلام الخفيف، مما يجعلهما يبدوان كوحدة بصرية واحدة، كما أنها أكثر وضوحاً مما لا يرهق بصر القارئ في أثناء قراءتها بعد انتهائه من مطالعة الصورة في سهولة ويسر شديدين[1].

3/4/3 اتساع كلام الصورة:

يقصد باتساع جمع كلام الصورة، الاتساع الذي يمكن أن يصل إليه الكلام، واتساع سطور هذا الكلام مقارناً بالاتساع الذي تشغله الصورة[2]، بالنسبة لأقصى اتساع يمكن أن يصل إليه كلام الصورة، فقد اختلف حوله آراء التيبوغرافيين حيث يرى البعض أن اتساع الكلام يتراوح بين عمودين ونصف إلى اتساع ثلاثة أعمدة، ويرى البعض الآخر انه في حالة زيادة اتساع كلام الصورة عن ذلك يفضل تقسيم الكلام إلى أنهر، يترك بينهما فراغ أبيض، أما عن اتساع الكلام مقارناً باتساع الصورة، فيرى بعض اليبوغرافيين ضرورة أن يمتد الكلام بعرض الصورة بأكمله على أساس أن ذلك يسهم في ربط الصورة بكلامها باعتبارها عنصراً تيبوغرافياً واحداً[3].

---

(1) النجار، مدخل إلى الإخراج الصحفي (ص191)

(2) اللبان، فن الإخراج الصحفي (ص171)

(3) النجار، مدخل إلى الإخراج الصحفي (ص ص192-193)

4/4/3 البياض حول الصورة وكلامها:

يعد البياض المتروك بين الصورة وكلامها من العوامل المهمة في تحديد الرابطة بينها، فزيادة البياض بشكل مبالغ فيه يؤدي إلى انفصال الكلام عن الصورة، ومن ناحية أخرى فإن المبالغة في تقليله حتى يكاد الكلام يلتصق بالصورة يؤدي إلى صعوبة التقاط عين القارئ لهذا الكلام، ويرى التيبوغرافيون أن البياض بين الصورة وكلامها ينبغي ألا يزيد على كور واحد أو يقل عن ذلك، ويرى آخرون أن البياض المناسب بين الصورة وكلامه يجب ألا يقل عن نصف كور (ستة أبناط) وألا يزيد عن (تسعة أبناط)[1].

5/4/3 عنوان كلام الصورة:

يتكون عادة من سطر واحد يجمع من الحروف الكبيرة نسبياً المخصصة للعناوين، ويهدف بصفة أساسية إلى تيسير حركة العين، بانتقالها التدريجي من الصورة الأسهل إدراكاً إلى التعليق الأصعب، ويرى " ارنولد" أن البعض يرى أن العنوان لا يستخدم إلا للصور الخبرية المستقلة، وهذا خطأ شائع، إذ يمكن أن يكتب العنوان للصور التي تنشر مع بعض الموضوعات أيضاً، علماً بان عناوين الصور تزيد من إمكانية قراءة الموضوع المصاحب للصور المعنونة[2].

وتوجد عدة مواضع مختلفة لمكان عنوان كلام الصورة منها[3].

- قد يوضع فوق الصورة نفسه في حين يأتي الكلام تحتها.
- قد يوضع أسفل الصورة بجانب كلامها.
- قد يوضع على أحد جانبي الصورة فوق كلامها.
- قد يوضع أسفل الصورة بينها وبين الكلام.

وقد يعود هذا الاختلاف على موقع عنوان كلام الصورة بين الصحف إلى عدم لجوئها إلى استخدامه بشكل يومي ومستمر، وبالتالي عدم وجود سياسية واضحة في كيفية التعامل مع هذا العنصر[4].

---

(1) شفيق، الأساليب العملية والفنية للتصوير الصحفي (ص122)

(2) نجادات، الإخراج الصحفي: اتجاهاته ومبادئه والعوامل المؤثرة فيه وعناصره (ص191)

(3) شفيق، الأساليب العملية والفنية للتصوير الصحفي (ص ص138-139)

(4) نجادات، الإخراج الصحفي: اتجاهاته ومبادئه والعوامل المؤثرة فيه وعناصره (ص193)

وترى الباحثة أن موقع عنوان كلام الصورة أسفل الصورة، خاصة مع الأخبار والتقارير الإخبارية موقع مهم، لأنه يراعي الطريقة التي يقترب بها القارئ من الموضوع، إذ تجذبه الصورة أولا ثم يقرأ العنوان الذي يشده إلى الموضوع.

5/3 الإطار المحيط بالصورة:

الإطارات هي مساحات تحيط بمادة مطبوعة على عمود أو أكثر وتفصلها عن سائر المواد، وهي من الوحدات التيبوغرافية الهامة في الصحيفة[1].

على الرغم من أن وضع إطاره للصورة أصبح من الإجراءات البالية إلا أنه بدأ في العودة مرة أخرى بشكل جديد، حيث تلجأ بعض الجرائد إلى استخدام إطارات مختلفة السمك حول حواف الصورة كجزء منها وليس كإطاره يحيط بها.

ولعل الاستخدام الحديث للمساحات البيضاء كإطاره يحيط بالصورة يعد من الإجراءات الوظيفية الجيدة، على أن يراعى المخرج ضرورة أن يكون البياض المحيط بالصور من كل جوانبها متساوياً[2].

6/3 الصفحات المصورة:

يعد تخصيص صفحة كاملة بأكملها للصور لا سيما الفوتوغرافية، من الإجراءات التيبوغرافية والإخراجية التي تعطي تأثيراً ممتازاً، وبخاصة حين تدور جميع الصور حول موضوع واحد، كما يعد إخراج هذا النوع من الصفحات أصعب من غيره، وهو المحك الحقيقي لبراعة المخرج[3].

وقد استخدمت الجرائد الصفحات المصورة كوسيلة لاستعراض إمكانيات الجريدة وقدرتها في الحصول على عدد كبير من الصور الإخبارية، وكأسلوب إخراجي جديد، كما تستخدمها الجرائد في الصفحة الأولى أو الصفحات الداخلية أو في الصفحات الأخيرة[4].

---

(1) همام، مائة سؤال عن الإخراج الصحفي (ص68)

(2) شفيق، الأساليب الفنية والعلمية للتصوير الصحفي (ص124)

(3) صالح، الصحف النصفية ثورة في الإخراج الصحفي (ص67).

(4) شفيق، الأساليب العلمية والفنية للتصوير الصحفي (ص ص 125– 126)

وقد حدد بعض التيبوغرافيين القواعد التي يجب مراعاتها عند تصميم الصفحة المصورة أهمها[1]:

1- اختيار صور قليلة كلما أمكن، وعدم تخصص صفحة كاملة للصور إن لم تكن المادة الصحفية تستحق ذلك.

2- اختيار صورة واحدة يكون لها السيطرة على الصفحة بحيث تعبر هذه الصورة عن جوهر القصة التي تدور حولها كافة الصفحة.

3- لا ينبغي عزل الصور عن بعضها، فعملية العزل ينتج عنها بياض أكثر من اللازم.

4- المخالفة بين أحجام الصورة المستخدمة في الصفحة المصورة، وفي شكلها وطريقة عرضها بحيث تتداخل في شكل تركيب فني، كما يجب ربط كل صورة بالتعليق المصاحب لها ربطاً دقيقاً.

6- يجب توفير مساحة كافية لكلام الصور وذلك لتجنب تجميع كلام الصور في مكان واحد.

7- لا تضع الصور وراء بعضها البعض، بمعنى أن يتم وضع صورتين في مواجهة بعضهما البعض بشكل معاكس[2].

8- في سلسلة الصور أو المشهد المتعاقب ينبغي وضع صورة كبيرة في الركن الأيمن من أسفل الصفحة، لأنها تشكل نقطة توقف منطقية[3].

- التركيز على الجزء الأيمن من الصفحة مع صورة مسيطرة أو عنوان كبير[4].
- في الصور المتعاقبة، ينبغي أن لا يعاد في كلام الصورة ما قيل في صورة أخرى[5].
- اذا كانت كل الصور قد التقطت بواسطة مصور واحد، أو جاءت عن طريق وكالة أنباء واحدة، فإن ذكر اسم مصدر الصور مرة واحدة في الصفحة سوف يكون كافياً[6].

---

(1) شفيق، الإخراج الصحفي الإلكتروني (ص 141).

(2) Delfin, Photojournalism Guide for Elementary, High School & College Students. (P. 4)

(3) علم الدين، الصورة الصحفية دراسة فنية (ص90)

(4) حداد، في الكتابة الصحفية: السمات، المهارات، الأشكال، القضايا (ص80)

(5) علم الدين وصابات، الصورة الفوتوغرافية في الإعلام (ص85)

(6) المرجع السابق، ص85.

7/3 الألـــوان:

يقصد بالألوان تلك التأثيرات الطباعية غير السوداء التي تكتسبها العناصر الطباعية المستخدمة في بناء وحدات الصفحة، [1].

وقد زاد استعمال الألوان في وسائل الإعلام المختلفة التي تعتمد الصورة، حيث إنها تؤدي دوراً هاماً في نجاح استخدام الصورة كوسيلة اتصال بالجماهير لنقل مضمون معين بكفاءة وبفعالية أنجح من المادة المكتوبة بمفردها، حيث تساعد في تحقيق أهداف الاتصال البصري وهي: جذب الانتباه وتحقيق درجة من قابلية القراءة وإمكان فهم الاتصال وخلق انطباع مُواتٍ، وخلق حالة من التذكر[2]، واستفادت الصحافة الحديثة من التقنيات التي وفرتها المطابع الحديثة وأدت طباعة الأوفست إلى تهيئة أفضل الفرص لإنتاج الصور الملونة وانتشار الألوان دون تكلفة تذكر، كما ساهمت التكنولوجيا الرقمية في تعزيز استخدامات الصورة في الصحافة وأصبح التقاط الصورة وإعدادها للطبع لا يستغرق غير دقائق معدودات بعض النظر عن مكان التقاطها في أي مكان في العامل طالما وجدت شبكات الاتصالات العالمية [3].

ومن المهم التنبه إلى الإقلال من استخدام الألوان حتى تبدو أهميتها قائمة، ذلك أن الاستخدام الدائم لها يقلل من أهميتها لدى القراء، ويقصر من قدرتها على لفت الانتباه[4].

وترى الباحثة أن استخدام الألوان في الصورة الصحفية يضفي عليها المزيد من الواقعية وجذب بصر القارئ وخلق حالة من التذكر، كما يجعلها تتكلم لغة جديدة وتعبر وتعكس أحاسيس ومشاعر الفنان المصور، وتثير في المتلقي مشاعر عديدة ومختلفة.

8/3 قطع الصورة:

المقصود بالقطع (التقليم أو التقويم): هو حذف أو إزالة أجزاء من الصورة الفوتوغرافية غير المرغوب بها، وذلك لزيادة الاهتمام وتغيير النسب، حيث إن حذف الأجزاء غير المهمة، والتي تبعث على الاضطراب في الصورة إذا ما بقيت، يؤدي إلى التركيز على الجزء الباقي والمراد نشره، أما تغيير النسب فيتم من خلال القطع المميز في بعض جوانب الصورة

---

(1) العسكر، الإخراج الصحفي أهميته الوظيفية واتجاهاته الحديثة (ص66).

(2) علم الدين، الصورة الصحفية دراسة فنية (ص ص62-63).

(3) صديق، التطبيقات الفنية الحديثة في الإخراج ودورها في تطوير التحرير الصحفي (ص ص48-49).

(4) العسكر، الإخراج الصحفي أهميته الوظيفية واتجاهاته الحديثة (ص73)

والتركيز على زوايا مهمة منها، كأن تصبح الصورة رأسية بعد أن كانت أفقية و العكس، وذلك بهدف التنويع والتشكيل[1].

ويجب على المخرج عند القيام بعملية القطع أن يحدد الجزء الذي يؤدي الوظيفة الاتصالية التي تخدم الموضوع المصاحب للصورة، وبعد ذلك يجب قطع أي أجزاء من الصورة لا تمثل شيئاً حيوياً في هذه الصورة، وخاصة تلك الأجزاء التي لا تحقق وظيفة اتصالية، وذلك حتى لا نبدد وقت القارئ، وانتباهه وطاقته في أشياء غير مجدية[2].

ومما سبق ترى الباحثة أن بناء الصورة يقوم على التوافق الدقيق بين الشكل بكل عناصره، والمضمون الذي تحدده رؤية الفنان، وثقافته، وفكره، وموقفه، وبالتالي فإن أي اختلال في ذلك التوافق من شأنه أن يجعل الصورة إما شكلا خالصاً وبالتالي يجنح نحو الزخرفة، أو وسيطا سلبياً يحمل مضموناً تعبيرياً، وبالتالي يتحَول إلى نتاج خبري .

لذلك فإن كلاً من الشكل والمضمون يشكل قيمة إيجابية مهمة داخل الصورة، أو العمل الفني وكل منهما ذو علاقة متصلة، ومتداخلة ولا يمكن فصلهما عن بعضها البعض حيث تكمن أهمية الصورة ونجاحها وانتشارها في مدى مراعاة أسس بناء الصورة والصياغة ومن ثم المضمون الفكري والمعنوي لهذه الصورة.

المطلب الرابع: أثر التطور التكنولوجي على الصورة الصحفية

في ظل ثورة المعلومات والقفزات التكنولوجية المتلاحقة، تغيرت المفردات الأساسية للعمل الإعلامي والصحفي، والذي يعتمد بشكل أساسي على الصورة كوسيلة توصيل وتواصل، حيث ضربت هذه الثورة بتقنياتها المتلاحقة، المفاهيم الأساسية المتعلقة بالصورة الإعلامية، وبوظيفتها، وبأسس استخدامها ومعالجتها، وبكيفية إنتاجها، وأخلاقيات التعامل معها ونشرها، كما أحدثت هذه الثورة تغيرات كثيرة في صناعة الصورة، وبالأطراف المعنية بها، وخاصة ما يتعلق منها بصناعة الصورة الإعلامية، والتي شهدت الكثير من التطورات في مجال إنتاجها[3].

---

(1) نجادات، الإخراج الصحفي : اتجاهاته ومبادئه والعوامل المؤثرة فيه وعناصر (ص 196).

(2) صالح واللبان، الإخراج الصحفي : الأسس النظرية والتطبيقات العملية (ص ص170-171).

(3) بخيث، ثقافة الصورة الرقمية وجوانبها الأخلاقية والإعلامية (ص 60).

وكانت العقبة الأساسية الأخيرة هي تحويل الصور والرسوم إلى بيانات رقمية، وكانت وكالة اسوشيتدبرس الأمريكية هي التي قامت بالتعامل مع هذه المشكلة لإيجاد حلول حاسمة بها، وذلك من خلال تطوير ما يسمى " بالغرفة المظلمة الإلكترونية"، ويقوم هذا النظام بمعالجة كل الصور الفوتوغرافية الواردة إلى مقر الوكالة، ويتم تحويل هذه الصورة إلى بيانات رقمية، تكون متاحة للمشاهدة على شاشة للقيام بمعالجتها في الغرفة المظلمة وبعد ذلك يتم نقلها للمشاهدين[1].

كما توصلت شركات الكمبيوتر العالمية إلى تطوير نظام النشر الصحفي في أوائل التسعينيات بحيث يعمل على توظيف عدة برامج لمعالجة المتن والصورة من أهمها برنامج معالجة الصورة A dope Photoshop، وأصبحت هناك إمكانية ربط نظام النشر المكتبي أو الصحفي لوكالات الأنباء ووكالات الصور، واختيار الصور المصاحبة للأخبار على الشاشة مباشرة وإرسالها إلى صحيفة معينة لدى سكرتير التحرير[2]، وهذا يقودنا للتعرف على التصوير الرقمي.

1- مفهوم التصوير الرقمي:

ما أن حلت الأربعينيات من القرن العشرين، حتى ظهرت مدرسة علمية فلسفية قام بها العالم "نوربرت فينر" أطلقت على نفسها اسم المدرسة السيبرينية، وقامت بالاهتمام بعلم الرقابة والاتصال، وتقوم هذه المدرسة على إخضاع كل الظواهر إلى معالجة رقمية يتم التعامل معها من خلالها، وكان في الآونة الأخيرة آخرون يقومون بعملية مسح للصورة إلكترونياً بجهاز يعرف باسم "سكنر"، وتمت أول عملية مسح حوالي عام 1937، وبعد ذلك وفي عام 1944 تم استخدام أول حاسب آلي، ومنذ هذه الآونة حاول العلماء الربط بين الحاسب الآلي والمسح الضوئي والصورة الفوتوغرافية[3].

وتطلق كلمة التصوير الرقمي في الحالات التالية:

- حينما يتم التقاط الصور بدون فيلم.
- حينما يتم عمل مسح " Scan" للصورة الفوتوغرافية، سواء أكانت على فيلم أو ورق من خلال ماسح ضوئي " Scanner" لإنتاج بيانات رقمية للصورة.

---

(1) حجاب، مدخل إلى فن الصحافة (ص390).

(2) المرجع السابق، ص391.

(3) شفيق، الإعلام الإلكتروني بين التفاعلية والرقمية (ص144).

- حينما يتم معالجة البيانات الرقمية للصورة بواسطة الكمبيوتر.

ويمثل عام 1991 كما يصوره الخبراء، نقطة التحول في تاريخ التصوير حيث قام مركز كوداك للصور الإبداعية بتقديم مجموع تعليمية متميزة تحتوي على أدوات معالجة جديدة للصور، وتمثلت هذه الأدوات الحديثة في الكمبيوتر الذي يعمل في بيئة آبل ماكنتوش، والبرنامج التطبيقي الخاصة بمعالجة الصور (أدوبي فوتوشوب) وآلة التصوير كوداك الرقمية، وطابعة الصبغات الحرارية، وبظهور هذه الأدوات أصبح يطلق على المصورين لفظ مصممي الصور، وكذلك المصورين الرقميين[1].

ويعرف التصوير الرقمي بأنه "حفظ الصور في صيغة رقمية، أي على هيئة ملفات يمكن عرضها باستخدام الكومبيوتر."

ويمكن أن يتم ذلك بالكاميرا الرقمية أو بإدخال الصور إلى الكمبيوتر إذ يمكن تصوير مجموعة من الصور باستخدام كاميرا ضوئية عادية ثم تحميض ذلك الصور وطباعتها، ثم باستخدام ماسح ضوئي يمكن تحويل تلك الصور إلى ملفات، لكن الطريقة الأسرع والأسهل للحصول على الصور بصيغة رقمية هي استخدام الكاميرات الرقمية التي انتشر استخدامها بشكل واسع[2].

2- مزايا وعيوب التصوير الرقمي:

1/2 مزايا التصوير الرقمي:

يرى البعض أن هناك أسباب تدعو إلى الاتجاه للتصوير الرقمي، نظراً لتمتعه بالعديد من المزايا أهما[3]:

- أنه أقل تكلفة على المدى البعيد، لأن المستخدم لن يكون مضطراً لشراء الأفلام الضوئية ودفع تكلفة تحميضها.
- توفير الكثير من الوقت، نظراً للحصول على للحصول على الصورة مباشرة بمجرد التقاطها، بخلاف الكاميرات الضوئية التي تتطلب الانتظار حتى نهاية تصوير الفيلم ثم تحميضه وطباعته لتستطيع استعراض الصور.

---

(1) شفيق، الإعلام الإلكتروني بين التفاعلية والرقمية (ص 146).
(2) صادق، الصورة الرقمية كعنصر رئيس في بنية الإعلام الجديد (ص 41).
(3) شفيق، الأساليب العلمية والفنية للتصوير الصحفي (ص 203).

- في الكثير من الكاميرات الرقمية يمكن الاطلاع مباشرة على الصورة التي التقطت من خلال شاشة صغيرة داخل الكاميرا ذاتها، وبالتالي يمكن التعديل على الصور الملتقطة، أو التقاط غيرها إذا وجد أنها غير جيدة.
- الصور الرقمية لا تحتاج إلى مواد كيميائية كالتي تستخدم في تحميض الصور الضوئية.
- الكثير من الكاميرات الرقمية تقدم العديد من الإمكانات الإضافية التي تجعل منها أكثر من مجرد كاميرا، مثل إمكانية تسجيل لقطات فيديو قصيرة بالصوت والصورة.
- بالإضافة إلى أن الصور في صيغة رقمية تتيح للمستخدم ما يشاء من برامج تحرير الصور.

2/2 عيوب التصوير الرقمي:

للتصوير الرقمي عيوب عدة منها[1]:

- الكاميرا الرقمية تحتاج إلى بطاريات مشحونة على الدوام حتى تعمل مكوناتها الإلكترونية.
- عملية الحفظ الإلكتروني للكثير من المعطيات ما زالت خارج دائرة الإحساس التقليدية وهذا الأمر بالنسبة للمؤرخين وخبراء المكتبات تضييع متعمد لأحداث التاريخ.
- الكاميرا الرقمية تحتاج إلى أدوات عالية الحساسية للتعامل مع الأنواع المختلفة من الأشعة.
- المعالجات والتعديلات على الصورة الرقمية تؤثر على المصداقية التي تتميز بها الصور الصحفية، حيث يمكن التلاعب فيها.

3- مفهوم الصورة الرقمية:

هي الصورة المولدة من خلال الكمبيوتر والكاميرا الرقمية أو على الأقل معززة بهما، وتستمد قيمتها الخاصة من دورها كمعلومة، وكذلك من تميزها بوصفها صور يسهل الوصول إليها، والتعامل معها ومعالجتها وتخزينها وتحمليها أو تنزيلها في الكمبيوتر أو على الإنترنت[2].

4- مفهوم الصورة الرقمية الإعلامية:

هي تلك الصورة الإعلامية التي يتم التعامل معها رقمياً في أي مرحلة من مراحل إنتاجها، سواء أثناء التقاطها أو معالجتها وتحريرها، أو تخزينها أو أرشفتها، وهي تستمد مقوماتها

(1) صادق، الصورة الرقمية كعنصر رئيس في بنية الإعلام الجديد (ص55).
(2) بخيت، ثقافة الصورة الرقمية وجوانبها الأخلاقية والإعلامية (ص 66).

من الأدوار الأساسية التي تلعبها الصورة في العمل الإعلامي، بالإضافة إلى المقومات الأخرى التي وفرتها تكنولوجيا الاتصال الرقيمة[1].

5- معالجة الصورة الرقمية:

تتمثل الفكرة العامة لعمل نظم معالجة الصور رقمياً، في تحويل ووضع الصور الفوتوغرافية بذاكرة النظام بواسطة جهاز الإدخال ثم استرجاع المعلومات لعرضها على الشاشة باستخدام وحدة التشغيل أو المعالجة المركزية وللعرض يتم تحويل المعلومات الرقمية التصويرية مرة أخرى إلى معلومات ضوئية[2]، و باستدعاء المعلومات من ذاكرة النظام، تتولى أجهزة العرض، عرض المعلومات الرقمية في هيئة مرئية على الشاشة[3].

6- مزايا المعالجة الرقمية للصورة الصحفية:

هناك عدة مزايا للمعالجة الرقمية للصورة الصحفية أهمها[4]:

- إمكانية التحكم في درجة وضوح الصورة ودقتها وكثافتها البصرية ودرجة التباين فيها.
- إمكانية حذف الخطوط والتفاصيل الزائدة في الصورة، والقيام بعمل الرتوش الإلكترونية لها.
- إمكانية إضافة التغييرات أو التأثيرات إلى الصور بالطريقة التي يحددها الفنيون، وإظهارها في شكلها النهائي على الشاشة لطباعتها أو تخزينها إلى حين الاحتياج لها.
- إمكانية التحكم في درجات الإضاءة والظلال والتباين اللوني للصور، وإجراء التصحيحات اللازمة للألوان وفصلها علن بعضها البعض.
- إمكانية التحكم في مساحات وأحجام وأشكال الصورة، وقلب الصور وتغيير اتجاه الحركة فيها، والتحكم في زوايا الإضاءة في أجزاء منها، وإمكانية إنتاج الظلال.
- إمكانية حذف أجزاء من الصورة وإضافة أجزاء خارجية إليها، مع إمكانية دمجها وتركيبها ومزاوجتها مع صور أخرى.

---

(1) بخيت، ثقافة الصورة الرقمية وجوانبها الأخلاقية والإعلامية (ص 71).

(2) شفيق، التصوير الصحفي الإلكتروني (ص 293).

(3) النجار، تكنولوجيا الصحافة في عصر التقنية الرقمية (ص158-159).

(4) بخيت، ثقافة الصورة الرقمية وجوانبها الأخلاقية والإعلامية، دراسة تحليلية (ص ص 73-74).

- إمكانية دمج الصور في النص المكتَّوب، كذلك المزج بينها وبين الرسوم، بدلاً من عمليات القص واللصق التي كانت تستخدم سابقاً.

ومما سبق ترى الباحثة أن التطور التكنولوجي له دور إيجابي في تطور الصورة الصحفية، حيث أتاح مجالاً كبيراً للمحرر والمخرج الصحفي للتعبير عن قدراته في تحرير وإخراج صورة صحفية تتسم بالقوة والوضوح والجمال، لتصبح جزءاً أساسياً من مقومات العملية الإعلامية، تلفت انتباه القارئ، وتلبي رغباته وتشبع أذواقه الفنية، ولها دوراً ثقافياً وإقناعياً، وتبرز العادات والتقاليد والتأثير على فكر وعقل المتلقي، إضافة إلى كسر جمود الحروف والكلمات على الصفحة، وتزيد من توزيع الصحف وزيادة الإقبال عليها خاصة في ظل المنافية الشديدة مع الصحف الأخرى.

وبرزت أهمية التصوير الرقمي في دراستنا الحالية، من خلال التغطية الصحفية المصورة الآنية لانتفاضة القدس، حيث إنها سهلت الوصول إليها، ومعالجتها وتنزيلها على الإنترنت بسرعة متناهية زمن وقوع الحدث، وأصبح لها دور كبير في الإعلام الجديد من خلال التأثير على الرأي العام وكسب تأييده للقضية الفلسطينية وكشف زيف الرواية الإسرائيلية، وذلك في ظل الانفتاح الإعلامي والإقبال المتزايد على شبكات الإنترنت والبريد الإلكتروني من قبل الجماهير في جميع أنحاء العالم.

المبحث الثاني

الإعلام وانتفاضــة القــدس

يهدف هذا المبحث إلى تسليط الضوء على بداية انتفاضة القدس وأسبابها ومقوماتها، والأدوات التي تم استخدامها في الانتفاضة، والأهداف التي تسعى لتحقيها، كما يتناول مواقف الأطراف المختلفة اتجاه الانتفاضة، وانعكاسها على الجانب الفلسطيني والإسرائيلي، ومحاولات الاحتلال الإسرائيلي لإجهاضها، والسيناريوهات المستقبلية المتوقعة، والتطرق باختصار لمفهوم المقاومة الشعبية وأساليبها وسماتها واستراتيجياتها، كما يتناول دور الإعلام في انتفاضة القدس.

تمهيد:

في عام 1948م، بدأت القوات البريطانية في الانسحاب من الأراضي الفلسطينية، وإخلاء أماكن تواجدها للجيش الصهيوني، وتسليمهم كافة الذخائر والأسلحة، ليسيطر اليهود على العديد من الأراضي التي تمكنوا من الاستيلاء عليها دون أي عناء يذكر، وليتوسع انتشارهم في فلسطين، ليعلنوا في تاريخ 15 أيار من عام 1948م، قيام دولة إسرائيل على الأراضي الفلسطينية التي تمكنوا من احتلالها.

وفي التاريخ الذي أعلن فيه عن قيام دولة إسرائيل، بدأت حرب عام 1948م، أو ما يعرف باسم النكبة، والتي عمل فيها الجيش الصهيوني على تهجير الملايين من الفلسطينيين من ديارهم، وقتل الكثيرين منهم في مذابح جماعية، وتصدت بعض جماعات من الجيوش العربية للهجوم الصهيوني على فلسطين، ولكن كان الجيش الصهيوني مزوّداً بأسلحة أكثر كفاءة من التي استخدمتها الجيوش العربية[1].

وقد تكاثرت بعد ذلك الحروب الإسرائيلية العديدة على العرب (الاعتداء الثلاثي في العام 1956، حرب يونيو 1967م (النكسة)، حرب أكتوبر 1973) فضلا عن الحرب الإسرائيلية المفتوحة على الفلسطينيين، وتهجيرهم، والفصل بينهم وتشتيتهم بين الداخل والضفة وقطاع غزة، فضلاً عن فلسطيني الشتات المنتشرين في دول الجوار العربي[2].

---

(1) خضر، كيف دخلت إسرائيل إلى فلسطين (موقع إلكتروني).

(2) سلمان، الحرب الإسرائيلية على غزة فلسطين– حرب على كل العرب، موقع العربية. (موقع إلكتروني).

وقد مرت فلسطين بسلسة من الانتفاضات والهبات الجماهيرية، عند كل منعطف مرت به القضية الفلسطينية كان هدفها الجوهري هو تحرير الأرض، فمثلا قام بانتفاضة في منطقة يافا عام 1920، وأخرى في القدس عام 1920 أيضاً، وحصلت انتفاضة عام 1923، وأخرى عام 1927، وقامت انتفاضة البراق الشهيرة عام 1929 عندما دنس اليهود حائط البراق الذي يسمونه حائط المبكى، وأسفرت عن قتل حوالي 160 من اليهود، وحوالي 120 شهيدا من الفلسطينيين. ثم حصلت انتفاضات أخرى كان على رأسها الإضراب الكبير عام 1936 الذي استمر حوالي ستة أشهر، وأفسدته أيضا القيادات السياسية الفلسطينية والعربية، وقام الشعب الفلسطيني بثورة مسلحة خلال الإضراب استمرت ثلاث سنوات وانتهت عام 1939م[1].

وفي عام 1987 هبت الانتفاضة الشعبية الأولى وقدمت نموذجاً شعبياً في مقاومة الاحتلال، فقد استخدمت الحجر كسلاح استراتيجي، واطلق عليها "انتفاضة الحجر"، أما الانتفاضة الثانية فكانت في عام 2000م، التي اندلعت بعد فشل مفاوضات كامب ديفيد عام 2000م، واقتحام شارون للمسجد الأقصى، ومن ذلك التاريخ اتسمت المواجهة بتعايش أشكال متعددة للمواجهة، لكن طغت المواجهة المسلحة العنيفة على هذه المرحلة، وفي نهاية 2007م، تعمق الخلاف بين حركتي فتح وحماس محدثاً انقساماً سياسياً وجغرافياً، وسيطرت حماس على قطاع غزة وتعاظمت قوتها، ونتيجة لذلك قام الاحتلال الإسرائيلي بشن ثلاثة حروب عدوانية في الأعوام 2008، 2012، 2014م على قطاع غزة[2].

وفي أكتوبر عام 2015م، اندلعت "انتفاضة القدس" التي تميزت بالحراك العفوي غير المنظم نتيجة غياب القيادة المركزية الموجهة للانتفاضة، وهذا مصدر قوتها وخطورتها، وهي محور دراستنا، للتعرف على أبعادها ودور الإعلام في تغطية أحداثها وفعالياتها، وقد تم تقسيم هذا المبحث إلى عدة مطالب على النحو الآتي:

المطلب الأول: المقاومة الشعبية مفهومها وأهدافها وسماتها وأساليبها واستراتيجياتها

تعد المقاومة الشعبية وسيلة من وسائل مقاومة وتحدي الظلم والقهر والاستبداد، كما لها فلسفتها الخاصة التي تنبع من الروح الإنسانية للناس، لها وسائلها وأساليبها المختلفة والمتجددة، فقد مارسها الإنسان بمختلف العصور اضطرارياً في بعض الأحيان لانعدام الفرص والإمكانيات في مواجهة الخصم عنفياً، واختيارياً في أحيان أخرى بناء على قناعات وفلسفة خاصة بكيفية

(1) قاسم، انتفاضة القدس، (موقع إلكتروني).

(2) علاونة، انتفاضة القدس بين النظرية والتطبيق، (موقع إلكتروني).

شكل ووسائل الصراع التي يجب أن تكون بين البشر، أو بناء على استراتيجية محسوبة لتحقيق الأهداف بأقل الخسائر[1].

ولا شك أن المقاومة الفلسطينية وجه من وجوه تعبير الفلسطينيين عن رفضهم للاحتلال وسياسته وأسلوب من أساليب دفاعهم عن حقهم في تقرير مصيرهم، ودفاعهم عن أنفسهم وممتلكاتهم ومجمل حقوقهم، ويناضل الفلسطينيون في تثبيت حقهم في المقاومة، وحقهم الذي كفلته لهم القوانين والقرارات الدولية، فيما يحاول الاحتلال بكافة السبل، طمس هذا الحق باستخدام سياسات الترغيب والترهيب، ومن خلال تشويه الوضع القانوني لدولة فلسطين عامة و القدس بشكل خاص[2].

أولاً: مفهوم المقاومة:

المقاومة عبارة عن أفعال تنشأ نتيجة أوضاع راهنة، ويمكن تبيان هذه الأوضاع على أنها محاولة طرف ما سلب حرية الاختيار لطرف آخر، فتكون هذه الأفعال بهدف القدرة على استعادة هذه الحرية، فالمقاومة هي أفعال عسكرية أو سياسية أو ثقافية أو اقتصادية تنشأ كوسيلة لاستعادة حق أو حرية أو كرامة إنسانية[3].

ومنذ أقدم العصور مارست الشعوب والمجتمعات المحتلة المقاومة بأشكالها المتنوعة فمنها المقاومة الشعبية وهي الأكثر انتشاراً، لأنها تشمل مجمل أشكال المقاومة بمفهومها العام، وهي تختص بالعمل الشعبي المقاوم بأساليب وأدوات سلمية، ومنها المقاومة العسكرية المسلحة، وهي عمل مقاوم يعتمد على السلاح والعمليات العسكرية المنظمة والعفوية أثناء مقاومة الاحتلال الأجنبي[4]

(1) حسن، دور المقاومة الشعبية كإحدى وسائل التحرر الفلسطيني في تعزيز المشاركة السياسية في فلسطين 2005-2013 (ص18).

(2) أبو عرفة، المقاومة الفلسطينية للاحتلال الإسرائيلي في بيت المقدس 1987-2015 (ص27).

(3) الصايغ، حوار الحفاة والعقارب دفاعاً عن المقاومة (ص 64)

(4) حسن، دور المقاومة الشعبية كإحدى وسائل التحرر الفلسطيني في تعزيز المشاركة السياسية في فلسطين 2005-2013 (ص ص20-12)

- **مفهوم المقاومة الشعبية:**

المقاومة الشعبية في فلسطين حركة تهدف إلى حرمان نظام الاحتلال من ممارسة سيطرة سياسية أو اجتماعية، وينقسم إلى ثلاثة مجالات، هي، المقاومة المدنية (الإضرابات والمظاهرات،....)، والمقاومة المنظمة (تشكيل اللجان والحركات السياسية من أجل تقرير المصير)، المقاومة من أجل التنمية (بناء الذات الاقتصادية والاجتماعية، الاكتفاء، والاستقلال في جميع مجالات الحياة[1].

والمقاومة الشعبية هي الأسلوب الذي يستطيع الشعب الفلسطيني به الاستفادة من جميع الموارد والطاقات البشرية في الوطن وفي المنافي، ولذلك هي الشكل الأمثل لتعبئة كل الطاقات الفلسطينية والمساندة لها، يجب أن تستند هذه المقاومة إلى ثبات مطلق على مبادئ سياسية واضحة وأهداف محددة، وأن تستند إلى رؤية استراتيجية واضحة للمستقبل، المرونة والمبادرة مطلوبتان[2].

ثانياً: أهداف المقاومة الشعبية[3]:

للمقاومة الشعبية أهداف عدة منها:

1- الضغط على الخصم لتفهّم الظلم الذي يقوم به تجاه الشعب المحتَل.

2- إضعاف قبضة الخصم على السلطة.

3- تعزيز المجتمع الذي يعارض الظلم، بما في ذلك أشكال التمكين والمقاومة (الصمود).

4- تعزيز القدرة على تحمل الظلم، وفعل شيء حيال ذلك.

5- بناء الاكتفاء الذاتي، وتحسين مستويات المعيشة.

ثالثاً: أساليب المقاومة الشعبية:

تنوعت أساليب المقاومة الشعبية التي مارسها الفلسطينيون خلال التجارب التاريخية النضالية، وفيما يلي أهمها :

---

(1) قميصة، المقاومة الشعبية في فلسطين تاريخ حافل بالأمل والإنجاز (ص39)

(2) أبو هواش، استراتيجية فعالة للنضال ضد النظام الاستعماري- العنصر الإسرائيلي (ص21).

(3) قميصة، المقاومة الشعبية في فلسطين تاريخ حافل بالأمل والإنجاز (ص39).

1- الإضرابات والتظاهرات:

شهدت المراحل الأولى من الستينيات والسبعينيات نمطاً معيناً من المقاومة الشعبية، تمثل بالمظاهرات الجماعية، والمهرجانات الحاشدة، وسارت أكبر المسيرات في تشييع الشهداء، وكثيراً ما ترافق معها الهتافات المدوية ورفع الأعلام، لتعبر عن الإرادة الشعبية عن نفسها بأبسط الوسائل، وتنوعت أسباب التظاهرات من القضايا الوطنية العامة، لتلك الأكثر خصوصية، بلدياً وفئوياً، ولم يمر حدث تاريخي أو ديني، ولا ذكرى وطنية أو قومية، ولا مناسبة نضالية إلا أحيتها المقاومة عبر التظاهر وتوعية الجماهير[1].

2- **المواجهات والالتحام الشعبي:**

تعد حرب شوارع من طراز جديد ظهرت في الأراضي الفلسطينية المحتلة بين عامي 1967، و1987م، وقاتلت فيها الجماهير العريضة بأبسط الوسائل الممكنة للتعبير عن الرفض والغضب أمام جيش مدجج بالسلاح، وهي وسائل وأدوات يمكن وصفها باللاعنفية في معظم الحالات، والعنفية في القليل منها، ويأخذ الالتحام الشعبي وحرب الشوارع عدة صور منها: الاشتباكات المستمرة بين قوات الاحتلال والجماهير الفلسطينية في المدن والقرى والمخيمات، وإرهاق الاحتلال في عمليات المطاردة، من شارع إلى شارع ومن بناية إلى أخرى، ووضع المتاريس في الشوارع الرئيسية، واعتمادها على لجان المقاومة الشعبية المنتشرة في أنحاء الأراضي المحتلة، التي تحولت تدريجياً إلى جيش شعبي[2].

3- الإضرابات التجارية والعصيان المدني:

برزت الإضرابات كأهم مظاهر المقاومة الشعبية، حداداً على الشهداء كرد فعل عفوي في منطقة الشهيد والمناطق المجاورة، وحددت البيانات تاريخ الإضراب ومناسبته وسببه، ومنذ أواخر الستينيات وأوائل السبعينيات، ارتفع الإضراب، ليصبح سلاح التحدي الأول، وبات من هموم سلطات الاحتلال فتح المحلات التجارية بالقوة، وإقفالها في ساعات العمل التي تحددها المقاومة، وتفنن الاحتلال في إجبار أصحاب المحلات التجارية على فتحها، وكثيراً ما كانت تنتهي المحاولات باشتباكات واعتقالات، وقد تباينت آراء الفلسطينيين بشأن

---

(1) أبو عامر، تطور المقاومة الفلسطينية: الشعبية والمسلحة بين عامي 1967-1987 (ص1226).

(2) الدلو، الأطر الخبرية للمقاومة الشعبية في الصحف الفلسطينية اليومية: دراسة تحليلية مقارنة (ص83)

العصيان الشامل، وبرز تياران: الأول رأى أن هناك محاذير واضحة من إعلان العصيان المدني الشامل في وجه الاحتلال لعدد من الأسباب الموضوعية والذاتية على حد سواء، والتيار الثاني طالب بالعصيان العاجل، اعتماداً على الحس المقاوم العالِي لجماهير المقاومة[1].

4- سياسة عدم التعاون:

وتقوم هذه السياسة على عدم التعاون مع الاحتلال الإسرائيلي من خلال نبذ المتعاونين، والمقاطعة الاجتماعية والثقافية وتعليق النشاطات الاجتماعية والرياضية ومقاطعة الشئون الاجتماعية والإضرابات العمالية والتجارية والطلابية والمهرجانات الاحتجاجية والمقاطعة الاقتصادية[2].

5- سياسة عدم التعاون السياسي:

والذي تسمى بالمقاطعة السياسية، وهذه الوسائل تشمل رفض استمرار الأشكال العادية للمشاركة السياسية في ظل الوضع القائم، والفعالية السياسية و تزداد أهمية هذه الوسائل مع ازدياد أعداد المشاركين في مقاطعة النظام السياسي ومقاطعة الانتخابات وإزالة الإشارات أو اللافتات الموضوعة في أماكن خاصة، وعدم التعاون الفضائي والتمرد وقطع العلاقات الدبلوماسية وفض العضوية في الهيئات الدولية[3].

6- الأعمال الرمزية:

ويقصد بها استخدام الجماهير الفلسطينية رموز تعبر عن الوطنية الفلسطينية كارتداء الرموز الخاصة ورفع الإعلام وعرض الألوان الرمزية والصلاة والعبادة واستخدام الطلاء كنوع من الاحتجاج، وإتلاف الممتلكات الخاصة بالاحتلال[4].

ومما لا شك فيه أن هناك عدداً ضخماً من الوسائل الأخرى التي استخدمت في تاريخ الصراع الفلسطيني الإسرائيلي، وهناك العدد من الوسائل الأخرى التي سيتم استخدامها في المستقبل.

---

(1) أبو عامر، تطور المقاومة الفلسطينية: الشعبية والمسلحة بين عامي1967-1987 (ص ص1229-1230).

(2) جين شارب، البدائل الحقيقة (ص ص19-20).

(3) نمرة، المقاومة الشعبية من وجهة نظر التنظيمات السياسية الفلسطينية وأثر ذلك على التنمية السياسية " حركة فتح نموذجاً" (ص16)

(4) عبد الحكيم وآخرون، حرب اللاعنف الخيار الثالث، مرجع سابق (ص140)

المطلب الثاني: بدايات انتفاضة القدس وأسبابها وأهدافها

أولاً: بداية انتفاضة القدس

انطلقت انتفاضة القدس، وكذلك سميت انتفاضة السكاكين، بقيام الشهيد مهند الحلبي يوم 2015/10/3م، بعمليته البطولية ليفجر انتفاضة السكاكين، فكانت بداية لسلسة مواجهات قادها الشباب الفلسطيني، فأحدثت مفاجآت للمنظومة الأمنية الإسرائيلية.

وجاءت هذه الانتفاضة وهي عبارة عن موجة احتجاجات وأعمال عنف شهدتها الضفة الغربية وقطاع غزة وفي الأراضي المحتلة عام 1948م منذ تشرين أول/ أكتوبر 2015م، كنتيجة ورد طبيعي وشرعي وقانوني كفلته له كافة القوانين والتشريعات السماوية والوضعية، لتقاوم وتتصدى بكافة الوسائل المتاحة والممكنة للسياسية الاحتلالية والإجرامية والقرارات والإجراءات العنصرية التي تنتهجها حكومة الاحتلال الإسرائيلي[1].

فقد جاءت الانتفاضة نتيجة أعمال العنف حيث قام مستوطنون بحرق منزل عائلة الدوابشة في 31 يوليو 2015، وهو ما أدى إلى زيادة في أعمال المقاومة ضد الاحتلال، إضافة إلى قيام الجانب الإسرائيلي بعدد من الخطوات تجاه المسجد الأقصى في شهر سبتمبر 2015، حيث صدر عن وزير دفاع العدو قرار بحظر مصاطب العلم والرباط في الأقصى.

وتكمن خطورة الانتفاضة وقوتها على إسرائيل متمثلة في عفويتها وعفوية القائمين عليها، فهي تعبر عن إدراكهم بخطورة المشاريع والمخططات الإسرائيلية في القدس ووعيهم بإرهاب الدولة الذي يمارس ضدهم[2].

ثانياً: أسباب انتفاضة القدس:

هناك ثمة عوامل وأسباب أدت إلى إشعال انتفاضة القدس منها[3]:

---

(1) شعت، الأيديولوجية الصهيونية ومخططاتها لإجهاض انتفاضة القدس، وانعكاساتها على الكيان الصهيوني (ص243).

(2) قاعود، تداعيات انتفاضة القدس بعد مرور شهر على اندلاعها، (موقع إلكتروني).

(3) العيلة، سياسات الاحتلال وممارساته لإجهاض انتفاضة القدس، مؤتمر القدس في ضوء المتغيرات المحلية والإقليمية والدولية، واقع ومستقبل (ص23).

1- منع أهالي القدس من دخول المسجد الأقصى من خلال الحواجز والانتهاكات اليومية للمسجد الأقصى والمقدسات الدينية والمسيحية من قبل المستوطنين تحت حمية " إسرائيلية" والحفريات التي تهدد المسجد الأقصى بالسقوط.

2- جدار الفصل والتوسع الاستيطاني، وبناء المستوطنات في الأراضي الفلسطينية والقدس خاصة، من خلال مصادرتها لتوسيع مستوطناتها، واستكمال الجدار الفاصل.

3- التوسع الاستيطاني في الأراضي الفلسطينية وخاصة شرقي القدس، وخارجها وداخلها، لتصبح القدس مقسمة، وهذا يزيد من حدة التوتر بين الفلسطيني.

4- الانتهاكات الإسرائيلية للأراضي الفلسطينية، وارتكاب كافة الجرائم من تعذيب وحرق، وقتل ضد أبناء الشعب الفلسطيني.

5- ارتفاع نسبة البطالة والفقر، بسبب سياسات الاحتلال من خلال الحصار والإغلاق للأراضي الفلسطينية.

6- تهويد الأسماء العربية والمواقع الأثرية والتراثية وخاصة في مدينة القدس، حيث قام الاحتلال بعبرنة 7000 اسم لمواقع فلسطينية، وعدد من الأسماء التاريخية والجغرافية لا يقل عن 5000 موقع بأسماء إسرائيلية مؤكدة ذلك بالمناهج التعليمية.

7- الإجراءات الإسرائيلية التي تستهدف هوية المقدسيين المسلمين وانتمائهم من خلال إبعادهم عن الأقصى واقتياد النساء المسلمات، والتحقيق معهن، والاعتداء عليهن بالضرب عند أبواب المسجد.

8- التضييق على المسيحيين واستهداف دور عبادتهم خلال العام، فكانت التضييقات في عيد الفصح وإحراق كنيسة الطائفة الأثرية وكتابة عبارات مسيئة إلى المسيحيين على جدرانها.

9- ضرب إسرائيل كافة القرارات الدولية بعرض الحائط التي تؤكد على الحق الفلسطيني، فيما تدعم القوى الغربية وعلى رأسها الولايات المتحدة الأمريكية الرؤية الإسرائيلية بشكل دائم[1].

10- الانقسام الفلسطيني الذي اضر بالقضية الفلسطينية على المستوي السياسي وبالإنسان الفلسطيني علي المستوي الاقتصادي والاجتماعي..

(1) قاعود، تداعيات انتفاضة القدس (موقع إلكتروني).

11- فقدان الأمل لدي الشباب في تأمين مستقبل لهم في ظل الانقسام الفلسطيني الذي ترك الشباب الفلسطيني في وضع مأساوي[1].

12- استمرار عربدة المستوطنين وجرائمهم، وسرقة الموارد الطبيعية الفلسطينية والتحكم في الاقتصاد من خلال احتجاز عائدات الضرائب[2].

وبناء على ما سبق ترى الباحثة أن أهم الأسباب التي أدت إلى اندلاع الانتفاضة إجراءات الاحتلال التعسفية والانتهاكات الإسرائيلية بحق الشعب الفلسطيني، إضافة إلى ذلك الانقسام الفلسطيني الذي أضر بالقضية الفلسطينية، والتخاذل العربي والدولي تجاه الشعب الفلسطيني وعجزهم عن توفير الحماية الدولية للقدس والمقدسات الدينية.

وعن أسباب اندلاع الانتفاضة من وجهة النظر الإسرائيلية[3]:

وقد بين " ليؤر أكرمان" أحد قادة جهاز الأمن العام (الإسرائيلي) الشاباك، في تقرير نشره موقع معاريف العبري يتحدث عن الأسباب التي أدت إلى اندلاع انتفاضة القدس حيث أكد " أن الأوضاع الحالية في الضفة جاءت نتيجة أربعة أسباب :

1- عدم وجود أي تحريك لعملية السلام أو المفاوضات مع السلطة الفلسطينية مضيفاً أنهم مضطرون لتحمل مسؤولية ذلك دون انتظار لبوادر الفلسطينيين .

2- عدم وجود استراتيجية (إسرائيلية) للتعامل مع الفلسطينيين سياسياً ليس فقط بالمبادرات، وإنما كذلك بوضع خطة طويلة الأجل لكيفية التعامل مع الأزمات التي تعيشها الضفة وقطاع غزة والحركة الإسلامية داخل الأراضي المحتلة عام 48.

3- غياب أي مبادرة (إسرائيلية)،وذلك نابع من عدم وجود استراتيجية، والنتيجة هي أن (إسرائيل) تستجيب دائما، ولا تبادر بأي خطوة سواء كانت عسكرية أو سياسية.

4- فقد (إسرائيل) لعامل الردع، مطالباً جيش الاحتلال بتنفيذ عمليات عسكرية في الضفة المحتلة على غرار ما حدث في قطاع غزة صيف العام الماضي في قطاع غزة .

---

(1) أبو كريم، أسباب ودوافع الهبة الجماهيرية وسيناريوهات المستقبل – مركز رؤية للدراسات والأبحاث (موقع إلكتروني).

(2) شعت، الأيديولوجية الصهيونية ومخططاتها لإجهاض انتفاضة القدس، وانعكاساتها على الكيان الصهيوني (ص244).

(3) الرسالة نت، أربعة أسباب لانتفاضة القدس، تقرير عبري (موقع إلكتروني).

ثالثاً: أهداف انتفاضة القدس

تسعى انتفاضة القدس لتحقيق مجموعة من الأهداف يتطلع شعبنا لتحقيقها بنضاله وتضحياته منها التالي[1]:

1- مطالبة سلطات الاحتلال العودة بالأوضاع في المسجد الأقصى ومدينة القدس إلى ما قبل العام 2000، عندما كانت القدس مفتوحة أمام أهلها، والأقصى مشرعٌ للمصلين الفلسطينيين، والزائرين المسلمين.

2- منع سلطات الاحتلال الإسرائيلي من مواصلة الاستيطان، ومصادرة الأراضي، وطرد السكان، وهدم البيوت والمنازل، وغيرها من الانتهاكات الإسرائيلية .

3- رفع الحصار عن قطاع غزة، وإكراه العدو على القبول بمشاريع التخفيف عن سكانه، وتسهيل حياته، وبناء ميناءٍ ومطارٍ له، يرتبط من خلالها بالعالم.

4- المطالبة بالإفراج عن الأسرى والمعتقلين، وتحريرهم من قيدهم وسجنهم.

المطلب الثالث: أدوات انتفاضة القدس وانعكاساتها على الفلسطينيين والاحتلال الإسرائيلي

أولاً: أدوات انتفاضة القدس ضد الاحتلال الإسرائيلي [2]:

استعمل المقاومون في انتفاضة القدس ضد جيش الإسرائيلي والمستوطنين، عدة وسائل قتالية بدائية وعصرية، بالسلاحين الأبيض والناري، لمواجهة الكيان النووي الصهيوني، منها: الحجارة، وإشعال النار في الإطارات المطاطية للسيارات القديمة، والزجاجات الفارغة والزجاجات الحارقة، والمقلاع، والخناجر وسكاكين المطبخ، والسيارات الفدائية السريعة للدهس المتعمد للجنود الإسرائيليين والمستوطنين، كما استخدموا المسدسات والأسلحة الرشاشة.

وقد منحت هذه الأسلحة البدائية حق المقاومة لكل أفراد الشعب الفلسطيني، بحيث تحولت الانتفاضة إلى عمل شعبي يشارك به الجميع.

---

(1) اللداوي، الانتفاضة الثالثة: الآمال المرجوة والأهداف الممكنة، (موقع إلكتروني).

(2) علاونة، انتفاضة القدس والجلاء الصهيوني من الضفة الغربية (موقع إلكتروني).

ثانياً: انعكاس انتفاضة القدس على الفلسطينيين[1]:

انعكست انتفاضة القدس على الفلسطينيين في عدة نواح أهمها:

- تحسين ظروف إنهاء الانقسام الداخلي، حيث إن انتفاضه القدس فرضت مناخاً وطنياً يفترض أن يقلص من فرص بقاء الانقسام الداخلي، والذي ألحق أكبر الأضرار بالقضية الفلسطينية، حيث إن تواصل البيئة النضالية التي أوجدتها انتفاضة القدس سيقلص هامش المناورة بين طرفي الانقسام، ويساهم في تقريب وجهات النظر.
- أدت انتفاضة القدس إلى ظهور الكثير من مظاهر التكافل الاجتماعي بين الفلسطينيين، الذين تقاطروا على تقديم يد العون والمساعدة لعائلات الشهداء الفلسطينيين الذين قضوا نحبهم أثناء تنفيذ علميات المقاومة، حيث أسهمت هذه المظاهر في إفشال بعض العقوبات الجماعية التي اعتمدتها إسرائيلي مثل تدمير البيوت، وهذا عزز الصمود وتحمل تبعات الإجراءات الإسرائيلية القمعية.
- تقليص التأثير السلبي للبيئة الإقليمية، حيث إن تواصل الانتفاضة كفيل بإحياء التعاطف الجماهيري العربي مع القضية الفلسطينية، وهو التعاطف الذي تراجع مع تحقيق الثورات المضادة نجاحات مهمة، سيما في مصر.

ثالثاً: انعكاس انتفاضة القدس على الكيان الصهيوني:

منذ بدء الانتفاضة الفلسطينية الحالية التي عرفت بـ(انتفاضة القدس) يعيش المجتمع الصهيوني حالة دائمة من القلق والرعب والتوتر بفعل المواجهات المشتعلة بين الشبان الفلسطينيين وقوات الاحتلال في الأراضي الفلسطينية المحتلة، واستعمال الفلسطينيين لوسائل جديدة في الانتفاضة الفلسطينية لاسيما الطعن والدَّهس وبعض العمليات الفدائية في النقب والخليل، وقد كان لها تأثير وانعكاس على الكيان الصهيوني في مختلف المجالات الأمنية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية، وسنوضحها فيما يلي:

(1) النعامي، انتفاضة القدس : بيئة – سمات – تداعيات (ص ص97–98).

1 – انعكاس الانتفاضة على الجانب السياسي[1]:

- إيقاف تنفيذ برنامج التقسيم المكاني والزماني للمسجد الأقصى ومنع وزراء وأعضاء الكنيست "البرلمان الإسرائيلي" من دخول المسجد الأقصى من أجل تهدئة الوضع.
- وقف تنفيذ استراتيجية الجناح اليميني المتطرف القائمة على أساس إدارة النزاع دون تقديم "تنازلات" وزيادة الضغط على رئيس الحكومة "بنيامين نتنياهو" لاستئناف مفاوضات التسوية مع السلطة الفلسطينية.
- خلق حالة من الفوضى والارتباك في برامج حكومة نتنياهو وتكثيف النزاعات السياسية بين أطراف هذه الحكومة حول كيفية التعامل مع الجانب الفلسطيني.
- تعميق النزاعات بين السياسيين والأجهزة الأمنية في كيان الاحتلال بشأن كيفية مواجهة الفلسطينيين، وإتهام كل طرف للطرف الآخر بالتقصير وعدم القدرة على وضع حد للانتفاضة.
- تفعيل الإجراءات الخاصة بتنفيذ مشاريع البنى التحتية المتلكئة في المناطق الخاضعة لسيطرة السلطة الفلسطينية.
- حالة التخبط السياسي والإجرائي في التعامل مع الفلسطينيين، حيث يسعى الاحتلال سلسلة من الإجراءات منها: إنهاء أعمال بناء الجدار العازل، والإسراع في تنفيذ قرار هدم منازل منفذي العمليات[2].

2– انعكاس الانتفاضة على الجانب الأمني:

- خلقت الانتفاضة جواً من الرعب في الشارع الصهيوني نتيجة تصاعد العمليات الفلسطينية والشعور بانعدام الأمن الشخصي، وانعدام الثقة بالسلطات الأمنية الإسرائيلية، الأمر الذي نتج عنه خلافات داخل المؤسسة الرسمية الإسرائيلية حيث توالت الاتهامات المتبادلة بين الأحزاب الإسرائيلية التي حملت كل منها المسؤولية للطرف الآخر في اندلاع الانتفاضة، حيث أشارت استطلاعات الرأي أن 80% من مستوطني الكيان أصبحوا يعانون من حالة الهستيريا التي

---

(1) موقع الوقت. تأثيرات انتفاضة القدس على الكيان الصهيوني. (موقع إلكتروني)

(2) محمد، استمرار جرائم الاحتلال الإسرائيلي بحق الأقصى والفلسطينيين تنذر بمرحلة جديدة من الانتفاضة، قراءة في تطورات القدس وانتفاضاتها ،مؤسسة القدس الدولية . (موقع إلكتروني).

أصبحت تشكل خطراً على أمنهم[1]،التي دفعتهم لقتل بعضهم البعض، لمجرد الشك أو الريبة أو حتى الهيئة والشكل[2].

- مست انتفاضة القدس بهيبة الجيش الإسرائيلي بحرج كبير عندما أظهرت سمات جبن جنود الاحتلال المدججين بالسلاح، ولعل أبرز مشهد كرس هذا الانطباع ما وثقته كاميرات التليفزيون ومواقع التواصل الاجتماعي عندما فر جندي إسرائيلي مدجج بالسلاح من أمام مقاوم فلسطيني يمسك بسكين[3].
- تقليص قدرة الجيش على التدريب وإجراء المناورات، حيث أجبرت انتفاضة القدس قيادة الجيش الإسرائيلي على توجيه الكثير من ألوية الصفوة في سلاح المشاة، والتي تشكل القوى الضاربة لهذا الجيش على تقليص التدريبات والمناورات والانتقال للتمركز في قلب ومحيط المدن والبلدات الفلسطينية في أرجاء الضفة الغربية لتأمين المستوطنين[4]
- خشية السياسيين في تل أبيب من إمكانية انهيار أجهزة السلطة الفلسطينية وانتهاء التعاون الأمني بين الجانبين، في وقت يعتقد فيه بعض هؤلاء السياسيين بأن السلطة لا زالت تمثل أداة مهمّة لحفظ "أمن" الكيان الإسرائيلي[5].
- الخشية من دعم أكثر من 86 % من الفلسطينيين للهجمات المسلحة التي ينفذها المنتفضون، وكذلك دعم أكثر من 53 % من الشعب الفلسطيني لاستمرار الكفاح المسلح من أجل إنهاء الاحتلال حسبما بيّنت آخر استطلاعات الرأي في هذا المجال[6]

3- انعكاس الانتفاضة على الجانب الاقتصادي:

لعل من أوضح تأثيرات انتفاضة القدس هو تأثيرها على الاقتصاد الإسرائيلي، ابتداء بالقطاع السياحي ومروراً بالسلع، والبورصات، والاستثمار، والأسواق التجارية، والمطاعم،

---

(1) محمد، إطلالة على انعكاسات الانتفاضة الفلسطينية على إسرائيل من الداخل. (موقع إلكتروني).

(2) أبو عامر. مقابلة عبر الفيس بوك (26 يونيو 2017)

(3) النعامي، انتفاضة القدس: بيئة – سمات – تداعيات (ص80)

(4) المرجع السابق، ص81.

(5) شعت، الأيديولوجية الصهيونية ومخططاتها لإجهاض انتفاضة القدس وانعكاسها على الكيان الصهيوني (ص256).

(6) المرجع السابق، ص256.

والمقاهي، حيث وصلت درجة التأثير في بعض المناطق كغربي القدس إلى نحو 70%، ويشير الإعلام العبري ومن بينه صحيفة "مكور ريشون" بأن خسارة الشهر الأول من الانتفاضة تقدر بخمسة مليارات شيكل (نحو 1.3 مليار دولار) من الدخل القومي العام[1]:.

5- انعكاس الانتفاضة على الجانب الاجتماعي[2]:

- لقد أثرت انتفاضة القدس على الوعي الجمعي للصهاينة من خلال اطلاق عدد من كبار المفكرين والأدباء والشعراء الصهاينة دعوات للجمهور الصهيوني بضرورة التعقل وادراك حقيقة أن هناك حدود للقوة الصهيونية، وأن أية محاولة للمس بالحرم القدسي الشريف، يمكن أن تشكل مخاطر وجودية على الكيان الإسرائيلي.
- أثارت انتفاضة القدس مخاوف دوائر صناع القرار ومحافل التقدير الاستراتيجي في تل أبيب من أن يسهم تواصل الانتفاضة إلى انضمام كتلة كبيرة من فلسطيني الداخل في عمليات المقاومة، حيث إن انضمامهم يمثل تحدياً جدياً وغير مسبوق للأمن الإسرائيلي، وأن هذا التطور يغير قواعد المواجهة بشكل جذري ويضيف بعد اجتماعياً خطيراً للتدهور الأمني.
- لقد أفضت انتفاضة القدس إلى زيادة كبيرة على طلبات الحصول على تراخيص لاقتناء السلاح، حيث بلغت نسبة الزيادة 5000% عما كانت عليه الأمور، وهذا قد يزيد من معدل الجريمة في إسرائيل، وزيادة عمليات السرقة والسطو والإتجار بالمخدرات وفي الحروب التي تخوضها عصابات الإجرام المنظم داخل إسرائيل.
- ساهمت انتفاضة القدس في التمهيد لقطاعات من اليهود لمغادرة إسرائيل بحثاً عن الأمن، بعد تدنى مستوى الشعور بالأمن الشخصي، وحالة الإحباط التي يعيشها المجتمع الإسرائيلي.

رابعاً: سياسة الاحتلال وممارسته لإجهاض انتهاكات القدس:

يحاول الاحتلال "الإسرائيلي" إجهاض انتفاضة القدس والقضاء عليها بالكامل من خلال:

1- استخدام العنف بشدة، مركِّزاً على عمليات القتل والتصفية، واستهداف منفذي العمليات، أو أي مشتبه به عبر اطلاق النار عليهم، كما حصل مع الفتاة إسراء عابد[3].

---

(1) مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات. مستقبل انتفاضة القدس وانعكاساتها على الجانب الإسرائيلي (ص7)

(2) النعامي، انتفاضة القدس: بيئة – سمات – تداعيات (ص ص89-93).

(3) مؤسسة القدس الدولية، تقرير حال القدس (4) (ص19).

2- عملت سلطات الاحتلال على تنسيق مواقفها مع كل من مصر والأردن والسلطة الفلسطينية، ووضعت سياسات أمنية جديدة.

3- رفع وتيرة التنسيق الأمني مع السلطة الفلسطينية، والتشدد في اعتقال المطلوبين للاحتلال.

4- استخدام سياسة العقاب الجماعي، من خلال هدم منازل منفذي العمليات، وفرض غرامات باهظة، وسحب الهوية المقدسية من عوائلهم وطردهم وحرمانهم من الحصول على تراخيص عمل أو تصاريح تجارية، وذلك لإجهاض أي عمل مقاوم[1].

5- تعزيز الوجود العسكري وتشديد المراقبة وسد مداخل الأحياء بالمكعبات الإسمنتية مع زيادة إجراءات التفتيش.

6- محاولات الكيان الصهيونية إشراك الدول العربية ذات التأثير أو الثقل السياسي في المنطقة لإجهاض الانتفاضة وعلى رأسها السعودية ومصر والأردن في أية تسوية سياسية[2].

7- قام الاحتلال الإسرائيلي بسن تشريعات وتعليمات عسكرية تزيد من هامش المناورة المتاح أمام دوائر صناع القرار في تل أبيب لتكثيف القمع وزيادة الضغط على الفلسطينيين، فقد قدمت وزير القضاء "إيليت شاكيد" مشروع قانون يجيز تقديم الأطفال الذين بلغوا من العمر اثنى عشر عاماً لمحاكم اعتيادية ووقف أي تعامل قانوني أو أمنى يراعي كونهم أطفال[3].

8- إعلان الحكومة الإسرائيلي حظر أنشطة الحركة الإسلامية، حيث تشكل أحد أهم الجهات التي تدعم الأقصى بشكل فعلي وتدعم الوجود الإسلامي فيه والتصدي لاقتحامات المستوطنين[4].

9- التضييق على الفلسطينيين وتتبع نشاطهم على شبكة الإنترنت لمراقبة ما ينشر على مواقع الإنترنت لرصد "المحتوى التحريضي"، أو أي محتوى يمكن أن يدل على نية كاتبه تنفيذ عملية [5].

---

(1) مؤسسة القدس الدولية. عام على انتفاضة القدس، إطلالة على الحراك الشعبي وتطوره (ص14)

(2) العيلة، سياسة إسرائيل لإجهاض انتفاضة القدس (ص)

(3) النعامي، انتفاضة القدس: بيئة – سمات – تداعيات (ص58)

(4) مؤسسة القدس الدولية، تقرير حال القدس (4) (ص21).

(5) درزي، انتفاضة القدس والمشهد الإسرائيلي، قراءة في مسار الأحداث والمآلات (ص88)

وبناء على ما سبق، ترى الباحثة أن الاحتلال "الإسرائيلي يسعى بكل الوسائل لإفشال أي مطلب سياسي لانتفاضة القدس وإضعاف التأييد الخارجي للانتفاضة وأهدافها، ومنع قيام أي وحدة فلسطينية حول هذه الأهداف، وعدم انتصار معركة الأقصى لتحريرها.

المطلب الرابع: التحديات التي تواجه انتفاضة القدس ومواقف الأطراف منها والسيناريوهات المحتملة

أولاً: التحديات التي تواجه استمرار الانتفاضة[1]:

هناك العديد من التحديات التي تواجه استمرار الانتفاضة من أهمها:

1- حالة الانقسام السياسي والجغرافي تشكل التهديد الأبرز لاستمرار الانتفاضة، لأن المجتمع الدولي يمارس ضغوطاً على الرئيس محمود عباس وبدون إنهاء الانقسام وإعادة ترتيب البيت الداخلي الفلسطيني ومنظمة التحرير فإن ذلك يشكل تحدياً أمام استمرار الانتفاضة أو تحقق الأهداف المرجوة منها.

2- خشية النظام العربي المتداع والمنقسم على نفسه أن تشكل انتفاضة القدس تداعيات على مستقبل أنظمته السياسية، قد يمنح الاحتلال فرصة أكبر للتغول على الشعب الفلسطيني في ظل العجز العربي والصمت الدولي.

3- دخول الانقلاب العسكري في مصر على خط المواجهة ضد الانتفاضة بتشديد الضغط على قطاع غزة، والتنسيق مع الاحتلال لشن حرب جديدة على غزة لوقف الانتفاضة مقابل وقف الغارات الجوية على القطاع.

4- استمرار التنسيق الأمني مع الاحتلال.

5- التواطؤ الغربي والإقليمي على وأدها في مهدها، وجهود كيري في هذا المجال وما أجراه من تفاهمات بشأن الأقصى المبارك[2].

---

(1) المنير، التحولات الاستراتيجية في المنطقة، وانعكاساتها على المشهد الفلسطيني (موقع إلكتروني).

(2) مركز الزيتونية. مستقبل انتفاضة القدس وانعكاساتها على الاحتلال الصهيوني (ص1).

ثانياً: مواقف الأطراف المختلفة من الانتفاضة:

تعددت المواقف والآراء الرسمية على المستوى الداخلي: الفلسطيني، والخارجي: العربي والدولي حول الانتفاضة، والتي يمكن توضيحها في التالي:

1- الموقف الفلسطيني[1]:

لقد تزامنت الانتفاضة مع خطاب الرئيس الفلسطيني محمود عباس في الجمعية العامة للأمم المتحدة 2015/9/30 والذي أكد فيه على عدم الالتزام بالاتفاقيات المُبرمة بين السلطة الفلسطينية وحكومة الاحتلال، وهذا القرار جاء بعد انسداد الأفق السياسي وفشل عملية السلام في حل القضية الفلسطينية وإنهاء الاحتلال، وتراجع أهمية ومكانة ومركزية القضية الفلسطينية عربياً وإقليمياً ودولياً وظهور وتصدر قضايا وأزمات كانت ومازالت على حساب القضية الفلسطينية، فما كان من الرئيس الفلسطيني إلا أن طالب ودعا المجتمع الدولي بتحمل مسؤولياته تجاه القضية الفلسطينية. هذا الانسداد واليأس لم يكن مقصوراً على المستوى السياسي فقط بل أيضاً على المستوى الشعبي، وكأن الخطاب كان إشارة البدء للانتفاضة والمقاومة الشعبية للدفاع عن المقدسات والنفس، وهذا ما أكد عليه الرئيس في خطابه في رام الله بتاريخ 2015/10/14، فقد حظيت الانتفاضة الشعبية قبولاً ودعماً رسمياً من قبل الرئاسة والحكومة الفلسطينية ومن قبل الفصائل الفلسطينية.

وفيما يتعلق بأبرز مواقف الفصائل الفلسطينية المختلفة فهو كالتالي[2]:

1/1 موقف حركة فتح: فتح منقسمة تجاه الانتفاضة، فمعظم قيادتها المتماهية مع أوسلو لا ترغب بتصعيد الانتفاضة، وترغب فقط في استثمارها للضغط على نتنياهو لصالح تشغيل مسار التسوية، والبعض الآخر منها يرغب في الانخراط في الانتفاضة وتفعيلها، ولكنه لا يبدو أنه مؤثر في المعادلة الداخلية لفتح، أما شبابها فهم يشاركون نسبياً وبتردد في الحراك الشعبي الذي بدأ ينحسر بسبب ضغوط الأجهزة الأمنية الفلسطينية.

2/1 موقف حركة حماس: ترغب حماس بتفعيل الانتفاضة، وجهودها ماثلة ميدانياً وتسعى لتصعيدها، ولكنها كما يبدو لا تريد الظهور كمن يتحمل أعباء الانتفاضة؛ لأنها ترغب أن تأخذ

---

(1) القدرة، الانتفاضة الفلسطينية : أسباب ومواقف ونتائج، (موقع إلكتروني).

(2) مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات البحثية. مستقبل الانتفاضة وانعكاساتها على الجانب الإسرائيلي، في تقدير استراتيجي (ص3)

الانتفاضة وجهاً وطنياً شعبياً عاماً، ولأنها ربما لا تقدر على ذلك وحدها، وحتى لا يُستفرد بها من جهة الاحتلال.

3/1 موقف الفصائل الأخرى: كالجهاد الإسلامي والجبهة الشعبية، راغبة وتعمل، ضمن إمكاناتها المتاحة، على تصعيد الانتفاضة، وإن بدرجة أقل من حماس، حيث طالبوا بتشكيل شبكة أمان للانتفاضة خوفاً من نجاح عناصر وجهات مختلفة من إجهاضها[1].

2- المواقف الخارجية:

مع استمرار الانتفاضة الفلسطينية، بدأت الدبلوماسية الوقائية بالتحرك عربياً وإقليمياً ودولياً، من أجل استعادة الهدوء خشية من تطورها وتحولها إلى انتفاضة شاملة، بعد أن أخذت تلك المواجهات مرحلة متقدمة بتنفيذ عمليات بطولية من قبل الشباب الفلسطيني، وقيام حكومة الاحتلال وقواتها بإصدار سلسلة من القوانين والإجراءات العقابية والعنصرية والتمادي في ارتكاب الجرائم والقتل والاعتقال، فكان الموقف الخارجي مشترك بمطلبه وهو استعادة الهدوء وضبط النفس وعبارات الشجب والإدانة والاستنكار، وتجسد على النحو التالي:

1/2 موقف النظام العربي والإسلامي الرسمي[2]:

تراجعت القضية الفلسطينية على مستوى اهتمام الدول العربية والإسلامية، فالوضع العربي المضطرب انعكس بشكل سلبي على الوضع الفلسطيني، وعلى الرغم من كثرة الانتهاكات التي يتعرض لها المسجد الأقصى والشعب الفلسطيني، ولم تخرج ردود الفعل العربية والإسلامية عن التنديد والشحب والاستنكار، ومطالبة إسرائيل بالتوقف عن الاعتداءات والاستفزازات المستمرة، وخرجت جامعة الدول العربية في كل مرة لتدين الاقتحامات المتكررة للمسجد الأقصى المبارك، من قبل المستوطنين، ولم ترق القمة العربية التي عقدت في العاصمة الموريتانية في يوليو 2016 إلى مستوى الحدث الذي تعيشه القضية الفلسطينية بشكل عام، والمسجد الأقصى بشكل خاص، حيث عبرت القمة عن حالة التردي التي تعيشها الدول العربية على المستوى الرسمي، ولم تكن منظمة التعاون الإسلامي أفضل حالاً في تعاطيها مع القضية الفلسطينية من جامعة الدول العربية، ولم تتخط ردودها الإدانة والاستنكار، كما شدد المجتمعون على ضرورة مواجهة التقسيم المكاني والزماني للمسجد الأقصى.

---

(1) أبو عرفة، مواقف الأطراف الفلسطينية في الانتفاضة الفلسطينية (موقع إلكتروني)

(2) درزي، عين على الأقصى (ص ص 33-34)

ولم يكن المستوى الرسمي العربي والإسلامي ليتخطى مواقف الجامعة العربية ومنظمة التعاون الإسلامي، حيث أكدت رفضها للممارسات الإسرائيلية في الأراضي المحتلة، وأدانت محاولات تغيير الوضع الهيكلي والتاريخي للمسجد الأقصى، كما عبرت عن رفضها واستنكارها للاقتحامات اليومية للمستوطنين، فقد شهدنا هذا الموقف الثابت لن يخرج من بوتقة الخطاب السياسي والإعلامي، ولن يتطور إلى حد قطع العلاقات مع دولة الاحتلال.

2/2 المواقف الدولية[1] :

هناك نوع من التباين والاختلاف، **فالولايات المتحدة الأمريكية** ترى أن من حق إسرائيل الدفاع عن أمنها ونفسها والتصدي للإرهاب، وهي بذلك تستمر في دعم الاحتلال سياسياً وعسكرياً وقانونياً، فهذا الموقف ثابت لدى الإدارة الأمريكية، فجاء الرفض الأمريكي لمشروع قرار فرنسي قبل أن يتم عرضه على مجلس الأمن يطالب بتوفير مراقبين دوليين في الأماكن المقدسة، لمحاولة احتواء الأوضاع وعدم تفجرها ولإحياء عملية السلام، أما **الموقف الألماني** لم يكن بعيداً عن الأمريكي من حيث القلق والخوف وحق إسرائيل الكامل في الدفاع عن مواطنيها وأمنها، إلا أن **الموقف الفرنسي والروسي** يختلف عن الأمريكي والألماني، ففرنسا قدمت مشروع قرار إلى مجلس الأمن يطالب بتوفير مراقبين دوليين عند الأماكن المقدسة الإسلامية والمسيحية في مدينة القدس، فالموقف الفرنسي تجاه القضية الفلسطينية بشكل عام بدأ يأخذ طابع آخر، وذلك حينما قامت فرنسا بالتصويت على مشروع القرار العربي لإنهاء الاحتلال وإقامة الدولة الفلسطينية، ومن ثم سعيها إلى تقديم مشروع لمجلس الأمن، هذا الموقف الفرنسي ترجم بإمكانية الاعتراف بالدولة الفلسطينية إذا ما فشلت العملية والتسوية السياسية، أما **الموقف الروسي** فحمّل إسرائيل كافة المسؤولية عن اندلاع المواجهات وارتكاب الجرائم، والمطالبة بتقديم مقترح لمجلس الأمن لتوفير الحماية الدولية للشعب الفلسطيني، والحفاظ على الوضع الراهن للأماكن والمقدسات الإسلامية في القدس.

ومما سبق ترى الباحثة أن المواقف العربية والدولية المتخاذلة تجاه القضية الفلسطينية بشكل عام والانتفاضة بشكل خاص، جاء نتيجة للصراعات والأزمات التي تمر بها، حيث إنها تتصدر المشهد السياسي وأجندة وجدول أعمال الدول العربية والدولية التي جاءت على حساب القضية الفلسطينية، إضافة على خوف هذه الدول على مصالحها وقطع علاقاتها مع إسرائيل

(1) القدرة، الانتفاضة الفلسطينية : أسباب ومواقف ونتائج (موقع إلكتروني).

وأمريكا، لذا يجب على الشعب الفلسطيني أن يمسك زمام الأمور لتحقيق أهدافه وفي مقدمتها إقامة الدولة الفلسطينية، وذلك من خلال تكوين قيادة موحدة للانتفاضة تكون كحاضنة، والالتفاف حول المقاومة ودعمها، وبلورة خطاب إعلامي فعال وتوحيد المصطلحات الإعلامية، للتأثير على الرأي العام وخلق صورة ذهنية إيجابية عن العمل المقاوم ضد الاحتلال الإسرائيلي.

ثالثاً: سيناريوهات مستقبل انتفاضة القدس:

إن مستقبل أي ظاهرة سياسية يخضع لمجموعة من العوامل والشروط، التي إن توفرت كانت عامل مساعد في استمرار الظاهرة وتطورها، بغض النظر عن دوافع هذه الظاهرة وأسبابها، فكل ظاهرة سياسية تحمل عوامل قوتها وعوامل ضعفها وانحلالها، لذلك تمثل عفوية الهبة الشعبية وغياب الحاضنة السياسية والاجتماعية والفصائلية لها، والتخوف من نقل المعركة لغزة وعسكرة الانتفاضة بالضفة الغربية معضلة كبيرة أمام جميع الأطراف، الأمر يفتح الباب أمام وضع مجموعة من السيناريوهات والمقاربات المستقبلية، والتي تحاكي مستقبل الظاهرة السياسية وفرص نجاحها واستمرارها في المنظور القريب:

1- **السيناريو الأول: اتساع رقعة المواجهة:** ومما يعزز هذا السيناريو ارتفاع وتيرة الهجمات وتنوعها، وإدراك القوى الفلسطينية بأن الانتفاضة هي السبيل الأمثل للخروج من حالة الجمود، ولكن يبقى التحدي الأكبر وهو القدرة على توسيع رقعة المواجهات لتشمل كافة مناطق الضفة، وفرض الأمر الواقع على الأجهزة الأمنية للسلطة بشكل يفقدها فعاليتها في قمع الانتفاضة، أو يحيدها، في التدخل في المواجهات بين المنتفضين وقوات الاحتلال[1].

2- **السيناريو الثاني: استمرار الوتيرة الحالية على المدى المتوسط:** أي استمرار انطلاق العمليات بمبادراتٍ فردية في الأغلب، وباحتضانٍ تنظيمي في جزءٍ منها، من دون توقف أو تراجع، ومن دون نجاح أي طرفٍ في فرض تسويةٍ سياسية توقفها، لحين حصول تغييراتٍ جديدة في المشهد[2].

3- **السيناريو الثالث: الوصول إلى تسوية سياسية قريبة توقف الانتفاضة:** وهذا يتطلب تراجعاً في وتيرة العمليات والمشاركة متزامناً مع دور الأردن والسلطة الفلسطينية لتقديم تسوية، وبضغوطٍ أمريكية على قيادة الاحتلال لقبولها، وهي في الغالب إن حصلت ستتجه لإدامة الوضع السابق للانتفاضة ولن تتمكن من إحداث اختراقاتٍ ذات قيمة، ويبدو أن الأردن

---

(1) سعد. مستقبل انتفاضة القدس، تقدير استراتيجي (ص6)

(2) المرجع السابق، ص6.

وقيادة السلطة حريصتان على هذا السيناريو كلّ من طرفه، وإن كانت قيادة السلطة تتطلع للوصول منفردة لتسوية بعيدًا عن الدور الأردني، إلا أن اقتراب الانتخابات الأمريكية قد يفوّت فرصة الرعاية الدولية اللازمة لحصوله[1].

4- **السيناريو الرابع: سيناريو الذوبان**: ويقوم هذا السيناريو علي فرضية أن الهبة الجماهيرية الحاصلة الآن، سوف تنتهي وتتلاشي من تلقاء نفسها، نتيجة غياب الرؤية والبرنامج والقيادة التي تقود هذه الهبة الجماهيرية نحو الاستمرار والتصعيد باتجاه الانفجار الشامل، وذلك نتيجة لملل الشباب من المواجهة مع جيش الاحتلال، وغياب الحاضنة السياسية والاقتصادية من جانب، وقوة الإجراءات الإسرائيلية في مواجهة التظاهرات من أعمال قتل واعتقال من جانب أخر، في ظل استمرار الانقسام والنكاف السياسي بين حركة فتح وحماس. وهذا السيناريو يشكل خطراً علي المشروع الوطني لأنه يفقد القضية الفلسطينية أحد أهم أدواتها التي امتلكتها خلال الأيام الماضية.

وبالإضافة إلي ذلك فإسرائيل تراهن على هذا السيناريو وتحاول تحقيقه بهدف عدم إعطاء القيادة الفلسطينية فرصة لتحقيق مكاسب سياسية من تلك الأحداث[2].

المطلب الخامس: دور الإعلام في تغطية أحداث انتفاضة القدس

أولاً :الإعلام الفلسطيني:

لا ينكر أحد منا الدور المهم لوسائل الإعلام ومؤسساته، والدور الريادي لها في خدمة قضايا الشعوب المصيرية و مؤازرة نضالاتهم التحررية، ونَقل الواقع الحيوي لهذه الشعوب، فالإعلام له دورٌ مهمٌ في النضال الفلسطيني ونقل القضية الفلسطينية نقلة نوعية، وتفعيلها على الصعيد الدولي.

ويَبدو أننا في ظل الحرب الإعلامية الموجهة من قبل وسائل إعلام العدو، يتوجب علينا الحرص على السيطرة على المعركة وإدارة الصراع فيها[3]، وذلك من خلال التخطيط الإعلامي

---

(1) مؤسسة القدس الدولية. انتفاضة القدس وعام 2016م، تحليل البيئة المحيطة وآفاق الدعم (ص14).

(2) أبو كريم، أسباب ودوافع الهبة الجماهيرية وسيناريوهات المستقبل – مركز رؤية للدراسات والأبحاث. . (موقع إلكتروني).

(3) الشامي، المعركة الإعلامية ونضال الشعب الفلسطيني (موقع إلكتروني).

الجيد، والتوافق المؤسسي الإعلامي لتفنيد الرواية الإسرائيلية، وتقديم الرواية الفلسطينية بشكل مناسب، وتوحيد المصطلحات الإعلامية المستخدمة، والابتعاد عن الحزبية والعشوائية، والعمل على توضيح المحددات الإعلامية للخطاب الفلسطيني، وتشجيع البث المشترك والتغطية بين مختلف وسائل الإعلام[1]، والتركيز على مخاطبة الرأي العام العالمي من خلال افراد مساحات واسعة باللغات الأجنبية المتعددة، والتعامل مع القضية الفلسطينية كأولوية في مواكبتها، وبرامجها وإبرازها بشكل دائم والابتعاد عن التغطيات السطحية[2].

فالإعلام من أهم أسلحة الانتفاضة وأحد مقوماتها الأساسية، للاستمرار، والوصول إلي الأهداف المرجوة، ولن يكون كذلك إلا إذا أخذ بعداً عربياً وأممياً من أجل تحقيق الأهداف النهائية للشعب الفلسطيني وخاصة إقامة دولة فلسطينية مستقلة كاملة السيادة وعاصمتها القدس[3]، سنحاول فيما يلي التعرف على دور الإعلام الفلسطيني وموقفه من انتفاضة القدس.

1-الإعلام الفلسطيني وسياقاته:

تتعدد الوسائل الإعلامية في فلسطين، ويتنوّع خطابها بناءً على عدّة عوامل، وتعد البيئة التي ظهرت فيها هذه الوسائل الإعلامية من أهم الأسباب وراء التنوع في الخطاب الإعلامي، حيث إن هذا الاختلاف نابع بالدرجة الأولى من اختلاف المشاريع السياسية التي تأسست في كنفها وتعبر عنها هذه المؤسسة أو تلك [4].

وعند الحديث عن الإعلام الفلسطيني وتفاعله مع انتفاضة القدس سواء من خلال تحليل الخطاب أو تحليل الصورة، يبرز لنا تياران أساسيان هما الإعلام الرسمي (الحكومي) والإعلام الفصائلي (المقاوم) وسوف نتطرق لمواقفهما كالآتي:

1/1الإعلام الرسمي" الحكومي": يتبنى الموقف الرسمي للسلطة الفلسطينية التي لا تريد انتفاضات أو مواجهات تقود إلى انتفاضة شاملة قد تحرج موقفها السياسي، خاصة وأنها تعلن صراحة تبنيها لخيار المفاوضات شكلا وحيدا في التعاطي مع إسرائيل، وبالتالي كانت تغطية المؤسسات الإعلامية الرسمية انتقائية ومهنية أحيانا بعيدا من اعتبار نفسها جزءا من المعركة تقع

(1) النعامي، الإعلام وانتفاضة القدس.. الآفاق والتحديات (موقع إلكتروني).

(2) منتدى الإعلاميين الفلسطينيين. ندوة إعلامية بعنوان تفعيل الدور الإعلامي في القدس (موقع إلكتروني)

(3) الجمعة، الإعلام والانتفاضة الفلسطينية، (موقع إلكتروني).

(4) دائرة سليمان الحلبي للدراسات الاستعمارية والتحرر المعرفي . ملاحظات أولية حول الأداء الإعلامي الفلسطيني خلال الهبة الشعبية الفلسطينية (ص4).

عليها مسؤولية تحريض وتعبئة الجمهور ودفعه للمشاركة في الفعاليات الشعبية، وبالتالي جاء أداؤها منقوصا ومربكاً، لكن هذا لا يلغي للحظة الحس الوطني لمراسلي المؤسسات الرسمية الذين يتواجدون في الميدان إلى جانب المنتفضين وسقوط جرحى منهم أثناء عمليات التغطية[1].

2/1الإعلام الفصائلي: : ويتشكل بأغلبيته من إعلام مقروء ومسموع ومكاتب إعلامية منتشرة في تجمعات الشعب الفلسطيني[2]، وتعتمد الفصائل الفلسطينية في وسائلها الإعلامية على بث الخطاب الحزبي الموجه أساساً نحو جمهورها، عدا عن بث المناكفات السياسية مع بقية الفصائل[3]، ويتبنى الإعلام الفصائلي رؤى وأفكار حزبه ويتقيد بأجندته ومشاريعه السياسية، فالتغطية الإعلامية تدخل في إطاره التسيس والتوظيف الاستراتيجي الإعلامي لصالح تيار سياسي محدد، كما يعيب عليه عدم الاتفاق على القضايا الوطنية[4].

وترى الباحثة، أن الفوضى الراهنة في أداء المؤسسات الإعلامية الفلسطينية، وغياب الخطاب الفلسطيني الموحد، وعدم وجود استراتيجية واحدة شاملة لجميع الوسائل الإعلامية، والمناكفات السياسية، كل ذلك انعكس بصورة سلبية في التعاطي مع الأحداث، وفي الموقف مما يحدث على الساحة الفلسطينية.

ثانياً: الإعلام العربي وانتفاضة القدس:

على الرغم من الدور الذي يؤديه الإعلام العربي في مسيرة النضال الفلسطيني، إلا أنه يمكن تلمس الكثير من جوانب الخلل في أداء الإعلام لمهمته، ومؤشرات ذلك بعض القصور في طريقة التعاطي مع الانتفاضة، حيث إن القسم الأكبر من وسائل الإعلام العربية إما إعلام رسمي تابع للدولة أو يقف بقربها، وبالتالي فإن الموقف السياسي للنظام انعكس سلباً على أدائها[5]، وفي هذا الإطار يمكن تفهم حالة السكون واللامبالاة وحالة التخلي إزاء ما تشهده الأراضي الفلسطينية المحتلة من أعمال الانتفاضة في مواجهة الاحتلال الإسرائيلي والمستوطنين الصهاينة.

---

(1) الملتقي الديمقراطي للإعلاميين . ورشة عمل بعنوان: صورة الانتفاضة في الإعلام من أجل إعلام فلسطيني وعربي مشارك في الانتفاضة. (موقع إلكتروني).

(2) الملتقي الديمقراطي للإعلاميين . ورشة عمل: صورة الإعلام في الانتفاضة (موقع إلكتروني).

(3) دائرة سليمان الحلبي للدراسات الاستعمارية والتحرر المعرفي . ملاحظات أولية حول الأداء الإعلامي الفلسطيني خلال الهبة الشعبية الفلسطينية، مرجع سابق (ص5).

(4) مؤسسة القدس الدولية، إعلام القدس بين إعلام المقاومة وإعلام السلطة، موقع دغري خبر (موقع إلكتروني).

(5) الملتقي الديمقراطي للإعلاميين، صورة الإعلام في الانتفاضة (موقع إلكتروني).

إن الإعلام العربي غير المكترث وطريقة تعاطيه مع الانتفاضة الفلسطينية، إنما يقدم خدمة مجانية لصالح الرواية " الإسرائيلية " القائمة على أن ما تشهده الأراضي الفلسطينية المحتلة، إنما هو بحسب توصيف نتنياهو وغيره من قادة الكيان الصهيوني على أنه " إرهاب فلسطيني"، على حساب الرواية الفلسطينية التي يكتبها أهلنا وشعبنا يومياً بدماء أبنائهم الشهداء من فتية وشباب وفتيات[1].

الإعلام الجديد والانتفاضة:

تزامنت الهبة الشعبية الفلسطينية الحالية، مع ثورة تقنية غير مسبوقة في قطاعي الاتصالات والإعلام، بحيث تعددت وسائل الاتصال وصارت متاحة للأغلبية الساحقة من الناس، كما انتشرت مواقع التواصل الاجتماعي[2]، وكان لها دور أساسي في انطلاق شرارة الانتفاضة ومواصلتها، حيث أصبحت بديلاً عن الأحزاب السياسية التقليدية من ناحية التعبئة الفئوية والثورية في الوصول للجماهير[3]، وباتت مصدرًا رئيسيًا لبث الأخبار والصور وإعادة نقلها لملايين المتلقين في وقت قياسي، و باتت فعاليات الانتفاضة تُنقل مباشرة عبر «تويتر» و«فيسبوك» إلى ملايين المتلقين في داخل فلسطين وخارجها على امتداد القارات الخمس، ويقدر مختصون أن عدد الفلسطينيين على موقع «فيسبوك»، يزيد على مليوني مستخدم، كما ساعدت وسائل الإعلام الجديد على توثيق جرائم الاحتلال ونقلها إلى العالم[4]، وتخطي الحواجز وقدرتها على التأثير وكسب عطف الرأي العام الخارجي من خلال التركيز على القصص الإنسانية واستخدام المقاطع المصورة وإنتاج الأفلام الروائية المختلفة[5]، ودحض الكذب والتصدي للرواية الإسرائيلية، ومد الشبان في المواجهات بالنصائح والتوجهات في الميدان من خلال توجيههم لمواقع تواجد الاحتلال وكمائنه، كما استخدمت مواقع التواصل الاجتماعي لتشكيل مجموعة من الصحفيين من كافة مناطق فلسطين ومناطق الشتات تعمل على التغطية على مدار 24 ساعة ضمن برنامج للهواتف الذكية تحت اسم "زيلو" على " وقد جاءت فكرة " زيلو" لاختصار المسافات وتطوير الأداء الصحفي وتفعيل دور صحافة المواطن، فبات الخبر والصورة والفيديو في متناول الجميع بعد لحظة من وقوع الحدث، مما فعّل قدرة الفلسطيني على تكذيب أي رواية إسرائيلية، كذلك

---

(1) مصطفى، تأثيرات الانتفاضة– حديث في الانتفاضة الفلسطينية الثالثة (موقع إلكتروني).

(2) محمد، الهبة الشعبية الفلسطينية والأداء الإعلامي (موقع إلكتروني).

(3) جرادات، وسائل التواصل الاجتماعي الوجه الآخر لانتفاضة القدس(موقع إلكتروني).

(4) محمد، الهبة الشعبية الفلسطينية والأداء الإعلامي(موقع إلكتروني).

(5) الجامعة الإسلامية. ندوة علمية: الإعلام وانتفاضة القدس.

فضح الجرائم التي يقومون بها، و قد تحرر المتلقي الغربي من هيمنة واحتكار الشبكات الإعلامية الكبرى، وبات يستقبل الأخبار والصور مباشرة على أجهزة الكمبيوتر والهاتف النقال ومن مواقع التواصل الاجتماعي دون قص أو تشويه[1]، لذا يجب على وسائل الإعلام أن تقوم بتكوين فريق إلكتروني فلسطيني من الشباب واستغلال طاقاتهم، ودوافهم ومواهبهم وقدراتهم للتأثير على العالم الخارجي[2].

ثالثاً: الإعلام الإسرائيلي وانتفاضة القدس:

يجمع محللون سياسيون وأمنيون وكتاب في الإعلام الإسرائيلي على أن انتفاضة القدس تضع الكيان الصهيوني على حافة هاوية منحدر خطر يتسع مع اتساع الانتفاضة المستمرة في الضفة والقدس وعموم الأراضي الفلسطينية المحتلة وتقوم وسائل الإعلام الإسرائيلي على عكس دورها فيما يسمي بفترات الهدوء النسبي، بدور المساند لحكومة الاحتلال وقراراتها ضد الفلسطينيين لتكون أداة تحريض، وتروج الأجهزة الأمنية والعسكرية لارتكاب الجرائم المستمرة على امتداد جغرافية فلسطين مع التركيز على مدينة القدس[3]، حيث تستند تغطية معظم وسائل الإعلام في إسرائيل إلى اعتبارات عنصرية وتتحرر من أدنى معايير المهنية في استنفارها لصالح الرواية الرسمية، ومحاولة التشكيك في الرواية الفلسطينية، وقد تحولت وسائل الإعلام الرئيسية، وذات التأثير الكبير إلى جزء من التحريض الممنهج على ممارسة العنف ضد الفلسطينيين، وبدا ذلك واضحاً في تبنى وسائل الإعلام الرواية الرسمية لمؤسسات الحكم حول الأحداث والتعاطي معها، حتى بعد أن تبين أنها غير ذات مصداقية، فقد بررت معظم وسائل الإعلام قيام الشرطة بتصفية الطالبة إسراء عابد، مع العلم أن الفيديو الذي بثته التلفزة الإسرائيلية دلل على أن إسراء لم تكن تشكل أي خطر على حياة الإسرائيليين[4].

وعملت وسائل الإعلام العبرية على بث مضامين مضللة لعمليات الإعدام الميداني التي يرتكبها المستوطنون وجنود الاحتلال ضد الفلسطينيين لمجرد الاشتباه بهم، وعلى إصرار استمرار استخدام لفظ " مخرب أو إرهابي" بالحديث عن الضحايا، إلى جانب تكذيب المقاطع المصورة التي عرضت وبينت اعتداء الجانب الإسرائيلي على الأطفال والفتيات والشبان لمجرد ادعاء مستوطن بأنهم حاولوا طعنه.

---

(1) وكالة فلسطين اليوم الإخبارية .انتفاضة على الأرض وأخرى تشتعل بها مواقع التواصل (موقع إلكتروني)

(2) مؤسسة دعم فلسطين الدولية . ورشة عمل بعنوان: دعم انتفاضة القدس إعلامياً وإلكترونياً (موقع إلكتروني)

(3) البشتاوي، الإعلام الإسرائيلي والانتفاضة (موقع إلكتروني).

(4) النعامي، انتفاضة القدس: بيئة – سمات – تداعيات (ص ص71–72)

وبالتفاعل مع المضامين التي تبثها صفحات الأخبار العربية سواء عبر مواقعها أو صفحاتها في مواقع التواصل الاجتماعي، ارتفع بشكل كبير استخدام الألفاظ المحرضة ضد الفلسطينيين والعرب، فبحسب إحصائية نشرتها صحيفة "هآرتس" رصدت خلال يوم واحد أكثر من "28" ألف منشور تحريضي.

وامتدت الحرب الإعلامية من وسائل الإعلام الرسمية إلى حسابات التواصل الاجتماعي، حيث إنها شنت حملة بلاغات منظمة وممنهجة ضد صفحات فلسطينية لوكالات أنباء ولأفراد فاعلين ومصورين بهدف إغلاق صفحاتهم، بدعوى أنها " تحرض على العنف"[1].

وحاولت القيادات الإسرائيلية والنخب الإعلامية في تل أبيب حشد دعم غربي لحملات القمع التي شنتها على الشعب الفلسطيني في سعيها لوقف انتفاضة القدس من خلال استثارة مخاوف الرأي العام الغربي والعالمي من الإسلام عبر تصوير عمليات المقاومة على أساس أنها نتاج تأثير " الأصولية الإسلامية المتطرفة"، وقد استغل نتنياهو هجمات باريس صراحة محاولاً إضفاء شرعية على عمليات القمع التي تقوم بها تل أبيب لمواجهة انتفاضة القدس، ونزع الشرعية عن المقاومة الفلسطينية، وذلك من خلال الربط بين عمليات المقاومة التي ينفذها الفلسطينيون وهجمات باريس[2].

- موقف الاحتلال الإسرائيلي من الإعلام الجديد في الانتفاضة:

شن رئيس وزراء الاحتلال الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو، هجوماً حاداً على وسائل الإعلام ووسائل التواصل الاجتماعي الفلسطينية، وقال في مؤتمر صحفي "إن معركتنا الأساسية يجب أن تتركز ضد مواقع التواصل الاجتماعي التحريضية والإعلام الفلسطيني[3]، وعمدت استخبارات الاحتلال الإسرائيلي على تطوير نظام إنذار مبكر يقيم إمكانية انخراط الفلسطينيين في عمليات ضد الاحتلال، كما طور الشاباك بالتعاون مع جهاز المخابرات بنك معلومات يصنف أوتوماتيكياً المنشورات الفلسطينية التحريضية من وجهة نظرهم، والتعليقات على مواقع التواصل الاجتماعي لمراقبتها، والعمل على إزالتها لتفادي وقوع العمليات والمظاهرات[4] .

---

(1) خلف، الإعلام الإسرائيلي، منبر للتضليل وأداة لقمع الانتفاضة، الخليج أونلاين (موقع إلكتروني)

(2) النعامي، انتفاضة القدس : بيئة – سمات – تداعيات (ص74)

(3) فريق التحرير، مواقع التواصل الاجتماعي، دليل الانتفاضة الذي يؤرق الاحتلال، سهم الإخبارية (موقع إلكتروني)

(4) مؤسسة القدس الدولية، تقرير حال القدس 2017 (ص25)

وتنتهج سلطات الاحتلال الإسرائيلي سياسة لردع النشطاء الفلسطينيين من خلال شقّين أمني وسياسي:

- **في الشق الأمني:** قامت إسرائيل باعتقال عدد كبير من الشباب الفلسطيني، حيث إنّه خلال عام 2016، تعرّض 19% من الشباب الفلسطيني للمساءلة أو التحقيق من قِبَل الاحتلال والسلطات الفلسطينية في الضفة وغزّة نتيجة تعبيرهم عن آرائهم عبر مواقع التواصل الاجتماعي. فيما 8% تعرّضوا للتهديد والابتزاز عبر المواقع و20% كانوا ضحية هجوم من قِبَل متطفّلين أو هاكر[1] .
- **أما في الشق السياسي:** استغلّت إسرائيل نفوذها للضغط على شركة فيسبوك المتّهمة بمراقبة المحتوى الفلسطيني والتعامل بازدواجية معايير، وكانت ذروة الانتهاكات في شهر أيلول 2016 بعد إعلان وزيرة عدل الاحتلال "إيليت شاكيد" عن وجود اتفاق سرّي مع فيسبوك، وبلغت نسبة الاستجابة لطلبات الاحتلال 71%، في النصف الأول من عام 2016، كما تجندت إسرائيل من أجل إقناع الشركات العالمية المؤثرة في الفضاء الإلكتروني بفرض قيود على المواقع الفلسطينية والعربية والإسلامية التي تحرض على إسرائيل، وضمن ذلك مواقع التواصل الاجتماعي، وقد أعلنت نائبة وزير الخارجية الإسرائيلي " تسيفي حوطبيلى" عن توصلها لاتفاق مع شركة " جوجل" حول سلسلة من الإجراءات الوقائية التي تقلص من قدرة الفلسطينيين على " التحريض" على إسرائيلي عبر مواقع الإنترنت وموقع اليوتيوب[2].

وقامت المخابرات الإسرائيلية بحظر الصفحة الشخصية لمدير تحرير شبكة القدس الإخبارية إياد رفاعي لمدة شهر، ويقول رفاعي إنّ "صفحة الشبكة تعرّضت لضغوطات كثيرة، وقام عدد من المستوطنين بإرسال بلاغات لفيسبوك ضدّ صفحة الشبكة."

كما أغلقت بعد التواصل مع إدارة الفيس بوك عدداً من صفحات الفيس بوك لرسامة الكاريكاتور الفلسطينية أمية جحا، وغيرها من النشطاء[3].

إن الحرب الإلكترونية التي يشنها الاحتلال على مواقع التواصل الاجتماعي، وإغلاق الفضائيات والإذاعات المحلية والصفحات الإخبارية وملاحقتها، كل ذلك لا يثني الشعب

---

(1) سعد، عين إسرائيل على مواقع التواصل الاجتماعي، موقع الميادين (موقع إلكتروني).

(2) النعامي، انتفاضة القدس : بيئة – سمات – تداعيات (ص 70).

(3) أبو عامر، شبكات التواصل الاجتماعي، جبهة قتالية جديدة بين الفلسطينيين والإسرائيليين، (موقع إلكتروني).

الفلسطيني من الاستمرار في انتفاضته أمام المحتل وتنفيذ المزيد من العمليات النوعية الموجعة للاحتلال[1].

ومما سبق ترى الباحثة أن الصورة الصحفية أثبتت حضورها في انتفاضة القدس متجسدةً في نقل الصور الحقيقية للأحداث من مواقعها، وتوضيح واقع ما يجرى، وفضح الانتهاكات الإسرائيلية وكشف زيف الرواية الإسرائيلية، وقد أثرت عاطفياً وانفعالياً وسياسياً على المستوى المحلي والإقليمي والدولي.

(1) فريق التحرير، معركة جديدة على مواقع التواصل الاجتماعي يشنها الاحتلال لوقف انتفاضة القدس، نون بوست(موقع إلكتروني).

الفصل الثالث

السمات العامة لمحتوى وشكل الصورة الصحفية لانتفاضة القدس في صحيفتي الدراسة

الفصل الثالث

السمات العامة لمحتوى وشكل الصورة الصحفية لانتفاضة القدس في صحيفتي الدراسة

يتناول هذا الفصل نتائج الدراسة التحليلية وينقسم إلى مبحثين، تناول الأول السمات العامة لمحتوى الصورة الصحفية لانتفاضة القدس موضحاً موضوعاتها وأنواعها واتجاهها ومصادرها وشخصياتها المحورية والفاعلة، وأهدافها، ودلالاتها الرمزية، ونطاقها الجغرافي، المبحث الثاني وتناول السمات العامة لشكل الصورة الصحفية من خلال التعرف على أنواعها وفقاً لأسلوب عرضها، وأساليب إخراجها من حيث شكلها وحجمها، وموقعها في الصحيفة وفي الصفحة وبالنسبة للموضوع، وموقع كلام الصورة، ومدى استخدامها للألوان والإطار، وتم تقسيمه على النحو الآتي:

المبحث الأول: السمات العامة لمحتوى الصورة الصحفية لانتفاضة القدس في صحيفتي الدراسة.

المبحث الثاني: السمات العامة لشكل الصورة الصحفية لانتفاضة القدس في صحيفتي الدراسة.

المبحث الأول

السمات العامة لمحتوى الصورة الصحفية لانتفاضة القدس في صحيفتي الدراسة

يتناول هذا المبحث نتائج الدراسة التحليلية لفئات المضمون، التي استهدفت التعرف على الصورة الصحفية لانتفاضة القدس وموضوعاتها وأولويات الاهتمام بها واتجاهها ومصادرها والشخصيات الفاعلة فيها والهدف منها ودلالاتها الرمزية، وأنواعها ونطاقها الجغرافي، وأوجه الاتفاق والاختلاف بين صحيفتي الدراسة.

أولاً: موضوعات الصورة الصحفية لانتفاضة القدس في صحيفتي الدراسة وأولويات الاهتمام بها:

يبين الجدول التالي تكرارات ونسب موضوعات الصورة الصحفية لانتفاضة القدس في صحيفتي الدراسة وأولويات الاهتمام بها، وذلك على النحو التالي:

جدول (3.1): موضوعات الصورة الصحفية لانتفاضة القدس في صحيفتي الدراسة

التوزيع الكمي / الموضوعات	صحيفة الحياة الجديدة		صحيفة فلسطين		الاتجاه العام	
	ك	%	ك	%	ك	%
الاعتداءات الإسرائيلية	56	27.5	55	31.1	111	29.1
الشهداء والجرحى الفلسطينيون	41	20.1	38	21.5	79	20.7
المقاومة	39	19.1	34	19.2	73	19.2
الأنشطة والفعاليات الثقافية الحزبية والفصائلية	21	10.3	18	10.2	39	10.2
الاجتماعات	23	11.3	2	1.2	25	6.6
أخرى	9	4.4	8	4.5	17	4.5
الاعتقال والأسر	3	1.5	10	5.6	13	3.4
القتلى والجرحى الإسرائيليون	5	2.5	6	3.4	11	2.9
اللقاءات الصحفية	4	1.8	2	1.1	6	1.6
ردود الفعل العربية	1	0.5	3	1.7	4	1
ردود الفعل الدولية	2	1	1	0.5	3	0.8
المجموع	204	%100	177	%100	381	%100

1- الاتجاه العام لموضوعات الصورة الصحفية:

بدراسة بيانات الجدول رقم (1) تبين أن الإجمالي العام لموضوعات الصورة الصحفية لانتفاضة القدس في صحيفتي الدراسة (381) موضوعاً، حيث تم تحليل (381) صورة صحفية، وقد جاءت الأبرز موضوعات الاعتداءات الإسرائيلية بما يعادل (29.1%) من إجمالي الموضوعات، وجاءت في المرتبة الثانية موضوعات الشهداء والجرحى الفلسطينيين بمقدار (20.7%)، ثم تلتها موضوعات المقاومة بنسبة (19.2%)، وفي المرتبة الرابعة موضوعات الأنشطة والفعاليات الثقافية الحزبية والفصائلية بنسبة (10.2%)، وجاءت في المرتبة الخامسة موضوعات الاجتماعات بنسبة (6.6%)، تلتها موضوعات أخرى بنسبة (4.5%)، وهي الصور التي تحمل أكثر من موضوع، ثم موضوعات الاعتقال والأسر بنسبة (3.4%)، تلتها موضوعات القتلى والجرحى الإسرائيليين بنسبة (2.9%)، ثم موضوعات اللقاءات الصحفية بنسبة (1.6%)، تلاها ردود الفعل العربية بنسبة (1%)، وفي الختام موضوعات ردود الفعل الدولية بنسبة (0.8%).

2- مستوى كل صحيفة على انفراد:

2.1 صحيفة الحياة الجديدة:

بلغ إجمالي موضوعات الصورة الصحفية لانتفاضة القدس في صحيفة الحياة الجديدة (204) موضوع، حظيت موضوعات الاعتداءات الإسرائيلية بالنصيب الأكبر من التكرارات إذ بلغت نسبتها (27.5%)، مثال ما أوردته: صورة تتضمن اعتداء جندي صهيوني على مواطنة مقدسية ويخلع حجابها، انظر ملحق رقم (3)، شكل (1)، تلتها موضوعات الشهداء والجرحى الفلسطينيين بمقدار (20.1%)، ومن الأمثلة عليها صورة تتضمن مسعفاً ينقل جثمان الشهيد الرضيع الذي استشهد اختناقاً بالغاز المسيل للدموع الذي أطلقه جنود الاحتلال على منازل المواطنين، وصورة تتضمن صحفي تم إصابته برصاص الاحتلال الإسرائيلي خلال مواجهات بين المقاومين والجيش الإسرائيلي انظر ملحق رقم (3) شكل (2)، (3)، ثم موضوعات المقاومة بنسبة (19.1%)، مثال ما أوردته، صورة تتضمن شاباً فلسطينياً يقاوم الاحتلال الإسرائيلي بأسلحة بدائية من خلال اطلاق الحجارة بالمقلاع متحدياً جبروته، وأسلحته المتطورة، انظر ملحق (3) شكل (4)، تلتها موضوعات الاجتماعات بنسبة (11.3%)، مثال على ذلك، اجتماع لرئيس الوزراء الفلسطيني رامي الحمد الله مع وزير مالية بافاريا الألمانية، ليطلعه على آخر مستجدات الأوضاع السياسية والاقتصادية، والانتهاكات الإسرائيلية بحق الشعب الفلسطيني ومقدساته

الإسلامية والمسيحية، انظر ملحق (3) شكل (5)، ثم موضوعات الأنشطة والفعاليات الثقافية الحزبية والفصائلية بنسبة (10.3%)، مثال ما أوردته: صورة تتضمن مسيرة تم تنظيمها من أجل الحث على مقاطعة إسرائيل وفرض العقوبات، انظر ملحق رقم (3) شكل (6)، تلتها موضوعات أخرى بنسبة (4.4%)، مثال ما أوردته صورة تتضمن جنود إسرائيليون يطلقون النار على شاب فلسطيني، يقذفهم بالحجارة متحدياً آلتهم العسكرية، انظر ملحق رقم (3) شكل (7)، في حين كان الاهتمام متواضعاً بموضوعات الاعتقال والأسر واللقاءات الصحفية والقتلى والجرحى الإسرائيليين وردود الفعل العربية والدولية حيث تراوحت أعدادها ما بين (1–4).

2.2 صحيفة فلسطين:

تبين من النتائج أن صحيفة فلسطين نشرت (177) صورة صحفية لانتفاضة القدس خلال فترة الدراسة، وقد جاءت موضوعات الاعتداءات الإسرائيلية في مقدمة تكرارات ونسب موضوعات الصورة الصحفية في الصحيفة بنسبة (31.1%)، ومن الأمثلة على ذلك: صورة تتضمن امرأة فلسطينية مسنة تقف على أنقاض منزلها الذي هدمته قوات الاحتلال الإسرائيلي في مدينة القدس، و صورة تتضمن قوات الاحتلال والمستوطنون يقتحمون المسجد الأقصى، انظر ملحق (3) شكل (8) و شكل (9) على التوالي، تلتها موضوعات الشهداء والجرحى الفلسطينيين بنسبة (21.5%)، مثال ما أوردته، صورة تتضمن تشييع جنازة الشهيد الطفل ريان الباشا، وصورة طفل فلسطيني مصاب نتيجة اطلاق الرصاص عليه من قبل جيش الاحتلال الإسرائيلي وتركه ينزف دون إسعافه، انظر ملحق (3) شكل (10) و شكل (11) على التوالي، ثم موضوعات المقاومة بنسبة (19.2%)، مثال على ذلك صورة لشاب فلسطيني يلقى الحجارة على قوات الجيش الإسرائيلي متحدياً أسلحته النارية، انظر ملحق (3) شكل (12)، ثم موضوعات الأنشطة والفعاليات الثقافية الحزبية والفصائلية بنسبة (10.2%)، مثال ما أوردته: صورة تتضمن جانب من فعاليات مؤتمر القدس العلمي التاسع في غزة حول القدس ، انظر ملحق رقم (3)، شكل (13)، تلتها موضوعات الاعتقال والأسر بنسبة (5.6%)، مثال ما أوردته صورة تتضمن قوات الاحتلال الإسرائيلي يعتقلون شاباً فلسطينياً، انظر ملحق رقم (3) شكل (14)، تلتها مواضيع أخرى بنسبة (4.5%)، ثم موضوعات القتلى والجرحى الإسرائيليين بنسبة (3.4%)، مثال على ذلك انظر ملحق رقم (3) شكل (15)، وكان الاهتمام متواضعاً بنشر موضوعات ردود الفعل العربية والدولية والاجتماعات واللقاءات الصحفية حيث تراوحت أعدادها (1–3).

3- أوجه الاتفاق والاختلاف بين صحيفتي الدراسة:

اتفقت صحيفتا الدراسة في التركيز على موضوعات الاعتداءات الإسرائيلية، يليها الشهداء والجرحى، ثم المقاومة، واختلفت الصحيفتان في ترتيب أولويات باقي الموضوعات، ففي حين ركزت صحيفة الحياة الجديدة على موضوعات الاجتماعات والأنشطة والفعاليات الثقافية الحزبية والاعتقال والأسر، قدمت صحيفة فلسطين موضوعات الأنشطة والفعاليات الثقافية الحزبية والاعتقال والأسر على الموضوعات الأخرى التي تناولتها الصحيفتان، فيما كان الاهتمام محدوداً بموضوع الاجتماعات في صحيفة فلسطين.

ثانياً: اتجاه الصورة الصحفية في الصحف الفلسطينية اليومية:

يبين الجدول التالي تكرارات ونسب اتجاه الصورة الصحفية لانتفاضة القدس في صحيفتي الدراسة وذلك على النحو الآتي:

جدول (3.2): اتجاه الصورة الصحفية في صحيفتي الدراسة

التوزيع التكراري / اتجاه الصورة الصحفية	صحيفة الحياة الجديدة		صحيفة فلسطين		الاتجاه العام	
	ك	%	ك	%	ك	%
سلبي	121	59.3	114	64.4	235	61.7
إيجابي	83	40.7	63	35.6	146	38.3
محايد	0	0	0	0	0	0
المجموع	204	%100	177	%100	381	%100

1- الاتجاه العام للصورة الصحفية:

تظهر نتائج بيانات الجدول السابق أن الاتجاه السلبي للصورة الصحفية لانتفاضة القدس في صحيفتي الدارسة حصل على نسبة التكرار الأعلى بنسبة (61.7%)، في حين حاز الاتجاه الإيجابي نسبة (38.3%) من مجموع نسب و تكرارات اتجاه الصورة الصحفية لانتفاضة القدس، في حين لم يكن هناك حضور للاتجاه المحايد.

2- مستوى كل صحيفة على انفراد:

2.1 صحيفة الحياة الجديدة:

وفقاً لنتائج البيانات، حصل الاتجاه السلبي للصورة الصحفية لانتفاضة القدس على نسبة الأعلى تكراراً في صحيفة الحياة الجديدة بواقع (59.3%)، ومن الأمثلة على ذلك صور تبعث

على الحزن والأسى لما وصل إليه الشعب الفلسطيني جراء الانتهاكات الإسرائيلية بحقه، انظر ملحق (3) شكل ((16) و (17) على التوالي، صورة لطفل فلسطيني رضيع يقضي يومه في العراء بعد هدم المحتلون منزل عائلته، وصورة لطفلة فلسطينية تحل واجباتها المدرسية فوق انقاض منزل عائلتها المدمر، تبعه الاتجاه الإيجابي بنسبة (40.7%)، وذلك من مجموع تكرارات ونسب اتجاه الصورة الصحفية لانتفاضة القدس في صحيفة الدراسة، مثال ما أوردته صورة تعكس صمود الشعب الفلسطيني وشجاعته ومقاومته، وتحديه للاحتلال الإسرائيلي بأسلحته البدائية، انظر ملحق (3) شكل (18).

2.2 صحيفة فلسطين:

حصل الاتجاه السلبي للصورة الصحفية لانتفاضة القدس في صحيفة فلسطين على أعلى نسبة بواقع (64.4%)، مثال ما أوردته: صورة آليات عسكرية إسرائيلية تهدم منازل المواطنين بالقرب من بلدة طوباس بالضفة الغربية، أمام أصحابها، انظر ملحق (3)، شكل (19)، تبعه الاتجاه الإيجابي بنسبة (35.6%)، وذلك من مجموع تكرارات ونسب اتجاه الصورة الصحفية لانتفاضة القدس في صحيفة الدراسة، مثال على ذلك، صورة لجندي إسرائيلي مسلح يهرب من شاب فلسطيني يحمل بيديه حجر، وهذا يدل على جبن الاحتلال الإسرائيلي، وشجاعة الشعب الفلسطيني، انظر ملحق (3) شكل (20).

3- أوجه الاتفاق والاختلاف بين صحيفتي الدراسة:

اتفقت صحيفتا الدراسة في اتجاهات الصورة الصحفية لانتفاضة القدس، وركزتا على تقديم صورة صحفية سلبية لإظهار ما يعانيه الشعب الفلسطيني جراء الانتهاكات الإسرائيلية، واعتمت صحيفة فلسطين على هذا الاتجاه بدرجة أكبر بواقع (64.4%) مقابل (59.3%) في صحيفة الحياة الجديدة، التي قدمت اتجاهاً إيجابياً للصورة الصحفية لانتفاضة القدس، بنسبة أعلى من فلسطين بواقع (40.7%) و(35.6%) على التوالي، في حين لم يكن هناك أي حضور للاتجاه المحايد في كلا الصحيفتين.

ثالثاً: مصادر الصورة الصحفية لانتفاضة القدس في صحيفي الدراسة:

يبين الجدول التالي تكرارات ونسب مصادر الصورة الصحفية لانتفاضة القدس في صحيفتي الدراسة وذلك على النحو الآتي:

جدول (3.3): مصادر الصورة الصحفية لانتفاضة القدس في صحيفي الدراسة.

التوزيع التكراري / مصادر الصورة الصحفية	صحيفة الحياة الجديدة		صحيفة فلسطين		الاتجاه العام	
	ك	%	ك	%	ك	%
وكالة الأنباء العالمية	75	36.8	62	35	137	36
مجهولة المصدر	60	29.4	30	17	90	23.6
مصور الصحيفة	36	17.6	14	7.9	50	13.1
الوكالات المحلية الخاصة	0	0	40	22.6	40	10.5
وكالة الأنباء المحلية الرسمية	33	16.2	0	0	33	8.7
الأرشيف	0	0	31	17.5	31	8.1
صحف ومجلات	0	0	0	0	0	0
مصور بالقطعة		0	0	0	0	0
أخرى	0	0	0	0	0	0
المجموع	204	%100	177	%100	381	%100

1- الاتجاه العام لمصادر الصورة الصحفية:

تظهر بيانات الجدول السابق، أن أهم مصادر الصورة الصحفية لانتفاضة القدس في صحيفتي الدراسة هي وكالات الأنباء العالمية، إذ حظيت على أعلى نسبة بواقع (36%)، تلاها المصادر الصحفية المجهلة (دون مصدر) بنسبة (23.6%)، ثم مصور الصحفية بنسبة (33.1%)، تلتها الوكالات المحلية الخاصة بنسبة (10.5%)، ثم وكالات الأنباء المحلية الرسمية بنسبة (8.7%)، في حين كان الأرشيف أقل فئات المصادر بنسبة (8.1%) من مجموع تكرارات الصحيفة.

2- مستوى كل صحيفة على انفراد:

2.1 صحيفة الحياة الجديدة:

حصلت وكالات الأنباء العالمية على النسبة الأعلى من بين المصادر التي اعتمدت عليها صحيفة الحياة الجديدة بنسبة (36.8%)، تبعها المصادر المجهلة (بدون مصدر) بنسبة (29.4%)، ثم مصور الصحيفة بنسبة (17.6%)، تلا ذلك الوكالات المحلية الرسمية بنسبة (16.2%) من مجموع تكرارات الصحيفة.

2.2 صحيفة فلسطين:

حازت وكالات الأنباء العالمية على النسبة الأعلى من بين المصادر التي اعتمدت عليها صحيفة فلسطين بواقع (35%)، تبعها الوكالات المحلية الخاصة بنسبة (22.6%)، ثم تقارب فئتي الأرشيف والمصادر المجهلة بنسبة (17.5%)، و(17%)، على التوالي، وكانت فئة مصور الصحيفة أقل الفئات تكراراً من مجموع نسب المصادر بواقع (7.9%).

3- أوجه الاتفاق والاختلاف بين صحيفتي الدراسة:

اتفقت صحيفتا الدراسة في حصول وكالات الأنباء الدولية على المرتبة الأولى، حيث حصلت صحيفة الحياة على نسبة أعلى من فلسطين بواقع (36.8%) للأولى، و (35%) للثانية على التوالي.

واختلفت صحيفتا الدراسة في اعتمادها على معظم مصادر الصورة الصحفية لانتفاضة القدس، فيما جاء اعتماد صحيفة الحياة الجديدة على المصادر المجهلة بنسبة (29.4%)، مقابل (17%) في صحيفة فلسطين، كما اعتمدت صحيفة الحياة على مصور الصحيفة بنسبة (17.6%) مقابل (7.9%)، في صحيفة فلسطين، واعتمدت صحيفة فلسطين على الوكالات المحلية الخاصة والأرشيف بنسبة (22.6%) و(17.5%) على التوالي، في حين لم يكن لها حضور في صحيفة الحياة الجديدة، وحصلت وكالات الأنباء المحلية الرسمية على المرتبة الأخيرة في صحيفة الحياة الجديدة بنسبة (16.2%) من مجموع تكرارات الصحيفة، ولم يكن لها حضور في صحيفة فلسطين.

رابعاً: الشخصيات المحورية في الصورة الصحفية لانتفاضة القدس في صحيفتي الدراسة:

يبين الجدول التالي تكرارات ونسب الشخصيات المحورية في الصورة الصحفية لانتفاضة القدس في صحيفتي الدراسة، وذلك على النحو الآتي:

جدول (3.4): الشخصيات المحورية في الصورة الصحفية لانتفاضة القدس في صحيفتي الدراسة

التوزيع التكراري / الشخصيات المحورية		صحيفة الحياة الجديدة		صحيفة فلسطين		الاتجاه العام	
		ك	%	ك	%	ك	%
شخصيات فلسطينية	مدنيون فلسطينيون	147	58.6	134	56.8	281	57.7
	رسمية	24	9.5	4	1.7	28	5.8
	مجتمع مدني ومنظمات أهلية	7	2.7	0	0	7	1.4
	عسكرية	1	0.4	2	0.8	3	0.6
	حزبية	2	0.8	0	0	2	0.4
	المجموع	181	72	140	59.3	341	65.9
شخصيات إسرائيلية	عسكرية	40	16	67	28.5	107	22
	مستوطنون	6	2.4	22	9.4	26	5.3
	رسمية	2	0.8	1	0.4	3	0.6
	حزبية	2	0.8	1	0.4	3	0.6
	المجموع	50	20	91	38.7	139	28.5
عربية	مسؤولون عرب	3	1.2	1	0.4	4	0.8
	مواطنون عرب	1	0.4	2	0.8	3	0.6
	المجموع	4	1.6	3	1.2	7	1.4
دولية	مسؤولون رسميون أجانب	12	4.8	2	0.8	14	3.4
	مبعوثون دوليون	2	0.8	0	0	2	0.4
	متضامنون أجانب	2	0.8	0	0	2	0.4
	المجموع	16	6.4	2	0.8	18	4.2
أخرى		0	0	0	0	0	0
المجموع*		251	%100	236	%100	487	%100

- المجموع أكبر من عدد الصور التي تم تحليلها، نظراً لوجود أكثر من شخصية في الصورة الواحدة أحياناً.

1- الاتجاه العام للشخصيات المحورية:

تظهر بيانات الجدول السابق أن الشخصيات الفلسطينية حظيت بالنصيب الأكبر بنسبة (65.9%)، أكثر من نصفها لمدنيين فلسطينيين، يليها في المرتبة الثانية الشخصيات الإسرائيلية بنسبة (28.5%)، أبرزها الشخصية العسكرية، إذ بلغت نسبتها (22%)، ثم الشخصيات الدولية بنسبة (4.2%)، أبرزها المسؤولون الرسميون الأجانب، وأخيراً الشخصيات العربية بنسبة (1.4%)، أبرزها المسؤولون العرب.

2- مستوى كل صحيفة على انفراد:

2.1 صحيفة الحياة الجديدة:

2.1.1 الشخصيات الفلسطينية:

حازت الشخصيات الفلسطينية على المرتبة الأولى بنسبة (72%)، وكانت الشخصية الفلسطينية المدنية من أكثر الشخصيات حضوراً، حيث بلغت نسبتها (58.6%)، واعتمدت الصحيفة على هذه الشخصية للإشارة إلى معاناة وآلام الشعب الفلسطيني، ومقاومته للاحتلال الإسرائيلي، تلاها الشخصيات الرسمية بنسبة (9.5%)، ثم مؤسسات المجتمع المدني بواقع (2.7%)، وأخيراً تراوحت نسبة الشخصيات الحزبية والعسكرية فيها ما بين (0.8%) و(0.4%) على التوالي.

2.1.2 الشخصيات الإسرائيلية:

احتلت الشخصيات الإسرائيلية على المرتبة الثانية بنسبة (20%)، وكانت الشخصيات العسكرية الإسرائيلية من أكثر الشخصيات الإسرائيلية ظهوراً حيث بلغت نسبتها (16%)، تلاها المستوطنون بواقع (2.4%)، وتساوت نسبتا الشخصيات الرسمية والحزبية بواقع (0.8%).

2.1.3 الشخصيات الدولية:

جاءت هذه الشخصيات بالمرتبة الثالثة بواقع (4.2%)، ركزت من خلالها على المبعوثين الرسميين الأجانب بنسبة (3.4%)، وتساوت نسبتا المبعوثين الدوليين والمتضامنين الأجانب بواقع (0.4%).

2.1.4 الشخصيات العربية:

تبعاً لنتائج البيانات حصلت الشخصيات العربية على المرتبة الأخيرة بواقع (1.6%)، ركزت من خلالها على المسؤولين العرب بنسبة (1.2%)، تلاها المواطنون العرب (0.4%).

2.2 صحيفة فلسطين:

2.2.1 الشخصيات الفلسطينية:

حازت الشخصيات الفلسطينية على المرتبة الأولى بواقع (59.3%)، وكانت شخصيات المدنيين الفلسطينيين من أكثر الشخصيات حضوراً، مع فارق بين مع الشخصيات الأخرى بواقع (56.8%)، تلاها الشخصيات الرسمية بواقع (1.7%)، ثم العسكرية بواقع (0.8%)، في حين لم يكن هناك حضور للشخصيات الحزبية والمجتمع المدني.

2.2.2 الشخصيات الإسرائيلية:

حظيت الشخصيات الإسرائيلية على المرتبة الثانية بنسبة (38.7%)، أبرزها الشخصيات الإسرائيلية العسكرية حيث حازت على النسبة الأعلى تكراراً بنسبة (28.5%)، تلاه المستوطنين بنسبة (9.4%)، كما تساوت الشخصيات الرسمية والحزبية بنسبة (0.4%).

2.2.3 الشخصيات العربية:

حازت الشخصيات العربية على المرتبة الثالثة بواقع (1.2%)، وحازت شخصيات المواطنون العرب على نسبة أعلى من المسئولين العرب بواقع (0.8%)، (0.4%) على التوالي.

2.2.4 الشخصيات الدولية:

جاءت الشخصيات الدولية بالمرتبة الأخيرة بواقع (0.8%)، حيث ركزت على شخصيات المسؤولين الرسميين بنسبة (0.8%)، في حين لم يكن هناك حضور للشخصيات الأخرى.

3- أوجه الاتفاق والاختلاف بين صحيفتي الدراسة:

بالنظر إلى نتائج تكرارات الجدول السابق تبين أن صحيفتي الدراسة اتفقتا في ترتيب أولويات فئتين من فئات الشخصيات المحورية، إذ جاءت الشخصيات الفلسطينية والإسرائيلية في المرتبة الأولى والثانية على التوالي، مع اختلاف في درجة الاهتمام بينهما، إذ ركزت صحيفة الحياة الجديدة على الشخصيات الفلسطينية الرسمية بنسبة أعلى من فلسطين، بينما جاءت الشخصيات الإسرائيلية العسكرية والمستوطنين في الأخيرة بنسبة أعلى.

واختلفت صحيفتا الدراسة في ترتيب أولويات فئات الشخصيات الأخرى، في حين قدمت صحيفة الحياة الجديدة الشخصيات الدولية، وحلت هذه الفئة في الترتيب الأخير في صحيفة فلسطين، كما احتلت الشخصيات العربية المرتبة الأخيرة في صحيفة الحياة الجديدة.

خامساً: أهداف الصورة الصحفية لانتفاضة القدس في صحيفتي الدراسة:

يبين الجدول التالي تكرارات ونسب أهداف الصورة الصحفية لانتفاضة القدس في صحيفتي الدراسة وذلك على النحو الآتي:

جدول (3.5): أهداف الصورة الصحفية لانتفاضة القدس في صحيفتي الدراسة

التوزيع التكراري / الأهـداف	صحيفة الحياة الجديدة		صحيفة فلسطين		الاتجاه العام	
	ك	%	ك	%	ك	%
إظهار الألم والمعاناة	119	58.3	113	63.8	232	60.9
تعزيز الروح المعنوية	72	35.3	56	31.6	128	33.6
إظهار المكانة الدينية للقدس	5	2.5	4	2.4	9	2.4
الحث على المقاطعة الإسرائيلية	6	3	2	1.1	8	2.1
دعم صمود المرأة الفلسطينية	2	0.9	2	1.1	4	1.0
أخرى	0	0	0	0	0	0
المجموع	204	%100	177	%100	381	%100

1- الاتجاه العام لأهداف الصورة الصحفية:

تظهر نتائج بيانات الجدول السابق أن هدف إظهار الألم والمعاناة احتل المرتبة الأولى من بين أهداف الصورة الصحفية لانتفاضة القدس في صحيفتي الدراسة وبفارق كبير عن الأهداف الأخرى بنسبة (60.9%)، تلاه هدف تعزيز الروح المعنوية بنسبة (33.6%)، ثم تقارب نسبتي إظهار المكانة الدينية للقدس والحث على المقاطعة الإسرائيلية حيث بلغت نسبة الأولى (2.4%) و الثانية (2.1%) على التوالي، وأخيراً هدف دعم صمود المرأة الفلسطينية بنسبة (1%).

2- مستوى كل صحيفة على انفراد:

2.1 صحفية الحياة الجديدة:

جاء هدف إظهار الألم والمعاناة في المرتبة الأولى بنسبة (58.3%)، مثال ما أوردته: صورة تجسد معاناة المرأة الفلسطينية وهي تودع ابنها الذي استشهد بنيران الاحتلال الإسرائيلي، انظر ملحق (3) شكل (21)، تلاه هدف تعزيز الروح المعنوية بنسبة (35.3%)، مثال على ذلك: صورة تجسد الروح المعنوية المرتفعة للمقاومين الفلسطينيين نتيجة تحديهم وتصديهم للاحتلال الإسرائيلي بكل قوته وجبروته، انظر ملحق رقم (3) شكل (22)، ثم الصور التي تحث على المقاطعة بنسبة (3%) مسيرة في رام الله تدعو إلى مقاطعة إسرائيل وفرض العقوبات عليها، انظر ملحق رقم (3) شكل (23)، تلاها الصور التي تظهر المكانة الدينية للقدس بنسبة (2.5%)، مثال على ذلك صورة تتضمن مواطن أصيب بجروح أثناء مواجهته للاحتلال الإسرائيلي للدفاع عن المسجد الأقصى، انظر ملحق رقم (3) شكل (24)، وأخيراً فئة دعم صمود المرأة الفلسطينية بنسبة (0.9%) من مجموع تكرارات نسبة الصحيفة، مثال على ذلك صورة لفتيات يهتفن متحديات الاحتلال الإسرائيلي، وصامدات في وجهه، انظر ملحق رقم (3) شكل (25).

2.2 صحيفة فلسطين:

حاز هدف إظهار الألم والمعاناة على المرتبة الأولى بنسبة (63.8%)، مثال ما أوردته، صورة تجسد معاناة المواطنين في الضفة الغربية نتيجة الحواجز العسكرية، انظر ملحق رقم (3) شكل (26)، تبعها هدف تعزيز الروح المعنوية بنسبة (31.6%)، مثال صورة لقوات الاحتلال الإسرائيلي تتفقد مكان عملية قام بها المقاومون الفلسطينيون، انظر ملحق رقم (3) شكل (27)، ثم هدف إظهار المكانة الدينية للقدس بنسبة (2.4%)، انظر ملحق رقم (3) شكل (28)، وتساوت فئتا دعم صمود المرأة والحث على المقاطعة الإسرائيلية بنسبة (1.1%)، مثال على الأولى: صورة تجسد صمود المرأة الفلسطينية ومواصلتها للرباط أمام أبواب المسجد الأقصى رغم قرارات الأبعاد والملاحقة انظر ملحق رقم (3) شكل رقم (29)، ومثال ما أوردته على الأخيرة صورة تتضمن الحث على مقاطعة المنتجات الإسرائيلية، انظر ملحق رقم (3) شكل (30).

3- أوجه الاتفاق والاختلاف بين صحيفتي الدراسة:

اتفقت صحيفتا الدراسة في التركيز على هدفي إظهار معاناة الفلسطينيين وتعزيز الروح المعنوية حيث جاءا في المرتبة الأولى والثانية على التوالي، رغم وجود تباين في درجة الاهتمام بينهما، إذ ركزت صحيفة فلسطين على هدف إظهار الألم والمعاناة بنسبة أكبر من الحياة الجديدة، بينما جاء هدف تعزيز الروح المعنوية في الأخيرة بنسبة أعلى، كما تقاربت النسب بدرجة كبيرة بين الصحيفتين في إظهار المكانة الدينية للقدس، واختلفت الصحيفتان في اهتمامهما بهدف الحث على المقاطعة؛ إذ جاء في صحيفة الحياة الجديدة في المرتبة الثالثة بنسبة (3%)، وفي صحيفة فلسطين في المرتبة الرابعة بنسبة (1.1%)، وحل هدف دعم صمود المرأة الفلسطينية في المرتبة الأخيرة في كلا الصحيفتين مع اختلاف في درجة الاهتمام بينهما.

سادساً: الدلالات الرمزية للصورة الصحفية لانتفاضة القدس في صحيفتي الدراسة:

يبين الجدول التالي تكرارات ونسب الدلالات الرمزية للصورة الصحفية لانتفاضة القدس في صحيفتي الدراسة وذلك على النحو الآتي:

جدول (3.6): الدلالات الرمزية للصورة الصحفية لانتفاضة القدس في صحيفتي الدراسة

التوزيع التكراري / الدلالات الرمزية	صحيفة الحياة الجديدة		صحيفة فلسطين		الاتجاه العام	
	ك	%	ك	%	ك	%
الآلة العسكرية	35	21.7	40	25.7	75	23.7
الحطة الفلسطينية (الكوفية)	44	27.3	22	14.1	66	208
الخنجر والمقلاع	40	24.8	18	11.5	58	18.3
العلم الفلسطيني	18	11.2	32	20.5	50	15.8
المسجد الأقصى	5	3.1	25	16.1	30	9.5
رايات الفصائل الفلسطينية	8	5	13	8.3	21	6.6
الجرافة الإسرائيلية	3	1.9	5	3.2	8	2.5
مفتاح العودة	5	3.1	0	0	5	1.6
علامة النصر	3	1.9	1	0.6	4	1.2
أخرى	0	0	0	0	0	0
المجموع*	161	%100	156	%100	317	%100

- المجموع أقل من عدد الصور التي تم تحليلها، نظراً لوجود صوراً بدون رموز.

1- الاتجاه العام للدلالات الرمزية:

بدراسة بيانات الجدول السابق: تبين أن رمز الآلة العسكرية حظي على المرتبة الأولى بنسبة (23.7%)، تلاه في المرتبة الثانية رمز الحطة الفلسطينية (الكوفية) بنسبة (20.8%)، ثم رمز الخنجر والمقلاع بنسبة (18.3%)، تلاه رمز العلم الفلسطيني بنسبة (15.8%)، تلاه رمز المسجد الأقصى بنسبة (9.5%)، ثم رمز الرايات الفلسطينية بنسبة (6.6%)، تلاه رمز الجرافة الإسرائيلية بنسبة (2.5%)، ثم رمز مفتاح العودة بنسبة (1.6%)، وفي الختام رمز علامة النصر بنسبة (1.2%)،.

2- مستوى كل صحيفة على انفراد:

2.1 صحيفة الحياة الجديدة:

جاء رمز الكوفية في المرتبة الأولى بنسبة (27.3%)، تلاه رمز الخنجر والمقلاع بنسبة (24.8%)، ثم الآلة العسكرية بنسبة (21.7%)، تلاه رمز العلم الفلسطيني بنسبة (11.2%)، ثم رمز رايات الفصائل الفلسطينية بنسبة (5%)، وقد تساوت نسبتا رمز مفتاح العودة والمسجد الأقصى بمقدار (3.1%)، ونسبتا علامة النصر والجرافة الإسرائيلية بمقدار (1.9%)، كما يوجد صورة تتضمن أكثر من رمز كما هو موضح بالجدول مثال على ذلك، انظر ملحق رقم(3) شكل (31).

2.2 صحيفة فلسطين:

حظي رمز الآلة العسكرية على المرتبة الأولى بنسبة (25.7%)، ثم رمز العلم الفلسطيني بنسبة (20.5%)، تلاه رمز المسجد الأقصى بنسبة (16.1%)، ثم رمز الكوفية بنسبة (14.1%)، تلاه رمز الخنجر والمقلاع بنسبة (11.5%)، ثم رمز الرايات الفلسطينية بنسبة (8.3%)، ثم رمز الجرافة الإسرائيلية بنسبة (3.2%)، وأخيراً رمز علامة النصر بنسبة (0.6%)، كما يوجد صورة تتضمن أكثر من رمز كما هو موضح بالجدول مثال على ذلك، انظر ملحق رقم(3) شكل (32).

3- أوجه الاتفاق والاختلاف بين صحيفتي الدراسة:

اختلفت صحيفتا الدراسة في ترتيب أولويات الدلالات الرمزية للصورة الصحفية، فبينما أبرزت صحيفة الحياة الجديدة اهتماماً أكبر بالحطة الفلسطينية (الكوفية)، فالخنجر والمقلاع، ثم الآلة العسكرية، ثم الرموز الأخرى، أما صحيفة فلسطين، فقد جاءت الآلة العسكرية في المرتبة الأولى ثم العلم الفلسطيني، فالمسجد الأقصى، ثم الرموز الأخرى.

سابعاً: نوع الصورة الصحفية لانتفاضة القدس وفقاً لمحتواها في صحيفتي الدراسة:

يبين الجدول التالي تكرارات ونسب نوع الصورة الصحفية لانتفاضة القدس وفقاً لمحتواها في صحيفتي الدراسة، وذلك على النحو الآتي:

جدول (3.7): نوع الصورة الصحفية لانتفاضة القدس وفقاً لمحتواها في صحيفتي الدراسة:

التوزيع التكراري / نوع الصورة	صحيفة الحياة الجديدة		صحيفة فلسطين		الاتجاه العام	
	ك	%	ك	%	ك	%
صور موضوعية	126	61.8	145	81.9	271	71.1
إخبارية مستقلة	55	26.9	30	17	85	22.3
صور شخصية	23	11.3	2	1.1	25	6.6
المجموع	204	%100	177	%100	381	%100

1- الاتجاه العام لنوع الصورة الصحفية:

بدراسة بيانات الجدول رقم السابق، تبين أن الصور الموضوعية جاءت في مقدمة تكرارات ونسب الصورة الصحفية لانتفاضة القدس في صحيفتي الدراسة بنسبة (71.1%)، تلاه الإخبارية المستقلة بنسبة (22.3%)، ثم الصور الشخصية بنسبة (6.6%) من مجموع الصور المنشورة في صحيفتي الدراسة.

2- مستوى كل صحيفة على انفراد:

2.1 صحيفة الحياة الجديدة:

حظيت الصور الموضوعية على المرتبة الأولى بنسبة (61.8%)، تلاها الصور الإخبارية المستقلة بالمرتبة الثانية بنسبة (26.9%)، وأخيراً الصور الشخصية بنسبة (11.3%) من مجموع الصور المنشورة في الصحيفة المذكورة.

2.2 صحيفة فلسطين:

جاءت الصور الموضوعية لانتفاضة القدس في مقدمة الصور بنسبة (81.9%)، تلاها الصور الإخبارية المستقلة بنسبة (17%)، وأخيراً الصور الشخصية بنسبة (1.1%) من مجموع الصور المنشورة في الصحيفة المذكورة.

3- أوجه الاتفاق والاختلاف بين صحيفتي الدراسة:

بالنظر إلى نتائج تكرارات الجدول السابق، يتبين أن صحيفتي الدراسة اتفقتا في ترتيب أولويات الصور الموضوعية والإخبارية المستقلة والشخصية لانتفاضة القدس في صحيفتي الدراسة، وإن اختلفتا في درجة اهتمامهما بكل نوع، إذ ركزت صحيفة فلسطين على الصور الموضوعية، في حين اهتمت صحيفة الحياة الجديدة بالصور الإخبارية المستقلة والصور الشخصية بشكل أكبر من صحيفة فلسطين.

ثامناً: النطاق الجغرافي للصورة الصحفية لانتفاضة القدس في صحيفتي الدراسة:

يبين الجدول التالي تكرارات ونسب النطاق الجغرافي الصورة الصحفية لانتفاضة القدس في صحيفتي الدراسة وذلك على النحو التالي:

جدول (3.8): النطاق الجغرافي للصورة الصحفية لانتفاضة القدس في صحيفتي الدراسة

التوزيع التكراري / النطاق الجغرافي	صحيفة الحياة الجديدة		صحيفة فلسطين		الاتجاه العام	
	ك	%	ك	%	ك	%
الضفة الغربية	105	51.5	91	51.4	196	51.4
القدس	69	33.7	58	32.8	127	33.3
قطاع غزة	25	12.3	24	13.5	49	12.9
أخرى	5	2.5	4	2.3	9	2.4
المجموع	204	%100	177	%100	381	%100

1- الاتجاه العام للنطاق الجغرافي للصورة الصحفية:

يظهر الاتجاه العام للنطاق الجغرافي للصورة الصحفية في انتفاضة القدس أن الضفة الغربية جاءت في المرتبة الأولى في صحيفتي الدراسة بنسبة (51.4%)، ويليها القدس بواقع (33.3%)، ثم غزة بنسبة (12.9%)، وأخيراً مناطق أخرى بنسبة (2.4%) من مجموع الصور المنشورة في صحيفتي الدراسة.

2- النطاق الجغرافي على مستوى كل صحيفة على انفراد:

2.1 صحيفة الحياة الجديدة:

حازت الضفة الغربية على المرتبة الأولى بنسبة (51.5%)، تلتها في المرتبة الثانية القدس بنسبة (33.7%)، ثم قطاع غزة في المرتبة الثالثة بنسبة (12.3%)، وأخيراً فئة أخرى بنسبة (2.5%) من مجموع الصور المنشورة في الصحيفة المذكورة.

2.2 صحيفة فلسطين:

حظيت الضفة الغربية على المرتبة الأولى بنسبة (51.4%)، تلتها في المرتبة الثانية القدس بنسبة (32.8%)، ثم قطاع غزة في المرتبة الثالثة بنسبة (13.%)، وأخيراً فئة أخرى بنسبة (2.3%) من مجموع الصور المنشورة في الصحيفة المذكورة.

3- أوجه الاتفاق والاختلاف بين صحيفتي الدراسة:

وفقاً للنتائج؛ اتفقت صحيفتا الدراسة في ترتيب أولويات جميع فئات النطاق الجغرافي إذ حصلت الضفة الغربية والقدس المحتلة وغزة، وفئة أخرى على المراتب الأولى والثانية والثالثة والرابعة على التوالي في كلا الصحيفتين، كما تقاربت النسب بشكل كبير جداً بين صحيفتي الدراسة.

تاسعاً: كلام الصورة الصحفية لانتفاضة القدس في صحيفتي الدراسة:

يبين الجدول التالي تكرارات ونسب الكلام على الصورة الصحفية لانتفاضة القدس في صحيفتي الدراسة، وذلك على النحو الآتي:

جدول (3.9): كلام الصورة الصحفية لانتفاضة القدس في صحيفتي الدراسة

التوزيع التكراري / فئة كلام الصورة	صحيفة الحياة الجديدة		صحيفة فلسطين		الاتجاه العام	
	ك	%	ك	%	ك	%
صور بكلام	184	90.2	159	89.8	343	90
صور بدون كلام	20	9.8	18	10.2	38	10
المجموع	204	%100	177	%100	381	%100

1- الاتجاه العام لكلام الصورة الصحفية لانتفاضة القدس في صحيفتي الدراسة:

تبين من خلال تحليل بيانات الجدول السابق أن الصور الصحفية الخاصة بموضوعات انتفاضة القدس التي صاحبها كلام جاءت في المرتبة الأولى بنسبة (90%)، فيما جاءت الصور التي لم يصاحبها كلام في المرتبة الثانية بنسبة (10%) من مجموع الصور الصحفية المنشورة في صحيفتي الدراسة.

2- مستوى كل صحيفة على انفراد:

2.1 صحيفة الحياة الجديدة:

جاءت الصور التي صاحبها كلام في المرتبة الأولى بنسبة (90.2%)، تلاها في المرتبة الثانية الصور بدون كلام بنسبة (9.8%)، من مجموع الصور الصحفية المنشورة في الصحيفة المذكورة.

2.2 صحيفة فلسطين:

حصلت الصور التي صاحبها كلام على المرتبة الأولى بنسبة (89.8%)، تلاها الصور بدون كلام في المرتبة الثانية بنسبة (10.2%)، من مجموع الصور الصحفية المنشورة في الصحيفة المذكورة.

3- أوجه الاتفاق والاختلاف بين صحيفتي الدراسة:

بالنظر إلى نتائج تكرارات الجدول السابق، تبين أن صحيفتي الدراسة اتفقتا في اعتمادهما على الصور المصاحبة للكلام بنسبة عالية جداً، حيث جاءت في المرتبة الأولى، تلاها الصور بدون كلام، مع تقارب شديد في النسب بين الفئات في كلا الصحيفتين.

المبحث الثاني

السمات العامة لشكل الصورة الصحفية لانتفاضة القدس في صحيفتي الدراسة

يتناول هذا المبحث السمات العامة لشكل الصورة الصحفية لانتفاضة القدس في صحيفتي الدراسة، ومدى الاهتمام بها، ونوعها وفقاً لأسلوب عرضها، وشكلها الفني، وحجمها، وموقعها في الصحفية وفي الصفحات وداخل الموضوع، وموقع كلام الصورة، ومدى اهتمامها باستخدام ألوان وإطار معها.

أولاً: مدى اهتمام صحيفتي الدراسة بالصورة الصحفية لانتفاضة القدس:

جدول (3.10): مدى الاهتمام بالصورة الصحفية

التوزيع التكراري / الصحيفـة	ك	%
الحياة الجديدة	204	%53.5
فلسطين	177	%46.5
المجموع	381	%100

أ- الاتجاه العام لدرجة اهتمام صحيفتي بالصورة الصحفية:

تبين من خلال الجدول السابق أن اهتمام صحيفتي الدراسة بالصور الصحفية لانتفاضة القدس بلغ في الحياة الجديدة (204) تكراراً بنسبة (53.5%)، وفي فلسطين (177) تكراراً بنسبة (46.5%)، بإجمالي (381) صورة نشرت في (87) عدداً هي مجموع عينة الدراسة، وهذا يعني أن المعدل اليومي هو(4.4) صورة صحيفة.

2- مستوى كل صحيفة على انفراد:

2.1 صحيفة الحياة الجديدة:

بلغت الصور الصحفية في صحيفة الحياة الجديدة خلال المدة الزمنية للدراسة (204) صورة صحفية بواقع (53.5%) من مجموع الصور المنشورة في صحيفتي الدراسة، بمعدل يومي هو (4.7) صورة صحفية.

2.2 صحيفة فلسطين:

بلغت الصور الصحفية في صحيفة فلسطين خلال المدة الزمنية للدراسة (177) صورة صحفية بواقع (46.5%) من مجموع الصور المنشورة في صحيفتي الدراسة، بمعدل يومي (4) صور صحفية.

3- أوجه الاتفاق والاختلاف بين صحيفتي الدراسة:

بمقارنة نتائج بيانات الجدول السابق، يتضح أن صحيفة الحياة الجديدة أكثر اهتماماً بصور انتفاضة القدس من صحيفة فلسطين، إذ بلغت (204) صورة صحفية بنسبة (53.5%)، وفي الثانية (177) صورة صحفية بنسبة (46.5%).

ثانياً: نوع الصورة وفقاً لأسلوب عرضها:

يبين الجدول التالي تكرارات ونسب نوع الصورة الصحفية لانتفاضة القدس وفقاً لأسلوب عرضها في صحيفتي الدراسة، وذلك على النحو الآتي:

جدول (3.11): يوضح نوع الصورة وفقاً لأسلوب عرضها.

التوزيع التكراري / نوع الصورة وفقا لأسلوب عرضها	صحيفة الحياة الجديدة		صحيفة فلسطين		الاتجاه العام	
	ك	%	ك	%	ك	%
صورة مفردة	175	95.1	165	98.2	340	96.6
صفحات مصورة	5	2.8	2	1.2	7	2
المشهد المتعاقب	4	2.1	1	0.6	5	1.4
سلسلة صور	0	0	0	0	0	0
المجموع*(1)	184	%100	168	%100	352	%100

* المجموع أقل من عدد الصور التي تم تحليلها، لأن الصفحات المصورة والمشهد المتعاقب يشملا أكثر من صورة.

1- الاتجاه العام لنوع الصورة الصحفية :

تبين من خلال تحليل بيانات الجدول السابق، أن الصورة المفردة حصلت على المرتبة الأولى بنسبة (96.6%) بتباين واضح مع الأنواع الأخرى، تلتها الصفحات المصورة بنسبة (2%)، وجاءت صور المشهد المتعاقب في المرتبة الأخيرة بنسبة (1.4%)، في حين لم يكن هناك حضور لسلسلة الصور في كلا الصحيفتين.

2- مستوى كل صحيفة على انفراد:

2.1 صحيفة الحياة الجديدة:

حازت الصورة المفردة على المرتبة الأولى بنسبة (95.1%)، ومن أمثلتها انظر ملحق رقم (3) شكل (33)، وحلت الصفحات المصورة في المرتبة الثانية بنسبة (2.8%)، مثال ما أوردته انظر ملحق رقم (3) شكل (34)، وجاء في المرتبة الثالثة المشهد المتعاقب بنسبة (2.1%) ومن أمثلتها ملحق رقم (3) شكل (35).

2.2 صحيفة فلسطين:

حصلت الصورة المفردة على المرتبة الأولى بنسبة (98.2%)، ومن أمثلتها انظر ملحق رقم (3) شكل (36)، تلتها في المرتبة الثانية الصفحات المصورة بنسبة (1.2%)، ومن أمثلتها انظر ملحق رقم (3) شكل (37)، وأخيراً المشهد المتعاقب بنسبة (0.6%)، ومن الأمثلة على ذلك انظر ملحق رقم (3) شكل (38).

3- أوجه الاتفاق والاختلاف بين صحيفتي الدراسة:

اتفقت صحيفتا الدراسة في ترتيب أولويات جميع فئات نوع الصورة وفقاً لأسلوب عرضها، إلا انهما اختلفتا في درجة الاهتمام بكل نوع، في حين اهتمت صحيفة فلسطين بالصورة المفردة، ونجد أن صحيفة الحياة الجديدة استخدمت الصفحات المصورة والمشهد المتعاقب أكثر من فلسطين.

ثالثاً: الشكل الفني للصورة الصحفية لانتفاضة القدس في صحيفتي الدراسة:

يبين الجدول التالي تكرارات ونسب الشكل الفني للصورة الصحفية لانتفاضة القدس في صحيفتي الدراسة وذلك على النحو الآتي:

جدول (3.12): الشكل الفني للصورة الصحفية لانتفاضة القدس في صحيفتي الدراسة.

التوزيع التكراري / فئة الشكل الفني	صحيفة الحياة الجديدة		صحيفة فلسطين		الاتجاه العام	
	ك	%	ك	%	ك	%
مستطيل	197	96.6	177	%100	374	98.2
مربع	4	2	0	0	4	1
قطع غير عادي	2	1	0	0	2	0.5
مفرغ (ديكوبيه)	1	0.4	0	0	1	0.3
دائري	0	0	0	0	0	0
بيضاوي	0	0	0	0	0	0
المجموع	204	%100	177	%100	381	%100

1- الاتجاه العام للشكل الفني للصورة الصحفية:

تظهر بيانات نتائج الجدول السابق أن الشكل المستطيل حظي بالنصيب الأكبر من التكرارات والنسب بنسبة (98.2%)، مع تباين واضح مع الأشكال الأخرى، تلاه الشكل المربع بنسبة (1%)، ثم قطع غير عادي بنسبة (0.5%)، وأخيراً المفرغ (الديكوبيه) بنسبة (0.3%)، في حين لم يكن هناك حضور للأشكال الأخرى.

2- مستوى كل صحيفة على انفراد:

2.1 صحيفة الحياة الجديدة:

حظي الشكل المستطيل على المرتبة الأولى بنسبة (96.7%)، تلاه الشكل المربع في المرتبة الثانية بنسبة (2%)، ثم القطع غير العادي في المرتبة الثالثة بنسبة (1%)، أخيراً في المرتبة الأخيرة المفرغ (الديكوبيه) بنسبة (0.4%)، في حين لم يكن هناك للأشكال الأخرى.

2.2 صحيفة فلسطين:

من خلال تحليل بيانات الجدول السابق، تبين أن صحيفة فلسطين اعتمدت على الشكل المستطيل بنسبة (100%)، ولم يكن هناك حضور للأشكال الأخرى.

3- أوجه الاتفاق والاختلاف بين صحيفتي الدراسة:

اتفقت صحيفتا الدراسة في اعتمادها على الشكل المستطيل بدرجة عالية جداً، واختلفتا في استخدام الأشكال الأخرى، إذ استخدمتها الحياة الجديدة بنسبة ضئيلة، في حين لم تستخدمها صحيفة فلسطين قط.

رابعاً: حجم الصورة الصحفية لانتفاضة القدس في صحيفتي الدراسة:

يبين الجدول التالي تكرارات ونسب حجم الصورة الصحفية لانتفاضة القدس في صحيفتي الدراسة وذلك على النحو الآتي:

جدول (3.13): حجم الصورة الصحفية لانتفاضة القدس في صحيفتي الدراسة.

التوزيع التكراري / فئة حجم الصورة	صحيفة الحياة الجديدة		صحيفة فلسطين		الاتجاه العام	
	ك	%	ك	%	ك	%
متوسطة	102	50	100	56.5	202	53
كبيرة	93	45.1	71	40.1	164	43.1
صغيرة	9	4.4	6	3.4	15	3.9
المجموع	204	%100	177	%100	381	%100

1- الاتجاه العام لحجم الصورة الصحفية:

تبين من خلال تحليل بيانات الجدول السابق أن الصور المتوسطة التي تمتد على عمودين أو ثلاثة أعمدة حازت على المرتبة الأولى بفارق كبير عن الأحجام الأخرى بنسبة (53%)، تلاها الحجم الكبير الذي يمتد على أربعة أعمدة فأكثر بنسبة (43.1%)، ثم الحجم الصغير الذي يقع على عمود واحد بنسبة (6.3%) من مجموع الصورة الخاصة بانتفاضة القدس المنشورة في صحيفتي الدراسة.

2- مستوى كل صحيفة على انفراد:

2.1 صحيفة الحياة الجديدة:

حازت الصورة المتوسطة على المرتبة الأولى بنسبة (50%)، تلاها في المرتبة الثانية الصورة الكبيرة بنسبة (45.1%)، وأخيراً الصورة الصغيرة بنسبة (4.4%) من مجموع الصور المنشورة في الصحيفة المذكورة.

2.2 صحيفة فلسطين:

حاز الحجم المتوسط للصورة الصحفية على المرتبة الأولى بنسبة (56.5%)، وحصل الشكل الكبير على المرتبة الثانية بنسبة (40.1%)، والشكل الصغير على المرتبة الثالثة بنسبة (3.4%) من مجموع الصور المنشورة في الصحيفة المذكورة.

3- أوجه الاتفاق والاختلاف بين صحيفتي الدراسة:

اتفقت صحيفتا الدراسة من حيث اهتمامها بحجم الصورة المتوسط والكبير والصغير على التوالي، رغم وجود تباين بسيط من حيث الاهتمام بكل نوع يصل لحوالي (7%)، في حين اهتمت صحيفة فلسطين بالحجم المتوسط، نجد أن صحيفة الحياة الجديدة ركزت بشكل أكبر على الصورة الكبيرة، كما تقاربت النسب في الحجم الصغير للصورة.

خامساً: موقع الصورة الصحفية لانتفاضة القدس في الصحيفة وفي الصفحات وداخل الموضوع في صحيفتي الدراسة:

أ- موقع الصورة الصحفية لانتفاضة القدس في صحيفتي الدارسة:

يبين الجدول التالي تكرارات ونسب موقع الصورة الصحفية لانتفاضة القدس في صحيفتي الدراسة، وذلك على النحو الآتي:

جدول (3.14): موقع الصورة الصحفية لانتفاضة القدس في صحيفتي الدراسة.

التوزيع التكراري / موقع الصورة في الصحيفة	صحيفة الحياة الجديدة		صحيفة فلسطين		الاتجاه العام	
	ك	%	ك	%	ك	%
الصفحة الداخلية	126	61.8	138	77.9	264	69.3
الصفحة الأولى	60	29.4	32	18.1	92	24.2
الصفحة الأخيرة	18	8.8	7	4	25	6.5
المجموع	204	%100	177	%100	381	%100

1- الاتجاه العام لموقع الصورة الصحفية:

توضح بيانات الجدول السابق الاتجاه العام لتكرارات ونسب مواقع الصورة الصحفية لانتفاضة القدس، حيث إن الصفحات الداخلية احتلت المرتبة الأولى بنسبة (69.3%)، تلاها الصفحة الأولى بنسبة (24.2%)، ثم الصفحة الأخيرة بنسبة (6.5%) من مجموع الصور الخاصة بانتفاضة القدس في صحيفتي الدراسة.

2- مستوى كل صحيفة على انفراد:

2.1 صحيفة الحياة الجديدة:

حازت الصفحات الداخلية على المرتبة الأولى بنسبة (61.8%)، تلاها في المرتبة الثانية الصفحة الأولى بنسبة (29.4%)، وحصلت الصفحة الأخيرة على المرتبة الثالثة بنسبة (8.8%) من مجموع الصور الخاصة بانتفاضة القدس في الصحيفة المذكورة.

2.2 صحيفة فلسطين:

حظيت الصفحات الداخلية على المرتبة الأولى بنسبة (77.9%)، تلاها في المرتبة الثانية الصفحة الأولى بنسبة (18.1%)، ثم الصفحة الأخيرة في المرتبة الثالثة بنسبة (4%) من مجموع الصور الخاصة بانتفاضة القدس في الصحيفة المذكورة.

3- أوجه الاتفاق والاختلاف بين صحيفتي الدراسة:

اتفقت صحيفتا الدراسة في إخراجها لموقع نشر الصورة الصحفية على صفحات الصحيفة، حيث حازت الصفحات الداخلية والصفحة الأولى والأخيرة على المراتب الأولى والثانية والثالثة على التوالي فيهما، غير أنهما اختلفتا في درجة الاهتمام بكل موقع، فقد اهتمت الحياة الجديدة بالنشر على الصفحة الأولى والأخيرة أكثر من فلسطين.

ب- موقع الصورة الصحفية لانتفاضة القدس في صفحات صحيفتي الدراسة:

يبين الجدول التالي تكرارات ونسب موقع الصورة الصحفية لانتفاضة القدس في صفحات صحيفتي الدراسة وذلك على النحو الآتي:

جدول (3.15): موقع الصورة الصحفية لانتفاضة القدس في صفحات صحيفتي الدراسة.

التوزيع التكراري / فئة موقع الصورة في الصفحة	صحيفة الحياة الجديدة		صحيفة فلسطين		الاتجاه العام	
	ك	%	ك	%	ك	%
أعلى يسار الصفحة	100	49.1	57	32.2	157	41.2
أعلى يمين الصفحة	42	20.6	29	16.4	71	18.6
وسط أعلى الصفحة	6	2.9	59	33.3	65	17.1
وسط الصفحة	33	16.2	13	7.3	46	12.1
وسط أسفل الصفحة	8	3.9	13	7.4	21	5.5
أسفل يسار الصفحة	7	3.4	4	2.3	11	2.9
أسفل يمين الصفحة	8	3.9	2	1.1	10	2.4
المجموع	204	%100	177	%100	381	%100

1- الاتجاه العام لموقع الصورة الصحفية في صفحات صحيفتي الدراسة:

بدراسة بيانات الجدول السابق، تبين أن موقع الصورة الصحفية لانتفاضة القدس أعلى يسار الصفحة حظي بالنصيب الأكبر من التكرارات والنسب بنسبة (41.2%)، يليه موقع الصورة أعلى يمين الصفحة بنسبة (18.6%)، ثم وسط أعلى الصفحة بنسبة (17.1%)، تلاه وسط الصفحة بنسبة (12.1%)، ثم وسط أسفل الصفحة بنسبة (5.5%)، كما تقاربت نسبة موقع الصورة أسفل يسار الصفحة، وأسفل يمين الصفحة بنسبة (2.9%) و(2.6%) على التوالي.

2- مستوى كل صحيفة على انفراد:

2.1 صحيفة الحياة الجديدة:

حاز موقع أعلى يسار الصفحة على المرتبة الأولى بنسبة (49.1%)، تلاه أعلى يمين الصفحة في المرتبة الثانية بنسبة (20.6%)، ثم في المرتبة الثالثة وسط الصفحة بنسبة (16.2%)، وتساوت فئتا أسفل يمين الصفحة ووسط أسفل الصفحة بنسبة (3.9%)، وتقاربت نسبتا أسفل يسار الصفحة ووسط أعلى الصفحة بنسبة (3.4%) و(2.9%) على التوالي.

2.2 صحيفة فلسطين:

حاز موقع الصورة الصحفية (وسط أعلى الصفحة) على النسبة الأعلى من بين فئات موقع الصورة الصحفية على الصفحة بنسبة (33.3%)، تلاه موقع الصورة أعلى يسار الصفحة

بنسبة (32.2%)، ثم أعلى يمين الصفحة بنسبة (16.4%)، كما تساوت فئتا وسط الصفحة ووسط أسفل الصفحة بواقع (7.3%)، وتقاربت نسبتا أسفل الصفحة وأسفل يمين الصفحة بواقع (2.3%) و (1.1%) على التوالي.

3- أوجه الاتفاق والاختلاف بين صحيفتي الدراسة:

أظهرت نتائج الدراسة اختلافاً واضحاً بين صحيفتي الدراسة في جميع نسب ترتيب أولويات موقع الصورة الصحفية في الصفحة، فبينما جاء موقع الصورة الصحفية في وسط أعلى الصفحة في صحيفة فلسطين في المرتبة الأولى بنسبة (33.3%)، حازت هذه الفئة على الترتيب الأخير في صحيفة الحياة الجديدة، بواقع (2.9%)، بينما حل الموقع أعلى يسار الصفحة في المرتبة الثانية في صحيفة فلسطين بنسبة (32.3%)، جاءت هذه الفئة في طليعة مواقع الصورة في الصفحة في صحيفة الحياة بنسبة (49.1%)، تلاه الموقع أعلى يمين الصفحة بنسبة (20.6%)، وبينما جاء موقع الصورة الصحفية أسفل يمين الصفحة على المرتبة الرابع في صحيفة الحياة الجديدة بواقع (3.9%)، حصلت هذه الفئة على المرتبة الأخيرة في صحيفة فلسطين بواقع (1.1%).

ج- موقع الصورة الصحفية من موضوع انتفاضة القدس في صحيفتي الدراسة:

يبين الجدول التالي تكرارات ونسب موقع الصورة الصحفية من موضوع انتفاضة القدس في صحيفتي الدراسة وذلك على النحو الآتي:

جدول (3.16): موقع الصورة الصحفية من موضوع انتفاضة القدس في صحيفتي الدراسة.

التوزيع التكراري / موقع الصورة من الموضوع	صحيفة الحياة الجديدة		صحيفة فلسطين		الاتجاه العام	
	ك	%	ك	%	ك	%
جانبا الموضوع	88	59.1	54	36.7	142	48
وسط الموضوع	14	9.4	74	50.3	88	29.7
أعلى الموضوع	43	28.8	12	8.2	55	18.6
أسفل الموضوع	4	2.7	7	4.8	11	3.7
المجموع*	149	%100	147	%100	296	%100

* المجموع أقل من عدد الصور التي تم تحليلها، نظراً لوجود (85) صور بدون موضوع (إخبارية مستقلة).

1- الاتجاه العام لموقع الصورة الصحفية من موضوع انتفاضة القدس:

يظهر الاتجاه العام لموقع الصورة الصحفية من موضوع انتفاضة القدس في صحيفتي الدراسة أن موقع الصورة جانبي الموضوع حاز على المرتبة الأولى بنسبة (48%)، يليه وسط الموضوع على المرتبة الثانية بنسبة (29.7%)، يليه أعلى الموضوع بنسبة (18.6%)، وفي المرتبة الأخيرة أسفل الموضوع بنسبة (3.7%).

2- مستوى كل صحيفة على انفراد:

2.1 صحيفة الحياة الجديدة:

حاز موقع الصورة على جانبي الموضوع على المرتبة الأولى بنسبة (59.1%)، مثال على ذلك انظر ملحق رقم (3) (39)، يليه أعلى الموضوع بنسبة (28.8%)، مثال ما أوردته انظر ملحق رقم (3) شكل (40)، ثم وسط الموضوع بنسبة (9.4%)، مثال ما أوردته انظر ملحق رقم ((3)شكل (41)، وفي المرتبة الأخيرة أسفل الموضوع بنسبة (2.7%)، مثال ما أوردته انظر ملحق رقم (3) شكل (42).

2.2 صحيفة فلسطين:

أولت صحيفة فلسطين اهتماماً بنشر الصورة الصحفية وسط الموضوع، إذ حازت على نسبة (50.3%)، مثال ما أوردته انظر ملحق رقم (3)شكل (43)، تلاه جانبي الموضوع بنسبة (36.7%)، مثال على ذلك انظر ملحق رقم (3) شكل (44)، تلاه في المرتبة الثالثة أعلى الموضوع بنسبة (8.2%)، مثال ما أوردته انظر ملحق رقم (3) شكل (45)، وفي المرتبة الأخيرة اسفل الموضوع بنسبة (4.8%)، مثال على ذلك انظر ملحق رقم (3) شكل (46).

3- أوجه الاتفاق والاختلاف بين صحيفتي الدراسة:

بحسب نتائج الجدول السابق اتفقت صحيفتا الدراسة في ترتيب أولويات فئة واحدة من فئات موقع الصورة الصحفية من الموضوع، إذ جاء الموقع أسفل الموضوع في المرتبة الأخيرة، في كلا الصحيفتين، واختلفت الصحيفان في ترتيب أولويات الفئات الأخرى، حيث قدمت صحيفة فلسطين الصورة وسط الموضوع بنسبة (50.3 %) بينما صحيفة الحياة الجديدة بنسبة (9.4 %)، كما قدمت صحيفة الحياة الجديدة الموقع أعلى الموضوع بنسبة (28.8%) بينما صحيفة فلسطين بنسبة (8.2%).

سادساً: موقع كلام الصورة الصحفية لانتفاضة القدس في صحيفتي الدراسة:

يبين الجدول التالي تكرارات ونسب موقع كلام الصورة الصحفية لانتفاضة القدس في صحيفتي الدراسة وذلك على النحو الآتي:

جدول (3.17): موقع كلام الصورة الصحفية لانتفاضة القدس في صحيفتي الدراسة.

التوزيع التكراري / موقع كلام الصورة	صحيفة الحياة الجديدة		صحيفة فلسطين		الاتجاه العام	
	ك	%	ك	%	ك	%
أسفل الصورة	174	94.6	149	93.7	323	94.2
على الصورة نفسها	9	4.9	8	5	17	4.9
أعلى الصورة	1	0.5	2	1.3	3	0.9
الجانب الأيمن للصورة	0	0	0	0	**0**	0
الجانب الأيسر للصورة	0	0	0	0	0	0
المجموع*	184	%100	159	%100	343	%100

1- الاتجاه العام لموقع كلام الصورة الصحفية:

يظهر الاتجاه العام أن موقع كلام الصورة أسفلها حظي بالنصيب الأكبر من التكرارات بنسبة (94.2%)، يليه الكلام على الصورة نفسها بنسبة (4.9%)، وأخيراً أعلى الصورة بنسبة (0.9%)، في حين لم يكن أي حضور لموقع الكلام على جانبي الصورة.

2- مستوى كل صحيفة على انفراد:

2.1 صحيفة الحياة الجديدة:

حاز موقع كلام الصورة أسفلها على المرتبة الأولى بنسبة (94.6%)، يليه في المرتبة الثانية الكلام على الصورة نفسها بنسبة (4.9%)، وأخيراً الكلام أعلى الصورة بنسبة (0.5%) من مجموع الصور المنشورة التي استخدم معها كلام في الصحيفة المذكورة.

(*) المجموع أقل من عدد الصور التي تم تحليلها، لوجود 38 صورة بدون تعليق.

2.2 صحيفة فلسطين:

تصدر موقع كلام الصورة أسفلها المرتبة الأولى بنسبة (13.7%)، يليه على الصورة نفسها بنسبة (5%)، وأخيراً أعلى الصورة بنسبة (1.3%) من مجموع الصور المنشورة التي استخدم معها كلام في الصحيفة المذكورة.

3- أوجه الاتفاق والاختلاف بين صحيفتي الدراسة:

اتفقت صحيفتا الدراسة في التركيز بدرجة كبيرة على موقع الكلام أسفل الصورة حيث زادت النسبة عن (93%) في الصحيفتين، أما الموقع على الصورة نفسها وأعلى الصورة فكان لهم نصيب اقل من الاهتمام في كلا الصحيفتين، في حين لكم يكن أي حضور لموقع الكلام على جانبي الصورة.

سابعاً: استخدام الألوان مع الصورة الصحفية لانتفاضة القدس في صحيفتي الدراسة:

يبين الجدول التالي تكرارات ونسب استخدام الألوان في الصورة الصحفية لانتفاضة القدس في صحيفتي الدراسة وذلك على النحو الآتي:

جدول (3.18): استخدام الألوان في الصورة الصحفية لانتفاضة القدس في صحيفتي الدراسة:

التوزيع التكراري / فئة استخدام اللون	صحيفة الحياة الجديدة		صحيفة فلسطين		الاتجاه العام	
	ك	%	ك	%	ك	%
صورة غير ملونة	89	43.6	138	78	227	59.6
صورة ملونة	115	56.4	39	22	54	40.4
المجموع	204	%100	177	%100	381	%100

1- الاتجاه العام لاستخدام الألوان مع الصورة الصحفية:

يظهر الاتجاه العام أن الصورة غير الملونة حظيت على النصيب الأكبر من التكرارات والنسب بنسبة (59.6%)، يليه الصورة الملونة بنسبة (40.4%) من مجموع تكرارات الصور الصحفية المنشورة في صحيفتي الدراسة.

2- مستوى كل صحيفة على انفراد:

2.1 صحيفة الحياة الجديدة:

حاز الاهتمام بالصور الملونة على المرتبة الأولى بنسبة (56.4%)، يليها الصور غير الملونة في المرتبة الثانية بنسبة (43.8%)، من مجموع تكرارات الصورة المنشورة في الصحيفة المذكورة.

2.2 صحيفة فلسطين:

جاء الاهتمام بالصور غير الملونة على المرتبة الأولى بنسبة (78%)، تلاها الصور الملونة بنسبة (22%) من مجموع تكرارات الصورة المنشورة في الصحيفة المذكورة.

3- أوجه الاتفاق والاختلاف بين صحيفتي الدراسة:

اختلفت صحيفتا الدراسة في استخدام اللون مع الصورة الصحفية لانتفاضة القدس، حيث اعتمدت صحيفة الحياة الجديدة على الصور الملونة، فجاءت في المرتبة الأولى، يليها الصورة غير الملونة في المرتبة الثانية، بينما صحيفة فلسطين ركزت على الصور غير الملونة، ثم الصورة الملونة.

ثامناً: استخدام الإطار للصورة الصحفية لانتفاضة القدس في صحيفتي الدراسة:

يبين الجدول التالي تكرارات ونسب استخدام إطار للصورة الصحفية لانتفاضة القدس في صحيفتي الدراسة وذلك على النحو الآتي:

جدول (3.19): استخدام إطار للصورة الصحفية لانتفاضة القدس في صحيفتي الدراسة:

التوزيع التكراري / فئة استخدام الإطار	صحيفة الحياة الجديدة		صحيفة فلسطين		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
صور بإطار	203	99.5	177	%100	380	99.7
صور بدون إطار	1	0.5	-	-	1	0.3
المجموع	204	%100	177	%100	381	%100

1- الاتجاه العام لإطار الصورة الصحفية :

يظهر الاتجاه العام لصحيفتي الدراسة أن استخدام إطار يحيط بالصورة الصحفية لانتفاضة القدس جاء في المرتبة الأولى بنسبة 99.7%)، فيما جاءت الصورة بدون إطار بنسبة (0.3%).

2- مستوى كل صحيفة على انفراد:

2.1 صحيفة الحياة الجديدة:

جاءت الصورة المحاطة بإطار في المرتبة الأولى بنسبة (99.5%)، يليه الصور بدون إطار في المرتبة الثانية بنسبة (0.5%).

2.2 صحيفة فلسطين:

يشير الجدول السابق إلى أن صحيفة فلسطين اعتمدت بشكل كامل على استخدام إطار يحيط بالصورة بنسبة (100%).

3- أوجه الاتفاق والاختلاف بين صحيفتي الدراسة:

اتفقت صحيفتا الدراسة على اعتماد إطار يحيط بالصورة الصحفية لانتفاضة القدس، حيث حازت صحيفة فلسطين على نسبة (100%)، وصحيفة الحياة الجديدة على نسبة (99.5%)، وصور بدون إطار بنسبة (0.5%).

الفصل الرابع
مناقشة نتائج الدراسة والتوصيات

الفصل الرابع

مناقشة نتائج الدراسة والتوصيات

يتناول هذا الفصل من خلال ثلاثة مباحث، مناقشة أهم نتائج السمات العامة لمحتوى الصورة الصحفية لانتفاضة القدس في صحيفتي الدراسة، ومناقشة أهم نتائج السمات العامة لشكل الصورة الصحفية، وتوصيات الدراسة، وقد تم تقسيمه إلى ثلاثة مباحث هي:

المبحث الأول: مناقشة أهم نتائج السمات العامة لمحتوى الصورة الصحفية لانتفاضة القدس في صحيفتي الدراسة.

المبحث الثاني: مناقشة أهم نتائج السمات العامة لشكل الصورة الصحفية لانتفاضة القدس في صحيفتي الدراسة.

المبحث الثالث: توصيات الدراسة

المبحث الأول

مناقشة أهم نتائج السمات العامة لمحتوى الصورة الصحفية لانتفاضة القدس في صحيفتي الدراسة

يتناول هذا المبحث مناقشة أهم نتائج محتوى الصورة الصحفية لانتفاضة القدس، من حيث الموضوعات التي تناولتها، واتجاهها، ومصادرها، والشخصيات المحورية، وأهدافها، والدلالات الرمزية لها، وأنواعها وفقاً لمحتواها، والنطاق الجغرافي لها، والتعليق عليها.

أولاً: موضوعات الصورة الصحفية لانتفاضة القدس:

أ- الاعتداءات الإسرائيلية:

أظهرت الدراسة حصول موضوع الاعتداءات الإسرائيلية على المرتبة الأولى في صحيفتي الدراسة مع فارق بسيط في درجة الاهتمام، إذ حازت صحيفة فلسطين على نسبة (31.4%) مقابل (27.7%) في صحيفة الحياة الجديدة، ويرجع اهتمام صحيفتي الدراسة بموضوع الاعتداءات الإسرائيلية لإظهار الانتهاكات الإسرائيلية المتكررة بحق الشعب الفلسطيني المتمثلة بهدم البيوت ومصادرة الأراضي وتجريفها، وإغلاق المناطق عسكرياً للتضييق على المواطنين، وعربدة المستوطنين تحت حماية الجنود الإسرائيليين، إضافة إلى الاقتحامات المتكررة للحرم القدس.

ترى الباحثة أن حصول موضوع الاعتداءات على الأولوية نفسها في الصحيفتين يعود إلى المرجعية الأيديولوجية للصحيفتين اللتين تعدان أن موضوع الاعتداءات الإسرائيلية إحدى أهم الأسباب التي أدت إلى اندلاع الانتفاضة.

ويدعم هذه النتيجة ما أشارت إليه نظرية ترتيب الأولويات بأن وسائل الإعلام لها دوراً مهماً في انتقاء وتسليط الضوء على بعض الأحداث والقضايا وتشكيلها في ذهن الجمهور، بما يقوده للتصديق والاقتناع الفعلي بأهمية هذه الأحداث[1].

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (نصر: 2008)[2]، حيث احتلت صور الدمار الناجم عن الحرب داخل لبنان على المرتبة الأولى بنسبة (90.1%).

---

(1) المشابقة. نظريات الإعلام (ص92)

(2) نصر، التغطية الصحفية المصورة للحرب في لبنان في المجلات العربية: دراسة تحليلية (ص201)

وتختلف مع دراسة (الدلو: 2015)[1]، حيث جاء موضوع الاعتداءات الإسرائيلية في المرتبة الثانية بنسبة (15.9%).

ب- **الشهداء والجرحى الفلسطينيين:**

حاز موضوع الشهداء والجرحى الفلسطينيين على المرتبة الثانية بنسبة (20.8%)، وقد تقاربت النسب بين صحيفتي الدراسة، ويعزى ذلك لاهتمام الصحيفتين بإبراز سياسة العنف التي تتبعها إسرائيل بالتركيز على عمليات القتل والتصفية، وقتل أي مشتبه به، والإعدام الميداني لأي شاب أو فتاة تكون على مقربة من جنوده أو في أماكن عامة، كما حصل مع الفتاة إسراء عابد،[2].

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (نصر:2008)[3]، حيث جاءت صور الضحايا اللبنانيين في المرتبة الثانية بنسبة (95.1%)، ومع دراسة (الأسطل: 2003)[4]، حيث اهتمت الصحف العربية بدرجة كبيرة بصور الشهداء والجرحى.

ج- **المقاومة:**

جاء موضوع المقاومة في المرتبة الثالثة بنسبة (19.8%)، مع تقارب كبير في النسب بين الصحيفتين، حيث حازت صحيفة الحياة على النسبة الأعلى بواقع (19.2%)، وفلسطين (19.1%)، ويرجع اهتمام صحيفتي الدراسة بموضوع المقاومة الفلسطينية لإظهار قوة الشعب الفلسطيني وبسالته وشجاعته وتحديه لجبروت الاحتلال الإسرائيلي ولآلته العسكري المتطورة، من خلال قذف الحجارة وتنفيذ العلميات الفردية كالطعن والدهس، للحفاظ على الوطن والمقدسات الدينية.

وترى الباحثة أن تركيز صحيفتي الدراسة واهتمامها بهذا الموضوع، يعود إلى التفاعل الشعبي الفلسطيني مع الانتفاضة واقتناعه بأن المقاومة هي الطريق الوحيد للاستقلال والحرية، وتحرير الأرض المقدسة.

---

(1) الدلو، الأطر الخبرية للمقاومة الشعبية في الصحف الفلسطينية اليومية: دراسة تحليلية مقارنة (ص111).

(2) مؤسسة القدس الدولية، تقرير حال القدس (4) (ص19).

(3) نصر، التغطية الصحفية المصورة للحرب في لبنان في المجلات العربية: دراسة تحليلية (ص201).

(4) الأسطل، الصورة الصحفية لانتفاضة الأقصى في الصحف العربية (ص164)

ويدعم هذه النتيجة ما أكدته نظرية ترتيب الأولويات، أنه يوجد ارتباط متبادل بين مدى اهتمام المتلقي بقضية ما ووفرة نصيبها في الحصول على الأسبقية الترتيبية، أي كلما كان اهتمام الجمهور كبيراً بقضية ما كانت درجة ترتيبها أفضل[1].

د- الأنشطة والفعاليات الثقافية والحزبية والفصائلية:

أما فيما يتعلق بموضوع الأنشطة والفعاليات الثقافية الحزبية والفصائلية، المتمثلة بالمؤتمرات والمهرجانات والندوات، فجاءت في المرتبة الرابعة بنسبة (9.8%)، ويعزى اهتمام صحيفتي الدراسة بهذا الموضوع كونه يخلق مناخاً نضالياً يسعى إلى دمج جميع شرائح المجتمع في الحالة الكفاحية الراهنة، ولتفعيل الدعم الجماهيري وحثهم على الصمود والوحدة والتضامن في وجه الاحتلال الإسرائيلي لنيل الحرية، كما يسهم في توعية الشعب الفلسطيني للمخططات الإسرائيلية لإجهاض الانتفاضة.

هـ- الاجتماعات:

جاء موضوع الاجتماعات المتمثلة في: اجتماعات فلسطينية فلسطينية، وفلسطينية عربية، وفلسطينية دولية، وفلسطينية إسرائيلية في المرتبة الخامسة بنسبة (6.3%) وهي نسبة ضئيلة، لا تتناسب مع أهمية الانتفاضة، مع الاختلاف في درجة الاهتمام بين صحيفتي الدراسة، حيث حصلت جريدة الحياة الجديدة على النسبة الأعلى بواقع (10.8%)، مقابل (1.1%) في فلسطين، وترى الباحثة أن تدني النسبة يرجع لضعف التعاطي العربي والدولي مع القضية الفلسطينية بشكل عام والانتفاضة خاصة، نتيجة انشغال الدول العربية بقضايا، وخوفها من قطع علاقاتها مع إسرائيل، إضافة لذلك الحصار المفروض على قطاع غزة، الذي يعيق علمية التنقل للقادة السياسيين لعقد اجتماعات عربية ودولية للتباحث حول الأوضاع الراهنة، إضافة لذلك الضغوط الإسرائيلية التي تمارس على السلطة في رام الله، كل ذلك ينعكس بشكل سلبي على الجهود المبذولة للضغط على إسرائيل لوقف الانتهاكات ضد الشعب الفلسطيني ومقدساته الدينية.

ويمكن إرجاع اهتمام صحيفة الحياة بنسبة أعلى من فلسطين للقرب المكاني للحدث، وللاختلاف في نمط الملكية بين الصحيفتين، كون صحيفة الحياة الجديدة تتبنى سياسية السلطة الفلسطينية وحركة فتح، وتهتم بنشر أخبارها، فهي المخولة بعقد الاجتماعات والمفاوضات حول الأوضاع الراهنة بصفتها ممثلة عن الشعب الفلسطيني، ولسهولة تنقلها، بينما صحيفة فلسطين المحسوبة على حركة حماس موجودة في قطاع غزة المحاصر.

---

(1) دليو، الاتصال .. المفاهيم – نظرياته – وسائله (ص31)

و- الاعتقال والأسر:

جاء موضوع الاعتقال والأسر في المرتبة السادسة بنسبة (6.5%)، وهي نسبة ضئيلة مقارنة بأهمية هذا الموضوع، ويعزى اهتمام صحيفتي الدراسة بموضوع الاعتقال والأسر لتسليط الضوء على سياسة الاعتقال اللاإنسانية التي تنتهجها إسرائيل بحق الشعب الفلسطيني، دون اعتبار للنساء أو الأطفال أو الشيوخ، وذلك بهدف سيطرتها على الشعب الفلسطيني للحيلولة دون ممارسة حقه في تقرير مصيره وسلخه عن هويته وقتل روح المقاومة لديه، ولتخويف الأجيال الفلسطينية الناشئة وبث الرعب في قلوبهم، مثال ذلك صورة الطفل أحمد مناصرة أثناء التحقيق معه.

وقد بلغ عدد المعتقلين خلال عام 2016م (5122) معتقل من ضمنهم (909) من الأطفال و(119) من النساء، وهذا مؤشر على أن عمليات الاعتقال لم تعتمد على معايير وضوابط واضحة ومحددة، كما أن ارتفاع نسبة الأطفال المعتقلين، يؤكد عدم احترام الاحتلال لحقوق الأطفال، بما يخالف القوانين والأعراف الدولية[1].

ي- موضوعات اللقاءات الصحفية:

حلت اللقاءات الصحفية في المرتبة السابعة بنسبة (1.5%)، المتمثلة بلقاءات صحفية مع أهالي الشهداء والمعتقلين، حيث تعكس الروح المعنوية المرتفعة للأهالي على الرغم من فقدانهم لأبنائهم سواء بالاستشهاد أو الاعتقال، وهذا من شأنه أن يسهم في دعم صمود الشعب والحث على الثبات والمقاومة.

ل- موضوعات ردود الفعل العربية والدولية:

جاءت ردود الفعل العربية والدولية في المراتب الأخيرة وبنسب ضئيلة، ويرجع اهتمام صحيفتي الدراسة بهما، لإبراز جهود الدول العربية والدولية المتمثلة بالاعتصامات والمسيرات للتنديد بجرائم الاحتلال، والحث على مقاطعته للضغط عليه لوقف الجرائم والممارسات البشعة، ولدعم ومساندة الشعب الفلسطيني والتضامن معه.

(1) مركز رؤية للدراسات والأبحاث. تقرير حول الاعتداءات الإسرائيلية على الأراضي الفلسطينية خلال عام 2016 (ص41)

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (نصر:2008)[1]، حيث أهتمت المجلات العربية بموضوع ردود الأفعال العربية والدولية بنسبة ضئيلة بلغت (2.3%).

وتختلف هذه النتيجة مع دراسة (صلاح:2015)[2]، حيث حظيت ردود الفعل على المرتبة الأولى بنسبة (48%).

ثانياً: اتجاه الصورة الصحفية لانتفاضة القدس:

أوضح الاتجاه العام لصحيفتي الدراسة أن الاتجاه السلبي للصورة الصحفية لانتفاضة القدس حصل على المرتبة الأولى بنسبة (61.7%)، ويعزى ذلك لإظهار حالة الحزن والأسى لما وصل إليه الشعب الفلسطيني جراء الانتهاكات الإسرائيلية، في ظل الصمت العربي والدولي.

وجاء الاتجاه الإيجابي في المرتبة الثانية بنسبة (38.3%)، ويرجع ذلك إلى رغبة صحيفتي الدراسة لرفع الروح المعنوية للشعب الفلسطيني وتأكيد صمودهم وقوتهم وتحديهم للآلة العسكرية الإسرائيلية.

وتتفق الدراسة في هذا الشأن مع دراسة (بهنسي:1995)[3]، حيث تفوقت الصور ذات الاتجاه السلبي فيما يتصل بدعمها للسياسة التحريرية على ذات الاتجاه الإيجابي، حيث بلغت نسبتها (79.6%) في صحيفة الوفد، و(79.5%) في صحيفة الأهالي، ومع دراسة (أحمد: 2006)[4]، ودراسة (الأسطل: 2003)[5]، حيث اهتمت الصحف بنشر الصور ذات الاتجاه السلبي التي تفضح الممارسات الإسرائيلية البشعة بحق الشعب الفلسطيني، ومع دراسة (بهنسي: 2001)[6]، حيث غلبت الصور ذات الاتجاه السلبي على حرب لبنان فقط، واختلفت معها حيث غلبت الصور الصحفية ذات الاتجاه الإيجابي في جميع الحروب الأخرى في هذه الدراسة.

---

(1) نصر، التغطية الصحفية المصورة للحرب في لبنان في المجلات العربية: دراسة تحليلية (ص209).

(2) صلاح الدين، دلالات الصورة الصحفية والنصية حول الأزمة السورية في صحيفتي القدس الفلسطينية ويديعوت أحرونوت الإسرائيلية (ص148).

(3) بهنسي، دور الصور الصحفية في دعم السياسة التحريرية للصحف الحزبية: دراسة تحليلية (ص175)

(4) أحمد، الصورة الصحفية لانتفاضة الأقصى في الصحف المصرية: دراسة تحليلية (ص378)

(5) الأسطل، الصورة الصحفية لانتفاضة الأقصى في الصحف العربية: دراسة تحليلية مقارنة على صحيفتي الأهرام المصرية والحياة (ص164)

(6) بهنسي، تقويم استخدام الصور الصحفية كإحدى أدوات الصراع الإعلامي أثناء الحروب العربية الإسرائيلية (1948 1956، 1967، 1973، 1982) (ص255).

ثالثاً: مصادر الصورة الصحفية:

أوضح الاتجاه العام لصحيفي الدراسة ارتفاع نسبة الاعتماد على وكالات الأنباء العالمية (المصادر الخارجية)، حيث حازت على المرتبة الأولى بنسبة (36%)، ويعود ذلك لاشتراك صحيفتي الدراسة بخدمة الصورة الصحفية التي تقدمها بعض الوكالات وخاصة الوكالة الفرنسية للأنباء (أ. ف. ب)، إضافة لاعتماد صحيفة فلسطين بشكل كبير على وكالة الأناضول التركية، كما يدل ذلك على أن الوكالات العالمية تهيمن على تدفق المعلومات والأخبار في العالم.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (عبد الله:2013)[1]، حيث حازت المصادر الأجنبية على المرتبة الأولى بنسبة (36.4%).

وترى الباحثة أن ذلك يعد قصوراً في التغطية الصحفية المصورة، خاصة في وقت الأزمات والحروب التي تحتاج إلى وجهة نظر فلسطينية من الدرجة الأولى لإبراز الانتهاكات الإسرائيلية بحق الشعب الفلسطيني للتأثير على الرأي العام.

وجاءت المصادر المجهلة في المرتبة الثانية بنسبة (23.6%)، مع تباين اهتمام صحيفتي الدراسة، حيث جاءت النسبة الأعلى في صحيفة الحياة الجديدة بواقع (29.4%) مقابل (17%) في صحيفة فلسطين، وهي نسبة مرتفعة تدل على عدم اهتمام صحيفتي الدراسة بذكر اسم المصورين، وهو نوع من التجهيل، وهذا لا يتفق مع التقاليد المهنية، ويعد مساساً بحق الجمهور في معرفة مصادر الصور، ويدل على أن الصحيفة تنقلها من وكالات أخرى، وهذا من شأنه أن يقلل من الإقناع والتأثير في الرأي العام.

وتختلف هذه النتيجة مع دراسة (حسن:2016)[2]، حيث احتلت المصادر غير المحددة الترتيب الأول بنسبة (73.7%)

أما مصور الصحيفة فجاء في المرتبة الثالثة بنسبة (13.1%) مع اختلاف في درجة الاهتمام بين الصحيفتين، حيث حظيت جريدة الحياة الجديدة على النسبة الأعلى بواقع (17.6%)، ويعزى ذلك كون مقر صحيفة الحياة الجديدة يقع في بؤرة أحداث انتفاضة القدس (رام الله)، إضافة إلى قربها من المدن الأخرى في الضفة الغربية، وهذا ما يؤكد أهمية القرب المكاني للأحداث نظراً لاهتمام الجمهور بها.

---

(1) عبد الله، تطور الصورة الصحفية في الصحافة العراقية: دراسة تحليلية لصور الصفحة الأولى لصحيفة الحياة لعام 2012م (ص74).

(2) حسن، تأثير الصورة في المدونات الإلكترونية: دراسة تحليلية فنية (ص150).

وقد اعتمدت كلتا الصحيفتين على (6) مصورين بواقع (3) مصورين في كل صحيفة، (عصام الريماوي، خلدون البرغوتي، ثائر غنايم)، في صحيفة الحياة الجديدة، و(ياسر فتحي، عمر الإفرنجي، رمضان الأغا) في صحيفة فلسطين.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (الأسطل:2003)[1]، حيث احتلت المصادر الأجنبية المرتبة الأولى بنسبة (79.9%)، تلاها المصادر غير المحددة في المرتبة الثانية، ثم المصور المعتمد في المرتبة الثالثة.

وتختلف مع دراسة (علاونة: 2011)[2]، حيث اعتمدت صحيفتا الدراسة على مصوريها في نشر الصورة الصحفية، حيث حازت على المرتبة الأولى بنسبة (52.4%).

وبالنسبة للوكالات المحلية الخاصة، فقد جاءت في المرتبة الرابعة بنسبة (10.5%)، حيث حازت جريدة فلسطين على نسبة (22.6%)، نظراً لاعتمادها بشكل كبير على وكالة (صفا) المحسوبة على حركة حماس، كونها تفضل الاعتماد على مصادر تتوافق مع أجندتها وتوجهاتها الأيديولوجية، في حين لم يكن لها حضور في صحيفة الحياة الجديدة خلال فترة الدراسة.

ويلاحظ تأخر وكالات الأنباء المحلية الرسمية، حيث احتلت المرتبة الخامسة بنسبة (8.7%)، وهي نسبة ضئيلة، كون انتفاضة القدس شأن فلسطيني داخلي والأصل أن تحظى باهتمام أكبر، وأن تكون وكالة "وفا" مصدراً لمعلومات الصحف والوكالات الأخرى، ولعل عدم الاهتمام يعود إلى التوجهات السياسية للسلطة، وللضغوط التي تتعرض لها من أجل إجهاض الانتفاضة، علماً أن نسبتها في الحياة الجديدة بلغت (16.2%) ويعزى اعتماد صحيفة الحياة الجديدة وهي صحيفة حكومية على وكالة "وفا" لأنها تحمل نفس أيديولوجياتها، في حين لم يكن لها حضور في صحيفة فلسطين.

وأخيراً جاء الأرشيف في المرتبة الأخيرة بنسبة (8.1%)، حيث حصلت فلسطين على نسبة (17.5%)، في حين لم تستخدم صحيفة الحياة الجديدة هذا المصدر، ويرجع هذا لقربها المكاني من الحدث، لذا ليس من المنطق الاستعانة بالصور الأرشيفية في حين بالإمكان

---

(1) الأسطل، الصورة الصحفية لانتفاضة الأقصى في الصحف العربية: دراسة تحليلية مقارنة على صحيفتي الأهرام المصرية والحياة اللندنية (ص164).

(2) علاونة، الصورة الصحفية في الصحافة الأردنية اليومية: دراسة تحليلية مقارنة لصحيفتي الدستور والغد (ص8).

الحصول على صور حية، وهو ما يعد مؤشراً على اهتمام الصحيفة المذكورة بمتابعة أحداث الانتفاضة.

رابعاً: الشخصيات المحورية في الصورة الصحفية:

أ- الشخصيات الفلسطينية:

أوضح الاتجاه العام لصحيفتي الدراسة أن الشخصيات الفلسطينية حازت على المرتبة الأولى في صور انتفاضة القدس بنسبة (65.9%)، وكانت الشخصيات المدنية من أكثر الشخصيات حضوراً بنسبة (57.6%)، وهذا يدل على مدى اهتمام صحيفتي الدراسة بالمواطن الفلسطيني وجعله المحور الرئيسي للصورة الصحفية لإبراز ما يعانيه جراء الانتهاكات الإسرائيلية من قتل وإعدام وتدمير وتفتيش عبر الحواجز، وللدلالة على أن الاحتلال الإسرائيلي يستهدف باستمرار المواطن الأعزل، كما أنها تؤكد أهم سمة تتميز بها انتفاضة القدس، وهي سيادة العمل الفردي المستقل وتنفيذ عمليات الطعن والدهس في ظل غياب الدور التنظيمي[1].

وجاءت الشخصيات الرسمية في المرتبة الثانية، لكن بنسب ضئيلة بلغت (5.8%)، ومثلت الشخصيات الرسمية أشخاصاً كرئيس الدولة محمود عباس، ورئيس الوزراء، والوزراء وأعضاء المجلس التشريعي، ويعزى ذلك أن السلطة لم يكن لديها الرغبة في اندلاع الانتفاضة واستمرارها، بالرغم من أن انطلاق الانتفاضة تزامن مع خطاب الرئيس الفلسطيني محمود عباس في الجمعة العامة للأمم المتحدة في 2015/9/30م، كأنه إشارة البدء للانتفاضة والمقاومة الشعبية، ولكن تبين لاحقاً أن هذا مجرد لغو سياسي لاستثمارها للضغط على نتانياهو لصالح تفعيل مسار التسوية، وهذا ما تؤيده جميع الشخصيات الرسمية الفلسطينية، بما فيهم الشخصيات الرسمية التابعة لحركة حماس، الذي يعكس ضعف حضورها عدم رغبتها باندلاع واستمرار الانتفاضة.

أما شخصيات المجتمع المدني فجاءت في المرتبة الثالثة بنسبة (1.4%)، تلاها في المرتبة الرابعة الشخصيات العسكرية بنسبة ضئيلة لا تتعدى (0.6%)، ويعزى ذلك إلى أن المحرك الرئيس للانتفاضة هم الشباب والحركات المختلفة المستقلة عن الأجهزة العسكرية[2].

---

(1) النعامي، انتفاضة القدس – بيئة – سمات – تداعيات (ص32)

(2) الكفارنة، الانتفاضة مستمرة: ما بين العنف الثوري والسجالات (موقع إلكتروني)

وتختلف نتائج هذه الدراسة مع دراسة (حسن: 2016)[1]، حيث احتلت صور الشخصيات السياسية المرتبة الأولى بنسبة (55.1%)، بينما جاءت شخصيات قادة المجتمع المدني بالمرتبة الثانية بنسبة (32.2%)، تلتها صور الشخصيات المدنية التي أطلقت عليها الدراسة (عامة الشعب) في المرتبة الأخيرة بنسبة (11.2%).

كما جاءت الأحزاب الفلسطينية في المرتبة الأخيرة بنسبة (0.4%)، وهي نسبة ضعيفة جداً، إذ تركزت في صحيفة الحياة، في حين لم يكن لها حضور في صحيفة فلسطين في فترة الدراسة، وقد مثلت الأحزاب السياسية: بحركة فتح، التي شارك شبابها نسبياً وبتردد في الحراك الشعبي والذي بدأ ينحسر بسبب ضغوط الأجهزة الأمنية الفلسطينية[2]، وحركة حماس، التي ترغب بتفعيل الانتفاضة وتسعى لتصعيدها، ولكن لا تريد الظهور كمن يتحمل أعباء الانتفاضة، وترغب أن تأخذ الانتفاضة وجهاً وطنياً وشعبياً، حيث إنها لا تستطيع تحمل هذه المسئولية لوحدها، كما أنها تخشى أن يستفرد بها الاحتلال الإسرائيلي[3]، أما فيما يتعلق بالحركات الأخرى كالجهاد والجبهة الشعبية فهي راغبة وتعمل ضمن إمكانياتها المتاحة على تصعيد الانتفاضة، حيث طالبت بتشكيل شبكة أمان للانتفاضة[4].

وتختلف هذه النتيجة مع دراسة(الدلو :2015)[5]، حيث جاءت شخصيات المجتمع المدني التي أطلقت عليها الدراسة (الشخصيات غير الرسمية) في المرتبة الأولى، تلتها في المرتبة الثانية الشخصيات الرسمية، كما جاءت الشخصيات الحزبية في المرتبة الرابعة.

ب- الشخصيات الإسرائيلية:

حازت الشخصيات الإسرائيلية على المرتبة الثانية بنسبة (28.5%)، وكانت الشخصيات الإسرائيلية العسكرية الأكثر حضوراً بنسبة (22%)، مع وجود تباين بين صحيفتي الدراسة، فكانت صحيفة الحياة الجديدة الأقل اهتماماً بها حيث بلغت نسبتها (16%)، مقابل (28.5%) في فلسطين، ويرجع اهتمام صحيفتي الدراسة بالشخصيات الإسرائيلية العسكرية، لإبراز الانتهاكات الإسرائيلية بحق القدس والمقدسات الدينية والاعتداءات المتكررة على الشعب الفلسطيني من قتل وإعدام وتدمير وتفتيش، وفضح مزاعم وادعاءات الاحتلال الإسرائيلي بشأن

(1) حسن، تأثير الصورة في المدونات الإلكترونية: دراسة تحليلية فنية (ص187)

(2) فرحانة، مستقبل الانتفاضة وانعكاساتها على الجانب الإسرائيلي، تقدير استراتيجي (86)، (ص 3)

(3) المرجع السابق، ص3.

(4) أبو عرفة، مواقف الأطراف الفلسطينية في الانتفاضة الفلسطينية، موقع القدس (موقع إلكتروني).

(5) الدلو، الأطر الخبرية للمقاومة الشعبية في الصحف الفلسطينية اليومية: دراسة تحليلية مقارنة (ص119)

تهديد الفلسطينيين لأمنها، كما أبرزت الصور الجانب الإنساني الفلسطيني، وكان من أبرزها صورة الطفل " مناصرة" الذي اطلق عليه الجنود الإسرائيليين النار، وتركوه مضرج بدمائه، ورفضوا السماح بإسعافه.

وجاء المستوطنون في المرتبة الثانية بنسبة (5.3%)، وكانت النسبة الأعلى في صحيفة فلسطين، ويعود اهتمام صحيفتي الدراسة بالمستوطنين، إلى إظهار عربدة المستوطنين والاعتداءات المتكررة على الشعب الفلسطيني، والمقدسات الدينية تحت حماية الجنود الإسرائيليين، وإبراز جرائمهم البشعة[1]، وأبرزها جريمة حرق عائلة دوابشة.

أما الشخصيات الرسمية والحزبية الإسرائيلية فجاءت في المرتبة الأخيرة بنسبة متساوية بواقع (0.6%) وهي نسبة ضئيلة، تشير لعدم وجود أي تحركات دولية لعملية السلام ناجمة عن انتفاضة القدس.

ج- الشخصيات الدولية:

جاءت الشخصيات الدولية في المرتبة الثالثة بنسبة (4.2%)، وهي نسبة ضئيلة، وكان المسؤولون الرسميون الأجانب الأكثر حضوراً، مع اختلاف في درجة الاهتمام في صحيفتي الدراسة، حيث كانت صحيفة الحياة الجديدة الأكثر اهتماماً حيث بلغت نسبتها (4.8%) مقابل (0.8%)، كما تساوت نسبة المبعوثين الدوليين والمتضامنين الأجانب حيث حصلوا على نسبة (0.4%)، ويعود اهتمام صحيفتي الدراسة بالشخصيات الدولية، لتضافر الجهود الفلسطينية والعربية والدولية لمواجهة الاحتلال الإسرائيلي، وللدلالة على مساندة ودعم شعوب العالم للقضية الفلسطينية، كما أن تدني النسبة يدل على أن هذه الجهود لم تكن بالقدر المناسب، الذي يسمح بممارسة ضغوط جدية على الاحتلال الإسرائيلي، كون الصحافة مرآة المجتمع تعكس ما يجرى ويدور فيه.

د- الشخصيات العربية:

حصلت الشخصيات العربية على المرتبة الأخيرة بنسبة (1.4%)، وكانت شخصيات المسؤولين العرب الأكثر حضوراً مع تباين صحيفتي الدراسة، فكانت صحيفة فلسطين الأقل اهتماماً حيث بلغت نسبتها (0.4%) مقابل (1.2%)، وهي نسبة ضئيلة، ويعزى ذلك إلى الصمت العربي والإسلامي تجاه القضية الفلسطينية عامة والانتفاضة بصفة خاصة، وموقف

(1) شعت، الأيديولوجية الصهيونية ومخططاتها لإجهاض انتفاضة القدس، وانعكاساتها على الكيان الصهيوني (ص224).

اللامبالاة الذي لم يتجاوز عبارات الشجب والاستنكار والتنديد والإدانة ولم يخرج عن بوتقة الخطاب السياسي والإعلامي[1]، وهي ليست رادعاً للاحتلال الإسرائيلي، بل جرأتهم أكثر لعلمهم بأنها تنفيس للسخط الشعبي، وترى الباحثة أن انشغال الدول العربية والإسلامية بمشاكلها الداخلية، جعل القضية الفلسطينية ليست ذات أولية بالنسبة لهم، فوقفت موقف المتفرج من الانتهاكات الإسرائيلية، تلاها صور المواطنين العرب بنسبة (0.6%)، ويعود اهتمام صحيفتي الدراسة بالمواطنين العرب لإظهار تضامنهم مع الشعب الفلسطيني ودعمهم وتأييدهم للقضية الفلسطينية.

وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع دراسة (نصر: 2008)[2]، حيث احتلت صور الشخصيات اللبنانية المرتبة الأولى بنسبة (50.5%)، تلتها صور الشخصيات الإسرائيلية في المرتبة الثانية بنسبة (20.6%)، واختلفت عنها حيث تساوت صور الشخصيات العربية مع صور الشخصيات الدولية بنسبة (14.4%) لكل منهما.

خامساً: أهداف الصورة الصحفية:

أظهرت نتائج الدراسة أن هدف إظهار الألم والمعاناة تصدر قائمة أهداف صور انتفاضة القدس بنسبة (60.9%)، ويعود ذلك لإظهار ما يعانيه الشعب الفلسطيني جراء الممارسات الإسرائيلية اللاإنسانية من قتل وتدمير وإعدام واعتقال وحرق منازل المواطنين، والاعتداءات المتكررة على الصحفيين لمنعهم من تغطية الأحداث لإخفاء جرائمهم البشعة، ولإبراز المضايقات التي يتعرض لها الشعب الفلسطيني نتيجة الحواجز الإسمنتية والبوابات الإلكترونية التي تهدف لمنع عبور المواطنين الفلسطينيين.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (أحمد:2000)[3]، حيث عكس الصور معاناة الشعب الفلسطيني نتيجة الممارسات اللاإنسانية، حيث تمثل نسبة الصور للخسائر الفلسطينية (94.8%).

وجاء هدف تعزيز الروح المعنوية في المرتبة الثانية بنسبة (33.6%)، مع الاختلاف في درجة الاهتمام بين الصحيفتين، حيث جاءت بنسبة (35.3%) في صحيفة الحياة الجديدة،

---

(1) القدرة، الانتفاضة الفلسطينية، أسباب ومواقف ونتائج (موقع إلكتروني).

(2) نصر، التغطية الصحفية المصورة للحرب في لبنان في المجلات العربية : دراسة تحليلية (ص207).

(3) أحمد، الصور الصحفية لانتفاضة الأقصى في الصحف المصرية: دراسة تحليلية (ص378)

وبنسبة (31.6%) في صحيفة فلسطين، ويعزى ذلك لتقوية ودعم الجبهة الداخلية للشعب الفلسطيني، وتعزيز صموده، وشحذ همه لمواجهة الاحتلال الإسرائيلي.

أما هدف إظهار المكانة الدينية للقدس حاز على المرتبة الثالثة بنسبة (2.4%)، ويهدف إلى إبراز أن الشعب الفلسطيني على استعداد أن يضحي بنفسه في سبيل المحافظة على القدس والمقدسات الدينية من الاقتحامات الإسرائيلية المتكررة ويتحدى آلته العسكرية، حيث إن مدينة القدس تعد مهمة جداً لاتصالها بقبلة المسلمين الأولى وعقيدتهم وتراثهم وتاريخهم.

وبالنسبة لهدف الحث على المقاطعة الإسرائيلية ورغم أهميته فقد جاء في المرتبة الرابعة بنسبة ضئيلة بلغت (2.1%)، وكانت صحيفة فلسطين الأقل اهتماماً حيث بلغت نسبتها (1.1%)، مقابل (3%) في صحيفة الحياة الجديدة، وتكمن أهميته كمحاولة للضغط على الاحتلال الإسرائيلي لوقف ممارساته البشعة بحق الشعب الفلسطيني من خلال مقاطعتهم اقتصادياً وأكاديمياً وثقافياً.

وترى الباحثة أن قلة الاهتمام بهدف الحث على المقاطعة يعود لعدم نجاح الأحزاب والأطر المنضوية في إطار اللجنة الوطنية للمقاطعة في نشر ثقافة المقاطعة شعبياً واعتبارها جزءاً أصيلاً من ثقافة مقاومة الاحتلال، إذ يجب أن يترجم هذا التأييد من خلال برامج واستراتيجيات تتبنى المقاطعة عملياً[1]، إذ يتطلب ذلك، العمل في مجالات عديدة ومنها الإعلام.

أما بالنسبة لهدف دعم صمود المرأة الفلسطينية فجاء في المرتبة الأخيرة بنسبة (1%) وهي نسبة ضئيلة جداً، ولكن هذه النسبة لا تقلل من دور المرأة الفلسطينية ونضالها، فمشهد المرأة لم يغب يوماً من تاريخ نضال الشعب الفلسطيني ومشاهد المقاومة، كما أن دورها واضح في انتفاضة القدس من خلال تحديها للاحتلال الإسرائيلي والرباط في المسجد الأقصى.

ومن وجهة نظر الباحثة يعزى ضعف اهتمام صحيفتي الدراسة بإظهار صمود المرأة الفلسطينية إلى أننا كشعب فلسطيني مسلم ومحافظ نتحفظ على نشر صور المرأة الفلسطينية في ساحة المعركة بشكل كبير، لأسباب دينية وأخلاقية وسياسية.

---

(1) البرغوثي، استراتيجيات المقاومة، المؤتمر السنوي الثالث، رام الله: المركز الفلسطيني لأبحاث السياسات والدراسات الاستراتيجية – مسارات – 2014 (موقع إلكتروني)

سادساً: الدلالات الرمزية للصورة الصحفية:

أوضحت نتائج الدراسة، أن رمز الآلة العسكرية حاز على المرتبة الأولى بنسبة (16.7%) من مجموع الصور التي تتضمن رموز في صحيفتي الدراسة، ويعزى ذلك لإظهار جبروت الاحتلال الإسرائيلي واعتداءاته المتكررة على الشعب الفلسطيني، تلاه رمز الحطة الفلسطينية (الكوفية) بنسبة (14.6%)، ويرجع ذلك إلى كثرة الاعتماد على الشخصيات الفلسطينية في عينة الدراسة التي عادة ما يرمز لها بلباس الحطة الفلسطينية، تلاه رمز (الخنجر والمقلاع) بنسبة (12.8%) وهما أبرز أسلحة الانتفاضات الفلسطينية، ويشكلان مصدر قلق للأمن والاستقرار الإسرائيلي، ثم رمز العلم الفلسطيني بنسبة (11.1%) للدلالة على اعتزاز الشعب الفلسطيني بهويته، حيث كان يستخدم غالباً كغطاء للشهداء الفلسطينيين، تلاه رمز المسجد الأقصى بنسبة (6.6%) للدلالة على المكانة الدينية للمسجد الأقصى، ثم رمز الرايات الفلسطينية بنسبة (4.7%) للدلالة على الوحدة الوطنية، تلاه رمز الجرافة الفلسطينية بنسبة (1.8%) للدلالة على الاعتداءات المتكررة على الشعب الفلسطيني المتمثلة بهدف المنازل وتجريف الأراضي، ثم رمز مفتاح العودة بنسبة (1.1%)، للدلالة على يقين وتصميم الشعب الفلسطيني على العودة لأرضه ووطنه الذي هجر منه، وفي الختام رمز علامة النصر بنسبة (0.9%)، للدلالة بصورة قاطعة أن الشعب الفلسطيني منتصر على الاحتلال الإسرائيلي لا محالة.

سابعاً: نوع الصورة الصحفية وفقاً لمحتواها:

اتفقت صحيفتا الدراسة من حيث اهتمامهما بنوع الصورة وفقاً لمحتواها، حيث حازت الصور الإخبارية التابعة على المرتبة الأولى بنسبة (71.1%)، مع تباين في النسب، حيث حصلت صحيفة فلسطين على النسبة الأعلى بواقع (81.9%)، مقابل نسبة (61.8%) في صحيفة الحياة الجديدة، حيث إن الصور الإخبارية التابعة تتصل بمضمون أحد الموضوعات الخبرية في الصفحة ويختلف حجمها باختلاف ما يبرزه من تفصيلات من حيث الكم والقيمة كما يجمعها مع موضوعها حيز واحد[1]، كما تبرز أهميتها وقت الحروب والأزمات، حيث يزداد التوتر وتزداد الرغبة في المعرفة، كونها تساعد على تقريب الحدث، وإحداث تأثيرات عاطفية[2]، ويعزى اهتمام صحيفتي الدراسة للاهتمام بهذا النوع من الصور نظراً لأن انتفاضة القدس تعد من

(1) العسكر، الإخراج الصحفي أهميته الوظيفية واتجاهاته الحديثة (ص35).

(2)Newhagen, The evening's bad News: effects of Compelling Negative Television News on Memory (p25)

الأزمات الصعبة التي يمر بها الشعب الفلسطيني، ويجب متابعة أحداثها على مدار الساعة، وتهتم بها الصحف الفلسطينية اليومية نظراً لطبيعتها الإخبارية.

وترى الباحثة أن الصورة التي تتبع أخبار تحظى باهتمام القارئ لما تحتويه من مضمون يزيد من فهمه، حيث إنها مكملة للنصوص التحريرية الصحفية وداعمة لها، كما أنها تزيد من مصداقية الصحيفة، وهي أكثر حيوية وحركة ونشاط.

أما الصور الإخبارية المستقلة فجاءت في المرتبة الثانية بنسبة (22.3%)، حيث حازت صحيفة الحياة الجديدة على النسبة الأعلى بواقع (26.9%) مقابل (17%) في صحيفة فلسطين،

ويعود اهتمام صحيفة الحياة الجديدة بالصور الإخبارية المستقلة، نظراً لصدورها بالقطع العادي (ستاندر)، الذي يتيح لها استخدام هذا النوع من الصور الذي يقدم خدمات إخبارية كاملة، مع اعتمادها البسيط على بعض الكلمات، حيث إنها غالباً ما تتسم بكبر مساحتها[1]، وهذا ما لا تستطيع صحيفة فلسطين استخدامه بكثرة نظراً لصغر حجم الصحيفة.

أما الصورة الشخصية، فأخذت المرتبة الثالثة من حيث اهتمام صحيفتي الدراسة، وبلغت نسبتها (6.6%)، مع وجود تباين في النسب، فكانت صحيفة فلسطين هي الأقل اهتماماً حيث بلغت نسبتها (1.1%) مقابل (11.3%) في الحياة الجديدة، ويعود ضعف الاهتمام بالصورة الشخصية إلى أنها غالباً ما تكون جامدة لا حراك فيها.

وتتفق الدراسة مع دراسة (الأسطل :2003)[2]، حيث حظيت الصور الإخبارية التابعة على المرتبة الأولى بنسبة (81.5%)، كما تختلف معها، حيث جاءت الصور المستقلة في المرتبة الأخيرة بنسبة (3.5%).

كما تتفق مع دراسة (عبد الجواد: 2015)[3] و دراسة (عبد الله: 2013)[4]، حيث حازت الصور الإخبارية على المرتبة الأولى واختلفت عنهما، حيث حظيت الصور الشخصية على المرتبة الثانية.

---

(1) العسكر، الإخراج الصحفي أهميته الوظيفية واتجاهاته الحديثة (ص35).

(2) الأسطل، الصورة الصحفية لانتفاضة الأقصى في الصحف العربية : دراسة تحليلية مقارنة على صحيفتي الأهرام المصرية والحياة (ص 150).

(3) عبد الجواد، تأثير متغيرات الصورة الصحفية على تذكر المضمون الصحفي (ص252)

(4) عبد الله، تطور الصورة الصحفية في الصحافة العراقية: دراسة تحليلية لصور الصفحة الأولى لصحيفة الصباح لعام 2012م (ص9)

وتختلف هذه النتيجة مع دراسة (صلاح الدين:2015)[1]، حيث جاءت الصور الإخبارية المستقلة في المرتبة الأولى، تلاها في المرتبة الثانية الصور الموضوعية لكنها اتفقت معها، حيث جاءت صور الشخصيات في المرتبة الثالثة.

ثامناً: النطاق الجغرافي:

حلت الضفة الغربية في المرتبة الأولى في صحيفتي الدراسة من حيث الاتجاه العام لصحيفتي الدراسة، بنسبة (51.4%)، تلاها القدس المحتلة في المرتبة الثانية بنسبة (33.3%)، وجاءت النسب متقاربة جداً، ويعزى ذلك كون الانتفاضة اندلعت من القدس وتمددت بالضفة الغربية التي تعد بؤرة أحداثها، وهذا يؤكد أهمية القرب المكاني في تغطية الأحداث.

وجاءت منطقة قطاع غزة في المرتبة الثانية بنسبة (12.9%)، ويرجع ذلك كون أحداث الانتفاضة تركزت في القدس والضفة الغربية، ومن المعلوم أن القرب المكاني يعد من العناصر الهامة للخبر، إضافة لذلك عدم وجود مستوطنين وقوات إسرائيلية عسكرية داخل قطاع غزة، إنما يتركز وجود الجنود الإسرائيليين على حدود القطاع، فكانت المواجهات بين الفلسطينيين وقوات الاحتلال قليلة.

أما بالنسبة لفئة "أخرى" فجاءت في المرتبة الأخيرة بنسبة(2.4%)، وهي نسبة ضعيفة، وتتضمن المناطق خارج دولة فلسطين، لمناقشة تطورات الأحداث بشأن الاعتداءات الإسرائيلية المتكررة على الشعب الفلسطيني، إضافة إلى صور الفعاليات التي نظمتها بعض الدول، ويعزى تدني النسبة لعدم تعاطي الدول العربية والدولية بشكل كبير مع القضية الفلسطينية عامة والانتفاضة بشكل خاص، وذلك لانشغالها في قضاياها الداخلية، والخوف من قطع العلاقات مع الاحتلال الإسرائيلي.

تاسعاً: كلام الصورة:

ركزت صحيفتا الدراسة على الصور التي يصاحبها كلام، حيث جاءت في المرتبة الأولى بنسبة (90%)، وقد تقاربت النسب في كلتا الصحيفتين، حيث جاءت في صحيفة الحياة الجديدة بنسبة (90.2%)، مقابل نسبة (89.8%) في صحيفة فلسطين، ويرجع اهتمام صحيفتي الدراسة بتعليق الصورة، حيث إنه يوضح بعض جوانبها ويلفت نظر القارئ إلى عنصر لم يلتفت إليه أو

(1) صلاح الدين، دلالات الصورة الصحفية والنصية حول الأزمة السورية في صحيفتي القدس الفلسطينية ويديعوت احرونوت الإسرائيلية (ص158).

يفهمها، كما يشير إلى تفاصيل دقيقة في الصورة ويحاول أن يستخرج منها معانٍ معينة لا تكفي اللغة البصرية وحدها لتوصيلها إلى القارئ[1].

أما الصور التي لم يصاحبها كلام فجاءت بنسبة (10%)، وترى الباحثة أنه لا يوجد مبرر لعدم كتابة كلام للصورة، لأن ذلك يشكل علامة سلبية، حيث يؤدي أحياناً لعدم الفهم الكامل للصورة الصحفية، ويختلط الأمر على القارئ.

وتتفق الدراسة الحالية مع دراسة (حسن:2016)[2] ودراسة (علاونة:2011)[3]، ودراسة (عبد الله: 2013)[4]، حيث جاءت الصور المصاحبة للكلام في المرتبة الأولى بنسب عالية، في حين أن الصورة التي لم يصاحبها كلام جاءت في المرتبة الثانية.

(1) النجار، مدخل إلى الإخراج الصحفي (ص186)

(2) حسن، تأثير الصورة في المدونات الإلكترونية: دراسة تحليلية فنية (ص150)

(3) علاونة، الصورة الصحفية في الصحافة الأردنية: دراسة تحليلية (ص11).

(4) عبد الله، تطور الصورة الصحفية في الصحافة العراقية: دراسة تحليلية لصور الصفحة الأولى لصحيفة الصباح لعام 2012م (ص11)

المبحث الثاني
مناقشة أهم نتائج السمات العامة لشكل الصورة الصحفية لانتفاضة القدس في صحيفتي الدراسة

يتناول هذا المبحث مناقشة أهم نتائج السمات العامة لشكل الصورة الصحفية لانتفاضة القدس، من نوع الصورة وفقاً أسلوب عرضها، وشكلها، وحجمها، وموقعها في الصحيفة وفي الصفحات وداخل الموضوع، وموقع التعليق، ومدى استخدامها للألوان وإطاره يحيط بها.

أولاً: مدى اهتمام صحيفتي الدراسة بالصورة الصحفية لانتفاضة القدس:

أظهرت نتائج الدراسة ضعف اهتمام صحيفتي الدراسة بالصورة الصحفية لانتفاضة القدس بشكل عام، حيث بلغت (4.4) صورة صحفية يومياً، علماً أن المعدل في صحيفة الحياة الجديدة كان (4.7%) صورة وفلسطين (4) صورة يومياً.

ويرجع ارتفاع نسبة الاهتمام في صحيفة الحياة الجديدة عنها في فلسطين للقرب المكاني للحدث، حيث إنها تصدر في رام الله التي مركز الحدث.

كما نلاحظ تزايد الاهتمام في كلتا الصحيفتين خلال الأربعة أشهر الأولى من أكتوبر 2015م إلى يناير 2016م، حيث بلغ عدد الصور في صحيفة الحياة الجديدة (122) صورة صحفية بمعدل (7.6) صورة يومياً، وفي فلسطين (104) صورة صحفية، بمعدل (6.5) صورة يومياً، ثم تدني الاهتمام بالصور الصحفية خلال الأشهر التالية، ويعزى ذلك إلى أن الأحداث في بدايتها تحظى باهتمام وسائل الإعلام بدرجة أعلى.

ثانياً: نوع الصورة وفقاً لأسلوب عرضها:

أوضح الاتجاه العام لصحيفتي الدراسة اهتمامها بالصورة المفردة في المرتبة الأولى بنسبة (96.6%)، مع وجود تباين بين صحيفتي الدراسة، وكانت فلسطين الأكثر اهتماماً بها، حيث بلغت نسبتها (98.2%) مقابل (95.1%) في صحيفة الحياة، ويعزى اهتمام صحيفتي الدراسة بها، كونها أكثر الأنواع ظهوراً ونشراً في الصحف اليومية سواء نشرت مفردة، أو مصاحبة لمادة إخبارية، حيث تؤدي وظائف متعددة أبرزها الإخبارية، وهي الوظيفة الأولى للصحافة.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (بهنسي:2001)[1]، ودراسة (سليمان: 2015)[2]، حيث حظيت الصورة المفردة على المرتبة الأولى بنسبة (54.3%) و(83.9%) على التوالي من إجمالي الصور الصحفية.

أما فيما يتعلق بالصفحات المصورة فجاءت في المرتبة الثانية بنسبة (2%)، تلاها المشهد المتعاقب بنسبة (1.4%)، مع اختلاف في درجة الاهتمام بين صحيفتي الدراسة، حيث كانت جريدة الحياة الجديدة الأكثر اهتماماً، ويكثر استخدام الصفحات المصورة، والمشهد المتعاقب في الصفحات الداخلية أو الصفحة الأخيرة، وغالباً ما تكون ملونة[3]، ويعود اهتمام صحيفة الحياة بهذا النوع من الصور، إذ إنها أحياناً تخصص صفحاتها الأخيرة وبعض الصفحات الداخلية للأخبار المهمة والساخنة، حيث إن انتفاضة القدس تعد من الأخبار المهمة على الساحة الفلسطينية في الوقت الراهن.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (سليمان:2015)[4]، حيث جاء المشهد المتعاقب في المرتبة الثالثة بنسبة (9.8%)، وتختلف عنها فيما يتصل بالصفحات المصورة إذ لم يكن لها حضور فيها.

كما اتفقت مع دراسة (بهنسي:2001)[5]، من حيث حصول الصورة المفردة على المرتبة الأولى، واستخدام المشهد المتعاقب والصفحات المصورة بنسب قليلة، لكنها اختلفت عنها في استخدام صحيفة الأهرام لسلسلة الصور .

وترى الباحثة أن ذلك يرجع لإمكانيات الصحيفة المادية والفنية، كون هذا النوع من الصور يعد وسيلة لاستعراض إمكانيات الصحيفة وقدرتها على الحصول على عدد كبير من الصور، وتمكنها من نشر صور خاصة لا يمكن نشرها على الصفحات الأخرى، كما أن نشر مجموعة صور حول موضوع واحد يحدث تأثيراً كبيراً، ويكون عرضها أشبه بكتابة قصة خبرية رئيسية.

---

(1) بهنسي، تقويم استخدام الصور الصحفية كإحدى أدوات الصراع الإعلامي أثناء الحروب العربية الإسرائيلية (1948، 1956، 1967، 1973، 1982) (ص248).

(2) سليمان، الاتجاهات الحديثة في إخراج الصورة الصحفية على الصحف المصرية والأجنبية (ص56).

(3) صالح، واللبان، الإخراج الصحفي : الأسس النظرية والتطبيقات العملية (ص204)

(4) سليمان، الاتجاهات الحديثة في إخراج الصورة الصحفية على الصحف المصرية والأجنبية (ص56).

(5) بهنسي، تقويم استخدام الصور الصحفية كإحدى أدوات الصراع الإعلامي أثناء الحروب العربية الإسرائيلية (1948، 1956، 1967، 1973، 1982)، (ص248)

ويعود ضعف اهتمام صحيفة فلسطين بهذا النوع من الصور، إلى أنها غالباً ما تخصص صفحاتها الأخيرة كصفحات رياضية، كما أن صفحاتها الداخلية غير ملونة، وأسلوب عرض هذا النوع من الصور لا يناسبه الصور غير الملونة.

أما بالنسبة لسلسة الصور فلم يكن لها حضور في كلتا الصحيفتين، حيث يتم التقاطها خلال فترة زمنية طويلة[1]، وهذا لا يتناسب مع طبيعة الصحف اليومية التي تواكب الأحداث باستمرار، وتقوم بالتغطية الإخبارية اليومية، خلال فترة زمنية قصيرة، حيث يكثر استخدام هذا النوع في المجلات.

وتختلف هذه النتيجة مع دراسة (سليمان:2015)[2]، حيث حصلت سلسة الصور على المرتبة الثانية بنسبة (6.25%)، ومع دراسة (بهنسي:)[3]، حيث ارتفعت نسبة سلسلة الصور في حروب 1956، 1967، 1973، حيث بلغت (41.5%) و(22.2%) و(41.4%) على التوالي.

ثالثاً: شكل الصورة الصحفية :

يعد شكل الصورة أحد العوامل المهمة التي تزيد من قدرة الصورة على جذب الانتباه، كما أن شكل الصورة لا يتحدد وفقاً لرغبة المخرج فقط، وإنما لمضمون الصورة أيضا[4].

وفي الدراسة الحالية ارتفعت نسبة استخدام الشكل المستطيل في صحيفتي الدراسة حيث وصلت إلى نسبة (98.2%)، ويعزى ذلك إلى أن الشكل المستطيل أكثر جذباً للانتباه، وأكثر لفتاً للنظر، ويسهم في توصيل مضمون الصورة، كما أنه يعطي قيمة تأكيدية وإبرازيه لمضمون الصورة، ويوحي بالهدوء والسكينة والراحة[5]، كما أنه يحاكي الاتجاهات الحديثة في الإخراج من حيث استخدام الأسلوب الأفقي.

أما الشكل المربع فجاء في المرتبة الثانية بنسبة (2%)، ولم يكن له حضور في صحيفة فلسطين، وهذه نتيجة منطقية، حيث إنه من الأشكال الهندسية الذي ينصح بالابتعاد عنها قدر

---

(1) العباسي، صحافة الأطفال في الوطن العربي (ص358).

(2) سليمان، الاتجاهات الحديثة لإخراج الصورة الصحفية في الصحف العربية والأجنبية (ص56)

(3) بهنسي، تقويم استخدام الصور الصحفية كإحدى أدوات الصراع الإعلامي أثناء الحروب العربية الإسرائيلية (1948، 1956، 1967، 1973، 1982) (ص 248)

(4) شفيق، الإخراج الصحفي الإلكتروني (ص128)

(5) نجادات، الإخراج الصحفي اتجاهاته ومبادئه والعوامل المؤثرة فيه وعناصره (ص148)

الإمكان، لأنه يوحي بالجمود والرتابة نظراً لتساوي أضلاعه وتوحد زواياه، مما يؤدي إلى نوع من السكون وعدم الحركة[1]، كما أنه لا يتناسب مع موضوعات دراستنا الحالية، كونها تتميز بالحركة والحيوية.

وتتفق الدراسة الحالية في هذا الشأن مع دراسة (الربيعي:2014)[2]، حيث اعتمدت الجرائد الشكل المستطيل الأفقي في إخراج الصورة الصحفية، حيث جاء في المرتبة الأولى، تلاها في المرتبة الثانية الشكل المربع، ومع دراسة (سليمان:2015)[3]، حيث حظي الشكل المستطيل على المرتبة الأولى بنسبة (70.4%)، وتختلف عنها حيث لم تستخدم الشكل المربع.

كما جاءت نسبة الأشكال الأخرى (القطع غير العادي والديكوبيه) بنسب ضئيلة جداً في صحيفة الحياة، حيث إنها لم تتعدّ (1%)، في حين لم يكن لها حضور في صحيفة فلسطين، وترى الباحثة أن ذلك يعود إلى طبيعة هذه الصحف كونها يومية إخبارية ومن النوع المحافظ والجاد، حيث إن هذا النوع من الأشكال يتناسب مع الصفحات الرياضية وصفحات الفن[4]، كما أن انتفاضة القدس يعد من الأخبار الجادة والساخنة التي لا تحتمل صورها أن تأخذ غير الشكل المستطيل أو المربع.

وتختلف هذه النتيجة مع دراسة (السيد:2010)[5]،حيث يكثر استخدام الصور ذات الأشكال غير المنتظمة خاصة الديكوبيه (الخلفية المفرغة)، حيث تكثر هذه الأشكال في المجلات.

أما فيما يتعلق بالشكل الدائري والبيضاوي، فلم يكن لهما حضور في صحيفتي الدراسة، على الرغم من أن الشكل الدائري، يعد من الأشكال التي يسهل رؤيتها أكثر من غيرها لأنها تتميز بالحيوية والحركة، لكنه لا يتناسب مع الأخبار الجادة[6]، أما بالنسبة للشكل البيضاوي يعد من الأشكال المريحة للعين لخروجه عن الانتظام الهندسي التقليدي، حيث يتمتع بميزة المستطيل،

---

(1) اللبان، فن الإخراج الصحفي (ص144).

(2) الربيعي، الأساليب الإخراجية للصورة الصحفية في الجرائد اليومية العراقية: دراسة وصفية تحليلية للجرائد اليومية : الصباح والزمان والبيان أنموذجاً (ص221)

(3) سليمان: الاتجاهات الحديثة لإخراج الصورة الصحفية في الصحف العربية والأجنبية (ص 57).

(4) شفيق، الأساليب العلمية للتصوير الصحفي (ص112)

(5) السيد، المعالجات الإخراجية للصورة الصحفية: دراسة تحليلية لمجلتي روز اليوسف ونصف الدنيا (ص78).

(6) شفيق، الإخراج الصحفي الإلكتروني (ص129)

لكنه غير ملائم للصور الإخبارية، لأنه يستخدم لخلق انطباع بالقدم أو العراقة، وهذا لا يتناسب مع دراستنا الحالية[1].

كما اتفقت الدراسة مع دراسة (أحمد: 2006)[2]، حيث غلب استخدام الأشكال الرباعية، وخاصة المستطيل الأفقي، وندرة الأشكال المفرغة، في الصحف المصرية، ومع دراسة (عبد الله: 2013)[3]، حيث جاء الشكل المستطيل في المرتبة الأولى، تلاه الشكل المربع في المرتبة الثانية، ولم تستخدم الشكل البيضاوي والدائري.

وقد جاءت نتيجة الدراسة الحالية مخالفة تماماً لدراسة (عبد الجواد:2015)[4]، حيث جاء الشكل المربع في المرتبة الأولى، تلاه الشكل المستطيل في المرتبة الثانية، كما استخدمت الدراسة الشكل البيضاوي والأشكال غير المنتظمة.

وتختلف مع دراسة (السيد:2010)[5]، حيث يكثر استخدام الصور ذات الأشكال غير المنتظمة خاصة الخلفية المفرغة (الديكوبيه).

رابعاً: حجم الصورة الصحفية

أوضح الاتجاه العام لصحيفتي الدراسة اهتمامها بالصورة المتوسطة بالمرتبة الأولى بنسبة (53%)، تلاها الصورة الكبيرة في المرتبة الثانية بنسبة (43.1%)، وأخيراً الصورة الصغيرة بنسبة (3.9%)، مع الاختلاف في درجة الاهتمام بين الصحيفتين.

حيث نالت صحيفة فلسطين النسبة الأعلى من حيث استخدامها للصورة المتوسطة بنسبة 56.5%) مقابل (50%) في صحيفة الحياة الجديدة، ويعزى ذلك كونها تصدر بالحجم النصفي (التابلويد).

أما صحيفة الحياة الجديدة فحصلت على النسبة الأعلى من حيث اهتمامها بالصورة الكبيرة، ويمكن إرجاع ذلك كونها تتميز الحجم الكبير (الستاندرد).

---

(1) شفيق، الإخراج الصحفي الإلكتروني (ص130)

(2) أحمد، الصورة الصحفية لانتفاضة الأقصى في الصحف العربية: دراسة تحليلية (ص378).

(3) عبد الله، تطور الصورة الصحفية في الصحافة العراقية (ص 76).

(4) عبد الجواد، تأثير متغيرات الصورة الصحفية على تذكر المضمون الصحفي (ص247)

(5) السيد، المعالجات الإخراجية للصورة الصحفية: دراسة تحليلية لمجلتي روز اليوسف ونصف الدنيا (ص150)

ويعود اهتمام صحيفتي الدراسة بالصورة المتوسطة والكبيرة، حيث إنها أكثر وضوحاً، وجذباً لانتباه القارئ[1]، وتساعد في ادراك تفاصيلها بكل سهولة[2].

وترى الباحثة أن حجم الصورة يدل على مدى أهمية الموضوع وحيويته، حيث إن انتفاضة القدس تعد من المواضيع المهمة والساخنة على الساحة الفلسطينية، التي يجب أن تستحوذ على مساحات كبيرة في صحيفتي الدراسة، لتؤكد أهميتها وتشهد لها، كما تعكس النتيجة العلاقة بين حجم الصورة وأهمية موضوعها ووضوحها وتأثيرها.

تتفق الدراسة مع دراسة (عبد الله: 2013)[3]، حيث جاءت الصورة المتوسطة في المرتبة الأولى، تلاه الصورة الكبيرة في المرتبة الثانية، وأخيرا الصورة الصغيرة في المرتبة الأخيرة ومع دراسة (الأسطل:2003)[4]، حيث جاء الحجم المتوسط بالمرتبة الأولى بنسبة (61%)، وتختلف عنها حيث جاء الحجم الصغير في المرتبة الثانية بنسبة (24%)، و الحجم الكبير في المرتبة الثالثة.

وتختلف مع دراسة (سليمان: 2015)[5]، حيث حظيت الصورة الصغيرة على المرتبة الأولى، تلاها الصورة المتوسطة في المرتبة الثانية ثم الصور الكبيرة في المرتبة الثالثة .

خامساً: موقع الصورة الصحفية في صحيفتي الدراسة وفي الصفحات وداخل الموضوع في صحيفتي الدارسة:

أ- موقع الصورة الصحفية في صحيفتي الدراسة:

يعد موقع الصورة الصحفية في الصحيفة مؤشراً على مدى أهمية موضوعها وحيويته، وتلبيته لاهتمامات القراء.

وبالنسبة للدراسة الحالية استحوذت الصفحات الداخلية لصحيفتي الدراسة على النسبة الأكبر من الصور الصحفية لانتفاضة القدس بنسبة (69.3%)، ويعود ذلك كون الصفحات

---

(1) شفيق ، الإخراج الصحفي الإلكتروني (ص ص106-107)

(2) النجار، مدخل إلى الإخراج الصحفي الأسس النظرية العلمية (ص ص182-183).

(3) عبد الله، تطور الصورة الصحفية في الصحافة العراقية (ص77)

(4) الأسطل، مرجع سابق (ص165).

(5) سليمان، الاتجاهات الحديثة في إخراج الصورة الصحفية في الصحف المصرية والعربية (ص58).

الداخلية تمثل المساحة الأكبر المتاحة أمام الصحيفة لتلبية اهتمامات القراء[1]، وتستوعب نشر أعداد كثيرة من الصور والموضوعات.

وتتفق هذه الدراسة مع دراسة (علاونة:2011)[2]، حيث اتفقت الصحيفتان على عرض الصور الصحفية في صفحاتها الداخلية، حيث جاءت بنسبة (95.3%)، ومع دراسة (أحمد: 2006)[3]، حيث حظيت الصفحات الداخلية على النسبة الأكبر من الصور بنسبة (83.8%)، ومع دراسة (الأسطل: 2003)[4]، حيث نشرت غالبية الصور الصحفية في الصفحات الداخلية.

وجاءت الصفحة الأولى في المرتبة الثانية بنسبة (24.2%)، ويعود اهتمام صحيفتي الدراسة لنشر موضوعات انتفاضة القدس على الصفحة الأولى كونها أهم صفحات الصحيفة وتعد بمثابة الباب الذي ينفذ منه القراء إلى الصحيفة[5]، كما أنها تستحوذ على النسبة الأكبر من الموضوعات المحلية المهمة والساخنة، وحيث إن صحيفتي الدراسة هي صحف فلسطينية، وتهتم بالقضايا والشئون الفلسطينية، فمن الطبيعي أن تهتم بنشر صور موضوعات انتفاضة القدس على الصفحة الأولى نظراً لأهميتها.

أما بالنسبة للصفحة الأخيرة فجاءت في المرتبة الأخيرة بنسبة (6.5%)، مع تباين في النسب بين صحيفتي الدراسة، حيث جاءت بنسبة (8.8%) في صحيفة الحياة الجديدة، ونسبة (4%) في صحيفة فلسطين، وهي نتيجة منطقية، كون الصفحة الأخيرة لا تتيح للصحيفة نشر نسبة كبيرة من الصور، كما أنها غالباً ما تخصص هذه الصفحة للإعلانات والكاريكاتير، أو الموضوعات الخفيفة والمنوعة،، وأحياناً للأحداث الساخنة كصفحات مصورة أو مشهد متعاقب، كما يعزى تدني النسبة في صحيفة فلسطين كونها غالباً ما تخصص صفحاتها الأخيرة كصفحات

---

(1) العسكر، الإخراج الصحفي، أهميته الوظيفية واتجاهاته الحديثة (213).

(2) علاونة، الصورة الصحفية في الصحافة الأردنية اليومية: دراسة تحليلية مقارنة لصحيفتي الدستور والغد (ص8).

(3) أحمد، الصورة الصحفية لانتفاضة الأقصى في الصحف المصرية : دراسة تحليلية (ص379)

(4) الأسطل، الصورة الصحفية لانتفاضة الأقصى في الصحف العربية: دراسة تحليلية مقارنة على صحيفتي الأهرام المصرية والحياة (ص165)

(5)العسكر، الإخراج الصحفي، أهميته الوظيفية واتجاهاته الحديثة (137)

رياضية. واتفقت نتيجة هذه الدراسة مع دراسة (بدر:2013)[1]، ودراسة (صلاح الدين:2015)[2] حيث حظيت الصفحات الداخلية على المرتبة الأولى وبنسبة عالية، تلتها الصفحة الأولى في المرتبة الثانية، وأخيراً الصفحة الأخيرة.

ب- موقع الصورة الصحفية في صفحات صحيفتي الدراسة:

بينت الدراسة الحالية أن موقع الصورة أعلى يسار الصفحة جاء في المرتبة الأولى بنسبة (41.7%)، تلاها في المرتبة الثانية أعلى يمين الصفحة بنسبة (18.6%)، ثم وسط أعلى الصفحة بنسبة (17.1%)، مع الاختلاف في درجة الاهتمام بين صحيفتي الدراسة، ويرجع اهتمام صحيفتي الدراسة لنشر الصورة في النصف الأعلى، حيث إنه المكان الطبيعي لنشر الصور فهو رأسها الذي تبدأ عنده رؤوس الموضوعات المهمة وهو الذي يبدو للقارئ عند عرض الجريدة للبيع[3]. كما يعد مركز الثقل في الصفحة[4]، وترى الباحثة أنه أكثر لفتاً للانتباه، لأن التركيز البصري ينصب على ما يتم نشره في هذا الجزء من الصفحة أكثر من سواه.

وتتفق الدراسة مع دراسة (الدهلاوي: 2013)[5]، حيث حظي النصف العلوي من الصفحة بنسبة كبيرة من الصور بلغت (49.8%).

أما موقع الصورة وسط الصفحة فجاء في المرتبة الرابعة بنسبة (5.5%)، ويعزى اهتمام صحيفتي الدراسة بهذا الموقع، لأن هذا الإجراء يتماشى مع الاتجاهات الحديثة في الإخراج، حيث إن احتواء النصف الأعلى على جزء من الصورة يثير فضول القراء لمشاهدة بقيتها، وفي ذلك مزيد من الإحياء للنصف الأسفل من الصفحة[6].

وجاء موقع الصورة وسط أسفل الصفحة في المرتبة الخامسة، تلاه أسفل يسار الصفحة، وأخيراً أسفل يمين الصفحة، وترى الباحثة أن الصحف تميل لنشر الصور الصحفية أسفل الصفحة إحياءً لها، حتى لا تبدو باهتة جافة، وحتى لا يختل تناسق الصفحة، كما ترى أن التباين

---

(1) بدر، الصورة الصحفية للنزاع المسلح الداخلي في سوريا بين صحيفتي العرب القطرية وهآرتس الإسرائيلية (ص56).

(2) صلاح الدين، دلالات الصورة الصحفية والنصية حول الأزمة السورية في صحيفتي القدس الفلسطينية ويديعوت احرونوت الإسرائيلية (ص165).

(3) شفيق، الأساليب العلمية الفنية للتصوير الصحفي (ص104)

(4) نجادات، الإخراج الصحفي (ص184)

(5) الدهلاوي، الصورة الصحفية في الصحافة الخليجية: تحليل مضمون الصورة في صحف الرياض والوطن والأيام والاتحاد والراية وعمان (ص 237)

(6) شفيق، الأساليب العلمية الفنية للتصوير الصحفي (ص104)

بين صحيفتي الدراسة من حيث موقع الصورة في الصفحة يعود إلى اختلاف في توجهات الصحف وأساليبها الإخراجية المستخدمة في الإخراج.

واتفقت الدراسة الحالية مع دراسة (عبد الله :2013)[1]، ودراسة (الربيعي:2014)[2]، حيث حاز موقع الصورة أعلى يسار الصفحة على المرتبة الأولى، لكنها اختلفت معهما في باقي المواقع الأخرى.

كما تتفق مع دراسة (بدر: 2013)[3]، ومع دراسة (صلاح الدين: 2015)[4]، حيث حظي النصف العلوي من الصفحة على المرتبة الأولى، تلاه في المرتبة الثانية وسط الصفحة، وأخيراً أسفل الصفحة.

ج- موقع الصورة الصحفية من موضوع انتفاضة القدس:

يعد ارتباط الصورة الصحفية ارتباطاً مكانياً بالموضوع الذي تصاحبه أمراً مهماً، فهما يكونان معاً وحدة متكاملة ويتفاعلان معاً لنقل الرسالة الإعلامية إلى القارئ، وفقدان الرابطة المكانية بينهما يلغي هذا التفاعل ويقلل من تأثير الصورة إلى حد كبير[5].

وتبين من نتائج الدراسة الحالية أن موقع الصورة جانبي الموضوع من حيث الاتجاه العام لموقع الصورة من الموضوع حاز على المرتبة الأولى بنسبة (37.3%)، ويعزى ذلك إلى أن هذا الإجراء من أفضل الأساليب لتحقيق الربط بين الصورة والموضوع، بحيث تكون الصورة بموازاة الموضوع[6]، كما أن الصورة تقوم في هذه الحالة بوظيفة الفصل بين المواضيع المتجاورة مع بعضها البعض[7].

أما موقع الصورة وسط الموضوع فأخذ المرتبة الثانية من حيث درجة اهتمام صحيفتي الدراسة وبلغت نسبته (22.3%)، مع وجود تباين بين الصحيفتين، وكانت فلسطين الأكثر

---

(1) عبد الله، تطور الصورة الصحفية في الصحافة العراقية (ص75).

(2) الربيعي، الأساليب الإخراجية للصورة الصحفية (ص220)

(3) بدر، الصورة الصحفية للنزاع المسلح الداخلي في سوريا بين صحيفتي العرب القطرية وهآرتس الإسرائيلي (ص54).

(4) صلاح الدين، دلالات الصورة الصحفية والنصية حول الأزمة السورية في صحيفتي القدس الفلسطينية ويديعوت احرونوت الإسرائيلية (ص163).

(5) شفيق، الإخراج الصحفي الإلكتروني (ص121).

(6) شفيق، الأساليب العلمية والفنية للتصوير الصحفي (ص103)

(7) نجادات، الإخراج الصحفي (ص185)

اهتماماً حيث بلغت نسبته (41.8%) مقابل (6.4%) في جريدة الحياة الجديدة، ويعد هذا الإجراء من الإجراءات غير المستحبة، حيث يقطع الكلام عن بعضه البعض، وتحول دون تتابع قراءة الموضوع من قبل القارئ[1].

ويرجع ارتفاع النسبة في صحيفة فلسطين، كون هذا الإجراء من وجهة نظر المخرجين يكسر حدة المتن ورماديته، ويقرب القارئ للموضوع ، لالتفاف النص حول الصورة [2].

وبالنسبة لموقع الصورة أعلى الموضوع، جاء في المرتبة الثالثة بنسبة (14.4%)، مع تباين بين الصحيفتين، حيث كانت جريدة الحياة الجديدة الأكثر اهتماماً بهذا الموقع حيث بلغت نسبتها (21.1%) مقابل (6.8%) في صحيفة فلسطين، ويعزى اهتمام صحيفتي الدراسة بهذا الموقع إلى أنه يعد من المواقع المفضلة، حيث إن الصورة أثقل العناصر تيبوغرافياً، وهي المدخل الرئيسي إلى موضوعات الصفحة بالنسبة للقارئ، حيث يبدأ بالصورة ثم ينتقل للموضوع وهو التسلسل المنطقي في قراءة الموضوعات الصحفية [3]، حيث يحقق التدرج البصري[4].

وقد جاء موقع الصورة أسفل الموضوع بالمرتبة الأخيرة بنسبة (2.9%)، وهي نتيجة منطقية، حيث إنه إجراء غير مستحب، لأنه يخل بعملية التدرج البصري، وأحياناً قد تأتي الصورة صغيرة. مما يجعل القارئ يبتعد عنها[5].

واتفقت نتائج الدراسة الحالية مع دراسة (عبد الجواد: 2015)[6]، حيث جاء موقع الصورة جانب الموضوع في المرتبة الأولى، وأسفل الموضوع في المرتبة الأخيرة، لكنها اختلفت عنها بالمواقع الأخرى.

كما جاءت نتائج الدراسة الحالية مخالفة لنتائج دراسة (عبد الله: 2013) [7]

---

(1) نجادات، الإخراج الصحفي (ص185)

(2) منير أبو راس– مخرج في صحيفة فلسطين. ختام الكرنز (مقابلة في مكتبه: 2017/10/5م).

(3) المرجع سابق، ص185.

(4) شفيق، الإخراج الصحفي الإلكتروني (ص122)

(5) شفيق، الأساليب العلمية والفنية للتصوير الصحفي، مرجع سابق (ص104)

(6) عبد الجواد، تأثير متغيرات الصورة الصحفية على تذكر المضمون الصحفي (ص249)

(7) عبد الله، تطور الصورة الصحفية في الصحافة العراقية (ص75)

ودراسة (سليمان:2015)[1]، ودراسة (الأسطل: 2003)[2]، في جميع مواقع الصورة الصحفية بالنسبة للموضوع، كما أن دراسة الأسطل لم تستخدم الموقع وسط الموضوع، وهذا يدل على أن موقع الصورة من الموضوع يعود للسياسة الإخراجية للصحيفة.

سادساً: موقع كلام الصورة:

أشارت الدراسة الحالية ارتفاع نسبة موقع كلام الصورة أسفلها، حيث وصلت إلى (94.2%)، ويعزى ذلك أنه الشكل الأنسب، لأنه يتماشى مع الحركة الطبيعية لعين القارئ من أعلى إلى أسفل، بحيث يرى الصورة أولاً، ثم يقرأ الكلام الذي تحتها ثانياً[3]، كما يوفر فرصة الربط بين كلام الصورة ومحتواها[4].

واتفقت الدراسة الحالية مع دراسة (إيهاب:2010)[5]، ودراسة (سليمان:2015)[6]، ودراسة (الأسطل: 2003)[7]حيث احتل مكان كلام الصورة أسفلها المرتبة الأولى.

أما الكلام على الصورة نفسها جاء في المرتبة الثانية بنسبة (4.9%)، ويعزى اهتمام صحيفتي الدراسة بالكلام على الصورة نفسها إلى أنه أسلوب يساعد على التنوع واستغلال المساحات البيضاء في الصورة مع مراعاة التباين بين لون الكلام وأرضية الصورة بحيث لا يؤدي إلى صعوبة القراءة ولا يؤثر على تفاصيل الصورة، مما يخلق إجراءً جذاباً[8]، كما يحقق الربط بين الصورة وكلامها كوحدة بصرية واحدة، ويفيد في توفير المساحة التي كان الكلام سوف يحتلها في حالة وضعه في موضع آخر[9].

---

(1) سليمان، الاتجاهات الحديثة في إخراج الصرة الصحفية على الصحفي العربية والأجنبية (ص59)

(2) الأسطل: الصورة الصحفي لانتفاضة الأقصى في الصحف العربية: دراسة تحليلية مقارنة على صحيفتي الأهرام المصرية والحياة (ص165).

(3) صالح، اللبان، الإخراج الصحفي: الأسس النظرية والتطبيقات العملية (ص197)

(4) نجادات، الإخراج الصحفي (ص 190)

(5) إيهاب، إخراج الصورة الصحفية وبعض تطبيقاتها في عينة من مجلات الأطفال (ص 14)

(6) سليمان، الاتجاهات الحديثة في إخراج الصورة الصحفية على الصحف المصرية والأجنبية (ص 60)

(7) الأسطل، الصورة الصحفية لانتفاضة الأقصى في الصحف العربية: دراسة تحليلية مقارنة على صحيفتي الأهرام المصرية والحياة (ص166).

(8) صالح، اللبان، الإخراج الصحفي: الأسس النظرية والتطبيقات العملية (191).

(9) النجار، مدخل إلى الإخراج الصحفي ،مرجع سابق(ص191).

كما اتفقت الدراسة أيضاً مع دراسة (سليمان:2015)[1]، من حيث اهتمام صحف الدراسة بموقع الكلام على الصورة نفسها، ولكنها اختلف عنها من حيث الاهتمام بالموقع على جانبي الصورة وأعلى الصورة.

سابعاً: استخدام الألوان مع الصورة الصحفية:

أظهرت نتائج الدراسة أن الصور غير الملونة حازت على المرتبة الأولى بنسبة (59.6%)، مع تباين بين الصحيفتين، حيث جاءت النسبة الأعلى في صحيفة فلسطين بنسبة (78%)، مقابل (43.6%) في صحيفة الحياة الجديدة، ويعود ارتفاع نسبة الصورة غير الملونة في صحيفة فلسطين لوقوع غالبية الصور في الصفحات الداخلية وهي غير ملونة لضعف إمكانياتها المادية والفنية، كما أنها غالباً ما تخصص صفحاتها الأخيرة كصفحات رياضية.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (علاونة:2011)[2]، ودراسة (صلاح الدين:2015)[3]، حيث حازت الصور غير الملونة على المرتبة الأولى بنسبة (50.3%) و(77%) على التوالي، وتختلف مع دراسة (الدهلاوي:2013)[4]، حيث ركزت صحيفتا الدراسة على الصورة الملونة بدرجة كبيرة، حيث بلغت نسبتها أكثر من (77.8%).

أما الصور الملونة جاءت في المرتبة الثانية بنسبة (40.4%) مع اختلاف في درجة الاهتمام بين صحيفتي الدراسة، وكانت صحيفة الحياة الجديدة الأكثر اهتماماً، حيث بلغت نسبتها (56.4%) مقابل (22%) في صحيفة فلسطين، ويعزى اهتمام صحيفتي الدراسة بالصور الملونة حيث تساعد في تحقيق أهداف الاتصال البصري وهي: جذب الانتباه وتحقيق درجة من قابلية القراءة وإمكان فهم الاتصال وخلق حالة من التذكر.

ويرجع ارتفاع نسبة الصور الملونة في صحيفة الحياة الجديدة لاحتوائها على صفحات ملونة داخلية، إضافة للصفحة الأولى والصفحات الأخيرة التي تستخدمها أحياناً كصفحات مصورة، أو مشهد متعاقب.

---

(1) سليمان، لاتجاهات الحديثة في إخراج الصورة الصحفية على الصحف المصرية والأجنبية (ص 60)

(2) علاونة، الصورة الصحفية في الصحافة الأردنية اليومية: دراسة تحليلية مقارنة لصحيفتي الدستور الغد (ص14)

(3) صلاح الدين، دلالات الصورة الصحفية والنصية حول الأزمة السورية في صحيفتي القدس الفلسطينية ويديعوت احرونوت الإسرائيلية (ص152).

(4) الدهلاوي، الصورة الصحفية في الصحافة الخليجية: تحليل مضمون الصورة في صحف الرياض والوطن والأيام والاتحاد والراية وعمان (ص238).

وترى الباحثة أن صحيفة الحياة الجديدة تستجيب للتطورات التكنولوجية في مجالات الطباعة وعرض الصور، وذلك لإمكانياتها المادية والفنية المتاحة، التي تسعى من خلالها لتلبية رغبات القراء الذين يفضلون الصور الملونة التي تعرض الأحداث وتفاصيلها بشكل أفضل.

ثامناً: استخدام إطار يحيط بالصورة الصحفية:

الإطارات: هي مساحات تحيط بمادة مطبوعة وتفصلها عن سائر المواد، وهي من الوحدات التيبوغرافية الهامة في الصفحة[1].

أوضحت الدراسة الحالية اهتمام صحيفتي الدراسة باستخدام إطار يحيط بالصورة الصحفية لانتفاضة القدس، حيث جاء في المرتبة الأولى بنسبة (99.7%) وهي نسبة مرتفعة جداً، تلاها الصور بدون إطار بنسبة (0.3%)، ويرجع ذلك إلى أن الإطار وسيلة مهمة لإبراز أهمية الوحدات الطباعية، حيث يعمل على لفت انتباه القارئ وجذبه إلى ما بداخله عما سواه من المطبوعات[2]، إضافة إلى ذلك أن المواد المحاطة بإطارات ارتبطت في ذهن القارئ على مر السنيين بالأنباء المهمة أو الموضوعات الإنسانية الغريبة [3].

كما لاحظت الباحثة أن صحيفتي الدراسة اتبعت الإجراءات الوظيفية الجيدة بعدم استخدام الإطارات الملونة، حتى لا يجذب انتباه القارئ إليه وبالتالي الخروج عن وظيفته الحقيقية وهي التركيز على المادة الموجودة داخله.

واتفقت نتائج هذه الدراسة في هذا الشأن مع دراسة (الأسطل:2003)[4]، حيث استخدمت صحيفة الأهرام الإطارات بشكل مطلق في الفصل بين الصورة وباقي أجزاء الصفحة، كما استخدمت صحيفة الحياة المساحات البيضاء كأسلوب جديد للفصل بين الصورة وباقي أجزاء الصفحة، ومع دراسة (السيد:2010)[5]، حيث أظهرت الدراسة استخدام الإطارات بشكل كبير حول الصور الصحفية، حيث يعد هذا الإجراء من الممارسات الإخراجية المعاصرة.

---

(1) همام، مائة سؤال عن الإخراج الصحفي (ص68).

(2) العسكر، الإخراج الصحفي: أهميته الوظيفية واتجاهاته الحديثة (ص61)

(3) صالح، واللبان، الإخراج الصحفي: الأسس النظرية والتطبيقات العملية (ص253).

(4) الأسطل، الصورة الصحفية لانتفاضة الأقصى في الصحف العربية: دراسة تحليلية مقارنة على صحيفتي الأهرام المصرية والحياة (ص166).

(5) السيد، المعالجات الإخراجية للصورة الصحفية: دراسة تحليلية لمجلتي روز اليوسف ونصف الدنيا (ص210).

المبحث الثالث

توصيات الدراسة

بناء على نتائج الدراسة التحليلية، تتقدم الباحثة بالتوصيات الآتية:

1. ينبغي على صحيفتي الدراسة الاهتمام أكثر بالتغطية المصورة لأحداث انتفاضة القدس في كافة موضوعاتها، وخاصة الاعتداءات الإسرائيلية، ومقاومة الاحتلال الإسرائيلي، والاعتقال.
2. أن تهتم صحيفتي الدراسة بالصور الصحفية ذات الاتجاه الإيجابي بشكل أفضل الأمر الذي يبقي جذوة الانتفاضة مستمرة، ويعزز صمود الشعب الفلسطيني، ويحشد قواه في وجه الاحتلال الإسرائيلي، ويرفع روحه المعنوية.
3. تعزيز دور المصادر الخاصة لصحيفتي الدراسة (المصورون)، ودور وكالة الأنباء الفلسطينية (وفا)، والاستفادة بشكل أكبر من الخدمات المصورة التي تقدمها بعض الوكالات المحلية الخاصة، نظراً لما لديها من إمكانات وقدرات مميزة في هذا المجال.
4. ضرورة عدم تركيز الصور في الانتفاضة على شخصيات معينة كالمدنيين، وإغفال باقي الشخصيات كالمسؤولين الرسميين والحزبيين والمستوطنين وضباط جيش الاحتلال الإسرائيلي وجنوده وغيرهم من المسئولين العرب والأجانب، وهو ما سيقدم صورة أشمل عن انتفاضة القدس.
5. ضرورة التركيز على قضية القدس والمسجد الأقصى والتناول المعمق لجميع شؤونها وأبعادها، من خلال وضع خطة إعلامية محددة تتابع المستجدات على ساحة المدينة المقدسة.
6. يجدر بصحيفتي الدراسة التركيز على الدلالات الرمزية للصورة الصحفية لانتفاضة القدس، لدورها في تقديم المعاني وتفسيرها وتوصيل الفكرة للقارئ، كما أنها تمثل مصدر قلق للأمن والاستقرار الإسرائيلي.
7. زيادة اهتمام صحيفتي الدراسة بالأنواع المختلفة للصورة الصحفية وفقاً لمضمونها، والتركيز على الصورة الشخصية وإعطائها الأهمية التي تستحقها.
8. ضرورة أن تركز صحيفتي الدراسة على الصورة الصحفية للانتفاضة في مدينة القدس، حيث إنها مركز الحدث وبؤرته، والمناطق الجغرافية المختلفة في فلسطين، والاهتمام بها

أكثر عدداً ومساحةً والحرص على نشرها يومياً، لما لها من تأثير على الرأي العام، الأمر الذي سيسهم في حشد الجماهير في وجه الاحتلال ومقاومته.

9. يجدر بصحيفتي الدراسة تجنب استخدام الصورة الصحفية بدون كلام، رغم قلة عددها في صحيفتي الدراسة، كونها ظاهرة سلبية تعيق الفهم الكامل للصورة الصحفية .

10. أن تهتم صحيفتي الدراسة بالأنواع المختلفة للصورة الصحفية وفقاً لأسلوب عرضها، خاصة الصفحات المصورة والمشهد المتعاقب، فكل نوع له وظائفه وأهدافه الذي يؤديها، فلا يقتصر اهتمامها على الصورة المفردة.

11. أن تعتني صحيفتي الدراسة بالأشكال الفنية المختلفة للصورة الصحفية، فلا يقتصر اهتمامهما على الشكل المستطيل مع إغفال الأشكال الأخرى، لإضفاء التنوع والحركة والحيوية على صفحات الصحيفة.

12. ينبغي التنوع في موقع الصورة الصحفية في الصحيفة والصفحة وداخل الموضوع، وزيادة الاهتمام في نشر صور الانتفاضة في الصحفة الأولى والأخيرة وخاصة صحيفة فلسطين، للتأكيد على دعم الانتفاضة وإثارة اهتمام الرأي العام بها، نظراً لما للصفحتين من أهمية في جذب انتباه القارئ وإثارة اهتمامه.

13. أن توجه صحيفتا الدراسة عنايتها بنشر الصورة أعلى الموضوع، حيث يعد من المواقع المفضلة، حيث إن الصورة أثقل العناصر تيبوغرافياً، فتجذب القارئ، وبالتالي يتحقق التدرج البصري من أعلى إلى أسفل.

14. الاهتمام بزيادة استخدام الألوان في الصورة الصحفية لانتفاضة القدس لما له من قدرة على جذب الانتباه وتحقيق درجة أعلى من القراءة، مع مراعاة عدم الإسراف في استخدامها.

15. الحرص على تنظيم دورات تدريبية متطورة وورشات عمل للمصورين والمخرجين الصحفيين، والتنسيق مع الكوادر الأكاديمية، وخلق روح المنافسة بينهم بتقديم حوافز مادية ومعنوية لتشجيعهم، وتفجير طاقات الإبداع لديهم، بهدف إجادة فن التصوير الصحفي، للنهوض بالصورة الصحفية وزيادة دلالاتها وتأثيرها في الجمهور.

16. حث الباحثين والدارسين على إعداد أبحاث ودراسات حول الصورة الصحفية، حيث لاحظت الباحثة ندرة المراجع والدراسات التي تناولت الصورة الصحفية خاصة في فلسطين.

17. الاستفادة من التطور التكنولوجي في تحرير وإخراج الصورة الصحفية بهدف تطويرها، والنهوض بها.

المصادر والمراجع

المصادر والمراجع

أولاً: القرآن الكريم:

ثانياً: مصادر الدراسة:

1- أعداد صحيفة الحياة التي خضعت للدراسة: (43 عدد)

7464	7404	7340	7276	7205	7141
7472	7412	7348	7284	7213	7149
7483	7416	7356	7292	7221	7157
	7424	7364	7300	7229	7165
	7432	7472	7308	7237	7173
	7440	7380	7316	7245	7181
	7448	7388	7324	7260	7189
	7456	7396	7332	7268	7197

2-أعداد صحيفة فلسطين التي خضعت للدراسة: (44 عدد)

3325	3263	3299	3135	3071	3007
3333	3271	3207	3143	3079	3015
3341	3279	3215	3151	3087	3023
3352	3285	3223	3159	3095	3031
	3293	3231	3167	3103	3039
	3301	3239	3175	3111	3047
	3309	3247	3183	3119	3055
	3317	3255	3191	3127	3063

ثالثاً: المراجع العربية:

إبراهيم، إسماعيل. (2015م). *التطور التكنولوجي وأثره على الصورة الصحفية*. ط1. القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع.

أحمد، أميرة أحمد. (2006م). *الصور الصحفية لانتفاضة الأقصى في الصحف المصرية: دراسة تحليلية* (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة الزقازيق، القاهرة.

أدهم، محمود . (د. ت). *الصورة الإخبارية: دراسات في الصحافة المصورة*. (د. ط). القاهرة: عالم الكتب.

أدهم، محمود. (د.ت). *مقدمة إلى الصحافة المصورة: الصورة الصحفية وسيلة اتصال*. (د. ط). القاهرة: دار الكتب

الأسطل، تحسين. (2003م). *الصورة الصحفية لانتفاضة الأقصى في الصحف العربية: دراسة تحليلية مقارنة على صحيفتي الأهرام المصرية والحياة اللندنية* (رسالة ماجستير غير منشورة). معهد البحوث والدراسات العربية بجامعة الدول العربية، القاهرة.

إيهاب، هالة سعيد. (2010م). *إخراج الصورة الصحفية وبعض تطبيقاتها في عينة من مجلات الأطفال* (رسالة ماجستير غير منشورة). معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، القاهرة.

البحيصي، زياد. (2015م، 30 ديسمبر) . *انتفاضة القدس وعام 2016.. تحليل البيئة المحيطة وآفاق الدعم*، مسودة مقدمة إلى مؤسسة القدس الدولية، إدارة الأبحاث والمعلومات.

بخيت، السيد. (2008م). *ثقافة الصورة الرقمية وجوانبها الأخلاقية والإعلامية*. ط1. فيلادلفيا: جامعة فيلادلفيا.

بخيت، السيد. (2013م). *ثقافة الصورة الرقمية*. ط1. القاهرة: المركز العربي لأبحاث الفضاء الإليكتروني.

بدر، مصطفى أكرم. (2013م). *الصورة الصحفية للنزاع المسلح الداخلي في سوريا بين صحيفتي العرب القطرية وهآرتس الإسرائيلية: دراسة تحليلية*. (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة الشرق الأوسط، الأردن.

البشتاوي، حمزة. (2016م، 15 مارس). الإعلام *الإسرائيلي والانتفاضة*. تاريخ الاطلاع: 20 يناير 2017م، الموقع: https://www.alwatanvoice.com

بهنسي، السيد، وعبد الحميد، محمد. (2004م). *تأثيرات الصورة الصحفية بين النظرية والتطبيق*. ط1. القاهرة: عالم الكتب.

جاب الله، أحمد. (2008م). *سيميائية الصوة الإعلامية في ظل الصراع الحضاري، ثقافة الصورة*. ط1. فيلادلفيا: جامعة فيلادلفيا.

جرادات، ساري. (2016م، 6 فبراير). *وسائل التواصل الاجتماعي الوجه الآخر لانتفاضة القدس*. تاريخ الاطلاع: 20 يناير 2017م، الموقع: http://www.hadfnews.ps

الجمعة، عباس. (2015م، 19 نوفمبر). الإعلام *والانتفاضة الفلسطينية*. تاريخ الاطلاع: 24 ديسمبر 2016م، الموقع: https://www.maannews.net/Content.aspx?id=810187

الحتو، محمد سليمان. (2012م). *مناهج كتابة الأخبار الإعلامية*. ط1. عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع.

حجاب، محمد منير. (2004م). *المعجم الإعلامي*. ط1. القاهرة: دار الفجر.

حجاب، محمد منير .(2010م). *مدخل إلى الصحافة* . ط1. القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع.

حداد، نبيل. (2002م). *في الكتابة الصحفية السمات- المهارات- الأشكال- القضايا*. (د. ط). الأردن: دار الكندي.

حسن، حسن إبراهيم. (2016م). *تأثير الصورة في المدونات الإلكترونية*. (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة المنصورة، القاهرة.

حسن، سلوى بكرة محمد. (2016م). *دور المقاومة الشعبية كإحدى وسائل التحرر الفلسطيني في تعزيز المشاركة السياسية في فلسطين 2005-2013م*. (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة النجاح الوطنية، نابلس.

حسن، محمد عثمان. (2007م). *تقويم استخدام الصورة الصحفية في تغطية الغزو الأمريكي البريطاني للعراق: دراسة تحليلية* (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة عين شمس، القاهرة.

حسين، سمير . (2006م). *بحوث الإعلام*. (د. ط). القاهرة: عالم الكتب .

أبو حشيش، حسن. (2015م) .*انتفاضة القدس في الإعلام الجديد*. ورقة مقدمة في يوم دراسي بعنوان: الإعلام وانتفاضة القدس. غزة: الجامعة الإسلامية.

حمزة، عبد اللطيف.(د. ت). *المدخل في فن التحرير الصحفي*. ط4 . القاهرة: دار الفكر العربي.

حميدة، مخلوف. (2004). *سلطة الصورة* .(د. ط). تونس: دار سحر للنشر.

خضر، مجد. (2015م. 18 نوفمبر). *كيف دخلت إسرائيل إلى فلسطين*. تاريخ الاطلاع: 2/ يناير 2016م، الموقع: http://mawdoo3.com/%D9%83%D9%8A%D9%81.

خلف. مي. (2015م، 16 أكتوبر) .الإعلام *الإسرائيلي، منبر للتضليل وأداة لقمع الانتفاضة*. تاريخ الاطلاع: 12 ديسمبر 2016م، الموقع : http://www.r4fm.ps/index.php?p=page&id=2&nid=17375.

أبو دبسة، غيت، وحسين، فداء، وبدر، خلود. (2010م). *تكنولوجيا الطباعة والإخراج الصحفي*. ط1. (د. م): دار الإعصار العلمي للنشر والتوزيع.

درزي، براءة. (2017م). *انتفاضة القدس والمشهد الإسرائيلي. في التقرير السنوي حال القدس 2106: قراءة في مسار الأحداث والمآلات*. ط1. بيروت: قسم الأبحاث والمعلومات.

درزي، براءة، وشاهين، يعقوب. (2016م). *عين على الأقصى: تقرير توثيقي استقرائي يرصد الاعتداءات على المسجد الأقصى والتفاعل معها ما بين 2015/8/1 -2016/8/1م*. مؤسسة القدس الدولية : قسم الأبحاث والمعلومات.

الدسمة، مبارك حمد. (2013م). *التأثير الدلالي للكلمة والصورة في الخبر الإعلامي: دراسة نظرية في الإعلام الكويتي* (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة الشرق الأوسط، الأردن.

الدلو، محمد (2015م). *الأطر الخبرية للمقاومة الشعبية في الصحف الفلسطينية اليومية : دراسة تحليلية مقارنة* (رسالة ماجستير غير منشورة). الجامعة الإسلامية، غزة.

دليو، فضيل. (2014م). معايير الصدق والثبات في البحوث الكمية والكيفية. *مجلة العلوم الاجتماعية*، (19)، 82-91.

الدهلاوي، احمد بن الحميدي. (2013م). *الصورة الصحفية في الصحافة الخليجية: تحليل مضمون الصورة في صحف الرياض والوطن والأيام والاتحاد والراية وعمان* (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة الملك سعود، الرياض.

دويدري، رجاء وحيد. (2000م). *البحث العلمي: أساسياته النظرية وممارسته العلمية*. ط1. دمشق: دار الفكر.

ربيع، عبد الجواد سعيد. (2005م). *فن الخبر الصحفي*. ط1. القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع.

الربيعي، بيرق حسين جمعة. (2014م). الأساليب الإخراجية للصورة الصحفية في الجرائد اليومية العراقية: دراسة وصفية تحليلية للجرائد اليومية الصباح والزمان والبيان أنموذجاً. *مجلة آداب الفراهيدي*، (19)، 208-277.

الرسالة نت.(2015م، 10 نوفمبر). *تقرير عبري: أربعة أسباب لانتفاضة القدس*. تاريخ الاطلاع: 7 يناير 2016م،الموقع: http://alresalah.ps/ar/post/128175

زارع .أحمد أحمد. (د.س). *فن التحرير الصحفي*. (د. ط). فلسطين: مكتبة الجزيرة.

الزيات، غادة أحمد محمد. (2002م). *الإخراج الفني والرسوم التوضيحي في مجلة الناشيونال جيوجرافيك* (رسالة ماجستير غير منشورة) . جامعة حلوان، القاهرة.

سعد، غادة. (2017م، 19 فبراير). *عين إسرائيل على مواقع التواصل الاجتماعي*. تاريخ الاطلاع: 23 مارس 2017م، الموقع: (http://www.almayadeen.net/news/politics/).

سعد، وائل. (2015م). *مستقبل انتفاضة القدس تقدير استراتيجي (81)*. لبنان: مسودة مقدمة إلى مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات.

سلمان، طلال. (17 يوليو 2014م). *الحرب الإسرائيلية على غزة فلسطين- حرب على كل العرب*. تاريخ الاطلاع: 15 مارس 2017م، الموقع: http://www.alarabiya.net/ar/politics/2014/07/17

سليمان، مروة. (2015م). الاتجاهات الحديثة في إخراج الصورة الصحفية على الصحف المصرية والأجنبية. *مجلة الفنون والعلوم التطبيقية*، 2 (2)، ص ص41-61.

سميسم، حميدة. (2013م). *التأثير الدلالي للكلمة والصورة في الخبر الإعلامي، دراسة نظرية في الإعلام الكويتي* (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة الشرق الأوسط، عمان.

سويلم، محمد نبهان. (1984م). *التصوير والحياة* . (د. ط). الكويت: دار المعرفة.

السيد، أحمد البهي. (2010م). المعالجات الإخراجية للصور الصحفية بالمجلات المصرية: دراسة تحليلية لمجلتي روز اليوسف، ونصف الدنيا. *مجلة بحوث التربية النوعية بجامعة المنصورة*، (17)، 269-322.

شارب، جين. (2004م). *البدائل الحقيقية*. (د. ط). الولايات المتحدة الأمريكية: مؤسسة ألبرت أينشتاين.

الشامي، غسان مصطفى . (2006م، 26 أبريل). *المعركة الإعلامية ونضال الشعب الفلسطيني*. تاريخ الاطلاع: 1/ يناير 2017م، الموقع http://www.grenc.com/a/ghasan/show_Myarticle.cfm?id=1925.

شعت، محمد سليمان . (2016م، 17 نوفمبر). *الأيديولوجية الصهيونية ومخططاتها لإجهاض انتفاضة القدس وانعكاسها على الكيان الصهيوني*. ورقة مقدمة إلى مؤتمر القدس العلمي العاشر "القدس في ضوء المتغيرات المحلية والإقليمية والدولي.. واقع ومستقبل"، غزة، فلسطين.

شفيق، حسنين . (2011م). *الأساليب العلمية والفنية للتصوير الصحفي*. ط1. القاهرة: دار فكر وفن للطباعة والنشر.

شفيق، حسنين. (2007م).الإعلام *الإلكتروني بين التفاعلية والرقمية*. (د. ط) القاهرة: رحمة برس للطباعة والنشر.

شفيق، حسنين. (2011). *الأساليب العلمية والفنية للتصوير الصحفي*. (د. ط). القاهرة: دار فكر وفن للطباعة والنشر والتوزيع.

شفيق، غربال محمد. (د.ت). *الموسوعة العربية الميسرة*. تاريخ الاطلاع: 15 فبراير 2017م. الموقع https://archive.org/stream/WAQ137961/137961#page/n0/mode/1up

شفين، حسنين. (2006). *الإخراج الصحفي الإلكتروني*. (د. ط). القاهرة: رحمة برس للطباعة والنشر.

صادق ،عباس مصطفى. (2008م). *الصورة الرقمية كعنصر رئيس في بنية الإعلام الجديد*. ط1. فيلادلفيا: جامعة فيلادلفيا.

صالح، أشرف. (1984م). *الصحف النصفية ثورة في الإخراج الصحفي*. ط1. القاهرة: دار الوفاء للنشر والإعلان.

صالح، اللبان، وشريف، أشرف. (2001م). *الإخراج الصحفي: الأسس النظرية والتطبيقات العملية*. ط1. القاهرة: دار النهضة العربية.

صديق، عبد المطلب. (2002م). *التطبيقات الفنية الحديثة في الإخراج ودورها في تطوير التحرير الصحفي* (رسالة دكتوراه غير منشورة). جامعة أم درمان الإسلامية، السودان.

صوافعة، اشرف محي الدين محمد. (2015م). *المقاومة الشعبية وإمكانيات تحولها إلى استراتيجية عمل وطني 2005-2013م* (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة النجاح الوطنية، نابلس.

الصويعي، عبد العزيز سعيد. (1998م). *الإخراج الصحفي والتصميم بين الأقلام والأفكار والحواسيب*. ط1. بيروت: دار الآن للطباعة والنشر.

أبو طربوش، محمد. (2016م، 18 أكتوبر). *انتفاضة القدس إنجازات تنتظر الاستثمار*. تاريخ الاطلاع: 1 يناير 2017م، الموقع: http://www.alquds-online.org/index.php?s=articles&id=492

أبو عامر، عدنان. (2016م، 8 فبراير). *شبكات التواصل الاجتماعي، جبهة قتالية جديدة بين الفلسطينيين والإسرائيليين*. تاريخ الاطلاع: 20 فبراير 2017م، الموقع: http://www.al-monitor.com/pulse/ar/originals/2016/02/palestinian-intifada-social-media-israel-facebook.html.

أبو عامر، عدنان. (2011م). تطور المقاومة الفلسطينية: الشعبية والمسلحة بين عامي 1967-1987، *مجلة الجامعة الإسلامية، سلسلة الدراسات الإنسانية، 91* (1)، 1213-1258.

العباسي، شعيب. (2002م). *صحافة الأطفال في الوطن العربي*. القاهرة: عالم الكتب. 2002م.

عبد الجواد، علي إسماعيل. (2015م). تأثير متغيرات الصورة الصحفية على تذكر المضمون الصحفي. *المجلة المصرية للدراسات المتخصصة بمصر*، (11)، ص ص 225 -253.

عبد الحكيم، أحمد، وآخرون. (2013م). *حرب اللاعنف الخيار الثالث*. ط3. بيروت: الدار العربية للعلوم .

عبد الحميد، شاكر. (1978م). *عصر الصورة: السلبيات والإيجابيات*. (د. ط) الكويت: عالم المعرفة.

عبد الحميد، محمد. (1983م). *تحليل المحتوى في بحوث الإعلام*. ط1. جدة: دار النشر والتوزيع.

عبد الحميد، محمد. (1997م). *بحوث الصحافة*. ط2 . القاهرة: عالم الكتب.

عبد الحميد، محمد. (2004م). *البحث العلمي في الدراسات الإعلامية*. ط1. القاهرة: عالم الكتب.

عبد الحميد، محمد. (2004م). *نظريات الإعلام واتجاهات التأثير*. ط3. القاهرة: عالم الكتب.

عبد العزيز، بركات. (2012م). *مناهج البحث الإعلامي: الأصول النظرية ومهارات التطبيق*. ط1 .القاهرة: دار الكتب الحديث.

عبد الغفور، ياسر. (2015م). *دور المصادر في نباء تحيزات التغطية الخبرية حول حصار غزة: دراسة وصفية على عينة من الصحف الفلسطينية اليومية*. (رسالة ماجستير غير منشورة). الجامعة الإسلامية، غزة.

عبد الله، سعد سليمان. (2013م). تطور الصورة الصحفية في الصحافة العراقية: دراسة تحليلية لصور الصفحة الأولى لصحيفة الصباح لعام 2012م. *مجلة الباحث الإعلامي*، (21)، 56- 82.

العبد الله، مي. (2007م). *استخدام الصورة في تغطية العدوان الإسرائيلي على لبنان " حرب تموز 2006*. بحث مقدم إلى مؤتمر ثقافة الصورة. جامعة فلدلفيا، عمان.

عبد المجيد، علم الدين، ومحمود، ليلي. (2004م). *فن التحرير الصحفي للجرائد والمجلات*. ط1. القاهرة: السحاب للنشر والتوزيع.

العبد، عاطف. (2005م). *الرأي العام وطرق قياسه*. ط1.القاهرة: دار الفكر العربي.

العبد، عاطف. وآخرون.(2011م). *نظريات الإعلام وتطبيقاته العربية*. (د. ط). القاهرة: دار الفكر العربية.

العبد، عاطف، وعزمي، زكي. (د. ت). *الأسلوب الإحصائي واستخداماته في بحوث الرأي العام والإعلام*. (د.ط). القاهرة: دار الفكر العربي.

عبيد، أحمد. (2015م). *التحليل الموضوعي للصورة الصحفية: الأسس والتطبيقات*. (د. ط). القاهرة: دار العربي للنشر والتوزيع.

أبو عرفة، خالد إبراهيم. (2017م) .*المقاومة الفلسطينية للاحتلال الإسرائيلي في بيت المقدس 1987-2015*م. ط1. بيروت: مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات.

أبو عرفة، خالد. (2016م، 10 أكتوبر). *مواقف الأطراف الفلسطينية في الانتفاضة الفلسطينية*. تاريخ الاطلاع: 5 ديسمبر 2016م، الموقع: http://www.qpress.ps/

عسكر، علي، وآخرون. (2003م). *مقدمة في البحث العلمي*. ط3. الكويت: مكتبة الفلاح.

العسكر، فهد. (1998م). *الإخراج الصحفي أهميته الوظيفية واتجاهاته الحديثة*. ط1. الرياض: مكتبة العبيكة.

علاونة، حاتم. (2011م). الصورة الصحفية في الصحافة الأردنية اليومية: دراسة تحليلية مقارنة لصحيفتي الدستور والغد. *مجلة دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية*. *38* (1)، 1-17.

علاونة، كمال إبراهيم. (2 نوفمبر 2015م). *انتفاضة القدس والجلاء الصهيوني من الضفة الغربية*. تاريخ الاطلاع: 5 فبراير 2016م، الموقع: https://kamalalawneh8./wordpress.com.

علاونة، كمال إبراهيم. (2015م، 10 أكتوبر) . *انتفاضة القدس بين النظرية والتطبيق*. تاريخ الاطلاع: 12 يناير 2017م، الموقع: (https://kamalalawneh8.wordpress.com)

علم الدين، محمود. (2001م). *مدخل إلى الفن الصحفي*. (د. ط). القاهرة: الفضائية للنشر والتوزيع.

علم الدين، محمود. (د.ت). *الصورة الصحفية : دراسة فنية*. (د. ط). القاهرة: العربي للنشر والتوزيع.

علم الدين، وصابات، وخليل، محمود. (1981م). *الصورة الفوتوغرافية في مجالات الإعلام*. (د. ط). القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب.

علي، عبد الجبار. (1977م). *التصوير الصحفي*. ط1. القاهرة: دار المعرفة.

العيلة، خالد محمود. (2016م، 17 نوفمبر). *سياسات الاحتلال وممارساته لإجهاض انتفاضة القدس*. ورقة مقدمة إلى مؤتمر العلمي العاشر "القدس في ضوء المتغيرات المحلية والإقليمية والدولية.. واقع ومستقبل". غزة، فلسطين.

فرحانة، عبد الرحمن. (18 يناير 2016). *مستقبل انتفاضة القدس وانعكاساتها على الجانب الإسرائيلي*، تقدير استراتيجي. ورقة مقدمة إلى مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، بيروت.

فريق التحرير. (2016م، 16 مارس). *معركة جديدة على مواقع التواصل الاجتماعي يشنها الاحتلال لوقت انتفاضة القدس*. تاريخ الاطلاع: 23 فبراير 2017م، الموقع: www.noonpost.org.

الفيومي، أحمد بن محمد على المقري. (د.ت). *المصباح المنير*. ط2. القاهرة: دار المعارف.

قاعود، يحيى سعيد. (4 نوفمبر.2015م). *تداعيات انتفاضة القدس*. تاريخ الاطلاع: 5 أبريل 2016م، الموقع: https://pulpit.alwatanvoice.com/content/print/383505.html

القدرة، احمد سمير. (2015م، 19 أكتوبر). *الانتفاضة الفلسطينية : أسباب ومواقف ونتائج* . تاريخ الاطلاع: 1 مايو 2016م، الموقع: https://www.amad.ps/ar/Details/94405

قميصة، مازن. (2011م). *المقاومة الشعبية في فلسطين تاريخ حافل بالأمل والإنجاز*. (د. ط). فلسطين: مؤسسة ناديا للطباعة والنشر والإعلان والتوزيع.

أبو كريم، منصور. (2015م، 9 نوفمبر). *أسباب ودوافع الهبة الجماهيرية وسيناريوهات المستقبل*. مركز رؤية للدراسات والأبحاث. تاريخ الاطلاع: 20 يناير 2017م، الموقع http://roayacenter.ps/?p=800 .

الكفارنة، ناصر عزات. (28 ديسمبر 2015م). *الانتفاضة مستمرة: ما بين العنف الثوري والسجالات*. تاريخ الاطلاع: 4 فبراير 2016م، الموقع: http://samanews.ps/ar/post/257521

كليب، فتحي. (2015م، 17 ديسمبر). *ورشة عمل بعنوان صورة الانتفاضة في الإعلام من أجل إعلام فلسطيني وعربي مشارك في الانتفاضة*. تاريخ الاطلاع: 20 يناير 2017م. الموقع http://alhourriah.org/article/35542.

اللبان، شريف. (1997م). *فن الإخراج الصحفي*. ط2. القاهرة: العربي للنشر.

اللبان، شريف. (2001م). *تكنلوجيا النشر الصحفي والاتجاهات الحديثة*. ط1. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.

اللداوي، مصطفى يوسف. (2015م، 30 أكتوبر). *الانتفاضة الثالثة: الآمال المرجوة والأهداف الممكنة* تاريخ الاطلاع: 4 مايو 2016م، الموقع: http://www.noonpost.org/

محسن، عادل هاشم. (2012م). الوظيفة الاتصالية للصورة الصحفية. *مجلة الأستاذ*، (202)، 556-585.

محمد ، علي. (2015م، 23 نوفمبر). *الهبة الشعبية الفلسطينية والأداء الإعلامي*. مركز الإعلام والدراسات الفلسطينية. تاريخ الاطلاع: 23 ديسمبر 2016م. الموقع: http://palestine-msc.org

محمد، وسام . (2015م، 24 نوفمبر). *إطلالة على انعكاسات الانتفاضة الفلسطينية على إسرائيل من الداخل* تاريخ الاطلاع: 9 أغسطس 2016م، الموقع: ساسة بوست (http://www.sasapost.com/opinion/third-intifada/ .)

محمد، وسام. (2016م، 11 مارس). *استمرار جرائم الاحتلال الإسرائيلي بحق الأقصى والفلسطينيين تنذر بمرحلة جديدة من الانتفاضة، قراءة في تطورات القدس وانتفاضاتها*. تاريخ الاطلاع: 5 يناير 2017م، الموقع: http://alquds-online.org/index.php?s=news&id=6202

مركز المعلومات الوطني الفلسطيني. (2016م). *الصحف الفلسطينية*. تاريخ الاطلاع/ 17 يوليو 2016م. الموقع http://www.wafainfo.ps

مركز رؤية للدراسات والأبحاث. (2016م). *تقرير حول الاعتداءات الإسرائيلية على الأراضي الفلسطينية خلال عام 2016م*. مركز رؤية للدراسات والأبحاث.

المزاهرة، منال هلال. (2012م). *نظريات الاتصال*. ط1. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

المشابقة، بسام عبد الرحمن. (2014م). *نظريات الإعلام*. (د. ط). عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع.

مصطفى، رامز (2015م،27 نوفمبر). *تأثيرات الانتفاضة- حديث في الانتفاضة الفلسطينية الثالثة*. تاريخ الاطلاع: 20 يناير 2017م، الموقع: (https://www.amad.ps/ar/?Action=PrintNews&ID=100191)

مكاوي، حسن، والسيد، ليلى حسين. (2012م). *الاتصال ونظرياته المعاصرة*. ط10. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.

مكي، عبد اللطيف صديق. (2010م). *الإخراج الصحفي: الحلول الفنية لصحافة المستقبل*. ط1. الأردن: دار حنين للنشر والتوزيع.

مكي، عبد المطلب صديق. (2010م). *الإخراج الصحفي: الحلول الفنية لصحافة المستقبل*. ط1. الأردن: دار حنين للنشر والتوزيع.

منتدى الإعلاميين الفلسطينيين. (2017م، 19 أغسطس) *ندوة علمية بعنوان: تفعيل الدور الإعلامي في القدس*. غزة

المنير، محمود. (2015م، 20 أكتوبر). *التحولات الاستراتيجية في المنطقة، وانعكاساتها على المشهد الفلسطيني*. تاريخ الاطلاع: 1 يناير 2017م، الموقع: (https://www.sasapost.com/opinion/strategic-movement/).

مؤسسة القدس الدولية. (2015م). *تقرير حال القدس (4) ما بين أكتوبر – ديسمبر2015*. بيروت: قسم الأبحاث والمعلومات

مؤسسة القدس الدولية. (2015م، 1 ديسمبر). *إعلام القدس بين إعلام المقاومة وإعلام السلطة*. تاريخ الاطلاع: 2 نوفمبر، 2016م، الموقع: (http://www.dogruhaberarapca.com /Haber/Haber-12618.html).

مؤسسة القدس الدولية. (2016م). *تقرير حال القدس (3) ما بين يوليو –سبتمبر 2016*. بيروت: قسم الأبحاث والمعلومات

مؤسسة القدس الدولية. (2016م). *عام على انتفاضة القدس :إطلالة على الحراك الشعبي وتطوره*. بيروت: قسم الأبحاث والمعلومات.

مؤسسة القدس الدولية. (2017م). *تقرير حال القدس ما بين أبريل – يونيو 2017م*. بيروت: قسم الأبحاث والمعلومات

مؤسسة القدس الدولية. (2017م). *تقرير حال القدس(2) ما بين أبريل – يونيو 2017*. بيروت: قسم الأبحاث والمعلومات

مؤسسة دعم فلسطين الدولية. (2016م، 3 يناير). *ورشة عمل: دعم انتفاضة القدس إعلامياً وإلكترونياً*. غزة: المجلس الفلسطيني للتمكين الوطني.

موقع القدس. (2015م، 20 أكتوبر). *ملاحظات أولية حول الأداء الإعلامي الفلسطيني خلال الهبة الشعبية الفلسطينية*. ورقة صادرة عن دائرة سليمان الحلبي للدراسات الاستعمارية والتحرر المعرفي. تاريخ الاطلاع: 30 يناير 2017م، الموقع: https://drive.google.com/file/d/0B1BIbjOJSQoaMGdYWjhRSXVVbVE/view

موقع المعاجم. (2017م). معجم *لسان العرب*. تاريخ الاطلاع: 15 فبراير 2017م، الموقع: https://www.maajim.com/dictionary/%D8%B5%D9%88%D8%B1

موقع المعاني. (2017م). *معجم اللغة العربية المعاصر – معجم الغني*. تاريخ الاطلاع: 15 يناير 2017م، الموقع (www.almaany.com/ar/dict/ar-ar/انتفاضة/)

موقع الوقت. (2016م، 23 يوليو). *تأثيرات انتفاضة القدس على الكيان الصهيوني* تاريخ الاطلاع: 25 ديسمبر 2016م، الموقع: http://alwaght.com/ar/News/52210

موقع سهم الإخباري. (2015م، 9 أكتوبر). *مواقع التواصل الاجتماعي، دليل الانتفاضة الذي يؤرق الاحتلال*. تاريخ الاطلاع: 20 ديسمبر 2016م، الموقع https://www.elnnews.com/18648

موقع صحيفة الأيام. (2016م). *التعريف بالصحيفة، من نحن، صحيفة الأيام*. تاريخ الاطلاع: 12 أغسطس 2016م. الموقع: http://s.v22v.net/BST

موقع صحيفة فلسطين. (2016م). *التعريف بالصحيفة، من نحن، صحيفة فلسطين*. تاريخ الاطلاع: 14 يوليو 2016م. الموقع: http://www.felesteen.ps

موقع صحيفة القدس. (2016م). *التعريف بالصحيفة*. تاريخ الاطلاع: 14 يوليو 2016م. الموقع: www.alquds.com/

موقع صحيفة الحياة الجديدة. (2016م). *التعريف بالصحيفة*. تاريخ الاطلاع: 14 يوليو 2016م. الموقع: http://www.alhaya.ps/

موقع مجلة الحرية . (2015م، 17 ديسمبر). *ورشة عمل: صورة الانتفاضة في الاعلام من أجل اعلام فلسطيني وعربي مشارك في الانتفاضة. الملتقى الديمقراطي للإعلاميين الفلسطينيين. بيروت: قصر الأونيسكو*. تاريخ الاطلاع: 20 يناير 2017م،الموقع (http://alhourriah.org/article/35542).

النادي وأبو رستم، نور الدين، رستم. (د.ت). *فن الإخراج الصحفي*. (د. ط). القاهرة: مكتبة المجتمع العربي للنشر.

نجادات، علي. (2012م). *الإخراج الصحفي، اتجاهاته ومبادئه والعوامل المؤثرة فيه عناصره*. ط1. الأردن: مؤسسة حمادة للدراسات الجامعية وللنشر والتوزيع.

النجار. إبراهيم مصطفى. (2013م) .*المعجم الوسيط*. ط2. دمشق: دار الدعوة للنشر.

النجار، سعيد الغريب. (2001م). *مدخل إلى الإخراج الصحفي*. ط1. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.

النجار، سعيد الغريب. (2003م). *تكنولوجيا الصحافة في عصر التقنية الرقمية*. ط1. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.

النجار، سعيد الغريب. (2008م). *التصوير الصحفي الفيلمي والرقمي*. ط1. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.

النحار، وليد عبد الفتاح. (2009م). دوافع تعرض الشباب الجامعي للصور الصحفية بالصحف المصري والإشباعان المتحققة منها. *مجلة بحوث التربية النوعية*، (15)، 123- 192.

نصر، محمد حسني. (2008م). *التغطية الصحفية المصورة للحرب في لبنان في المجلات العربية، دراسة تحليلية*. ورقة مقدمة إلى مؤتمر فلادلفيا الدولي الثاني عشر، فلادلفيا.

النعامي، صالح. (2015م).الإعلام *التقليدي في انتفاضة القدس*. ورقة علمية مقدمة في يوم دراسي بعنوان: الإعلام وانتفاضة القدس. غزة: الجامعة الإسلامية.

النعامي، صالح. (2015م). *انتفاضة القدس: بيئة – سمات – تداعيات*. (د. ط). الرياض: مركز البيان للبحوث.

نعمات، أحمد عتمان. (2004م). *فنون التحرير الصحفي*. (د. ط). الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

نمرة، ليلى عبد الغني. (2014م). *المقاومة الشعبية من وجهة نظر التنظيمات السياسية الفلسطينية وأثر ذلك على التنمية السياسية " حركة فتح نموذجاً"* (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة النجاح الوطنية، نابلس.

همام، طلعت. (1984م). *مائة سؤال عن الإخراج الصحفي*. ط1. عمان: دار الفرقان للنشر والتوزيع.

أبو هواش، سالم. (2007م). *استراتيجية فعالة للنضال ضد النظام الاستعماري- العنصر الإسرائيلي*. (د. ط). بيت لحم: المركز الفلسطيني لمصادر حقوق المواطنة واللاجئين- بديل.

وكالة فلسطين اليوم الإخبارية. (2015م، 3 نوفمبر). *انتفاضة على الأرض وأخرى تشتعل بها مواقع التواصل*. تاريخ الاطلاع: 2 يناير 2017م، الموقع https://paltoday.ps/ar/post/252721.

ثالثاً: المقابلات

منير أبو راس- مخرج في صحيفة فلسطين. ختام الكرنز (مقابلة في مكتبه: 2017/10/5م).

سمر شاهين – مدير تحرير صحيفة فلسطين – ختام الكرنز (اتصال شخصي: 8 يوليو 2017م).

عدنان أبو عامر- خبير في الشئون الإسرائيلية. مقابلة عبر الفيس (25 مارس 2016م)

بشار الريماوي – نائب مدير تحرير صحفية الحياة الجديدة، ختام الكرنز (اتصال شخصي: 5 يوليو 2017م).

رابعاً: المراجع الأجنبية

Bersak, R, Daniel. (2006). *Ethics in Photojournalism: Past, Present, and Future*. (Unpublished Master Thesis). Massachusetts Institute of Technology, Cambridge.

Cope, Jay . (2015) .*Image Impact in Print Media: A Study of How Pictures Influence News Consumers*. (Unpublished Master Thesis). University of Oklahoma, Oklahoma.

Defense Information School. (2009). *Photojournalism Picture editing and selection*. The Center of Excellence for Visual Information and Public Affair.

Delfin, Jeffey. (2015). *Photojournalism Guide for Elementary*. (1st edition). High School & College Students.

Fahmy, S., & Kim, D. (2008). Picturing the Iraq War: Constructing the image of war in the British and US press. *International Communication Gazette, 70*(6), 443-462.

Fahmy, S., & Eakin, B. (2014). High drama on the high seas: Peace versus war journalism framing of an Israeli/Palestinian-related incident. *International communication gazette*, 76(1), 86-105.

Ijeh, Patrick Nkemdilim. (2015). An Appraisal of Photojournalism practices in Government Newspapers in Nigeria: Insights From The Observer And The Pointer. *Global Journal of Arts, Humanities and Social Sciences, 3* (12), 10-17.

Newhagen (1992). The evening's bad News: effects of Compelling Negative Television News on Memory. *Journal Communication, 42* (2), 25-41.

Nikolaev, A. G. (2009). Images of war: Content analysis of the photo coverage of the war in Kosovo. *Critical Sociology, 35*(1), 105-130.

Padil, M. N., & Azahari, M. H. (2014). The impact of photographic images in print and online media for political campaign in Malaysia. *International Journal of Social Science and Humanity, 4*(3), 214-223.

Schoc, Kurt,(2005). *Unarmed insurrection: people power movement in no democracies*. (Unpublished Master Thesis). Minneapolis: University of Minnesota.

Cookman, C. H. (2009). *American photojournalism: Motivations and meanings*. Northwestern University Press.

Terence. P. Terence.(2010). *Introduction to the History of Communication: Evolutions & Revolutions*.Peter. Lang Publishing.

Tewari, P. (2015). Evolutions in Photojournalism in India (2001 to 2011). *Online Journal of Communication and Media Technologies, 5*(2), 78-95.

Waller, M. (2000). *A Bigger Picture: A Manual of Photojournalism in Southern Africa*. South Africa: Juta and Company Ltd.

Webster's universal college Dictionary (1977). New York: Random House. Inc.

ملاحق الدراسة

ملحق (1)

أسماء المحكمين حسب الدرجة العلمية

الاسم	الصفة
الأستاذ الدكتور عبد الصبور فاضل	أستاذ الصحافة، وعميد كلية الإعلام، في جامعة الأزهر، مصر.
الدكتور أحمد أبو السعيد	أستاذ العلاقات العامة والإعلان المشارك – جامعة الأقصى بغزة
الدكتور زهير عابد	أستاذ العلاقات العامة والإعلان المشارك – جامعة الأقصى بغزة
الدكتور طلعت عيسى	أستاذ الصحافة المشارك في قسم الصحافة والإعلام بالجامعة الإسلامية
الدكتور ماجد تربان	أستاذ الصحافة المشارك بكلية الإعلام– جامعة الأقصى بغزة.
الدكتور أيمن أبو نقيرة	أستاذ مساعد ورئيس قسم الصحافة والإعلام– الجامعة الإسلامية بغزة
الدكتور عبد الرحمن شوقي	أستاذ الإعلام التربوي – جامعة عين شمس – مصر
الدكتور غسان حرب	الأستاذ المساعد في كلية الإعلام – جامعة الأقصى
الأستاذ منير أبو راس	محاضر في الجامعة الإسلامية
الأستاذ إسلام نصار	مخرج في جريدة الحياة

الجامعــة الإسلامية – غـزة

شئون البحث العلمي والدراسات العليا

كـليـــة الآداب

ماجستـير الصحــافة

ملحق (2):

استمارة تحليل مضمون الصورة الصحفية

السيد الدكتور / ..... حفظه الله ورعاه،،،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،

الموضوع : تحكيم أداة الدراسة

نظراً لما تتمتعون به من علم وخبرة في الصحافة والبحث العلمي، أضع بين أيديكم استمارة تحليل مضمون التي تم إعدادها في سياق الدراسة التحليلية لبحثي الموسوم بـــ "**الصورة الصحفية لانتفاضة القدس في الصحف الفلسطينية اليومية: دراسة تحليلية مقارنة**"، وذلك للاستنارة برأيكم ، والاستفادة من خبرتكم في معرفة مدى قدرة الأداة المذكورة في تحقيق أهداف الدراسة، والإجابة عن تساؤلاتها.

علماً أن هذه الأداة تأتي في إطار دراسة لنيل درجة الماجستير في الصحافة ، لذا أتمنى على شخصكم الكريم الاطلاع عليها وإبداء ملاحظاتكم القيمة التي بالتأكيد ستثري الدراسة وتحسن الأداة وتجعلها قادرة على تحقيق أهداف الدراسة والإجابة على تساؤلاتها.

وتفضلوا بقبول وافر الاحترام والتقدير،،،

الباحثة/ ختام الكرنز

جوال: 0599717290

Khetam.alkoronz.2014@gmail.com

إشراف: أ. د. جواد راغب الدلو

المرفقات

- **أهداف الدراسة**
- **تساؤلات الدراسة**
- **التعريفات الإجرائية لفئات تحليل المضمون**
- **استمارة تحليل المضمون**

أ- فئات تحليل المضمون : ماذا قيل؟

المسلسل	فئة الموضوعات											فئة الاتجاه			فئة المصادر									فئة الشخصيات المحورية															فئة الأهداف						فئة الدلالات الرمزية للصورة الصحفية										فئة نوع الصورة وفقاً لمحتواها			فئة كلام الصورة	
																								شخصيات فلسطينية					شخصيات إسرائيلية				شخصيات عربية		شخصيات دولية																								
	المقاومة	الأنشطة والفعاليات الحزبية والفصائلية	ردود الأفعال العربية	ردود الأفعال الدولية	الشهداء والجرحى (فلسطينيون)	القتلى والجرحى (الإسرائيليون)	الاعتقال والأسر	اعتداءات إسرائيلية	لقاءات صحفية	اجتماعات	أخرى	اتجاه إيجابي	اتجاه سلبي	محايد	وكالة الأنباء الرسمية	الوكالات المحلية الخاصة	وكالة الأنباء العالمية	صحف ومجلات	الأرشيف	مصور بالقطعة	مصور الصحيفة	مجهولة المصدر	أخرى	رسمية	حزبية	عسكرية	مجتمع مدني ومنظمات أهلية	مدنيون فلسطينيون	رسمية	حزبية	عسكرية	مستوطنون	مسؤولون عرب	مواطنون عرب	مسؤولون رسميون أجانب	مبعوثون دوليون	متضامنون أجانب	أخرى	تعزيز الروح المعنوية	إظهار الألم والمعاناة	إظهار المكانة الدينية للقدس	دعم صمود المرأة	الحث على المقاطعة	أخرى	علامة النصر	الحطة الفلسطينية (الكوفية)	مفتاح العودة	العلم الفلسطيني	رايات الفصائل الفلسطينية	المسجد الأقصى	الجرافة الإسرائيلية	الخنجر والمقلاع	الآلة العسكرية	أخرى	صورة إخبارية مستقلة	صور موضوعية	صور شخصية	صورة بكلام	صورة بدون كلام

اسم الصحيفة: رقم العدد: التاريخ:

ب- فئات شكل الصورة الصحفية " كيف قيل؟

المسلسل	فئة نوع الصورة وفقاً لأسلوب عرضها				فئة الشكل الفني للصورة						فئة حجم الصورة			فئة موقع الصورة في الصحيفة			فئة موقع الصورة في الصفحة						فئة موقع الصورة من الموضوع				فئة موقع كلام الصورة					فئة استخدام اللون		فئة استخدام الإطار	
	صورة مفردة	سلسلة صور	المشهد المصور المتعاقب	صفحات مصورة	المستطيل	المربع	الدائري	البيضاوي	المفرغ (البيكوبيه)	قطع غير عادي	الصورة الصغيرة	الصورة المتوسطة	الصورة الكبيرة	الصفحة الأولى	الصفحات الداخلية	الصفحة الأخيرة	أعلى يمين الصفحة	أعلى يسار الصفحة	أسفل يمين	أسفل يسار	وسط الصفحة	وسط أعلى الصفحة	وسط أسفل الصفحة	أعلى الموضوع	جانبي الموضوع	أسفل الموضوع	وسط الموضوع	اسفل الصورة	أعلى الصورة	الجانب الأيمن للصورة	الجانب الأيسر للصورة	على الصورة نفسها	ملونة	غير ملونة	صور بإطار	صور بدون إطار

ملحق (3)

نماذج عن صور انتفاضة القدس في صحيفتي الدراسة

أولاً: موضوعات انتفاضة القدس في صحيفتي الدراسة:

1- نماذج لموضوعات صور انتفاضة القدس أوردتها صحيفة الحياة:

1.1 صورة الاعتداءات الإسرائيلية[1]

شكل (1)

جندي احتلالي يدفع مواطنة مقدسية ويخلع حجابها

1.2 صورة تتضمن شهداء فلسطينيين[2]

شكل رقم (2)

(1) صحيفة الحياة، صورة توضح اعتداء الاحتلال الإسرائيلي على مقدسية. (الخميس 4 فبراير 2016م). العدد (7260)، ص (1)

(2) صحيفة الحياة. صورة الرضيع الشهيد رمضان ثوابتة ،(السبت 31 أكتوبر 2015). العدد (7165). (ص1)

1.3 صورة تتضمن موضوع الجرحى الفلسطينيين[1]

شكل رقم (3)

1.4 صورة تتضمن مقاومة الشعب الفلسطيني للاحتلال الإسرائيلي[2]

شكل رقم (4)

(1) صحيفة الحياة. صورة جريح صحفي فلسطيني . (الأربعاء 7 أكتوبر 2015). العدد (7141). (ص7).

(2) صحيفة الحياة. صورة تجسد مقاومة الشعب الفلسطيني للاحتلال.(السبت 26 ديسمبر 2015). العدد (7221). (ص1)

1.5 صورة تتضمن اجتماع حول انتفاضة القدس[1]

شكل رقم (5)

الحمد الله خلال لقائه الجنيف الألماني

الحمد الله يطلع وزير مالية بلفاريا الألمانية على آخر التطورات

1.6 فعاليات وأنشطة ثقافية حزبية وفصائلية.[2]

شكل رقم (6)

مشاركون في مسيرة بمقاطعة اسرائيل وفرض العقوبات برام الله (تصوير - عصام الريماوي)

(1) صحيفة الحياة. صورة اجتماع رئيس الوزراء رامي الحمد لله مع وزير مالية بافاريا الألمانية (الأربعاء 23 مارس 2016). العدد (7308). (ص5)

(2) صحيفة الحياة. مسيرة في رام تحث على مقاطعة إسرائيل (الأحد 28 فبراير 2016). العدد (4284). (ص2)

1.7 صورة تتضمن موضوعين صحفيين " فئة أخرى[1]

شكل رقم (7)

جانب من المواجهات التي شهدتها قرية كفر قدوم قرب نابلس أمس (أ ف ب)

2- نماذج لموضوعات صور انتفاضة القدس أوردتها صحيفة فلسطين:

2.1 صورة تتضمن اعتداءات إسرائيلية[2]

شكل رقم (8)

مسنة فلسطينية تتفقد على أنقاض منزلها الذي هدمته قوات الاحتلال الإسرائيلي في مدينة القدس المحتلة أمس (وفا)

(1) صحيفة فلسطين. صورة تتضمن موضوعين صحفيين حول انتفاضة القدس (السبت 16 أبريل 2016م). العدد (3523)، (ص6).

(2) صحيفة فلسطين. صورة تتضمن امرأة فلسطينية تتفقد انقاض منزلها الذي هدمه الاحتلال الإسرائيلي (الجمعة 8 أبريل 2016). العدد (3191). (ص1)

شكل رقم (9)

قوات الاحتلال والمستوطنون يواصلون اقتحاماتهم للمسجد الأقصى (صفا)

2.2 صور شهداء فلسطينيين[1]

شكل رقم (10)

مواطنون خلال تشييعهم جثمان الطفل ريان الباشا بقلقيلية أمس (صفا)

(1) صحيفة فلسطين. تشييع جثمان الطفل ريان الباشا . (الثلاثاء 5 يوليو 2016). العدد (3279). (ص3).

2.3 صور جرحى فلسطينيين[1]

شكل رقم (11)

2.4 صورة عن موضوع المقاومة[2]

شكل رقم (12)

مواجهات اندلعت بين شبان وقوات الاحتلال في الضفة المحتلة (أرشيف)

(1) صحيفة فلسطين. صورة الجريح الفلسطيني أحمد مناصرة. (الجمعة 23 أكتوبر 2015). العدد (3523). (ص6).

(2) صحيفة فلسطين. صورة تجسد مقاومة الشعب الفلسطيني للجيش الإسرائيلي (الخميس 3 مارس 2016). العدد (3155). (ص4)

2.5 فعاليات وأنشطة ثقافية[1]

شكل رقم (13)

جانب من فعاليات مؤتمر القدس العلمي التاسع في غزة أمس (تصوير / رمضان الأغا)

2.6 صورة عن موضوع الاعتقال والأسر[2].

شكل رقم (14)

(1) صحيفة فلسطين. جانب من فعاليات مؤتمر القدس العلمي التاسع .(الجمعة 18 ديسمبر 2015). العدد (3079)، (ص3)

(2) صحيفة فلسطين. صور اعتقال الاحتلال الإسرائيلي لشاب فلسطيني (الثلاثاء 5 يوليو 2016). العدد (3279، (ص 6).

2.7 موضوعات القتلى والجرحى الإسرائيليين[1]

شكل رقم (15)

ثانياً: صور حول اتجاه صور انتفاضة القدس في صحيفتي الدراسة:

1- ما أوردته صحيفة الحياة:

1.1 الاتجاه السلبي[2]:

شكل رقم (16)

شكل رقم (17)

(1) صحيفة فلسطين. صور لقتيل إسرائيلي. (الجمعة 18 ديسمبر 2015).العدد (3079)، (ص6)

(2) صحيفة الحياة. صور ذات اتجاه سلبي. (الجمعة 8 أبريل 2016). العدد (7324)، (ص1).

1.2 الاتجاه الإيجابي[1]

شكل رقم (18)

شاب يقذف جنود الاحتلال بالحجارة في كفر قدوم (أ ف ب)

2- ما أوردته صحيفة فلسطين:

2.1 الاتجاه السلبي[2]

شكل رقم (19)

آليات عسكرية إسرائيلية تهدم منازل المواطنين بالقرب من بلدة طوباس بالضفة الغربية أمس (صفا)

(1) صحيفة الحياة. صورة ذات اتجاه إيجابي. (السبت 16 أبريل 2016). العدد (7332)، (ص1).

(2) صحيفة فلسطين. صورة ذات اتجاه سلبي. (الجمعة 12 فبراير 2016). العدد (3135)، (ص2).

2.2 الاتجاه الإيجابي[1]

شكل (20)

ثالثاً: صور حول أهداف الصورة الصحفية لانتفاضة القدس في صحيفتي الدراسة:

1- ما أوردته صحيفة الحياة:

1.1 إظهار الألم والمعاناة[2].

شكل رقم (21)

(1) صحيفة فلسطين. صورة ذات اتجاه إيجابي. (السبت 31 أكتوبر 2015). العدد (3031)، (ص1).

(2) صحيفة الحياة. صورة تجسد معاناة الشعب الفلسطيني.(الخميس 15 اكتوبر 2015). العدد (7149)،(ص1)

1.2 تعزيز الروح المعنوية للشعب الفلسطيني[1]

شكل رقم (22)

مواطنون يتصدون لقوات الاحتلال في قرية بلعين غرب رام الله (عدسة: عصام الريماوي)

1.3 الحث على المقاطعة الإسرائيلية[2]

شكل رقم (23)

أسبوع مقاومة الاستعمار والابرتهايد الاسرائيلي ينطلق من رام الله

رام الله - الحياة الجديدة
شارك مئات المواطنين
س، في مسيرة بمدينة
م الله، إيذانا بانطلاق
سبوع مقاومة الاستعمار
ابرتهايد الإسرائيلي.
باب المشاركون في
مسيرة التي دعت إليها
لجنة الوطنية لمقاطعة
منتجات الإسرائيلية،
وارع مدينة رام الله باتجاه
ر ياسر عرفات، حيث ألقيت
هرجان خطابي.
ال عضو اللجنة، النقيب
سال جمعة، «إن هذه
عالمية جاءت من أجل دعم
لة المقاطعة في الأراضي
لسطينية وفي العالم،
ي الوقت الذي تتعرض
ه الحملة لهجمة شرسة
نظيم من حكومة الاحتلال
نوبي اليهودي».

14

مسيرة في رام الله تدعو الى مقاطعة اسرائيل وفرض العقوبات عليها (عدسة: عصام الريماوي)

(1) صحيفة الحياة. صورة تعزز الروح المعنوية للشعب الفلسطيني.(السبت 20 فبراير 2106). العدد (7276)، (ص4).

(2) صحيفة الحياة . مسيرة في رام الله تدعو إلى مقاطعة إسرائيل (28 فبراير 2016). العدد (7284)، (ص1)

1.4 إظهار المكانة الدينية للقدس[1]

شكل رقم (24)

مواطنون يتلقون العلاج بعد المواجهات التي حدثت داخل المسجد الاقصى امس وفا

1.5 دعم صمود المرأة الفلسطينية[2]

شكل رقم (25)

غـزة

(1) صحيفة الحياة. صورة توضح المكانة الدينية للقدس (السبت 11 يونيو 2016) . العدد (7288)، (ص2).

(2) صحيفة الحياة. صورة تجسد تحدي وصمود المرأة الفلسطينية. (الخميس15 أكتوبر 2015) . العدد (7149)، (ص19).

2- ما أوردته صحيفة فلسطين:

2.1 إظهار الألم والمعاناة [1]

شكل رقم (26)

حواجز الاحتلال تعيق حركة المواطنين بالضفة الغربية (أرشيف)

2.2 تعزيز الروح المعنوية للشعب الفلسطيني[2]

شكل (27)

(1) صحيفة فلسطين. صورة عن معاناة الشعب الفلسطيني. (السبت 26 ديسمبر 2015). العدد (3087)، (ص1).

(2) صحيفة فلسطين. صورة تعزز الروح للمعنوية للفلسطينيين. (السبت 26 ديسمبر2015). العدد (3087)، (ص3).

2.3 المكانة الدينية للقدس[1]

شكل رقم (28)

جنود من جيش الاحتلال يعتقلون أحد المواطنين عقب أدائه صلاة الجمعة في المسجد الأقصى المبارك أمس (أ ف ب)

2.4 دعم صمود المرأة[2]

شكل رقم (29)

(1) صحيفة فلسطين. صورة توضح تضحية الشعب الفلسطيني بنفسه من أجل القدس.(السبت 26 فبراير 2016). العدد (3143)، (ص1).

(2) صحيفة فلسطين. صورة تجسد صمود المرأة الفلسطينية. (الاثنين 2 مايو 2016). العدد (3215)، (ص20).

2.5 الحث على المقاطعة[1]

شكل رقم (30)

رابعاً: الرموز الدلالية للصورة الصحفية:

1- ما أوردته صحيفة الحياة:

1.1 صور تحمل اكثر من رمز[2]

شكل رقم (31)

(1) جريدة فلسطين. صورة تحث على المقاطعة الإسرائيلية. (الثلاثاء 19 يناير 2016). العدد (3111)، (ص6).

(2) صحيفة الحياة. صورة تحمن أكثر من رمز. (الخميس 15 أكتوبر 2015). العدد (7149). (ص19).

2- ما أوردته صحيفة فلسطين:

2.1 صور تحمل اكثر من رمز[1]

شكل رقم (32)

شبان يرشقون جنود الاحتلال الإسرائيلي بالحجارة خلال مواجهات في الضفة الغربية (أ ف ب)

خامساً: نوع الصورة وفقاً لأسلوب عرضها:

1- صحيفة الحياة:

1.1 الصورة المفردة[2]

شكل رقم (33)

مواطن يشير الى ركام منزل دمره الاحتلال في جبل المكبر بالقدس

(1) صحيفة فلسطين. شبان يرشقون الجنود الإسرائيليين بالحجارة.(الجمعة 23 اكتوبر 2015).العدد (3023) (ص5)

(2) صحيفة الحياة. مواطن يشير إلى ركام منزل دمره الاحتلال الإسرائيلي.(الأربعاء 7 أكتوبر 2015). العدد (7141) (ص1).

1.2 الصفحات المصورة[1]

شكل رقم (34)

(1) صحيفة الحياة. الضفة وغزة تشتعلان في جمعة شهداء الخليل. (السبت31 اكتوبر2015). العدد(7165)، (ص17).

1.3 المشهد المتعاقب[1]

شكل رقم (35)

(1) صحيفة الحياة. صورة حول استشهاد شاب فلسطيني، وهدم بيته.(الأربعاء 7اكتوبر 2015).العدد (7141)، (ص20).

2- صحيفة فلسطين:

2.1 الصورة المفردة[1]

شكل (36)

2.2 الصفحات المصورة[2]

شكل رقم (37)

(1) صحيفة فلسطين. الحواجز الإسرائيلية تزيد من معاناة المواطن الفلسطيني.(الجمعة 18ديسمبر2015) العدد (3079)، (ص5)

(2) صحيفة فلسطين. انتفاضة القدس توحد الفلسطينيين في القدس وغزة والضفة الغربية. (الخميس14 اكتوبر2015). العدد(7149)، (ص4).

2.3 مشهد الصور المتعاقب[1]

شكل رقم (38)

17 شهيدًا ارتقوا خلال تنفيذهم عمليات فدائية

"فلسطين" تلقي نظرة على أبطال الخليل قبل مواراة جثامينهم الثرى

لحظة وداع شهداء مدينة الخليل أمس (صفا - أ ف ب)

(1) صحيفة فلسطين.17 شهيداً ارتقوا خلال تنفيذهم عمليات فدائية. (الأحد 3 يناير 2016).العدد(3095)، (ص5).

سادساً: موقع الصورة من الموضوع:

1- صحيفة الحياة:

1.1 الصورة جانب الموضوع[1]

شكل (39)

عرس الشهادة يتحدى برد الشتاء في الخليل

الخليل- الحياة الجديدة- وسام الشويكي- فشل الاحتلال في رهانه على برودة الطقس بعدم المشاركة الجماهيرية الواسعة في تشييع جثامين شهداء محافظة الخليل الـ17، أمس، والذين سلمهم عصر أمس الأول بعد مماطلة وتسويف واشتراطات، منذ اندلاع الهبة الجماهيرية قبل أكثر من شهرين وعبر الأيام المتعاقبة، حيث ارتقوا، مشترطاً دفنهم ليلاً وبدون مراسم ومشاركة جماهيرية. لكن الآلاف ممن شاركوا في موكب تشييع جثامين الشهداء، خيبوا ظن الاحتلال، وخرجوا غير مكترثين بالأحوال الجوية شديدة البرودة، لتسجل الخليل من جديد يوماً تاريخياً في أضخم الجنازات التي تزف فيها شهداءها، ومنها الجنازة المهيبة المماثلة التي خرجت قبل أكثر من شهر في تشييع شهداء المدينة الخمسة.

ولم تحل الأمطار المتساقطة والبرودة الشديدة، دون مشاركة الآلاف في جنازة الـ14 شهيداً من مدينة الخليل وحدها، والثلاثة الآخرين من بلدات بيت أمر وبيت اولا وسعير، حيث شهدت جنازات بالملات، مصرين على تحديهم للاحتلال في إكرام شهدائهم وعلى الطريقة التي تليق بهم.

8+3

آلاف المواطنين في الخليل يشاركون في تشييع جثامين الشهداء. (أ.ف.ب)

1.2 الصورة أعلى الموضوع[2]

شكل (40)

اهالي قلقيلية يشيعون جثمان الشهيد ريان الشريم.

«قلقيلية» تشيع الطفل الشهيد «شريم»

قلقيلية- وفا- شيع أهالي محافظة قلقيلية، أمس، جثمان الشهيد الطفل ريان محمد شريم (4 سنوات) الذي قضى في تفجيرات تركيا الإرهابية الأسبوع الماضي.

واستشهد الطفل ريان منذ يومين متأثرا بإصابته الخطيرة، بينما لا يزال والده يتلقى العلاج في المستشفيات التركية. وتم دفن الطفل بجانب قبر والدته في مقبرة قلقيلية.

وكانت جماهير قلقيلية شيعت جثمان والدة الطفل سندس الباشا (25 عاما) منذ عدة أيام.

(1) صحيفة الحياة. صورة آلاف الموطنين يشاركون في تشييع جثامين الشهداء (الأحد 3 يناير 2016). العدد (7229)، (ص1).

(2) صحيفة الحياة. أهالي قلقيلية يشيعون جثمان الشهيد ريان شريم. (الثلاثاء 5 يوليو 2016). العدد (7412)، (ص4).

1.3 الصورة وسط الموضوع[1]

شكل (41)

قوات الاحتلال تقتحم مقر لجنة زكاة طولكرم وتنهب محتوياته

طولكرم- وفا- اقتحمت قوات الاحتلال الاسرائيلي فجر امس الثلاثاء، مقر لجنة زكاة طولكرم المركزي، في الحي الشرقي من المدينة، بعد تفجير وتكسير أبوابه الخارجية، ومصادرة الكثير من محتوياته.

وذكر شهود عيان لمراسلة «وفا»، أن قوة من جيش ودوريات الاحتلال ترافقها جرافة وشاحتان كبيرتان اقتحمت منطقة اللجنة ما بين الساعة الواحدة والنصف والثانية فجراً، وقام جنود الاحتلال بتكسير البوابة الرئيسية، والدخول بطريقة همجية إلى داخل المقر، وحطموا محتوياته واستولوا عليها.

بدوره، أفاد مدير اللجنة غازي الحاج قاسم بأنه حضر إلى مقر اللجنة الساعة الرابعة فجراً بعد تلقيه اتصالا هاتفيا باقتحام قوات الاحتلال لمقر اللجنة، وفوجئ بحجم الدمار والخراب الذي خلفه الاحتلال جراء هذا الاقتحام.

وأضاف أن قوات الاحتلال قامت بمصادرة 4 أجهزة حاسوب، 6 كراسي دوارة، و10 كراسي جلد، وجهاز توقيع الموظفين، وملكنتي تصوير، وثلاجة، و3 أجهزة سكنر، وفاكس، ومكيف، وجهازي جوال و3 هواتف، وراوتر، وصوبة كهرباء، ومراوح، وماكنات تخريم، وملفات، وبعض المحتويات الأخرى، مشيراً الى أن حجم الخسائر يفوق 30 ألف شيقل.

كما قاموا بتفجير الباب الخلفي للجنة في محاولة لسرقة خزنة حديدية كبيرة تحوي عددا من الملفات، إلا أنهم لم يتمكنوا وقاموا برميها على الأرض، فيما قاموا بتكسير كافة الخزائن ورمي محتوياتها من ملفات المستفيدين على الأرض.

وأكد أن لجنة الزكاة هي لجنة خيرية ليس لها انتماء حزبي أو سياسي، تعنى بمساعدة الأيتام عن طريق وزارة الأوقاف وصندوق الزكاة الفلسطيني، مشيراً الى أن هذه المرة ليست الأولى التي يتم فيها اقتحام المقر.

واستنكر وزير الاوقاف والشؤون الدينية الشيخ يوسف ادعيس، اقتحام قوات الاحتلال لمقر لجنة زكاة طولكرم وتدميره ومصادرة بعض محتوياته، وقال: إن هذه اللجان رسمية ومعتمدة ومصادق عليها من قبل الوزارة وتختص بتقديم المساعدات للفقراء والمحتاجين، وان الاحتلال يحارب شعبنا بقوت يومه وعياله ولم يتوقف الامر الى ذلك بل يحاربنا بكل مناحي حياتنا ويسعى جاهدا لتدمير نسيجنا الاجتماعي، ومقدراتنا الاقتصادية ومؤسساتنا الوطنية.

وبالرغم من كل الاقتحامات المتكررة لمقر اللجنة إلا أنها ستستمر في تقديم الخدمات الإنسانية لأبناء شعبنا في المحافظة حتى تحقيق الحرية ونيل الاستقلال وإقامة دولتنا المستقلة وعاصمتها القدس الشريف.

وطالب ادعيس بضرورة حماية هذه اللجان وتوفير الضمانات الدولية لعدم الاعتداء عليها لضمان استمرار تقديم خدماتها للمواطنين الفقراء والأيتام، خاصة في ظل الظروف الصعبة التي يمر بها شعبنا، مبينا ان عدة لجان زكاة في الوطن قد اقدم الاحتلال على اقتحامها سابقا وعاث بها خرابا وصادر محتوياتها.

كما واستنكر مدير أوقاف طولكرم خلدون أبو خالد، هذه الهجمة الاحتلالية على أحد المقرات الخيرية في طولكرم، المتخصصة في رعاية الأيتام والأسر المحتاجة، وليس لها هدف سوى تقديم المساعدة لهؤلاء الأسر، مؤكداً أن هذه الممارسات هدفها التخريب والتدمير.

اثر الدمار الذي خلفه الاحتلال

1.4 الصورة أسفل الموضوع[2]

شكل (42)

القدس المحتلة- الحياة الجديدة- وكالات- استشهد ثلاثة شبان برصاص الاحتلال في باب العامود وسط القدس المحتلة امس. وأعلنت مصادر طبية إسرائيلية مساء امس، وفاة مجندة إسرائيلية كانت أصيبت بجروح حرجة في عملية إطلاق نار وقعت بعد الظهر قرب باب العامود. وأصيبت في العملية مجندة أخرى بجروح خطيرة، كما أصيب إسرائيلي ثالث بجروح وصفت بالطفيفة.

واستشهد في العملية منفذوها الثلاثة: أحمد راجح اسماعيل زكارنة (19 عاما)، ومحمد احمد حلمي كميل (19عاما)، واحمد ناجح ابراهيم أبو الرب (21 عاما) وجميعهم من بلدة قباطية جنوب جنين.

وحسب التقارير الإسرائيلية فقد نفذ العملية ثلاثة شبان استشهدوا بنيران ما يسمى «حرس الحدود» الاحتلالي. وذكرت التقارير الإسرائيلية ان الشبان الثلاثة وصلوا إلى باب العامود، وهم مسلحون بالبنادق والسكاكين والعبوات الناسفة. وأضافت أنهم أثاروا شبهات عناصر حرس الحدود، فطلبوا منهم إبراز بطاقاتهم الشخصية، وعندها استل أحدهم بندقية وبدأ بإطلاق النار، ما أدى إلى إصابة المجندتين وإسرائيلي ثالث. كما قالت المصادر ذاتها

الصفحات الداخلية 15

الشهيد أحمد أبو الرب — الشهيد محمد كميل — الشهيد أحمد زكارنة

(1) صحيفة الحياة. قوات الاحتلال تقتحم مقر لجنة زكاة طولكرم وتنهب محتوياته. (الأربعاء 23 مارس 2016). العدد (7308)، (ص4).

(2) صحيفة الحياة. استشهاد ثلاثة شبان برصاص الاحتلال في باب العامود. (الخميس 4 فبراير 2016). العدد (7260)، (ص1).

2- صحيفة فلسطين:

2.1 وسط الموضوع[1]

شكل رقم (43)

تفجير وإغلاق منازل 3 شهداء في القدس.. واعتقال 22 مواطنًا

عشرات الإصابات باشتداد المواجهات مع الاحتلال.. وتواصل حصار واقتحام الأقصى

القدس المحتلة- رام الله/ متابعة "فلسطين":
أصيب عشرات المواطنين، برصاص وقنابل قوات الاحتلال الإسرائيلي، أمس، إثر تواصل المواجهات المندلعة في جميع أنحاء الضفة الغربية والقدس المحتلتين، فيما واصلت قوات الاحتلال حصار المسجد الأقصى المبارك، وسمحت لعشرات المستوطنين باقتحامه بحمايته من جهة باب المغاربة، في الوقت الذي هجرت فيه منازل شهيدين، وأغلقت منزل شهيد ثالث في القدس. ومع تواصل المواجهات لليوم السادس على التوالي مع قوات الاحتلال، وصل مستشفيات الضفة والقدس، عشرات الجرحى الذين تراوحت جراحهم ما بين الخطيرة والمتوسطة والطفيفة، والمصابين بالاختناق جراء استهدافهم بالرصاص الحي والمطاطي وقنابل الغاز والصوت.

كما أصيب، بعد ظهر أمس، الصحفي المصور بشركة "بال ميديا" الإعلامية صلاح الدين زياد، في البطن، أثناء تغطيته مواجهات اندلعت على حاجز قلنديا شمال القدس المحتلة، فيما استمت قوات الإحتلال على المتظاهرين المحتلة وأطلقت عليهم القنابل الغازية ومنعتهم من التصوير.

وأعلن جيش الاحتلال عصر أمس عن إصابة أحد جنوده بجراح طفيفة في المواجهات المتواصلة مع مئات الشبان الفلسطينيين على حاجز قلنديا.

وذكرت الإذاعة العبرية العامة التي أوردت الخبر أنه تم تقييم الإصابات الأولية للجندي المصاب في مكان الحادث.

وأصيب الطفل بلال الجعبري (11 عامًا) بجروح، مساء أمس، إثر تعرضه للدهس من قبل مستوطن، في حي جبع جنوبي بمدينة الخليل جنوبي الضفة الغربية.

ملاحقة بيوت الشهداء

من جهة أخرى، سمحت قوات الإحتلال أمس، لعشرات المستوطنين باقتحام المسجد الأقصى المبارك من جهة باب المغاربة، تحت حراسة أمنية مشددة.

وأدانت قوات الإحتلال الجوائز الحميدية من مداخل البلدة القديمة في القدس، بعد حصارها وإغلاقها بوجين متواطئين، أمام من تقل أعدادهم عن الخمسين عادة، بينما ما زال المسجد الأقصى يخضع لحصار عسكري مشدد، يسمح الاحتلال بموجبه فقط لمن تزيد أعمارهم على الخمسين عاماً بالدخول إليه، وسط استمرار للمناوشات والمواجهات من المدخل إليه في منطقة باب السلسلة.

وانطلقت مسيرة استفزازية للمستوطنين صباح أمس، إلى ميتان عملية الطعن التي نفذها الشهيد محمد طلب يشارع الواد في البلدة القديمة بالقدس المحتلة، رفعوا فيها أعلام الاحتلال، ورددوا شعارات عنصرية، بحماية قوات مدججة من جنود الاحتلال، الذين منعوا الفلسطينيين من المرور في المنطقة.

وفجرت قوات الاحتلال، فجر أمس، منزلين يعودان

شاب يرشق جيباً لجنود الاحتلال خلال مواجهات شهدتها بلدة بيت فوريك قرب نابلس أمس (الأناضول)

لشهيدين في القدس، وأغلقت منزل شهيد ثالث بالإسمنت المسلح، تنفيذاً لقرارات المجلس الوزاري المصغر في حكومة الاحتلال "الكابينيت".

وكانت قوات الاحتلال اقتحمت حي جبل المكبر جنوب شرق القدس المحتلة، فجر أمس، وفجرت بشرب طوق عسكري حول منازل شهداء في الحي، قبل أن تُفجّر منزلي عائلتي الشهيدين فادي أبو جمل، ومحمد جعابيص، في حين أشرف رئيس بلدية الاحتلال المتطرف "نير بركات" شخصياً على إغلاق منزل الشهيد معتز حجازي في حي الثوري ببلدة سلوان جنوب المسجد الأقصى، بالباطون المسلح.

وصاحب عملية تفجير المنزلين مواجهات بين الأهالي وقوات الاحتلال التي أطلقت وابلاً من القنابل الصوتية الحارقة والقنابل السامة المسيلة للدموع والأعيرة المطاطية، في حين سيطر التوتر الشديد على المنطقة والأجواء المحيطة.

من جهة ثانية، استولى مستوطنون على مساحة من الأراضي الحدائية لقرية المنية شرق بيت لحم.

وأفاد منسق اللجنة الوطنية لمقاومة الجدار والاستيطان في بيت لحم حسن برجية لوكالة "وفا"، بأن مجموعة من المستوطنين استولت على حوالي ٢٠ دونماً تكون متنزهات الخاصة لعائلة جبارين، وقاموا بتجريفها وشق طريق استيطاني يصل إلى بؤرة استيطانية داخلية بغية إقامة طائفة كنسية.

اعتقالات ومداهمات

وشن مسلسل الإعتقالات، اعتقلت قوات الإحتلال، أمس، 19 مواطناً من مناطق متفرقة في الضفة الغربية والقدس المحتلتين. وثلاثة أشقاء من قطاع غزة.

غلي القدس المحتلة، اقتحمت قوة إسرائيلية مستعربة خيمة عزاء الشهيد علون في بلدة بيت حنينا، وشرعت بإطلاق قنابل الصوت تجاه المواطنين المتواجدين في الخيمة، واعتقلت شاباً واقتادته إلى جهة مجهولة.

وفي الضفة الغربية، اعتقلت قوات الاحتلال، مراسل إذاعة "صوت الحرية" الصحفي محمد أبو سنينة، أثناء تغطيته للأحداث في حي الصفا قرب المحكمة الشرعية في البلدة القديمة من مدينة الخليل، بزعم محاولته مشاركة أثناء وجوده في المنطقة.

كما اعتقلت قوات الاحتلال، الطفل الأصم الأبكم حسن داود الرجبي (14 عاماً) عقب مداهمة منزل ذويه في البلدة القديمة بمدينة الخليل، والأسير المحرر محمد خالد سليمان الهواجي (26 عاماً) من منطقة عسيرة في بلدة بيت أمر، والطفل نسيم تيسير الطيطي (13 عاماً)، والفتى متان عواصلة (16 عاماً)، والشاب يوسف تيسير الطيطي (20 عاماً) من مخيم الفروب، شمال الخليل.

واعتقلت قوات الاحتلال، الأشقاء، الثلاثة، فتحي، وعيسى، وعبد الله إبراهيم مسلمة، من بلدة بيت عوا غرب الخليل، أثناء مرورهم بالقرب من بلدة بورا، فيما اعتقلت أربعة مواطنين غرب منعم عمع بريك، وإياد أبو زهرة، وثائل بكتاوي، خلال حملة مداهمة في مدينة نابلس.

وفي بيت لحم، اعتقلت قوات الإحتلال "16 من على ذياب صباح (17 عاماً)، ومروان فواد عبد خليل (18 عاماً)، وصابر محمد البدن (15 عاماً)، من بلدة تقوع، بعد مداهمة منازل ذويهم، فيما اعتقلت الفتيين طارق صبري قيما (16 عاماً)، ومعتز ياسر قيما (16 عاماً)، من قرية برطعة في جنين.

وفي قطاع غزة، اعتقلت قوات الإحتلال مساء أمس، ثلاثة أشقاء، فلسطينيين من مدينة غزة أثناء سفرهم عبر حاجز بيت حانون "إيرز" شمال القطاع.

وذكرت مصادر "صفا" أن المعتقلين الثلاثة هم طلال صبحي القصاص (48 عاماً)، وسمير صبحي القصاص (51 عاماً)، حماة صبحي القصاص (36 عاماً).

2.2 جانب الموضوع[2]

شكل رقم (44)

وسط ظروف سيئة

"الحركة العالمية": تزايد في أعداد الأطفال المعتقلين

رام الله/ فلسطين:
قالت الحركة العالمية للدفاع عن الأطفال/ فرع فلسطين، إن عدد الأطفال الفلسطينيين المعتقلين في سجون الاحتلال الإسرائيلي تضاعف خلال شهر تشرين الأول الماضي، في ظروف سيئة طالتهم جميعا.

وأوضحت الحركة في تقرير لها، تلقت "فلسطين" نسخة عنه، أمس، أن عدد الأطفال الذين يقبعون في سجون الاحتلال بلغ حتى نهاية شهر تشرين الأول الماضي 307 أطفال، بزيادة قدرها 79.5٪ مقارنة بشهر أيلول، وفقا لبيانات إدارة سجون الاحتلال الإسرائيلية، مشيرة إلى أن هذا العدد هو الأعلى منذ نيسان 2010. وقالت الحركة العالمية، إن 60٪ من الأطفال المعتقلين يتواجدون في سجون داخل أراضي الـ48 وذلك خلافا للمادة 76 من اتفاقية جنيف الرابعة التي تحظر نقل السجناء من الأراضي المحتلة إلى (أراضي المحتل)". وأضافت: استنادا إلى شهادات أطفال فلسطينيين معتقلين، حصلت عليها الحركة، فإن محققي وجنود الاحتلال يستخدمون أسلوب التهديد إما بالقتل مثلما حدث مع الطفل إبراهيم الطيطي (15 عاما) من مخيم الفوار بالخليل، أو هتك العرض كما حدث مع الطفل وجيه الخطيب (15 عاما) من مخيم قلنديا، عدا عن الضرب والشتائم والصراخ خلال التحقيق. وتابع التقرير: لأول مرة يكون هناك اعتقال إداري للأطفال الفلسطينيين من مدينة القدس، حيث يوجد 5 أطفال رهن الاعتقال الإداري في سجون الاحتلال، 3 من القدس و2 من الضفة أحدهما الطفل بصير الأطرش (17 عاما) من الخليل.

وقال مدير برنامج المساءلة في الحركة العالمية للدفاع عن الأطفال – فلسطين عايد أبو قطيش إن "القانون الدولي يتطلب أن تقوم أنظمة عدالة الأحداث بحماية الأطفال من العنف، والتركيز على إعادة التأهيل والإدماج، وليس العقاب".

ورأى أن سلطات الاحتلال تتجاهل تماما هذه الالتزامات وتنفذ سياسات وممارسات تشكل انتهاكا صارخا للقانون الدولي.

عدد الأطفال المعتقلين في سجون الاحتلال تضاعف خلال الشهر الماضي (أرشيف)

(1) صحيفة فلسطين. شاب يرشق جيباً لجنود الاحتلال الإسرائيلي (الأربعاء 7 أكتوبر 2015). العدد(3007)، (ص2)

(2) صحيفة فلسطين. تزايد عدد الأطفال المعتقلين في سجون الاحتلال (الجمعة 18 ديسمبر 2015). العدد (3079)، (ص9).

2.3 أعلى الموضوع[1]

شكل رقم (45)

الخليل تُشيِّع اليوم 5 شهداء كانوا محتجزين لدى الاحتلال

الآلاف من المواطنين يستقبلون جثامين الشهداء الخمسة في الخليل أمس (فلسطين)

الخليل/ فلسطين:
يشيع أهالي مدينة الخليل، جنوبي الضفة الغربية، اليوم السبت، جثامين خمسة شهداء كانت قوات الاحتلال الإسرائيلي تحتجزهم لديها.
وكانت قوات الاحتلال سلمت مساء أمس، جثامين الشهداء الخمسة على حاجز "ترقوميا" بالخليل، للارتباط العسكري الفلسطيني.

وأفادت مصادر محلية، بأن قوات الاحتلال سلمت جثامين الشهداء: دانيا ارشيد، وبيان اعسيلة، وحسام الجعبري، وبشار الجعبري، وطارق النتشة، للارتباط الفلسطيني.
وبحسب وكالة "وفا" التابعة للسلطة، فإنه تم نقل الجثامين بالإسعافات الفلسطينية من معبر "ترقوميا" بحضور الارتباط الفلسطيني وأهالي الشهداء وذويهم بموكب كبير من المركبات، إلى مقر المقاطعة والأجهزة الأمنية في محافظة الخليل.

وكان في استقبال الجثامين في مقر المقاطعة، محافظ الخليل كامل حميد وقادة وأفراد الأجهزة الأمنية، والآلاف من وجهاء العشائر وأهالي محافظة الخليل.
وقال مدير الارتباط المدني جمال نوفل: "إن قرار تسليم الجثامين جاء بعد متابعة من قبل الرئيس محمود عباس والحكومة بجهود وضغط دولي على سلطات الاحتلال".

2.4 أسفل الموضوع[2]

شكل (46)

تشييع جثمان الشهيد معتز زواهرة في بيت لحم

استشهاد فلسطينيَّيْن في القدس وإصابة العشرات في مواجهات بالضفة والقطاع

القدس المحتلة-محافظات/ فلسطين- وكالات:
أعدمت، أمس، قوات الاحتلال الإسرائيلي شابا فلسطينيًا بدم بارد، كما استشهد شاب ثان، بعد تنفيذ عملية طعن جديدة في القدس المحتلة، فيما شيع الآلاف جثمان شهيد آخر في مدينة بيت لحم ارتقى أول من أمس في

2

جنود الاحتلال يعاينون جثمان الشهيد باسل سدر بالقرب من باب العامود في القدس المحتلة وجماهير تشيع جثمان الشهيد معتز زواهرة في مدينة بيت لحم أمس (أ. ف. ب - الأناضول)

(1) صحيفة فلسطين. آلاف المواطنين يستقبلون جثامين الشهداء الخمسة في الخليل (السبت 31 أكتوبر 2015م). العدد(3031)، (ص3).

(2) صحيفة فلسطين. جنود الاحتلال يعاينون جثامين الشهيد معتز زواهرة (الخميس 15 أكتوبر 2015م). العدد(3015)، (ص1)